

AL RA'I DAILY NEWSPAPER FRIDAY JANUARY 22, 1999 NO. 10363 VOL. 28 AMMAN - JORDAN

العدد ١٠٣٦٣ – الجمعة ٥ شوال ١٤١٩هـ – الموافق ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٩ – السنة الثامنة والعشرون – عمان – المملكة الاردنية الهاشمية.

جلالته يتلقى اتصالين هاتفيين من الحسن الثاني ومبارك

برقيتا تهنئة للحسين من الملك فهد والامير عبدالله

الملك فهد : امتكم فرحة بشفائكم لتواصلوا العمل من اجل قوتها وتضامنها

ولي العهد السعودي : هنيئا لنا جميعا بجلالتكم أخا وقائدا عاد ليأخذ دوره من المسؤولية



عمان-بترا-تلقى جلالة الملك الحسين امس مزيدا من برقيات التهنئة من قادة الدول الشقيقة والصديقة اعربوا فيها عن خالص التهنئة والتبريك بشفاء جلالته وعودته سالما معافى الى وطنه وشعبه.

ودعوا الله ان يحفظ جلالته ويمد في عمره ويمتعه بالصحة والعافية .. فقد تلقى جلالته برقية التهنئة التالية من اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية

صاحب الجلالة الاخ العزيز الملك الحسين بن طلال..

ملك المملكة الاردنية الهاشمية.. حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فانه ليسرني وقد عدتم الى بلدكم العزيز وانتم باتم الصحة والعافية.. ان ابعث لجلالتكم بالغ تهنئتي القلبية مشفوعة بالشكر لله عز وجل ، على ما اسبغه عليكم من لباس الصحة والعافية .. لقد كانت دعواتنا وقلوبنا اثناء وعكتكم الصحية ، وكان املنا كبيرا بان الله سبحانه وتعالى سيمن عليكم بالشفاء .. فله الحمد والشكر اولا واخيرا على ما من به علينا جميعا من عافيتكم وعودتكم الى بلدكم العزيز ، وامتكم التي هي فرحة ومسرورة اليوم بشفائكم.. لتواصلوا مع اخوانكم قادة امتنا العمل من اجل قوتها وتضامنها في هذه الظروف التي تواجه فيها مختلف التحديات ..ولايسعنا الا ان نسأل الله عز وجل ان يديم على جلالتكم لباس الصحة والعافية .. وعلى بلدكم العزيز مزيدا من القوة والرخاء ..والله يرعاكم .

كما تلقى جلالة الملك الحسين برقية التهنئة التالية من سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ...

صاحب الجلالة الاخ العزيز الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية ..سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

البقية ص ١٥

مسيرة زهور تجوب عمان احتفاء بشفاء الحسين

عمان – الرأي – احتفاء بشفاء الحسين وعودته سالماً معافى الى أرض الوطن وضمن احتفالات الفعاليات الرسمية والشعبية بهذه المناسبة العزيزة ، نظمت امانة عمان الكبرى بعد ظهر امس مسيرة للحافلات والسيارات المزينة بالورود وصور القائد اخترقت شوارع العاصمة الرئيسية.

وانضمت الى مسيرة الامانة اكثر من مئة سيارة من القطاع الخاص الى الدوار الثالث فالرابع والخامس فوادي صقرة وحدائق الملك عبدالله ودوار المدينة الرياضية ودوار الداخلية والعودة الى دائرة المشاغل مكان انطلاقها عبر شارع الملك الحسين ووسط البلد وشارع اليرموك وانتهاء برأس العين.

التفاصيل وصور اخرى في الصفحات الداخلية



يعقد الاحد بمشاركة جميع الدول العربية

عبدالمجيد : اجتماع وزراء الخارجية اختبار لموقف العرب

عواصم – وكالات – أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية أهمية الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب الذي يبدأ اعماله بعد غد الاحد القادم بمشاركة جميع وزراء الخارجية العرب واعتبره اختبارا للموقف العربي في ظروف بالغة الاهمية تتطلب اظهار موقف عربي موحد والحرص على تنقية الاجواء العربية.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات امس ان توقيت هذا الاجتماع والقضايا المطروحة امامه وابرزها بحث الوضع العربي من جميع جوانبه على ضوء التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخرا خاصة ما يتعلق بالازمة العراقية ومستقبل عملية السلام تضع امام وزراء الخارجية العرب مسؤولية تاريخية من أجل مواجهة هذه التحديات وضرورة الخروج بموقف عربي موحد يؤكد التنسيق والتضامن العربيين.

واشار عبد المجيد الى أن الاتصالات التي اجراها خلال الايام القليلة الماضية مع وزراء الخارجية العرب للاعداد للاجتماع التشاوري أكدت أهمية توفير الاجواء المناسبة

البقية ص ١٥

اصابة ستة فلسطينيين في انفجار ببلدة بدو

بريماكوف: «الارض مقابل السلام» اساس العملية السلمية

وكالة الغوث تنفي عزمها التخلي عن مخيم شعفاط لبلدية القدس

عواصم – وكالات – قال يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي امس لوزير خارجية اسرائيل اريل شارون ان روسيا تريد ان تلعب دوراً اكبر في الشرق الاوسط.

ونسبت وكالة انترفاكس للانباء الى بريماكوف قوله «ستشارك روسيا بصفتها راعياً مشاركاً (في عملية السلام) مشاركة نشطة في مسائل تتعلق بالمصالحة الاسرائيلية الفلسطينية وستبذل جهداً اكبر لتشجيع المفاوضات».

وقال بريماكوف وزير الخارجية الاسبق والخبير بشؤون الشرق الاوسط ان روسيا تدعم بقوة صيغة الارض مقابل السلام وهي اساس عملية السلام.

وعرض شارون الذي وصل الى موسكو يوم الثلاثاء خطط بديلة لدفع عملية السلام المتعثرة ورحب برغبة روسيا في تعزيز نفوذها في المنطقة.

وتأجلت زيارة شارون الى روسيا في الشهر الماضي بعد ان جمد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي تنفيذ اتفاق واي ريفر المرحلي للارض مقابل الامن بسبب انتهاكات فلسطينية مزعومة للاتفاق الموقع في تشرين اول...

من جانب آخر نفت مصادر رسمية في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة يوم امس الخميس الانباء الاسرائيلية التي تحدثت عن توصل بلدية القدس الغربية ووكالة الغوث الى اتفاق يقضي بالحاق مخيم شعفاط الواقع الى الشمال من القدس المحتلة الى سيطرة البلدية وبسط نفوذها وقوانينها عليه.

وقال سالم مشعشع، الناطق باسم وكالة الغوث في الضفة الغربية والقدس المحتلة، بان مخيم شعفاط هو واحد من تسعة عشر مخيماً تشرف عليها الوكالة وتقدم فيه خدمات تعليمية وصحية واجتماعية اسوة بباقي المخيمات.

واكد بان الوكالة مستمرة بتقديم خدماتها العامة للسكان ولا يوجد هناك اي تفكير لتسليم هذه الخدمات الى اية جهة اخرى.

واوضح مشعشع بان الفكرة العامة من عمل الوكالة

البقية ص ١٥

وصول صواريخ باتريوت الى تركيا وحاملة بريطانية تتجه الى الخليج

باريس تعارض سياسة واشنطن لتغيير النظام العراقي

مجموعات معارضة عراقية تتحفظ على قرار المساعدة المالية الامريكية

عواصم – وكالات – اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين رفض بلاده موقف الولايات المتحدة الرافض لتعديل قرارات مجلس الامن الخاصة بشأن العراق لانها تنتهج سياسة لا تتفق وقرارات المنظمة الدولية.

واعتبر فيدرين في حديث صحفي نشر امس أن السياسة الامريكية لتغيير النظام في العراق «تثبت ان الولايات المتحدة لا تؤمن بسياسة التفتيش ولا بالعقوبات ولا بالضربات العسكرية، وهي سياسة لا تتفق مع قرارات مجلس الامن» واضاف «لذا لا يمكننا قبول رفض واشنطن ادخال اي تعديل على قرارات مجلس الامن لانها تنتهج سياسة لا تمت لقرارات مجلس الامن بصلة».

من جانبها اقترحت روسيا مجددا امس استبدال اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق (يونسكوم) بهيئة جديدة تكلف مراقبة البرنامج العسكري المحظور في العراق.

من جانب اخر رفض اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المعارض في العراق المساعدة التي عرضتها الولايات المتحدة لتغيير النظام العراقي فيما ابدت مجموعات عراقية معارضة عدة تحفظها حيال القرار الامريكي.

على صعيد اخر دخلت حاملة الطائرات البريطانية انفينسيبل قناة السويس امس في طريقها الى منطقة الخليج حيث ستنضم الى القوات الامريكية والبريطانية التي تراقب تنفيذ العقوبات الدولية على العراق ومن المتوقع ان تصل الحاملة الى الخليج بحلول يوم ٢٨ كانون الثاني الحالي. كما وصلت الشحنة الاولى من صواريخ باتريوت الامريكية الى تركيا لنشرها في حالة تصاعد الصراع مع العراق.

في غضون ذلك اعلنت فرنسا التي علقت مشاركتها في عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوي جنوب العراق منذ بدء الضربات ضد العراق انها ما زالت غير عازمة على المشاركة فيها من جديد.

وكان مسؤولون عسكريون امريكيون اشاروا الى ان الطيران الامريكي علق مهماته فوق شمال العراق يومي الثلاثاء والاربعاء بمناسبة حلول عيد الفطر احتراما لارادة البلد المضيف تركيا.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان طائرات عراقية حلقت امس فوق منطقتي الحظر في الجنوب والشمال.

التفاصيل ص ١٣

ارتفاع درجات الحرارة وزخات متفرقة ليلا

عمان – الرأي – يطرأ اليوم ارتفاع على درجات الحرارة مع ظهور كميات من السحب على ارتفاعات مختلفة ويحتمل سقوط زخات متفرقة من المطر في ساعات الليل وتكون الرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.

وفي خليج العقبة تكون الرياح شمالية معتدلة السرعة والبحر هادئاً. ويحتمل سقوط زخات متفرقة من المطر ليلاً وتكون درجات الحرارة العظمى والصغرى المتوقعة في عمان والمرتفعات الشرقية ٣ –١٥م، المرتفعات الغربية ٤ –١٤م، البادية والسهول الشرقية ١ –١٦م، الاغوار ١٠ – ٢١م وفي العقبة ٨ –٢١م.

تصاعد ازمة عمال المناجم الرومانيين

١٠٠ جريح واحتجاز مدير شرطة وعدد من عناصره خلال مواجهات عنيفة غرب بوخارست

هوريزو - (رومانيا) - أ.ف.ب - ذكرت مصادر طبية ان قرابة المائة شخص معظمهم من عناصر الشرطة اصيبوا بجروح خلال مواجهات عنيفة بين عمال المناجم الرومانيين وقوات الامن بالقرب من هوريزو.

واضافت المصادر ان سبعة وستين شخصا على الاقل ثلاثة منهم في حالة خطرة نقلوا الى المستشفى في هوريزو وثمانية وعشرين الى ريمنيتشو فيلسيا.

وافادت شبكة «برو-تي-في» التلفزيونية الخاصة ان آلاف عمال

البقية ص ١٥

رجال شرطة رومانيون يسعفون زميلا لهم جرح خلال المواجهات — رويترز

كلمة

ايام قليلة

● رجا العيسى

في حديث جلالة الحسين لمحطة CNN للانباء دروس يحسن علينا استيعابها، واستشراف للمستقبل يدل على بعد نظر القائد وحرصه على ان يبقى هذا البلد قويا منيعا وان يبقى اهله في مأمن من كل سوء، وان يعيشوا حياة حرة عزيزة.

ولعل الاشهر الستة التي قضاها الحسين على فراش العلاج كان فيها، بالرغم من الآلام المبرحة التي رافقتها، الوقت الكافي للتفكير في قادم الايام بصفاء لا تعكره احداث ملحة او مناسبات شاغلة.

واذا كانت البيعة لله والوطن، كما هي بيعة الحسين، فاننا ننتظر مستقبلا اكثر اشراقا واحوالا تزيح الكثير عن كاهل المواطن، واياما احلى من تلك التي خبرناها.

واذا كانت الافكار التي حملها الحسين بعد تفكيره الطويل في حاضر الوطن وقادمه، قد استغرقت زمنا، فان نقلها الى الواقع وعلى ارض الممارسة يحتاج لبعض الوقت. ومن هنا كان الواجب ان لا نستبق الامور واكثر من هذا ان لا نحاول تفسيرها او نفلسف مضامينها.

لقد انتظرنا هذه العودة الميمونة، شهورا طويلة، فلننتظر ما يحمله لنا القائد بعضا من الوقت.

فالنظرة الثاقبة، والخبرة الطويلة والمحبة الخالصة لا يمكن ان تأتي، كما تعودنا من الحسين، الا بالخير لهذا الوطن.

السلطان قابوس يزور عمان الاثنين لتهنئة الحسين بالشفاء

عمان- أ.ف.ب- قالت وكالة الصحافة الفرنسية امس ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان سيزور عمان الاثنين المقبل لتهنئة جلالة الحسين بنعمة الشفاء وسلامة العودة.

الاعضاء يعدون اسئلتهم لمناقشة الادعاء والمحامين

مجلس الشيوخ الاميركي يقرر الاسبوع المقبل مسألة الاستمرار في محاكمة الرئيس كلينتون

واشنطن - (اف ب)- بدأ اعضاء مجلس الشيوخ امس الاول بتحضير الاسئلة التي سيطرحونها على محامي بيل كلينتون ومدعي مجلس النواب قبل ان يقرروا ما اذا كان لا بد من استدعاء شهود او التوقف عن محاكمة بيل كلينتون لاقالته.

وحاول محامو البيت الابيض امس الاول ان يدحضوا الاتهامين الموجهين ضد كلينتون في اطار قضية لوينسكي اي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة.

واعتبارا من مساء امس او صباح اليوم، لدى مجلس الشيوخ ٤٨ ساعة لطرح اسئلة مكتوبة على الطرفين.

وسيتوجب على الارجح على اعضاء مجلس الشيوخ ان يبتوا الاسبوع المقبل في مذكرة لمحامي البيت الابيض تدعو الى التخلي عن محاكمة كلينتون لعدم وجود ادلة كافية ضد الرئيس.

وفي الوقت ذاته، سيدعو ممثلو الادعاء اعضاء مجلس الشيوخ للبت في مسألة استدعاء شهود في هذه القضية وبينهم مونيكا لوينسكي،

البقية ص ١٥

الذرّة في صلب النقاش الديموقراطي في فرنسا

باريس – (اف ب) – تشكل الذرة صلب النقاش الديموقراطي الجاري في فرنسا عشية انعقاد جلسة خاصة في الجمعية الوطنية بعد ايام من الاعلان عن قرار الحكومة الالمانية التخلي عن انتاج الطاقة النووية.

وهي المرة الاولى التي يجري فيها مثل هذا النقاش حول القطاع النووي الخاضع لسيطرة رؤوس اموال الدولة الكاملة ويعمل فيه نحو مئتي الف موظف من اجل تأمين ثلاثة ارباع الطاقة الكهربائية.

وقد عرف هذا القطاع الذي بدأ مشروعا عسكريا سريا بعد الحرب العالمية الثانية، نجاحا منقطع النظير غداة الحظر النفطي الاول العام ١٩٧٣.

وتملك فرنسا، القوة النووية المدنية الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة، ٥٧ محطة نووية موزعة على ١٨ موقعا تجعل من شركة الكهرباء الوطنية الاولى في توليد الطاقة الكهربائية في العالم.

وقبل خمسة اشهر من الانتخابات الاوروبية، كان لقرار الحكومة الالمانية الجديدة التخلي عن انتاج الطاقة النووية مع ما ينطوي عليه من خسارة تبلغ ٣٠ مليار فرنك في ميزانية السنوات العشر المقبلة لمصنع اعادة المعالجة في هاغ (غرب البلاد) وقع القنبلة.

واعلن فيليب غاردونيه المسؤول عن الاستراتيجيات في مفوضية الطاقة الذرية ان «القرار الالماني سيعيد اطلاق النقاش حول سياسة الطاقة الاوروبية التي تبدو متعثرة برأيي».

وفي مواجهة الخلاف بين المانيا وفرنسا حول التعويضات المالية التي ستترتب على قرار بون، اعلن وزير العلاقات مع البرلمان الفرنسي دانيال فايان ان «تعاقب الحكومات ليس من المفترض ان يلغي العقود» المبرمة بين الحكومات.

واعتبرت مجلة «ليفينمان» انه اذا كان تخلي المانيا عن انتاج الطاقة النووية يحرج موقف فرنسا فان الالتزام الفرنسي المقدر بالف مليار فرنك (٥٠ر١٥٢ مليار يورو) من المال العام في قطاع الطاقة هذا، كبير الى درجة ان النقاش البرلماني لن يغير شيئا.

واتخذ دخول المسألة النووية في النقاش السياسي منحى لا سابق له مع استقبال موظفي مصنع اعادة المعالجة في هاغ دانيال كوهن بنديت الذي يترأس لائحة الخضر ويخطو خطواته الاولى قبل الانتخابات الاوروبية.

وكان البيض الفاسد والطماطم والشتائم في انتظار «داني الاحمر» – التسمية المطلقة على بينديت في ايار ١٩٦٨ – في الشركة العامة للمواد النووية مما اضطره الى الغاء زيارة عامة مقررة مساء امس الاول الى شيربورغ.

وقال امين نقابة اتحاد موظفي المصنع «على دانيال كوهن بنيدي ان يشرح لنا كيف ينوي وقف اعادة المعالجة من دون ان ينعكس ذلك على الوظائف».

واوردت صحيفة «لو موند» في افتتاحيتها التي صدرت بعد ظهر الثلاثاء في باريس «انه عار من الخطأ تقبله بابتسامة. ومما يزيد الطين بلة ان التشكيلات اليسارية الاخرى لم تبد اي معارضة صباح امس».

ويشكل رفع النقاب عن جميع مظاهر الطاقة النووية «المنتجة في فرنسا» تحديا يواجهه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان وحكومته اليسارية مع احتمال حصول انشقاق بين وزيرة البيئة دومينيك فوانيه وممثلي الحزب الشيوعي الذين يدعمون اللوبي النووي دائما.

محليات

برقية تهنئة للحسين من رئيس المجلس القضائي

جهدتم في ترسيخ القيم التي تقرن العدل بالتقوى

عمان- بترا. رفع السيد طاهر حكمت رئيس المجلس القضائي الاعلى رئيس محكمة التمييز برقية التهنئة التالية الى مقام جلالة الملك الحسين بشفاء جلالته وعودته الميمونة الى ارض الوطن .

صاحب الجلالة الهاشمية ..

الملك الحسين المعظم ..

لقد كانت فرحة ابناء شعبكم الغامرة بعودتكم السالمة المباركة الى ارض وطنكم الغالي تعبيرا عفويا صادقا عن ولائهم ومحبتهم واخلاصهم لشخص جلالتكم ولما تمثلونه لكل مواطن اردني وعربي من قيم ومثل وتضحيات ..وان ابناء شعبكم الوفي يستانفون مسيرة الظفر والتقدم بمزيد من الامل وبقيادتكم الهاشمية الحكيمة التي قادت الامة وعلى مدى نصف قرن تقريبا الى مرتبة متقدمة عالية بين الامم.. تتجاوز كل معطيات الجغرافيا والحجم والموارد لتحيلها جميعا الى قيمة كبيرة سامية تحظى بكل هذا القدر الكبير من الاحترام الدولي والصدقية على مستوى العالم اجمع ..

صاحب الجلالة الهاشمية..

ان افراد الاسرة القضائية الذين يعون جيدا وعلى اختلاف مرتباتهم واعمارهم انه لولا رعايتكم المستمرة للسلطة القضائية وحرصكم الدائم على استقلالها ودعمكم لرسالتها في تحقيق العدالة وسيادة القانون دونما تاثير او خشية من احد او سلطة او جماعة او فئة وذلك سعيا لتحقيق القيمة العظيمة التي نادى بها جدكم المؤسس المغفور له الملك عبدالله في اولى خطاباته للامة ..حين اكد على اقامة دولة تقوم على / العدل والتقوى / ..ولقد جهدتم دوما على ترسيخ هذه القيمة العظيمة القيمة التي تقرن العدل بالتقوى في نفوس افراد السلطة القضائية ..وحرصتم على مد القضاء بكل ما يمكنه من تحقيق هذه القيمة الانسانية النبيلة .

وان القضاء الاردني الذي يفخر بانه يعبر عن عدالتكم المشهودة المقترنة بالتقوى ..ويعتز بانه يصدر الاحكام باسمكم الكريم الموقر لسوف يعمل جاهدا على استيعاب كل معطيات المرحلة القادمة المطلة على القرن القادم والمليئة بالتغيرات والتحديات ..وذلك ليكون جزءا من الجهد الوطني العام والشامل الذي يستهدف الاعداد الامثل لمواجهة تحديات المستقبل ..ونحن اخوانكم وابناءكم في الاسرة القضائية لنعتز باننا حظينا باهتمام كبير من قيادتكم الحكيمة ..وسنعمل على ترجمة توجيهاتكم السامية المتعلقة بالمزيد من ترسيخ استقلال القضاء واعلاء كلمة القانون وسيادته وحكمه وذلك بمزيد من الانجاز.. .وبتطوير مستمر للاداء لتحقيق القيمة الانسانية الكبيرة التي ناديتم بها وكرستم عمركم المعطاء لترسيخها .. قيمة العدل المقترن بالتقوى .

اننا يا سيدي لنعتز باننا اعضاء في السلطة القضائية التي تحظى باهتمامكم ورعايتكم في سبيل تحقيق افضل تجسيد لدولة القانون وسيادته وتحقيق العدالة والانصاف .

صاحب الجلالة الاعز والاغلى..

اعبر لكم باسمي وباسم الاسرة القضائية كافة التي غمرتها مشاعر الفرح والبهجة بعودتكم ولقائكم. ونتوجه بالشكر والحمد الى العلي القدير على وافر نعمته وكرمه بعودتكم الينا سالما راجين لكم موفور الصحة والعافية والسعادة متطلعين ابدا ودائما الى توجيهاتكم ودعمكم وكريم رعايتكم ..مؤكدين حرصنا على تحقيق الرسالة النبيلة التي اوكلتموها الينا على خير وجه والله يحفظكم ويكلأكم بعين رعايته انه سميع مجيب .

جلسة لمجلس النواب الاحد... المقبل

عمان – بترا – قرر السيد عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب دعوة المجلس للانعقاد في تمام الساعة الرابعة من مساء يوم الاحد الموافق ٢٤ / ١ / ١٩٩٩.

بحث الاستعدادات لاجتماعات مجلس الداخلية العرب

عمان – الراي– تبدا تحت الرعاية الملكية السامية يوم الجمعة المقبل اعمال الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

وذلك في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب.

واتخذت وزراة الداخلية كافة الاستعدادات لنجاح الدورة وتم بحث واستعراض هذه الاستعدادات مع الدكتور احمد السالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الموجود في عمان لهذه الغاية.

اجتماع الهيئة العامة لصندوق تقاعد المهندسين الشهر المقبل

عمان – الرأي – تعقد الهيئة العامة لصندوق التقاعد في نقابة المهندسين اجتماعا استثنائيا في الثاني من شباط القادم لاجراء التعديلات مع مشروع نظام التقاعد والضمان الاجتماعي.

وتتيح التعديلات السماح للمتقاعدين بالانتخاب والعمل مع حقهم في الراتب للمتقاعدين وينكر ان صندوق التقاعد والضمان الاجتماعي هو من اهم الصناديق في نقابة المهندسين.

مليون طالب يتوجهون لمدارسهم غدا

عمان – الراي– يتوجه نحو مليون طالب وطالبة غدا الى مقاعد الدراسة من مختلف الصفوف والمراحل إيذاناً ببدء التدريس للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٩٨/٩٩ ويتوجه الطلبة الى ٤٤٤٦ مدرسة اساسية وثانوية في مختلف انحاء المملكة.

يقوم على تدريسهم اكثر من (٦٠) الف مدرس ومدرسة.

وتصادف عطلة عيد الاضحى وعطلة راس السنة الهجرية وعطلة عيد الاستقلال ويوم الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش خلال الفصل الدراسي الجديد.

النقابات المهنية استقبلت المهنئين بالعيد

عمان –الراي – استقبلت نقابات اطباء الاسنان والصيادلة والممرضين منتسبيها للتهنئة بحلول عيد الفطر السعيد

تلفزيون وإذاعة M.B.C يشاركان في الاحتفالات بعودة الحسين

فيلم تلفزيوني عن حياة القائد.. وبث حي لوقائع وصول جلالته

عمان – الرأي – شاركت محطة تلفزيون واذاعة M.B.C الشعب الأردني احتفالاته بعودة جلالة الملك الحسين الميمونة الى أرض الوطن بعد رحلة العلاج التي تكللت بالنجاح.

فقد عرض مركز تلفزيون الشرق الأوسط «M.B.C» بالاضافة الى التقارير الحية لعودة جلالة الملك الحسين والاستقبال الشعبي الحافل فلماً تلفزيونياً يتحدث عن حياة جلالة الملك بعنوان «الحسين والأردن» بعد نشرة الأخبار الرئيسة كما وتم اعادة بث الفيلم مرة أخرى يوم أمس الأربعاء في تمام الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت العالمي وذلك ليتمكن المشاهدون في الولايات المتحدة الأميركية وكندا وأوروبا وبعض مناطق غرب آسيا من متابعته.

وتحدث الفيلم عن حياة جلالة الملك باعتبار انه وجده المغفور له الملك عبدالله علامتان رئيسيتان في تاريخ الأردن وتناول الفيلم بالتوضيح مواقف جلالة الملك من مجموعة من الأحداث والأزمات التي عصفت بالعالم العربي ودفاعه المستمر عن شعبه وأرضه بالاضافة الى تركيزه على القوات المسلحة الأردنية «الجيش العربي» طوال فترة بناء الأردن ودفاعه عن هذا الجيش في الحروب التي خاضها العالم العربي في مواجهة اسرائيل وكيف أستطاع الملك بحنكته المعهودة لدى الجميع وقف التوسع الاسرائيلي على حساب الأرض العربية.

كما تحدث الفيلم عن علاقات الملك مع العالم العربي حيث حرص جلالته طوال فترة حكمه على تجاوز الخلافات العربية ولم شمل الأمة كما تحدث عن علاقات جلالة الملك مع دول الخليج العربي وبالذات المملكة العربية السعودية وتواصل هذه العلاقات منذ الملك عبدالعزيز آل سعود مروراً بالمغفور لهم الملوك سعود وفيصل وخالد الى العلاقات الأخوية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان وكافة الأمراء والأسرة السعودية الحاكمة.

وتطرق الفيلم بالصور الى حياة الحسين والجوانب الانسانية العظيمة التي تميز شخصيته والى تقديم قصره الأثير بالهاشمية ليكون مأوى للأيتام بالاضافة الى علاقة الملك مع شعبه وتواضعه الذي لم يمنعه من التواصل اليومي مع أبناء الأردن.

وتحدث الفيلم عن أبناء الملك الحسين والأسرة الهاشمية وكذلك عن سمو الأمير الحسن ولي العهد الذي كان الى جانب الملك الحسين طوال فترة حكمه في مواجهة مختلف الأزمات كما تحدث عن رحلة العلاج الأخيرة لجلالته وكيف أن المرض لم يمنع الملك من ممارسة دوره الوطني تجاه الأمة العربية والقضية الفلسطينية عندما شارك في التوقيع على مذكرة واي ريفر.

وخلص الفيلم الى أن الملك الحسين خرج مرة أخرى منتصراً من معركة تضاف للمعارك التي خاضها طوال فترة عمره معركة واجه بها الملك بشجاعة أخبث مرض بأقسى أنواع العلاج.

وقد شارك في هذا الفيلم شخصيات أردنية من أبرزها أحمد اللوزي وطاهر المصري ونذيررشيد وليلى شرف وجون حلبي وعدد آخر من الشخصيات السياسية في حين أعد الفيلم وقدمه الزميل سعد السيلاوي مراسل ومدير M.B.C الأردن.

أما محطة اذاعة M.B.C فقد شاركت الشعب الأردني أفراحهم بعودة الحسين عبر خمس ساعات من البث الحي الى جميع أنحاء العالم ووصف عاطفي لوصول الملك حفظه الله الى أرض الوطن والاستقبال الشعبي الحافل الذي أعد لجلالته وكذلك تقديم برامج وثائقية عن حياة الملك والصعاب التي مر بها كما قدمت العديد من الأغاني الوطنية الأردنية من غناء فنانين عرب كبار أمثال فيروز ووديع الصافي وسميرة توفيق وعدد من المطربين الأردنيين.

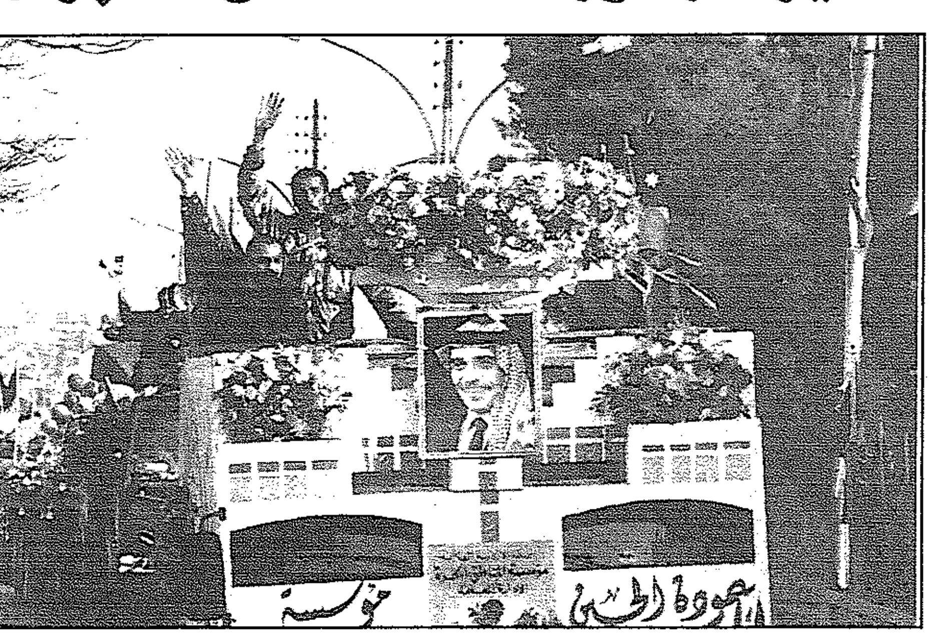
فريق من الامم المتحدة يصل عمان اليوم

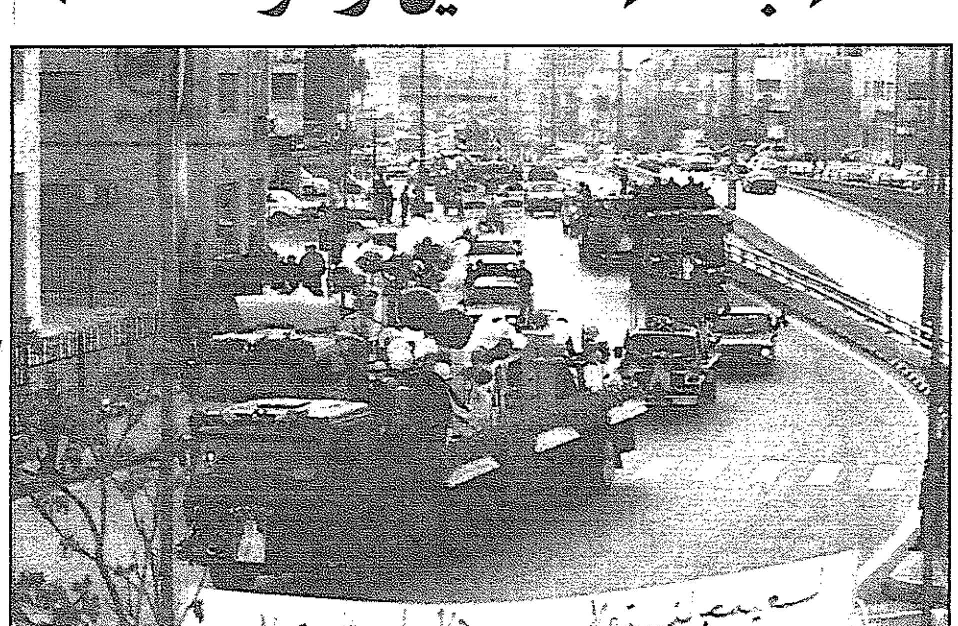
عمان – الراي –يصل عمان اليوم فريق من هيئة (سهخب المعنية بضحايا الالغام الارضية في مهمة تتعلق بالمساعدة في ازالة الالغام الارضية في البلاد والتي يزيد عددها عن ٢٥٠ الف لغم ارضي مازالت في الحدود بين الاردن والاراضي العربية المحتلة.

وتستغرق مهمة الفريق الذي يصل بطلب من البعثة الاردنية الدائمة في الامم المتحدة في نيويورك اسبوعا كاملا.

ويتوقع ان يلتقي الفريق سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس الجمعية الهاشمية الخيرية لذوي الاحتياجات الخاصة من العسكريين.

مسيرة زهور لأمانة عمان الكبرى احتفاء بشفاء الحسين وعودته سالماً





تصوير: يوسف العلان وناصر ايوب

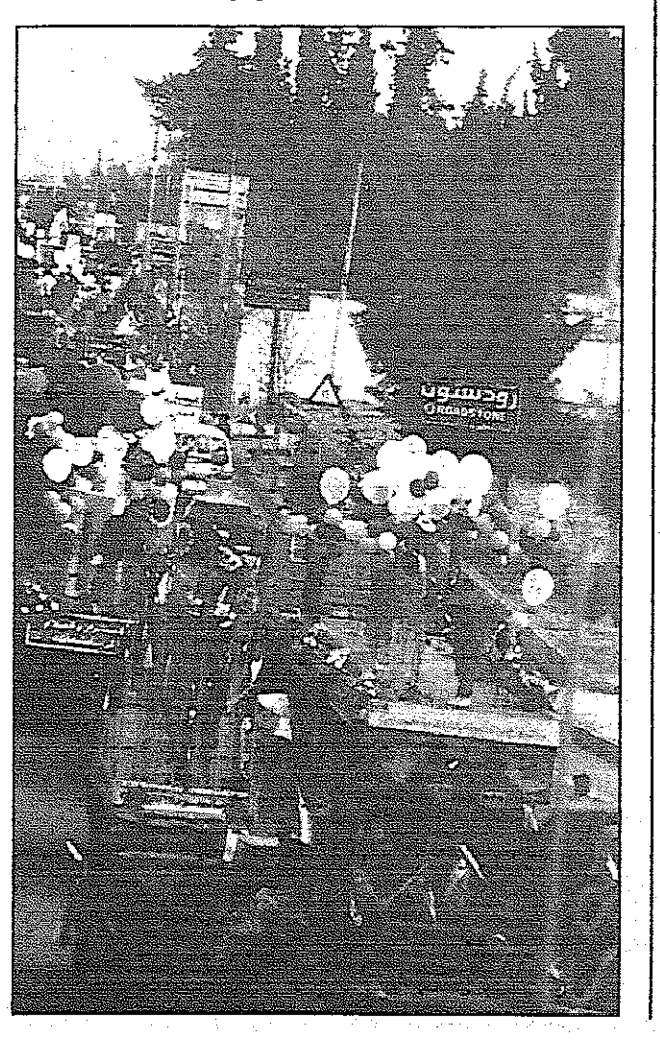
عمان – الرأي – احتفاء بشفاء الحسين وعودته سالماً معافى الى أرض الوطن بعد رحلة الشفاء التي استمرت ستة شهور وضمن احتفالات الفعاليات الرسمية والشعبية بهذه المناسبة العزيزة على قلب كل اردني.. نظمت امانة عمان الكبرى بعد ظهر امس مسيرة للحافلات والسيارات المزينة بالورود وصور القائد اخترقت شوارع العاصمة الرئيسية.

وانطلقت المسيرة التي كان يتقدمها المهندس نضال الحديد امين عمان وضمت ما يتراوح أربعين حافلة وسيارة صغيرة وحملت باقات الزهور وصور جلالة القائد الباني وعبارات الترحيب والولاء لجلالته والشكر والعرفان للباري عز وجل الذي منّ على جلالته بالشفاء التام من دائرة المشاغل التابعة للامانة في منطقة وادي النصر الى شارع اليرموك فمثلث النشا وشارع الجيش فشارع الملك طلال وحتى المبنى الرئيسي لامانة عمان في منطقة المهاجرين.

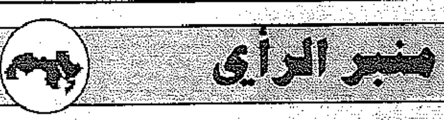
وتابعت المسيرة التي انضمت اليها اكثر من مئة سيارة من القطاع الخاص بعد توقف قصير خط سيرها صعوداً الى الدوار الثالث فالرابع والخامس فوادي صقرة وحدائق الملك عبدالله ودوار المدينة الرياضية ودوار الداخلية والعودة الى دائرة المشاغل مكان انطلاقها عبر شارع الملك الحسين ووسط البلد وشارع اليرموك وانتهاء برأس العين

وقال المهندس نضال الحديد.. انه يحق لعمان وابناء عمان كما هو الشعب الاردني في مدنه وقراه وبواديه ان يتظللوا افياء هذا الفرح الغامر ويعيشوا عرساً وطنياً لا يضاهيه عرس اخر .. فليس اجمل ولا اروع من أن يعود القائد الباني بعد رحلة الشفاء الطويلة متمتعا بالعافية والشفاء وتعلو وجهه الابتسامة الوضاءة التي افتقدناها طوال شهور ستة.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الاردنية اننا ننحني اجلالاً لله عز وجل على ما انعم به علينا وما حبانا به من عودة قائد المسيرة وربان السفينة ليتسلم الدفة من جديد ليواصل المشوار الخير الذي بدأه منذ ما يقارب من نصف قرن حقق خلاله لهذا البلد الطيب من الطموحات والانجازات ما جعل للاردن مكانة متميزة ليس على صعيد المنطقة فحسب وانما على كامل مساحة هذا العالم المترامي.. ولهذا فان من حق عمان ان تزهو بابنها البار وقائدها الفذ كما هو من حق الاردنيين جميعا ان يباهوا بهذا القائد الكبير العالم بأسره.







منبر الرأي

بعودتكم تعود الحياة

ملك السلام وخير ما منح الزمن
بالـيمن والبركات عاد الى الوطن
ليضيء ارجاء البلاد بنوره
وتعم اركان السلامة والسكن
فرجوع عاهلنا معافى سالما
من كل سقم ليس يعدله ثمن
يا من تتوق قلوبنا للقائه
والفرح يغمرنا وينقشع الحزن
نبض الحياة اعدته لقلوبنا
فنشلتنا للنور من ظلم الدجن
يا نفحة من آل احمد اقبلت
يا فرحة يلقى الحسين بها الحسن
في عالم ما اغمضت عين له
حتى اطمأنت والتقت ملك الزمن
تزهو بلاد العرب فيك وتقتدي
يا من بعودتك انتهى امد الشجن
يا من زرعت الحب في اوصالهم
وبفضلك الاوطان طاب بها العدن
فالكل دوما ضارعون لربهم
ان يرجع الامل المضيء الى الوطن
فشفاؤكم كل المنى ورجوعكم
امل لشعب فيك آمن واتمن
يا عاهلا نفديه في ارواحنا
يا رائدا للعرب في خير السنن
الشعب يوليكم محبته كما
يرجو سلامتكم وعافية البدن
والفضل فضلك في زراعة حبهم
ومعزة الاوطان باسمك تقترن
فلقد جعلت الانتماء عقيدة
ورسمت دربا لشعبك بالعلن
واليوم نورك يا حفيد المصطفى
هبة بها المولى على الاردن منّ
كنتم وتبقون الدعاة الى السلا
م ونشر اركان السلامة والامن
يا فخر اوطان العروبة كلها
يا عاهل الاسلام انت المؤتمن
الشعب ينتظر اللقاء بلهفة
كالشمس يعشق نورها ورق الفنن
بحلول يوم اشرقت انواره
والدهر لم ير مثله ابدا ولن
عم الضياء بلادنا برجوعكم
فاستيقظت من رقدة ابت الوسن
والله يحفظكم ويحفظ آلكم
ذخرا به الشعب اقتدى وبه استعن

المحامي زكي سفاريني

«العيد عيدان»

العيد اقبل بالبشرى لشعبك يا سيدي. بالسلامة الكاملة والصحة الوارفة بظلالها على وجهك الهاشمي النبيل.

فاشرقت على البلاد انوارك البهية تملأ الرحب سعادة وارجاء الاردن الحبيب اريجا مليئا بالامل الباسم والغد الجميل الواعد الذي زرعه مولانا جلالة الملك الحسين المفدى في قلوب ابناء شعبه الوفي ، فغدا هذا الشعب يحمل في فكره جلالة الحسين المفدى. اخا رحيما وابا كريما، وخلقا هاشميا. وهديا محمديا.

ويقبل علينا رمضان في كل عام، حاملا معه معاني الايمان والاخلاق والصبر، والتقى والوفاء لرسالة الاسلام الخالدة في التوحيد، وفهم معاني الاركان.

واقبل علينا شهر الصيام والقيام، والمؤمنون المخلصون في أردن العروبة والاسلام يتوجهون الى ربهم خمس مرات في اليوم والليلة، وفي صلاة التراويح يقبلون على ربهم بالدعاء الى الله العلي القدير ان يحفظ لهم الحسين ويشفيه من كل ما ألم به. وربك الغفور ذو الرحمة، هو الرحمن الرحيم اكرم هذه العيون الدامعة والقلوب الداعية اليه ان يحفظ لهم قلب القلب الحسين المفدى. فاستجاب بمنه وبكرمه وباحسانه. وها هوذا الحسين يعود الى ارض الوطن حاملا معه وكما هو دائماً المحبة والكرم والعطاء والرحمة.

فالحمد لله رب العالمين ان جعل عيدنا عيدين. عيد الفطر وعيد شفاء الحسين المفدى. فعيد الفطر من اجلّ اعياد الاسلام الخالدة وشفاء جلالة مولانا الحسين عيد لكل مواطن اردني مخلص،، وعيد لكل عربي غيورولكل اخ محب لسيد آل هاشم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وها هي ذي المحبة تتجلى في ابهى صورها واحلاها. يستحضرها الاردنيون الاحرار ويخلدونها بمنتهى صور الابتهاج والفخار وصور المسرة والفرح. ويرون فيه عيداً وطنياً متجدداً يعتبر في المنظور الاردني تاجاً اردنيا جميلاً على رأس كل مواطن مخلص مؤمن بالرسالة الهاشمية الخالدة وبحاملها سيدنا المفدى الذي ادرك فيه كل مواطن معاني الحرية والحياة الكريمة الفاضلة بعزة وكرامة وفخار ومنطلقا لكل ما يصبو اليه الاردنيون الاحرار ويأملون به من تقدم ورخاء وازدهار ونهوض واطمئنان واستقرار.

ولقد شاءت القدرة الالهية ان يحمل راية نهضتنا العربية القومية والاسلامية جلالة قائدنا الاعلى الحسين المفدى العظيم. بفكرها السامي في الوحدة والحرية والحياة الفاضلة فيكون حفظه الله تعالى خير خلف لخير سلف من آبائه الغر الميامين، وحوله وخلفه ابناء الاردن الاحرار الاماجد الذين رضعوا لبان الثورة العربية الكبرى المباركة مؤسسة نهضة العرب الحديثة على يدي مفجرها امير المؤمنين الحسين بن علي طيب الله ثراه. وابناؤه اصحاب الجلالة الملوك علي، وعبدالله وفيصل وسمو الامير زيد. رحمهم الله تعالى. فقد ادرك الاباء والاجداد معاني هذه النهضة المباركة وانا على اثارهم مهتدون وخلف قائدنا المفدى الحسين العظيم سائرون وملبون دعوته ونداءه حيث كنا وكان قلبيك يا حسيننا العظيم. لبيك. لبيك يا وارث النهضة العربية الكبرى ورافع لوائها العظيم. ولقد علمتنا حفظك الله ورعاك معاني الجهاد والتضحية والفداء والنضال وسرت كما سار السلف الصالح على المنهج القويم والسبيل المستقيم في سبيل الله وفي سبيل الامة العربية الماجدة واعلاء شأنها. وفي سبيل هذا الوطن الصغير وهو الكبير بكم ونهضت باردننا العزيز الغالي نهضة كبيرة عزيزة عز مثالها ونظيرها في العالم اجمع. وحققت لنا كرامة الوطن وعزة المواطن الاردني في كافة ارجاء هذا العالم المعمور.

فبارك الله في عمرك يا سيدي. وأمد لك فيه بالصحة والسلامة والعافية. وحقق لك ما تصبو اليه لهذا الوطن ولهذه الامة. وحقق لنا المزيد من الخير والسعادة تحت ظلال رايتك العربية القومية الخفاقة. واقر الله عين هذا الوطن بصاحب السمو الملكي الامير الحسن المفدى ولي العهد المعظم. وحفظكم الله آل هاشم الابرار بحفظه ورعايته.

وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته.

ضيف الله منصور الزبن

نافذة

أزمات نقل الركاب خلال عطلة العيد

حدّت أمطار الخير والبركة، التي جادت بها السماء بعد طويل انحباس، حدت من حركة المواطنين الى حد ما خلال عطلة العيد، التي تنتهي اليوم، ورغم هذا شوهدت ازمات نقل ركاب هنا وهناك، على الخطوط الداخلية وحتى الخارجية منها، وعزا المواطنون هذه الازمات، الى غياب الغالبية العظمى من حافلات النقل العام العاملة على هذه الخطوط، عن خطوطها بسبب الذهاب الى العمرة وبخاصة في الايام الاخيرة من شهر الصوم الكريم، حيث يقبل المواطنون على زيارة الاراضي المقدسة، ليحظوا بما وعد الله تعالى في العشر الأواخر من شهر الصوم الفضيل.

ومعروف لدى كل من له بصيرة، أن اواخر رمضان عادة، تتسم بحركة انتقال متزايدة لاقتراب العيد. اما خلال عطلة العيد، فإن حركة المواطنين الكثيفة معروفة تماما لطبيعة المناسبة، التي تستدعي التزاور بين ذوي القربى، سواء داخل المدن، او بين المدن وبعضها البعض، وهذا امر ليس بالجديد علينا؛ فهو ظاهرة تبرز في كل رمضان، يدرك ابعادها المسؤولون تماما، ومع هذا تتكرر الازمة امام اعين الجميع دون اية حركة او محاولة لمعالجتها، باتخاذ الاحتياطات اللازمة، التي تستدعي وضع خطط كفيلة بتوفير وسائط النقل العام وبشكل يفوق الظروف العادية، نظرا لخصوصية الظرف خلال هذه الفترة.

وتؤكد المعلومات، ان هناك خطوطا فقدت من الحافلات العاملة عليها، ما تزيد نسبته عن ٨٠٪ من اعداد حافلاتها، ذهبت جميعها لنقل المعتمرين الى الديار المقدسة، وتركت المواطنين يعانون من ازمات خانقة، حين لم يتم تعزيز الخطوط التي ذهبت حافلاتها الى العمرة بحافلات تسد العجز، وتتصدى لاحتمالات الازمة، وترك الحبل على غارب السائقين المتبقين ليفعلوا بخلق الله ما شاءوا، حين ادركوا زيادة الطلب عليهم، في ضوء نقص العروض بسبب الغياب الذي لم يتكرم احد من المسؤولين ويلحظ النتائج التي قد تترتب عليه، وليتدخل لينظم عملية نقل المعتمرين، بحيث لا يؤثر ذلك على حركة نقل المواطنين ويفرز ازمات ركاب.

تعايش المواطنون مع ازمة نقل الركاب خلال الفترة الماضية، كما تعايشوا معها وتحملوا معاناتها في سنوات سابقة، لكن يبقى السؤال: هل كتب علينا ان تتكرر هذه الازمات مع كل رمضان؟ أوليس بيننا رجل رشيد يلحظ هذه الازمات ويبادر الى وضع الحلول لها؟ ثم هل نتوقع ان نعيش ازمات اخرى مماثلة قريبا، حين يبدأ موسم الحج، وتبدأ الحافلات بنقل الحجيج الاردني الى بيت الله الحرام، ونكتشف ان اكثر من ٨٠٪ من الحافلات العاملة ، على خطوط نقل الركاب الداخلية والخارجية، ذهبت مع الحجاج، وابقت المواطنين خلفها يعانون من طوابير الانتظار الطويلة التي تخلق ازمات يبدو انها صارت عندنا مستوطنة .. من يجيب؟..

(نزيـــه .....)

الاحتفالات بعودة القائد الى ارض الوطن تتواصل في مختلف المناطق

تجديد البيعة للحسين والالتفاف حول الراية الهاشمية

عمان – محافظات – الرأي – بترا – واصلت الفعاليات الشعبية والرسمية احتفالاتها في مختلف مدن وقرى وبوادي المملكة بعودة جلالة الملك الحسين سالما معافى الى وطنه وشعبه.

ففي محافظة الزرقاء اقامت عشائر الكرك حفلا كبيرا في جمعية مؤاب الخيرية تحدث خلاله السيد محمود المعايطة رئيس الجمعية عن محبة الشعب للقائد وامتنانهم وابتهالاتهم للعلي القدير ان يديم عليه الصحة والعافية لمواصلة مسيرة الخير والبناء خدمة للاجيال الاتية.

واشتمل الحفل على قصائد شعرية واغان وطنية ودبكات واهازيج شعبية " " ونحر الابل وتوزيع الحلوى والقهوة العربية على الضيوف " كما اقامت عشائر النعيمات في محافظة الزرقاء احتفالات مماثلة حيث اكد ابناء النعيمات التفافهم حول الراية الهاشمية والسعي الموصول لبناء الاردن النموذج " " اردن العطاء والنماء في ظل راعي مسيرة المحبة الملك الحسين.

واشتملت الاحتفالات على السامر و الدبكات والاغاني والاهازيج الوطنية " " كما احتفلت عشائر بني صخر في المنطقة الشرقية والخلايلة بهذه المناسبة الغالية.

واكد الخطباء على محبتهم لقائد الوطن مشيدين بالانجازات التي تحققت في مختلف الميادين.

واقيمت حلقات الدبكة والسامر واقيمت الصواوين على الطرق الرئيسية وتم توزيع الحلوى والقهوة.

وعمت يوم امس مظاهر الفرح والبهجة مختلف المناطق والاحياء والمدن والقرى وانتشرت الفرق الغنائية في مناطق مختلفة من المحافظة فقد اقامت مجموعة كشافة ومرشدات الزرقاء الاهلية ومنتدى الزرقاء للثقافة والفنون احتفالا في حي الحسين وفرقة صالة الدانة احتفالا في الزرقاء الجديدة وفرقة عيسى الحافي في المعرض الدولي وفرقة العلالي في شارع الملك حسين وفرقة صالة المرايا على شارع اوتوستراد عمان الزرقاء كما احتفلت فرقة آرام وارابسك على شارع الاوتستراد.

وشهد دوار حي معصوم احتفالا لفرقة فلفل ومنتزه بلدية الزرقاء حفلا فنيا كما اقامت اندية الشبيبة المسيحي والازرق والرصيفة والشعلة وفرقة الزرقاء للفنون الشعبية والمسرحية وفرقة صالة قصر الزرقاء احتفالات مماثلة.

وفي الرصيفة اقامت مديرية التربية والتعليم احتفالا شاملا القى خلاله مدير التربية والتعليم زياد السبايلة كلمة اكد خلالها التفاف ابناء الاسرة الاردنية الواحدة خلف قيادة الحسين وهنأ الشعب بعودة قائده الذي بنى لهم مجدا وسؤددا وحق لهم ان يفتدوه بمهجهم وارواحهم.

ورفع باسم الاسرة التربوية في لواء الرصيفة اسمى آيات الولاء للقائد الباني.

واشتمل الاحتفال الذي حضره محافظ الزرقاء عبدالستار الخرابشة ومتصرف لواء الرصيفة نجيب ارشيدات على الدبكات الوطنية والاهازيج واوبريت القائد.

وفي السخنة جابت مسيرة حاشدة نظمتها البلدية شوارع واحياء البلدة وهتف المواطنون بحياة القائد مؤكدين حبه وفداءه بالارواح والمهج وحملوا اليافطات وصور جلالته والقى رئيس البلدية زيد الصالي كلمة اكد من خلالها فرحة الشعب الاردني بعودة القائد سالما واكد ان الشعب الاردني احب قائده لما يتمتع به من صفات حميدة واخلاق نبيلة لا تجدها مجتمعة في انسان وبين بأن الحسين ضحى وما زال يضحي وقدم كل ما يستطيع لشعبه فكان خير قائد وخير ملك.

واقام حزب الامة احتفالا بهذه المناسبة اشتمل على كلمات واغان ودبكات شعبية وقصائد وطنية.

واقامت الطوائف المسيحية امس احتفالاتها الخاصة بهذه المناسبة الغالية.

والقى الاب عماد الطوال راعي طائفة اللاتين كلمة قال فيها ان اجمل المناسبات واحلاها هي طلة القائد ورؤية وجهه البشوش وركوعه ساجدا لله شكرا على نعمائه بشفائه وعودته الى ارض وطنه الذي احب وشعبه الذي التف حوله شيبا وشبابا ليواصلوا معه مسيرة المحبة والخير على درب الوحدة والحرية والديمقراطية التي ارسى دعائمها جلالة الشريف الهاشمي " "

واقامت عشائر الخلايله بني حسن احتفالات مماثله حيث خرج اهالي العشائر شيبا وشبابا وهم يحملون صور القائد والاعلام الاردنية وعقدوا حلقات الدبكة والسامر على طريقتهم الخاصة ونحروا الذبائح ووزعوا الحلوى وقدموا القهوة العربية الاصيلة على المواطنين.

واقيمت مساء امس الاول مسيرة كرنفالية شارك فيها عدد كبير من السيارات جابت مختلف شوارع الزرقاء.

عجلون

وفي غمرة احتفالات محافظة عجلون بعودة جلالة الملك الحسين قائد المسيرة سالما معافى عبر ابناء قضاء كفرنجة عن فرحتهم بهذه المناسبة العزيزة حيث عقدت حلقات الدبكة وعلت الاهازيج والزغاريد في كافة الشوارع والاحياء للتعبير عن سعادتهم وسرورهم داعين الله عز وجل ان يحفظ الحسين والأسرة الهاشمية وشاكرين الباري على نعمائه بشفاء الحسين وهطول الامطار وعودته سالما.

واقام اهالي بلدة الوهادنة والفعاليات الرسمية و الشعبية عرسا وطنيا حيث ساهم النادي والجمعية الخيرية والمنتدى الثقافي ومركز الاميرة بسمة والقطاع النسائي باحياء المناسبة العزيزة وتبادل المواطنون التهاني بالعيدين عيد الفطر وعودة الحسين.

واقام المواطنون والفرق الشعبية في مدينة عجلون وعين وصخرة، وعرجان، وباعون، والهاشمية وحلاوة وراسون وعين جناء وعنجرة افراحا فيما رفعت اليافطات التي تحمل عبارات التهنئة للقائد والوطن بالعيد السعيد والشوق والعودة سالما ورفعت كذلك اعلام الزينة والاعلام الاردنية في كافة الميادين والساحات وعلى المحال التجارية.

واعرب اهالي راجب عن فرحتهم وسعادتهم وذلك خلال الاحتفال الذي اقامته البلدية حيث اشتمل على الاغاني والدبكات بمشاركة الفرق الفنية.

والقى رئيس البلدية ناصر فريحات كلمة قال فيها هنيئا للامة والوطن والشعب الاردني فرحته بعودة القائد الباني مؤكدا ان ابناء بلدة راجب كانوا على موعد مع الحسين الاب والانسان والقائد وعبروا عن سعادتهم وفرحهم بكل سرور بهذه العودة الميمونة.

وفي نهاية الاحتفال قدمت البلدية الحلوى والقهوة العربية الى الحضور.

عشائر الازايدة

وتقيم عشائر الازايدة احتفالا بمناسبة عودة جلالة الملك الحسين من رحلة العلاج سالما معافى وذلك تحت رعاية رئيس مجلس النواب المهندس عبدالهادي المجالي وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة في مأدبا خلف مديرية الشرطة.

مخيم البقعة

وفي مخيم البقعة اقيم حفل مهيب امس بحضور الدكتور ابراهيم بدران مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية والسيد يحيى الحديد متصرف لواء عين الباشا رئيس لجنة مخيم البقعة ابتهاجا بشفاء جلالة الملك وعودته الميمونة لارض الوطن.. ورفعت الاعلام الاردنية وصور جلالة الملك الحسين واليافطات التي حملت عبارات الحب والولاء لقائد المسيرة.

والقى الدكتور ابراهيم بدران كلمة اكد فيها على المعاني المستوحاة من جلال المناسبة وقال.. اننا ونحن نحتفل اليوم بعودة الامل والخير وعودة الروح للجسد بعد ان اكتحلت عيوننا برؤية نور وجه الحسين الوضاء نسجد شكرا لله الذي اسبغ على جلالته نعمة الشفاء والصحة وانها نعمة لكل ابناء هذا الوطن.

وانني ارفع اليوم باسمي وباسم ابناء المخيمات المقامة على ارض الرباط والصمود.. ارض الحسين الباني.. ارض الثورة العربية الكبرى اسمى آيات التهاني والتبريك بعودة الحسين الى شعبه.

ثم القى السيد علي سليم الجمل رئيس لجنة مخيم الامير الحسن كلمة ابناء المخيمات قال فيها.. اننا نعيش ايام الفرح في اردننا الغالي بعودة الحسين مكللا بالصحة والشفاء.. فاننا ابناء المخيمات ولجانه شيبا وشبابا ونساء واطفالا نهنىء الملك الحسين بطل الحرب والسلام.. صاحب الهمة العالية وصانع الديمقراطية.. باني الاردن الحديث بشعبه من شتى المنابت والاصول مهاجرين وانصار.

والقت السيدة انتصار خليل كلمة القطاع النسائي حيث قالت.. ها هو اليوم الذي اكتملت فيه فرحة الاردنيات شقيقات الحسين اللواتي امضين ستة شهور من القلق والدعوات المتواصلة للباري تعالى ان يشفي الشقيق الاكبر.. الحسين الذي أخذ بيد اخواته ودمجهن في مناحي الحياة ودعمهن حتى اثبتن قدرتهن على العطاء ليثبتن للحسين انهن اخوات الحسين اللواتي تعلمن الصبر والعزيمة.

والقى السيد محمد كساب من مخيم الطالبية كلمة الشباب قال فيها.. يزهو الوطن بلقاء قائد الوطن الباني صانع امجاده وتضحياته من اجل رفعته وتقدمه.. ولقد كرمنا الله عز وجل بعودة الحسين سالما معافى ليسعد الايتام الذين جمعهم في قصره وليسعد كل فرد من ابناء هذه الاسرة الاردنية المتحابة في البادية والريف والمدينة والمخيم الملتقية على محبة الحسين.

والقى النائب د. عبدالمجيد الاقطش كلمة اعرب فيها عن الحب والولاء لرمز الديمقراطية الحسين الباني الذي كرس سنوات عمره المديد من اجل الامة والوطن ورفعتهما حتى غدا الاردن رمزا للديمقراطية و سلك حفظه الله الطرق الصعبة في الجهاد والتضحية من اجل تحرير الارض والانسان والمقدسات وافشال كل مؤامرة على الوطن العربي حتى اعلى مكانة الاردن في كل المحافل الدولية.

محافظة المفرق

وفي محافظة المفرق احتفل المواطنون امس بشفاء جلالة الملك الحسين وعودته الى ارض الوطن سالما معافى بيمن الله ورعايته وذلك في ساحة مدرسة الاميرة ايمان بنت الحسين المهنية للبنات.

وقد بدأ الاحتفال بمسيرة جماهيرية انطلقت من امام ساحة غرفة تجارة وصناعة المفرق شارك فيها محافظ المفرق ذيب سليمان واعضاء المجلس التنفيذي ورئيس بلدية المفرق ورئيس غرفة التجارة وشيوخ ووجهاء المحافظة وجموع كبيرة من المواطنين الذين رفعوا صور جلالة الملك والاعلام الاردنية واليافطات التي كتبت عليها شعارات الحب والوفاء لجلالة الملك.. وعبارات الحمد والثناء لله العلي القدير الذي من على جلالته بالشفاء التام تتقدمهم فرقة موسيقى القوات المسلحة.

حيث هتف المشاركون في المسيرة بحياة جلالة الملك الحسين قائد الوطن ودعوا الله ان يطيل في عمره وان يحفظه من كل سوء.

وعند وصول المسيرة الى مكان الاحتفال في ساحة مدرسة الاميرة ايمان المهنية حيث رفعت صور جلالة الملك الحسين والاعلام الاردنية واليافطات ومعالم الزينة ونصبت بيوت الشعر والخيام ارتفعت مكبرات الصوت بهتافات المواطنين التي تشيد بقيادة جلالة الملك الحسين وبالعائلة الهاشمية .. وردد المواطنون الأغاني والاهازيج الشعبية تعبيرا عن الفرح والابتهاج بشفاء جلالة قائد المسيرة وسيدالبلاد وعودته الى وطنه وشعبه سالما معافى لكي يواصل مسيرة البناء والتقدم.

ثم بدأ الاحتفال الخطابي الذي تضمن كلمة لمحافظ المفرق ذيب سليمان قال فيها الحمدلله الذي شرف هذا البلد بالقيادة الهاشمية الحكيمة وها هم اشراف العرب من بني هاشم يزرعون بذور الخير اينما حلوا. وها هو الحسين يرعى الاردن ويقدم له ما استطاع من جهده وعرقه ليبقى شامخا.

واضاف فاسمحوا لي ان اهنئكم بسلامة الحسين الذي تحبون وان ارفع اسمى آيات الولاء والمحبة والتهاني القلبية الخالصة الى جلالة قائدنا المفدى فله العهد والوفاء ولبلدنا الطيب الرفعة والتقدم.

كما القى المهندس عبدالله الطحان رئيس جمعية ابناء الشهداء قصيدة وطنية اشاد فيها بالحسين وبقيادته الهاشمية.

وبعد انتهاء البرنامج الاحتفالي الذي تخللته الهتافات والاهازيج الشعبية والزغاريد عقد المواطنون حلقات الدبكة وعلت اصواتهم بالاغاني والاناشيد الشعبية من خلال مكبرات الصوت تعبيرا عن الفرح العميق بشفاء جلالة الملك وعودته الى اهله وشعبه ووطنه.

لواء القويسمة

ونظم اهالي لواء القويسمة امس احتفالا جماهيريا بمناسبة شفاء الحسين وعودته الى ارض الوطن.

وفي بداية الاحتفال نظم اهالي اللواء مسيرة شعبية طافت احياء مدينة القويسمه يتقدمها النائب برجس الحديد وامين عمان الكبرى المهندس نضال الحديد وثامر الفايز متصرف لواء القويسمه ومدراء الدوائر الحكومية في اللواء واعضاء المجلس التنفيذي والاستشاري للواء وجمهور كبير من ابناء لواء القويسمه والجويدة وابو علندا ومناطق شرق عمان.

وقد استهل الاحتفال بالسلام الملكي وبتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى متصرف اللواء كلمة عبر فيها عن سعادة اهالي اللواء وسرورهم بشفاء الملك الحسين وعودته الى ارض الوطن سالما معافى وقال.. الحمد والشكر لله العلي القدير على نعمه وكرمه. والحمد والشكر لله عز وجل على واسع رحمته وتقديره ولطفه. بأن من على قائد الوطن وبانية الحسين المفدى حفظه الله واتم عليه الصحة والعافية فجاء صوته قويا كما عهدناه. ومعنوياته تطاول عنان السماء. مما بعث الطمأنينة في نفوسنا والسكينة في قلوبنا.. واننا اذ نرفع اكف الضراعة الى العلي القدير حمدا وشكرا على منه علينا في شهر رمضان الكريم وعيد الفطر المبارك بأن جعل عيدنا عيدين. وفرحتنا بعودة القائد الى وطنه سالما معافى لنواصل تحت قيادته الحكيمة المسيرة الظافرة لبناء وطن المجد والكبرياء.

والقى النائب برجس الحديد كلمة قال فيها.. اننا نحتفل في هذا اليوم المبارك بعد أن من الله علينا بشفاء قائدنا ومعلمنا ومرشدنا رمز عزتنا الحسين الباني واني ارسلها من هنا باسمكم جميعا وانا معكم بطاقة حب وولاء للأسرة الهاشمية الكريمة وعلى رأسهم عميد ال البيت الغر الميامين معبرين عن سعادتنا وفرحتنا الكبرى بعودة كبير الاسرة الاردنية لديرته واهله وعشيرته الوفية مشافى معافى سالما غانما بحمد الله وفضله.

اخواني لقد دخل يوم التاسع عشر من كانون الثاني التاريخ من اوسع ابوابه.. انه يوم العز والفرحة والفخار.. انه يوم عودة الروح الى الجسد.. يوم احتفلت الاسرة الاردنية الواحدة بعودة القائد الملهم الى عرينه في عمان الشموخ والكبرياء والمجد.

اخواني لقد جدد الاردنيون العهد والبيعة لعميد ال البيت الكرام بان يظلوا كعهده بهم دوما جند الحق وحملة رسالة الثورة العربية الكبرى الاوفياء للقيادة الهاشمية الفذة الشجاعة التي نقلت الاردن الى ذرى المجد ومكنته من تبوأ المكانة الرفيعة بين امم الارض.

وعن القطاع النسائي في لواء القويسمه القت انتصار القهيوي كلمة قالت فيها.. تحية اردنية تحمل صادق الانتماء واصالة الولاء وامانة الوفاء نرفعها في هذا اليوم العزيز للقائد العظيم الذي احببناه مهنئين جلالته بالشفاء وسلامة العودة الى ارض الوطن.

تحية اردنية يشرفني ويسعدني ان ارفعها في هذا اليوم الاغر بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن القطاع النسائي في هذا اللواء الطيب الى القائد الذي زدنا به شموخا وكبرياء.. تحية حب وولاء ووفاء للقائد الذي احببنا والملك الذي عاهدنا ننقلها من القلب الى كبير القلب ومن الضمير الى صادق الضمير.

والقت عريفة الاحتفال هلا هاني الحديد كلمة قالت فيها.. ان عودة الملك الحسين مناسبة سعيدة لابناء الوطن الغالي.. وقالت ان احتفالنا بعودة الحسين تعبير عن الحب والولاء للقائد الذي نذر نفسه لخدمة اهله ووطنه.

وتضمن الاحتفال عدة فقرات من الاغاني الوطنية والاهازيج الشعبية شاركت فيها فرقة الاذاعة وعدد من الفنانين.. كما تم عقد الدبكات الشعبية تعبيرا عن الفرحة بعودة الحسين.

وشارك ابناء الطفيلة في عمان احتفالات المملكة بمناسبة عودة جلالة الملك الحسين سالما معافى الى ارض الوطن وذلك من خلال الاحتفال الذي اقيم في حي الطفايلة في عمان برعاية السيد جودت السبول وزير العدل.

والقى السيد السبول كلمة اعرب فيها عن سعادته وسروره بعودة جلالة الملك الحسين الاب والانسان الى وطنه الغالي وشعبه الوفي ليواصل مسيرته الخيرة من خلال العمل والانجاز الموصول.

والقى السيد يحيى السعود رئيس اللجنة الشعبية للحي كلمة رفع من خلالها باسم اهالي الحي اسمى آيات التهنئة والتبريك لجلالة الملك الحسين بمناسبة عيد الفطر السعيد وعودته الميمونة للوطن بعد ان من الله عليه بالصحة العافية.

واشتمل الاحتفال الذي شاركت فيه فرق موسيقات القوات المسلحة وامانة عمان وفرقة الطفيلة على اغان وطنية اضافة الى قصائد شعرية تغنت بانجازات القائد وسلامة العودة.

محافظة اربد

وفي محافظة اربد اقيم اليوم الاحتفال الرئيسي بعودة جلالة الملك الحسين سالما معافى الى اهله ووطنه.

فمنذ الصباح الباكر توافدت الى مدينة اربد جموع المواطنين من كافة ارجاء المحافظة حاملين صور جلالة القائد والاعلام الاردنية واليافطات التي تحمل عبارات الحب والوفاء للقائد المظفر.

والتقت جموع المواطنين امام دار بلدية اربد حيث القى رئيس البلدية السيد عبدالرؤوف التل كلمة قال فيها.. ان اربد المجد تقول مرحبا للقائد وتشكر الله عز وجل على عودته سالما معافى وتعلن وقوفها خلف قيادته الحكيمة للنهوض بالوطن والارتقاء به الى محافل الخير.

وبعد ذلك انطلقت الجموع الحاشدة في مسيرة احتفالية شارك فيها السيد قفطان المجالي محافظ اربد واعضاء المجلسين الاستشاري والتنفيذي وممثلو الفعاليات الشعبية والمجالس المحلية وقطاعات المواطنين المختلفة.

وشقت المسيرة الحاشدة شوارع مدينة اربد الرئيسية تتقدمها موسيقات القوات المسلحة الاردنية.

وانطلقت زغاريد النسوة ووزعت الحلوى خلال سير الحشود في كافة الاماكن التي مرت بها المسيرة.

وتجمعت حشود المواطنين في ساحات مدينة الحسن للشباب حيث تحلق المواطنون حول الفرق الفنية الشعبية التي انشدت للحسين قائد الوطن.

وفي غمرة احتفالات المحافظة بعودة جلالة سيد البلاد قام السيد قفطان المجالي محافظ اربد يرافقه رئيس بلدية اربد وعدد من اعضاء المجلس التنفيذي بزيارة الى دار الحنان حيث وزعوا الهدايا على اطفال الدار.. كما زار المحافظ ومرافقوه مرضى الكلى في مستشفى الاميرة بسمة حيث وزعوا على المرضى الهدايا بهذه المناسبة الغالية.

وأقيم مساء امس احتفال فني وخطابي كبير في مدينة الحسن للشباب بدأ بالسلام الملكي وتلاوة آي من الذكر الحكيم .

والقى السيد قفطان المجالي محافظ اربد كلمة قال فيها.. ها هو مولانا الحسين المعظم قد عاد برعاية الله الكريم الذي من على الحسين بالشفاء التام بعد ان مرت ايام وشهور عصيبة ونحن في قلق لمرض قائدنا.. وعانى الجميع مع مولانا المفدى وتضرعوا مناجين رب العزة في علاه ان يعيد لنا الحسين القائد.. فجاد الخالق علينا بنعمة الشفاء للاب الرؤوف.. وهاهم نشامى ونشميات الوطن يعيشون في ابهج المواقف واجمل الساعات بعد أن عادت لهم الحياة وعاد لهم الامل مع عودة قائد الوطن.

وقال هذا هو الحسين الذي ارسى دعائم المجد.. وها هم طلابنا في مدارسهم وجامعاتهم يستلهمون حب الحسين في عقولهم وقلوبهم " " وها هم الاربديون وابناء الوطن جميعا ملأت قلوبهم البهجة والفرح وهم يرددون الهنا احفظ الحسين وعافه يا أكرم الاكرمين.

وقال ان فرحتنا بعودة الحسين سالما معافى كبيرة.. انه القائد الذي احببناه وبايعناه وعاهدناه.. فانت يا سيدي باني صرح الوطن.. وشعبك يا مولاي جباهه عالية وقاماته منتصبة كانتصاب جبال عجلون والسلط والشراه.. وهو يدرك ان الانتماء لقائد الوطن والامة هو سر بقائه الابدي.. فانت يا مولاي سليل الدوحة الهاشمية المطهرة.. وانت حادي الركب وربان السفينة فسلام عليك وانت تنصف شعبك الذي أحبك واحاطك بالحب والتقدير.

وتمنى السيد المحافظ على الله ان يحفظ الحسين القائد ويبقيه سندا وذخرا للاردن واهله وان يحمي حسين العرب من كل مكروه.. ورفع باسم ابناء محافظة اربد الابية بكافة قطاعاتهم كل الولاء والانتماء معاهدين الله ان يبقوا الاوفياء المخلصين للقيادة الهاشمية المظفرة.

والقى السيد نادر ظهيرات كلمة باسم اهالي المحافظة قال فيها.. نحتفل اليوم المحافظة بمناسبة هي الاغلى والاحلى والاهم في تاريخ الوطن وهي شفاء القائد وعودته الى ارض الوطن سالما.

واضاف ان ابناء محافظة اربد والذين طال ترقبهم لعودة قائد الوطن.. وبعدان اكتحلت عيونهم بنور الحسين بعد عودته مشافى معافى يحتفلون بهذه المناسبة العزيزة وفاء وعرفانا لقائدهم المفدى.. فقد حظيت هذه المحافظة وابناؤها بعناية القائد حيث تم انشاء الجامعات والمعاهد والمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وها هو مستشفى الملك عبد الله مثال على انجازات الحسين القائد.

واضاف نعم للحسين العربي الغيور على امته ووطنه وهو حفيد شريف مكة الحسين بن علي طيب الله ثراه والذي ضحى بملكه في سبيل العرب وعروبة فلسطين.. انه الغيور على مصالح الامة ومستقبلها.

انه الملك المؤمن.. والاب والاخ فباسم ابناء محافظة اربد الاوفياء نقول لك يا سيدي حفظك الله واطال في عمرك وابقاك ذخرا لشعبك وامتك وحفظ الله وطننا الحبيب تحت القيادة الهاشمية المظفرة"

وفي نهاية الاحتفال اطلقت الالعاب النارية في سماء مدينة اربد احتفاء بهذه المناسبة السعيدة.

وحضر الاحتفال اعيان ونواب المحافظة وحشد كبير من ابنائه





الصفحة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

شذرات من سير المصلحين في العصور الاسلامية المختلفة

■ علي صبري

وضع الراحل الاستاذ علي مصطفى صبري كتابا قيما، تناول فيه بايجاز «سير افذاذ عاشوا في مختلف العصور الاسلامية»، وشعروا بحاجة المجتمع الاسلامي في زمانهم الى الاصلاح، بالرجوع الى شريعة الاسلام واحكامه الحقة السليمة من شوائب التداخلات، والالتزام بهدي المصطفى عليه الصلاة والسلام. واخذ هؤلاء المصلحون على عواتقهم عبء الدعوة للاصلاح، وتحملوا في سبيل هذا ما يتحمله الدعاة من العنت والمشاق وصبروا على ما واجهوه في سبيل الوصول الى الغاية المنشودة.

وحتى تبقى الاسوة الحسنة في الوجدان الاسلامي ننشر تباعا فصولا من هذا الكتاب:

ابـــو ذر الغفـــاري «توفي سنة ٣٢ هجرية»

نشأ (ابو ذر) جندب بن جنادة بن عبيد الغفاري في قبيلة غفار بين مكة والمدينة، وبلغ اشده وهو يعيش كما يعيش افراد قبيلته يشاركهم حياتهم اليومية وعاداتهم واخلاقهم، ولكنه كان لا يطمئن الى عبادة الاصنام ولا يرضى عما يفعله قومه من احترامها وتقديسها وتقديم القربان اليها، وابدى هذا الشعور امام اهله، فحذروه عاقبة غضب الاصنام عليه، ولكنه لم يحفل بتحذيرهم فلم يغير من شعوره نحوها.

ولما سمع بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اخاه انيسا الى مكة يستطلع له خبره، وذهب اخوه واستمع الى الرسول، ثم عاد الى قبيلة غفار ووصف لابي ذر ما رأى وحدثه بما سمع، ولكن هذا الوصف وهذا الحديث لم يرويا غليل ابي ذر. فعزم على الارتحال الى مكة ليطلع بنفسه على جلية خبر الرسول.

دخل ابو ذر مكة وهو لا يعرف احدا فيها واتصل بالرسول، وسمع حديثه وشرح الله قلبه فأسلم.

وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي ذر ان يكتم اسلامه وان يعود الى قبيلته اشفاقا عليه من اذى قريش، ولكن ابا ذر الذي امتلأ قلبه بالايمان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قول المعتز بدينه الواثق بربه (والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم).

خرج ابو ذر الى المسجد الحرام وقد امتلأ قلبه ايمانا، فلا يخشى بطشا ولا يرهب قوة، واعلن اسلامه في جمع من قريش، فأقبلوا عليه يضربونه، فأقبل عليهم العباس عم الرسول صلى الله عليه وسلم فحال بينهم وبينه، وقال لهم (ويحكم اتقتلون رجلا من غفار وتجارتكم وطريقكم على غفار) فأقلعوا عنه.

بقي ابو ذر في مكة ثلاثة ايام يلتقي بالرسول ويستمع الى حديثه، ثم عاد الى قبيلته واعلن اسلامه ودعاهم الى الاسلام، فاستجاب كثيرون لدعوته وانتشر الاسلام في قبيلة غفار.

ولما انتشر الاسلام في المدينة وعلم ابو ذر بذلك انطلق اليها ليتعرف على المسلمين وليعلم منهم اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولما علمت قبيلة غفار بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة استقبلوه وطلبوا منه ان يكتب لهم كتابا فكتب لهم الرسول: (انهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وان الرسول عقد لهم ذمة الله وذمة رسوله، والنصر على من بدأهم بالظلم، وان الرسول اذا دعاهم لينصروه اجابوه).

انشرح صدر ابي ذر حين رأى قومه يدخلون الاسلام افواجا، فرفع يديه الى السماء وقال: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله، فالتفت اليه الرسول وقال: (غفار غفر الله لها).

بقي ابو ذر في قبيلته الى ما بعد غزوة الخندق، وفي يوم ذهب الى المسجد فسمع قارئا في قوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم» فحركت الدعوة الى الجهاد نفسه المؤمنة، فعزم ان يتبع الرسول ليقاتل المشركين معه، فاما عز ونصر واما موت واستشهاد في سبيل الله.

رحل ابو ذر الى المدينة، وانضم الى الرسول صلى الله عليه وسلم يتأدب بأدبه، ويحاكيه في زهده، ويتصل به في بره وعطفه، ويشترك معه في جهاده، وعاش مع أهل الصفة وهم فقراء المسلمين الذين لا منازل لهم، يأوون الى المسجد يعبدون الله ويستمعون الى احاديث الرسول ويعتمدون في معاشهم على ما يقدم لهم من طعام، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم لمشاركته طعامه ويقدم لهم ما في بيته، وكان ابو ذر من اكثر اهل الصفة اخذا عن رسول الله وكانت له منزلة عند الرسول يبتدئه بالحديث اذا حضر، ويتفقده اذا غاب، ولما تزوج ابو ذر اتخذ له منزلا وعاش في بيته زاهدا متقشفا.

اشترك ابو ذر في فتح مكة وغيرها من الغزوات، وفي غزوة تبوك سار ابو ذر مع الرسول، ولكن راحلته عجزت عن السير، فتخلف عن الركب فنزل عن راحلته وحمل متاعه وتبع الجيش ماشيا حتى لحق بالمسلمين، ولما رآه الرسول مقبلا وحده قال: (يرحم الله ابا ذر يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده)، ولما وصل الى منزل الجيش مد الرسول يده ووضع متاعه عن ظهره وقال له (غفر الله لك يا ابا ذر بكل خطوة ذنبا).

ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبويع سيدنا ابو بكر بالخلافة كان ابو ذر ممن تخلفوا عن بيعة ابي بكر، لاعتقادهم ان سيدنا عليا احق بالخلافة ولكنهم اسرعوا الى البيعة حين رأوا ان هذا سيعقب خلافا بين المسلمين.

وقضى ابو ذر طوال خلافة ابي بكر وعمر مجاهدا مع المجاهدين وغازيا مع الغازين لفتح الاقطار ونشر الاسلام، وارساء قواعد الدولة الاسلامية، وبقي على زهده وتقشفه لم تغير من حياته كثرة الغنائم والاموال، ولم ينكر على ابي بكر وعمر شيئا فقد كانا يعيشان في زهد وتقشف.

ولما ولي سيدنا عثمان وكانت الاموال قد تدفقت على المدينة من الامصار المفتوحة، اغرق كثير من الناس في الترف، فقام يدعو الناس الى الزهد ويهاجم المترفين ويردد قوله تعالى «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليهم»، ونهاه عثمان عن ذلك فلم ينته، واستأذن ابو ذر الخليفة في الرحيل الى الشام فأذن له.

وعندما رأى ابو ذر في الشام من الترف ما لم يره في المدينة طلب من معاوية رضي الله عنه الخروج مع الحملة التي غنمت جزيرة قبرص، وعاد بعدها الى الشام ثم المدينة المنورة، واقام بالربذة بعيدا عن الناس حتى وافاه اجله، وحضرته الوفاة وليس عنده غير زوجة فخرجت تلتمس رجالا يعينونها على القيام بشأنه ودفنه، فرأت مسافرين على رواحلهم فاشارت اليهم فأسرعوا اليها وكان فيهم عبد الله بن مسعود فبكاه وصلى عليه وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم (تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك).

اخلاقه

كان ابو ذر تقيا ورعا مؤمنا قوي الايمان صريحا في قول الحق، لا يبالي ما يصيبه في سبيل الجهر بما يعتقده حقا. فقد جهر بانكاره عبادة الاصنام والتقرب اليها رغم تحذير قومه، وجهر باسلامه في جمع من قريش وهو يعلم ما ينال المسلمين من اذى المشركين، وحين انكر على الناس ترفهم وانغماسهم في نعيم الدنيا وجمعهم الاموال جهر بانكاره.

دعوته للاصلاح

منذ ان رحل ابو ذر الى المدينة وهو يعيش في زهد وتقشف ينال من الطعام ما يقيم اوده، ومن اللباس الخشن ما يستر جسمه، وعاش في بدء حياته مع اهل الصفة لم يملك مالا، وانما يأكل مما يقدم له اخوانه من المسلمين، وكان رسول الله احيانا يقدم لاهل الصفة ما في بيته من طعام فلا يعدو اقراصا من خبز الشعير، ولما تزوج ابو ذر وسكن في منزل خاص به لم تتغير حياته فلم يكن في منزله اثاث، ودخل عليه رجل وقال يا ابا ذر اين متاعكم؟ فقال ابو ذر: لنا بيت نوجه اليه صالح متاعنا (يقصد الجنة).

وكان ابو ذر يرى ان الاسلام سوى بين المسلمين فلا فضل لواحد على اخر الا بالتقوى، ومر هو نفسه بامتحان عسير يتصل بذلك. فقد غضب يوما من بلال فعيره بأمه، وقال له يا ابن الحمراء، فشكاه بلال الى الرسول فقال: (انك امرؤ فيك جاهلية يا ابا ذر ارفع رأسك فانظر، ثم اعلم انك لست بأفضل من احمر فيها ولا اسود الا ان تفضله بعمل)، وخشي ابو ذر غضب الرسول فاضطجع وقال لبلال قم فطأ على خدي، فأسرع بلال اليه وسلم عليه وعفا عنه.

وكان يقرأ قوله تعالى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ويستمع الى الرسول وهو يقول «ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه. تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم والمسلمون اخوة فلا يحل لامرىء من اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه. فلا تظلمن انفسكم».

وشاهد رسول الله يوزع اموال العشر والجزية على المسلمين بالتساوي. ويأخذ خمس الغنيمة ليوزعها على ذوي القربى واليتامى والمساكين وابناء السبيل ورأى الخليفة الاول يفعل ذلك.

وشهد عمر بن الخطاب وقد مر فرأى الخدم وقوفا لا يأكلون مع ساداتهم فغضب وقال لساداتهم: ما لقوم يستأثرون على خدمهم؟ ثم بعث الخدم فأكلوا مع السادة في جفنة واحدة. فأبو ذر في حياته وفي ما يعرف من احكام الدين، ومن حياة الرسول وخليفتيه ابي بكر وعمر وحياة الناس في عهدهم، كانت تتمثل امام ناظريه امثلة للزهد والايثار والاخاء والمساواة .. لم يتطاول غني على فقير، ولم يتكاثر مسلم بمال، ولم تختزن الاموال في بيت مال المسلمين، ولم يعط قريب او صديق ما يزيد عن حقه، وشاهد آثار ذلك بين المسلمين، رفت السعادة عليهم، واطمأنت نفوسهم الى ثواب الله وهدايته.

وتذكر وصية له من رسول الله حين مر مع الرسول بالسوق، فالفيا الناس منكبين على تجارتهم وبيعهم، فقال الرسول: اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب).

فلما كان عهد سيدنا عثمان وتدفقت الاموال على الفاتحين وعلى اهل المدينة، رأى اهل اليسار واصحاب الاموال يبنون القصور ويتنعمون في الوان النعيم انكر على اهل الغنى ترفهم واسرافهم، وجهر بانكاره في المساجد وفي مجالسه الخاصة والعامة واخذ يردد قوله تعالى «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم».

وكان ابو ذر يقدر انه سيلاقي في دعوته عنتا وشدة ولكنه لم يبال ما يلقاه فهو يذكر انه كان سائرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: يا ابا ذر انت رجل صالح سيصيبك بلاء بعدي، فقال ابو ذر: في الله؟ فقال الرسول: في الله. فقال ابو ذر: مرحبا بأمر الله. لهذا اجاب من حذره غضب معاوية بقوله «اوصاني خليلي ان اقول الحق ولا اخشى في الله لومة لائم وان ادعو بدعاء. «اللهم اعوذ بك من البخل. واعوذ بك من ارذل العمر، واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر».

رحم الله ابا ذر كان في حياته مثالا للمؤمن الصادق في ايمانه، الواثق بربه، المخلص في جهاده ودعوته، واول من وقف يحارب فساد اعمال بعض الولاة والرعية، واوضح طريق الاصلاح بالرجوع الى ما كان عليه الرسول واصحابه وخيار الصحابة، وتحمل في سبيل دعوته ما تحمل من حرمان ونفي. فكان في دعوته واخلاقه قدوة للداعين للاصلاح من بعده.

في الاعجاز القرآني

وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

■ د. عودة أبو عودة

... فاما المعصرات فهي جمع معصر وهي السحابة التي حان لها أن تمطر، وقيل المعصرات هي الرياح لانها تعصر السحاب يقال اعصرت الريح تعصر اعصارا اذا اثارت العجاج، وقال قتادة: المعصرات السماء، وعلق النحاس على هذه الاقوال بأنها كلها صحاح، والاحسن ان تعد كلها معنى واحدا، هذا من ناحية لغوية، جاء في معاجم اللغة: عصر الشيء يعصره عصرا استخرج ما فيه من دهن او ماء ونحوه، يقال عصر الثوب وعصر الجرح، فكأن السحب تمتلىء بالماء فتأتي الرياح تعصرها عصرا وتستخرج ما فيها من ماء فينزل الى الارض ماء ثجاجا، والماء الثجاج هو الماء المصبوب المتتابع ويكون كذلك اذا كانت السحب متراكمة ممتلئة بالماء فتأتي الرياح فتحركها فينزل الغيث غزيرا متراكما متتابعا، هذا ما تقوله كتب التفسير وكتب اللغة، وهو قول فصيح صحيح، ولكنه في هذا الزمن الذي تقدم فيه العلم، واخترقت الاجهزة فيه السحب وارتفعت الى ما فوق الغيوم، في هذا الزمن لا ينبغي ان نكتفي بهذا التفسير الذي كان صحيحا في زمنه، وهو صحيح دائما في حدود الاطار اللغوي، اما اليوم فيجب ان نفسر آلية نزول الغيث من السحب، اي كيف تتشكل السحب، وكيف تتجمع، وما الخطوات التي تمر بها، وما تفعل بها الريح حتى تنقلها من مكان الى مكان، وما اللحظة التي تصل اليها السحابة حتى تنزل ماءها الى الارض، وما الذي يتحكم بكثافة الماء النازل من السحب وغزارته، ومتى يكون الماء القادم من السماء غيثا مباركا ومتى يكون مطرا ساحقا، لقد فرقت آيات القرآن الكريم بين الغيث وهو الماء المبارك النافع الذي يروي الارض والانسان وكل ما خلق الله، ويحيي الارض، ويبعث في الانسان الحياة والامل والتفاؤل والخير، وبين المطر وهو العذاب الشديد الذي يهلك الانسان والارض والزرع والفرح، قال تعالى: «وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته» فالغيث رحمة، ولكن المطر عذاب، قال تعالى: «وأمطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين». وان هذه الرحمة، وهذا العذاب، يتشكل في اجواء الفضاء بفضل تحركات طبيعية للماء والهواء وعناصر اخرى يعلمها الله، وينبغي ان يبحث عنها العلماء المسلمون، فيبدأون في اشارات القرآن الكريم ويسيرون في طريق البحث العلمي التجريبي ليتوصلوا الى نظريات علمية صحيحة تفسر نزول المطر وانحباسه، وتنقله من مكان الى مكان، والحق ان في القرآن الكريم دلالات كثيرة وعجيبة تتعلق بالسحب والرياح والاعاصير والماء والانهار والجبال مما يشكل مجالات واسعة للدراسة والبحث، واتمنى لو ان العلماء المسلمين ينهضون الى مثل هذه البحوث المتقدمة، ويجعلونها موضع الدراسة العلمية الصحيحة، ويقدمون للدنيا فيها القول العلمي المقنع، واخشى ان نظل نقول هذا الكلام حتى يسبقنا الأخرون الى النتائج العلمية المقنعة، عندئذ نهب كعادتنا ونقول، لقد قال القرآن الكريم من قبل مثل هذا، واشار الى هذا، واشار الى هذه الحقيقة، وهذا لعمري تخلف لا يليق بأهل القرآن، وأهل الاسلام، وفي حياتنا المعاصرة امثلة كثيرة على ذلك، وفي علمائنا ايضا أمثلة متفوقة كبيرة ينبغي ان نوفر لها السبيل، ونمد لها يد العون ونفتح لها ابواب البحث العلمي، حتى تحقق للناس ما اراده الله عز وجل منها من نتائج النظر في ملكوت السموات والارض، «افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد...» فنحن الآن بانتظار عباد الله المنيبين الذين ينظرون ويتفكرون، ويكشفون عن بديع صنع الله الذي اتقن كل شيء، والى اللقاء.

هذا بيان للناس

المغفرة.. في القرآن

■ عبد الله حجازي

كان من فضل الله تعالى على بني الانسان، ان جعل المغفرة شأنا من شؤون الحياة الآخرة، يوم يقوم الخلق جميعا الى يوم الحساب، فتمس الحاجة عندها الى مغفرة الله عز وجل يتجاوز فيها عن الذنوب حين لا يعود هناك مجال العمل، ويقف الانسان في مواجهة ما عمل في الحياة الاولى، عند موقف حساب اراده الله تعالى وجعله على اساس من عدل وسندا لشواهد مسجلة قائمة لا مجال فيها لانكار كما لا يقوم فيها ادعاء ولا تنطلق الا من كتاب مشهود سجلت فيه حركة حياة الانسان «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».

ولقد اراد الله تعالى ان تكون مغفرته خاصة بهذا الموقف العظيم، الذي لا يقدر فيه الانسان على شيء، حين يواجه بما قدمت يداه، في الوقت الذي ضاعت فرص العمل المكانية والزمانية، فالمكان.. صعيد الحشر للبشرية كلها منذ خلق الله تعالى الكون.. والزمان يوم القيامة.. يوم الحساب.. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم، وهو يوم تطرح الكتب على اصحابها فمنها من يؤخذ باليمين لما احتواه من وقائع.. ومنها من يؤخذ بالشمال وأيضا سندا لما احتواه من وقائع.. كل هذا ليكون دليلا على مصير الانسان الذي يقدره عمله في الحياة الدنيا.

وهكذا.. تأتي مغفرة الله سبحانه وتعالى.. عند هذا اليوم.. في مواجهة هذا الموقف العصيب لتكون المنقذ من مصير كان يمكن أن يكون بشعا لولا المغفرة التي تأتي ليس لتمحو السيئات فحسب ولكن لتحيلها الى حسنات ان شاء وقدر سبحانه وتعالى، فالله تعالى قال في ما رواه ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: «يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او ازيد، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر، ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطايا لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة».

ويروي ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول: اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول رب اعرف قال الله: فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفته حسناته»، وهذا يعكس ما سيقوم عليه الحساب يوم القيامة.. يوم تأتي الفئة المؤمنة بالله حق الايمان لتجد امامها المغفرة قائمة جعلها الله تعالى كي يتجاوز بها عن ذنب المؤمن بعد ان ستره في الحياة الدنيا.. هيأ له المغفرة في الحياة الآخرة ويبقي له صحيفة لا يقوم فيها الا الحسن من العمل المؤدي الى الجنة.

لكن يبقى القول ان وجوب المغفرة من الله عز وجل، لا يتأتى الا بشروط الايمان الصادق والخلوص التام من الشرك والنفاق، والثبات على وحدانية الله عز وجل، والتزام البحث الجدي عن كل ما يقود الى رضوان الله، ويبقى الذنب والسيئة عند الحد الذي تشمله الرحمة والمغفرة.. ما دام لم يصل الى حدود الخروج على الوحدانية والايمان الكامل بالله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وما قام من اركان واجبة للايمان الذي جعله الله تعالى مناط كل عمل.. ان قام كان له ما بعده، وان غاب ترتب على غيابه شكل ما بعده.

قول وحكمة

دخلوا على رجل من السلف فقالوا: لعلنا شغلناك. فقال: «اصدقكم كنت اقرأ فتركت القراءة لاجلكم».

وممن كان يحفظ اللحظات عامر بن عبد قيس قال له رجل: قف اكلمك. قال: فأمسك الشمس.

واوصى بعض السلف اصحابه فقال: اذا خرجتم من عندي فتفرقوا لعل احدكم يقرأ القرآن في طريقه، ومتى اجتمعتم تحدثتم.

عن ابي هريرة (رضي) ان رسول الله (ص) قال: «اتدرون ما الغيبة؟» قالوا: «الله ورسوله اعلم». قال: «ذكرك اخاك بما يكره» قيل: «أفرأيت ان كان في اخي ما اقول؟» قال: «ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته».

بهته اي افتريت عليه بالكذب.

وعن انس (رضي) قال: «قال رسول الله (ص)، «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

آيات .. حملت احكاما

حرمة مس المصحف

قال الله تعالى:

(فلا أقسم بمواقع النجوم* وانه لقسم لو تعلمون عظيم* انه لقرآن كريم في كتاب مكنون* لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين* أفبهذا الحديث انتم مدهنون* وتجعلون رزقكم انكم تكذبون* فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون* ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون* فلولا ان كنتم غير مدينين* ترجعونها ان كنتم صادقين) «سورة الواقعة».

التحليل اللفظي

مواقع النجوم: المواقع جمع موقع وهو المسقط الذي يسقط فيه الشيء، قال في اللسان: والموقع والموقعة: موضع الوقوع، ويقال: وقع الشيء موقعه، ومواقع الغيث: مساقطه.

والمراد بمواقع النجوم: مواضعها ومنازلها من بروجها، فلكل نجم مدار يدور فيه، وموضع لا يتعداه (كل في فلك يسبحون).

حكمة التشريع

القرآن الكريم كتاب الله المجيد، ودستوره الى عباده، ووحيه المنزل على خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهو آخر الكتب السماوية نزولا، واشرفها مكانة ومنزلة، اودع فيه منزله هداية البشرية، وسعادة الانسانية، وجعله نورا وضياء للعالمين.

ومن حق هذا القرآن المجيد ان يعظم، ومن واجب المسلمين ان يطبقوه في حياتهم، وان يحلوه محل الصدارة من انفسهم، تلاوة، وعملا، وتطبيقا، ليسعدوا كما سعد آباؤهم من قبل.

ومن تعظيم القرآن الكريم الا يمسه الانسان الا على طهارة، لانه كلام الله، وكلام الله عظيم بعظمة الله، فلا يصح للمؤمن ان يتساهل في امره، وان يمسه بدون وضوء، فقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لعمرو بن حزم «والا يمس القرآن الا طاهر» وكفى بتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لامر القرآن تعظيما، وكفى ببيانه بيانا!!

واذا كان القرآن الكريم قد عظم الله شأنه، فأنزله في افضل الشهور (شهر رمضان) وفي افضل الليالي (ليلة القدر) واختار الواسطة له الروح الأمين (جبريل) عليه السلام، واخبر انه في صحف مكرمة، مرفوعة مطهرة، بأيدي سفرة، كرام بررة، أفلا يكون من واجب المسلمين ان يعظموا هذا الكتاب المبين غاية التعظيم، ويجلوه غاية الاجلال؟!

واذا كان الملائكة الاطهار، والسفرة الابرار، هم الذين تشرفوا بمس هذه الصحف المطهرة، فأولى بأهل الارض الا يمسوه الا على طهارة، تشبها بالملائكة الاطهار، وتفخيما لشأن هذا الكتاب العظيم الذي حفظه الله وصانه من التحريف والتبديل وصدق الله: (وانه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

أذكار الصباح والمساء

«اللهم بك اصبحنا وبك امسينا، وبك نحيا وبك نموت، واليك النشور» «واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا، وبك اصبحنا وبك نحيا، وبك نموت واليك المصير».

فتاوى

مشكلات حياتية معاصرة

والسماء والطارق

ما هو تفسير قوله تعالى: «والسماء والطارق، وما أدراك ما الطارق، النجم الثاقب، إن كل نفس لما عليها حافظ، فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب». فقد اختلفنا في معنى الطارق وألفاظ اخرى في السورة، وقررنا ان نتوجه اليكم، نرجو أن ترشدونا الى المعنى الصحيح.

قسم الله ببعض مخلوقاته:

هذه آيات بدئت بها سورة الطارق، وهي من السور المكية التي نزلت تقريرا لعقيدة التوحيد، وعقيدة البعث. والقرآن يلفت الانظار في هاتين العقيدتين الى وجوه شتى من الدلالة، واقرب هذه الوجوه الى الانسان النظر في حال نفسه، من جهة مادته التي منها نشأ، واطواره التي مرت به، وادراكاته التي تعاقبت عليه، وكثيرا ما يمهد في ذلك بقسمه ببعض مخلوقاته، ولقسم الله ببعض مخلوقاته روعة تدفع الانسان الى شدة التأمل والنظر، فيدرك من الاسرار والاتقان والحكم ما يصل به الى الايمان بالله وبقدرته على البعث والجزاء، ومن ذلك القسم الوارد في اول هذه السورة «والسماء والطارق» يقسم سبحانه وهو غني عن القسم بالسماء وبالطارق، اما السماء فهي ذلكم العالم العلوي الذي نراه فوق رؤوسنا، فيه تجري الشمس وينتقل القمر، وتنتشر الكواكب.

معنى الطارق:

اما الطارق فهو في اصله اللغوي كل من يأتي ليلا. وقد اراد الله به شيئا خاصا مما يظهر ليلا، له مكانته في السماء وفوائده في العالم الارضي، وقد اشعر القلوب بعظمته ومنافعه اذ قال، منوها بشأنه، مفخما لأمره: «وما أدراك ما الطارق»، ثم فسره بقوله: «النجم الثاقب» والنجم هو جنس النجوم المنتشرة في السماء تثقب بضوئها الظلماء التي تخيم على الناس، وبضوئها يهتدون.

على الانسان ان يتدبر عظمة الله في نفسه وخلقه:

يقسم بالسماء والطارق على ان كل ذي نفس من انسان وحيوان عليه حافظ يدبره ويرعاه، وانه لم يترك سدى دون مدبر ومراقب، وفي هذا احياء للضمير الايماني في الانسان، وارشاد له بأن شأنه مهما بطن فهو معلوم لمن يدبره ويرعاه، ثم يرشده الى الناحية التي بها يؤمن بمراقبة الله اياه «فلينظر الانسان مم خلق» وهو امر معروف له مشاهد، لا يتردد في انه «خلق من ماء دافق» ماء ليس فيه تصوير للاعضاء، ولا تقدير للاجهزة، ولا رسم للحواس، ولا ارشاد للقوى الفكرية، ولا تخطيط للهيكل البشري، ماء دافق: مصبوب بقوة لا يدري كيف كون ولا يدري كيف حدث دفقه، وما قوة الدفق، من الماء يتكون الانسان بشرا سويا كاملا، ركب في احسن صورة، وركبت فيه أجهزة العمل وقوى التفكير، ليصبح بعدها عاملا في الحياة، اما شاكرا واما كفورا.

اذا نظر الانسان في ذلك وتدبره – وهو في نفسه، ومنه نفسه، ولم يصده عن النظر شيء من الطغيان او الجبروت – آمن الايمان كله بأنه واقع تحت المراقبة من قادر عليم حكيم، محيط بمبدئه ومنتهاه، لا يخفى عليه شيء من شؤونه.

معنى الصلب والترائب

هذا، وقد وصف القرآن ذلك الماء بأنه دافق، وبأنه يخرج من بين الصلب والترائب. والصلب فقار الظهر، والترائب عظام الصدر. والقرآن يشير بهذا الى ان المادة التي يتكون منها الانسان تنبعث من مكان بين الظهر والصدر، دون ان يبين لمن الصلب ولمن الترائب، اهما معا لكل من الرجل والمرأة؟ ام هما للرجل فقط والمرأة لا ماء لها؟ ترك ذلك ولم يبينه اكتفاء بالظاهرة العامة التي يدركها كل انسان، طبيبا او غير طبيب، باحثا ام غير باحث، وعلى من يريد البحث والمعرفة ان يبحث ويعرف، وسواء أكان الماء من الرجل والمرأة، وكان الصلب والترائب لهما معا، ام كان كل ذلك للرجل فقط، فالذي لا يشك فيه احد هو ان الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب، وكفى ذلك دلالة على القدرة الباهرة، وعلى ان الانسان تحت مراقبة وهيمنة، وانه في قبضة المراقب المهيمن، وانه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر.

جعلنا الله من العارفين بقدر انفسنا، المشرفين بفضل ربنا ورقابته علينا، العاملين لآخرتنا، كما نسأله الا يخزينا يوم تبلى السرائر، والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك، انه سميع قريب.

عن كتاب الفتاوى للامام محمود شلتوت

دليل الرأي

الكلمة الضائعة

اعداد: امل محمود السواعير

علم مؤنث يتألف من مقطع و(٥) احرف

فنان العرب محمد عبده، مخاوي الليل خالد عبدالرحمن، الانيق الرائع راشد الماجد، الصوت الجريح عبدالكريم عبدالقادر، سفير الحزن عبادي الجوهر، يا غايب عن مدى شوقي ومتمكن في وسط جوفي، ليلي عذاب عشت انا ليلي اعاني من العذاب، من قال ما احبك من قال ما ابيك انت امل عمري وشمعة حياتي، تصدق حبيب، قالوا ترى مالك امل في قربها لو يوم، س.

اوقات الصلاة

الفجر ١٠ر٥

الشروق ٣٠ر٦

الظهر ٤٧ر١١

العصر ٣٩ر٢

المغرب ٠٤ر٥

العشاء ٢٤ر٦

الكلمات المتقاطعة

اعداد: عماد محمد الحويطان

افقيا: ١. عائلة معد المربعات + ع. ٢. دولة عربية معكوسة + صفة بدوية بدون ال. ٣. س + من الامراض + من اسماء الله الحسنى معكوس. ٤. أ + من شيوخ الحويطات. ٥. م + من شيوخ الحويطات. ٦. عاصمة عربية + صلة اجنبية + من الفواكه. ٧. احدى المحافظات + علم مؤنث. ٨. ملك محبوب. ٩. يحب معكوس + رياضة عريقة.

عموديا: ١. علم مؤنث + اسم معد المربعات. ٢. ل + حاجز معكوس + في الوجه + مادة دراسية مبعثرة. ٣. عكس برد + خاصتي + مختلفان + والدتي. ٤. و + تردد الصوت معكوس + حرف جر + مختلفات. ٥. خاصتي معكوسة + ابني + زاوية معكوسة. ٦. حرف + عشيرة حويطية مبعثرة + حرف + و. ٧. أ + ك + للتخيير معكوس + أ + حرف + ز + متشابهان. ٨. مختلفان + يكتب معكوس + متشابهان + متشابهان. ٩. حرف + علم مؤنث معكوس + ز + عام.

حل الشبكة السابقة

افقيا: ١. النبحلي + د ي. ٢. كوكاكولا + و. ٣. نبي + ع + رمضان. ٤. غ + ون + ج + يس + فر + ج. ٥. س + لمولت + رد + أو. ٦. ت + ل + موسى + ع + ل + س. ٧. وي + د + ند + ق + ف + يو. ٨. لن + سلم + تي + نف. ٩. فسيكفيهم.

عموديا: ١. أ + كنغ ستون + ف. ٢. لوبيوف + ليل + س. ٣. فك + بن + و + مد + سي. ٤. يا + عجلون + لك. ٥. ص + ك + تين + س + نم + ف. ٦. لو + أس + رافت + ي. ٧. لي + ضفدع + كيف. ٨. دا + مو + أ + هبل. ٩. جورج وسوف + م.

الطبيب المناوب

عمان:
- د. عبدالمجيد الشاعر ت ٤٢٩١٤٠٥
- د. فخري التايه ت ٤٩١٥٨٨٠
- د. عدنان زغلول ت ٨٩٨١٤٠
- د. فاخر البليسي ت ٥٥٢٢٢٣٣
- د. خليل ابو مرجوب ت ٧٧٩٧٩٧
- د. مازن النبالي ت ٨٢٠٤٣٥
- مادبا د. نائل الزوايدة ت ٥٤٤٣٦٨
- الزرقاء د. هشام الشرباتي ت ٩٨٦١٢٢
- د. زهور القاضي ت ٩٠٦٦٠٦
- د. حافظ السلفيتي ت ٩١٤١٤٤
- الرصيفة د. موسى ابو عمير ت ٣٧٤٤٨٤٤
- مخيم حطين د. شكري ابو حزينة ت ٣٦١٣٦٠٢ / ٠٩
- اربد د. محمد الشرع ت ٢٧٣٦٨٠
- د. محمود ابو الهيجا ت ٢٤٥٣٠٩
- مخيم اربد د. معروف عويس ت ٣٥٢٤٨١
- الكورة د. لينا الشطناوي
- السلط د. بشير الحياري ت ٥٥٢٢٠٦
- البقعة د. ناصر عطية ت ٤٧٢٥١٥٩
- ابو علندا د. محمد الصوي ت ٤١٦٢٠٥٦
- الاغوار الشمالية د. حمزة شحرور
- الكرك د. مصطفى علاوي ت ٣٥٢٨١١
- المفرق (صبحة) د. موسى ابو كويك ت ٦٢٧٢١٢٥
- لواء الطيبة د. فتحي ابو الرب

اطباء الاسنان

عمان:
- د. يوسف حملم ت ٤٦٥٥٣٩٣
- د. عميد الرمحيد ت ٤٦٤٤٣٩٠
- د. سميح الجدي ت ٥٦٦٧٩٤٨
- اربد د. محمد ابو دلو ت ٢٧١٩٦٩
- الزرقاء د. زهير الزغول ت ٩١١٢٧٠
- الرصيفة د. فراس حمدان ت ٣٧٤٠٠١٥
- عجلون د. محمد العزبي ت ٦٤٢٠٧٨٠
- المفرق د. بسام عماري ت ٦٢٣١٢٩٩
- جرش د. رامي غنيمات ت ٦٣٥١٤٩٣
- السلط د. بشير ابو هزيم ت ٥٥٠١٧٧
- دير علا د. جمال مصالحة
- مادبا د. باسم هلسه ت ٥٤٣٣٣٦
- الكرك د. رياض ثريقات ت ٣٥٣٩٥٥
- العقبة د. عبدالمنعم العتيلي ت ٢٠١٦٨٤٨

حظك اليوم

الحمل: انت اليوم محظوظ، لا تتردد في الاقدام على ما كنت تريد القيام به فلا شك انك ستنجح رقم الحظ ٧.

الثور: قد تشعر بالاغراء للاقدام على مغامرة مالية فكن حذرا وادرس الامور جيدا قبل القيام بذلك، رقم الحظ ٦.

الجوزاء: افضل من يحلمك اليوم هم اشخاص يعرفونك جيدا، بمن فيهم شريكك واعز اصدقائك فلا تتردد في الاستماع لهم، رقم الحظ ٦.

السرطان: لقد تجاوزت الموقف الاسوأ تنفس الصعداء واستعن بصديق حتى تخرج من الازمة، رقم الحظ ٥.

الاسد: ما قمت به مؤخرا جلب انتباه الاخرين، ولا تقلق اذا شعرت بان هناك من يراقبك، رقم الحظ ٧.

العذراء: قد تواجه موقفا صعبا ومثيرا للضيق، استغل مواهبك في تجاوزه فتعود الامور كما ترجو، رقم الحظ ٦.

الميزان: عليك ان تفكر كثيرا قبل الاقدام على عمل قد يكون في غير مصلحتك حاول اعادة الصلات مع شخص عزيز، رقم الحظ ٦.

العقرب: يبدو انك على موعد على ترقية او زيادة في دخلك، لكن ذلك يستدعي منك ان تتحرك رقم الحظ ٦.

القوس: انت تقوم بعملك على نحو جيد لكنك في حاجة الى معاونة شخص اكبر منك سنا حتى يدعمك رقم الحظ ٧.

الجدي: هناك شخص يراقبك عليك ان تكون حذرا في تصرفاتك في عملك، وتذكر ان للحيطان آذانا، رقم الحظ ٦.

الدلو: ستمر في ظروف مالية صعبة، فلا تقلق فانت قادر بحكمتك على تجاوزها رقم الحظ ٧.

الحوت: انت اليوم محظوظ لكن ذلك لا يعني ان الامور ستكون سهلة، فكن حذرا ولا تتسرع رقم الحظ ٦.

حركة الطائرات

الملكية الاردنية المغادرة

- ٢٥ر٨ صباحا امستردام نيويورك
- ٢٠ر٩ صباحا فينا روما
- ٤٠ر١٠ صباحا برلين - لندن
- ٤٥ر١٠ صباحا القاهرة
- ٠٠ر١١ صباحا انقرة اسطنبول
- ٠٠ر١١ صباحا القاهرة
- ٠٠ر٤ عصرا شرم الشيخ
- ٠٠ر٦ مساء تل ابيب
- ٢٠ر٧ مساء كولبو
- ٠٠ر٨ ليلا بيروت
- ١٠ر٨ مساء دبي كراتشي
- ٤٥ر٨ مساء دمشق
- ٠٠ر٩ مساء البحرين الدوحة
- ٠٠ر١٠ مساء اسوان
- ١٠ر١٠ مساء عدن
- ٣٠ر١٠ مساء بانكوك
- ٢٥ر٦ مساء انقرة - اسطنبول
- ٤٥ر٦ مساء شيكاغو - شانون
- ٠٥ر٧ مساء شرم الشيخ
- ٥٥ر٦ مساء باريس - فينا
- ١٠ر٨ مساء ليلا روما
- ١٥ر٨ مساء تل ابيب
- ١٠ر١١ ليلا بيروت
- ٤٥ر٢ فجرا اسوان
- ٠٠ر٣ فجرا جاكرتا - كوالمبور
- ١٠ر٦ فجرا عدن

الملكية الاردنية القادمة

- ٢٠ر٧ صباحا القاهرة
- ٣٥ر٨ صباحا جدة
- ١٥ر٢ عصرا القاهرة
- ٤٥ر٢ عصرا القاهرة
- ٢٥ر٤ عصرا لندن
- ٤٠ر٤ مساء امستردام
- ٠٥ر٦ مساء كازبلانكا تونس

القادمة الشركات الاخرى

- ٢٠ر٨ صباحا الاسكندرية البريطانية
- ٣٠ر١٠ صباحا جدة السعودية
- ٠٠ر١٢ ظهرا صنعاء اليمنية
- ٣٠ر١٢ ظهرا الكويت الكويتية
- ٢٠ر١ ظهرا مسقط العين البحرين الخليج
- ٤٠ر٦ مساء بيروت الشرق الاوسط
- ٤٠ر٨ مساء القاهرة المصرية
- ٥٠ر١٠ مساء لندن دمشق البريطانية
- ٣٥ر١١ مساء امستردام الهولندية
- ٥٥ر١١ مساء لارنكا القبرصية
- ٢٥ر١ فجرا اثينا اليونانية

المغادرة الشركات الاخرى

- ٠٠ر٦ صباحا اسطنبول التركية
- ٢٥ر٧ صباحا باريس الفرنسية
- ٠٥ر٩ صباحا لندن البريطانية
- ٠٠ر١٢ ظهرا جدة السعودية
- ٢٠ر١ ظهرا صنعاء اليمنية
- ٤٥ر١ ظهرا الكويت الكويتية
- ١٠ر٢ ظهرا البحرين الخليج
- ٠٠ر٨ مساء بيروت اللبنانية
- ٤٠ر٩ مساء القاهرة المصرية
- ٣٥ر١٢ ليلا امستردام الهولندية
- ٤٥ر٢ فجرا اثينا اليونانية

الاجنحة الملكية القادمة

- ٣٠ر٩ صباحا العقبة (م.م. علياء)
- ١٠ر١٠ صباحا العقبة (ماركا)
- ٠٠ر٤ مساء العقبة (ماركا)
- ٣٠ر٥ مساء غزة (م.م. علياء)
- ٤٥ر٦ مساء تل ابيب (م.م. علياء)
- ٥٠ر١٠ مساء العقبة (ماركا)

الاجنحة الملكية المغادرة

- ٠٠ر٧ صباحا العقبة (ماركا)
- ٣٠ر٨ صباحا العقبة (ماركا)
- ٣٠ر١ ظهرا غزة (ماركا)
- ٣٠ر٤ مساء تل ابيب (ماركا)
- ٣٠ر٨ مساء العقبة (م.م. علياء)

التكسي المناوب

فراس عمان، الريماوي، راتبا، تكسينا، المهد، البرج، خلدون، البستان، عاصم، مدينة الحسين للشباب، فراس صويلح، النجاح، هشادي، الدويكات، ابو حيدر، مؤاب، البيطار، عمان، الحويان، المحيسن، البشير، البدري، التاج، الطوباسي، يافا، الاخضر، صلاح الدين، دعسان، عبدالرحيم، السليحات

الصيدليات المناوبة

(٢٤) ساعة

عمان: ص شوكت - جبل الحسين ت ٥٦٧٧٦٦٦، ص فراس - جبل الحسين ت ٥٦٦١٩١٢، ص ريال - جبل الحسين ت ٥٦٦٨٦٨٧، ص السلام - وسط البلد ت ٦٣٦٧٣٠، ص الروابدة - المدينة الرياضية ت ٥١٥٨٠٣٢، ص عائشة ام المؤمنين - الرمثا، ص صيانه - تلاع العلي ت ٦٨٧٠٠٤، ص الصديق - الهاشمي الشمالي ت ٩٨٥٢٢٦، ص غباء - ماركا الشمالية ت ٨٨١١٩٨، ص طارق - ماركا الشمالية ت ٨٥٨٠٨٠، ص ركن الشفاء - الرابية ت ٥٥٣٦١٦٦، ص ابن النفيس - الوحدات ت ٧٤٥١٠٥، ص الاتحاد - الزرقاء ت ٩٨٦٢٢٥، ص الكريم - الزرقاء ت ٩٩٣٥٤٦، ص العقبة - العقبة ت ٣١٢٢٢٧، ص وهران - اربد ت ٢٧٣٣١٧

حتى (١٢) ليلا

عمان: ص الدرة، ص الياسمين ت ٤٣٩١٦٣٥، ص راس العين ت ٧٨٦٣٣٦، ص جبل التاج ت ٧٧١٠٥٠، ص سامر ت ٦٥٧١٠٤، ص عصفور ت ٨٨٩٣٣٩، ص علاري ت ٨٧٣٦١٢، ص نزيه ت ٨٩٣٢١٩، ص الكردي ت ٨٣٧٧٦٦، ص الكردي ت ٨٣٧٧٦٦، ص النهضة ت ٧٩٧٨٣٣٤، ص مجمع جبرت ٨٢٨٥٤٠، ص هالي ت ٨١٨٨٤٢، ص ريان ت ٥٥٢٨٤٩١، ص العمد ت ٥٦٠٣٤٤٠، ص سمير ت ٥٦٦١٨٩٨، ص سلمى ت ٦٤٨٣٣٣، ص المولى ت [illegible]، ص الجواز الخامس ت ٥٢٢٤٦٧، ص شعران المركزية ت ٨٢١٦٣٠، ص ستوبر ت ٦٨٥٣٠٤، ص المثنى ت ٦٦٧٢٠٠، ص صابرين ت ٦٨٣٦٢١، ص بكر ت ٦٨٠٦٢٤، ص النجمة الدولية ت ٨٦٣٣٤٠، ص بيت الدواء ت ٨٢٨٢٣٠، ص مغاذن المدينة ت ٨١٤١٢٩، ص ياسمين ت ٨١٠٨٥٩، ص سعد ت ٨١٩٨٣٧، ص حكمت ت ٨٥٩٤٤٢، ص التوراة ت ٨٥٧١٧٧، ص فيروز ت ٦١٤٧٢٤، ص الحياة ت ٦٢٤٦٣٦، ص سمية ت ٧٨٣٧٧١، ص الهرت ٧٥٣٩٦٧، ص الجعفري ت ٧٧٣٦٧٩، ص الاثيب ت ٧٤٨٩٩٤، ص صا، ص الياقوت، ص الهاشمي ت ٨٩٧٦٩٩، ص دار الحكيم، ص بلادي ت ٨٨٩٠٥٤، ص فهي ت ٨٨٩٨٦٢، ص الخنساء ت ٨٨٩٧٧٦، ص عروة ت ٨٣٦٣٨٣، ص وسام ت ٨١٦١٦١١، ص الدوحة ت ٥٣٤٢٣٠٢، ص سفاء ت ٦٩٥٥٧٥، ص رزق ت ٦٩٢٦٢٤، ص الفلاح ت ٥٣٥٩٤٧٨، ص عضانا العين ت ٦٩٧٤٦٧، ص المرج الدولية ت ٧١٤٣٨٣، ص سلة الدواء ت ٧٠٠٣٣٦، ص الريحان ت ٥١٥٣٣٢٠

الزرقاء: ص فلسطين ت ٩٨٣٥٦٢، الرصيفة ص ابو عبيدة ت ٩٥٤٤٠٠، النزال ص المزار الجنوبي

ص البتول، العقبة ص القدس ت ٢١٤٧٤٧، ص العقبة الحديثة ت ٣١٥٠٣٥

اربد: ص فؤاد ت ٢٧٥٣٦٠، ص الشرع ت ٢٧٥٨٣٥، ص زمزم ت ٢٧٩٣٣٥، ص الشتيوي ت ٢٧٨٩٩٠، ص الراوي ت ٢٤٣٠٨١، ص الجامعة ت ٢٧٦٣٦٨، ص ابتهال ت ٢٥٠٤٣٨، ص سلامتك الحديثة ت ٧١٠٢٤٥٢، ص الفضيلة النموذجية ت ٣٥٠٨١٧، ص بلاط الشهداء ت ٢٧٠٠٧٦، ليدون ص ام القرى ت ٧١٠١٤٨٢، ص الشرع ت ٢٧٥٨٢٥، الرمثا ص الخزاعلة ت ٢٨٣١٩٩، المفرق ص راس العامود، ص عبدالرحمن ت ٦٣٣٠٤٩١، ص نجلة ت ٤٣٣٠٣٦، سحاب ص دوار الشهيد ت ٧٢٣٦٥٦، الحصن ص عميش ت ٢١٠٨٩٩، جرش ص ميس الريم ت ٤٥١٤٠٤، السلط ص السلط الجديدة، ص بسام الساكت ت ٥٥٥١٤٦، ص شروق الكلوب ت ٥٥٧٢٧٦

اليومية حتى ١٢ ليلا

شحاتيت ت ٦٢١٦٩٩	ص دلال ت ٥٠٥٢٢٦٥	ص هشام ت ٨٨١٩٥٧	ناعور ص الضفتين
ص دواني ت ٦٢١٣٨١	ص الوادي ت ٦٢١٨٢١	وادي السير ص اكابر	مرج الحمام ص سالي
ص الكلية ت ٦٢٥٠١٠	ص التعاون ت ٨٨٢٧٥٣	الجندويل	تلاع العلي ص هيفاء
ص ثانيا ت ٨٢١٩١٥	ص نسرين ت ٧٥٤١٧٧	خلدا ص البشاير	اربد ص وضاح + التل +
ص المجمع ت ٦٧٢٢٦٧	ص الحزاز ت ٧٤٤٩٠٤	صويلح ص الدلق العالمية	المصري + مخيم اربد
ص ابو شاويش ت ٦٧٠٦٢٢	ص الطواريء	الجبيهة ص اللؤلؤة	ايدون ص شطناوي
	ص جفرا ت ٧٨٣٥٦١	شفابدران ص رافت	الحصن ص اسوار
ص فارس ت ٦٦٣٩٢٨	ص الوفاء ت ٧٧٤١٦٠	طبربور ص الاراضي	
ص الزهراء ت ٦٤٩٢٠٨	ص امال ت ٧٩٠٤٣٢	المقسة	دير علا ص ضرار

برامج التلفزيون

القناة الاولى

- ٠٠ر٨ القرآن الكريم + من فيض النبوة
- ١٠ر٨ فترة الاطفال توم وجيري - مخلص صديق الحيوان
- ٠٠ر٩ يسعد صباحك - مباشر
- ٠٠ر١١ زاد الروح
- ٠٥ر١١ الدرس الديني + شعائر خطبة وصلاة الجمعة مباشر
- ١٥ر١٢ المسلسل الديني / من قصص السيرة / ج٢ / ح٥
- ٠٥ر١٢ حديث الشعراوي
- ٣٠ر١ المجلة الرياضية - مباشر
- ٠٠ر٣ نشرة اخبار الثالثة
- ١٠ر٣ مسرحية شارع محمد علي / ج٢
- ٢٥ر٥ ذاكرة مكان
- ٠٠ر٦ نشرة السادسة
- ٣٠ر٦ الريف والبادية
- ٠٠ر٧ الكواسر / ح٢٥
- ٠٠ر٨ ستون دقيقة / حالة الطقس
- ١٠ر٩ مسلسل هوانم جاردن ستي
- ٠٠ر١٠ مرايا ٩٨ / ح٨
- ٠٠ر١١ نشرة اخبار الحادية عشرة
- ١٠ر١ مهرجان اوربت / هاني شاكر
- تسبيحات.

القناة الثانية

- ٠٠ر٣ القرآن الكريم
- ١٠ر٣ Plasmo
- ٣٠ر٣ Treasure Hunt
- ٣٠ر٤ برنامج فرنسي
- ١٥ر٦ عمر بن عبدالعزيز
- ٠٠ر٧ الاخبار الفرنسية
- ١٥ر٧ كلمات الحكمة
- ٣٠ر٧ موجز لاهم الانباء
- ٣٥ر٧ امير بيل اير
- ٠٠ر٨ عالم السينما
- ٣٠ر٨ بابليون ٥
- ١٠ر٩ الدائرة الكاملة
- ٠٠ر١٠ اخبار العاشرة
- ١٠ر١٠ Millennium
- ١٠ر١١ فيلم اجنبي Attack oF the so Feet Woman
- نهاية الارسال.

حركة البواخر

نشرة وكلاء الملاحة

المغادرة: مأرب، فيتسا في، يوزان، سي ميرور، كوتا وارونا.

الراسية: استرا ١، ياسمين ٢، فلاغ انفستورز، فلورينتا، اليكس غاز، لوك باركاش، كونتشب شامبيون، جاغ فيجاي، تاي بنغ يانغ، سمر غاز، هيراكليس، ميلاس، اسكوت، سما.

المنتظرة: بيلوقا، الاحساء، كوزموس ايس، قريشيا، بدر III، بدر II، بدر I، اوشن ليك.

اسعار لحم الضأن المستورد للكغم الواحد بالجملة والمفرق

الصنف	السعر بالجملة المصدر: فلس	السعر بالجملة المصدر: دينار	السعر بالمفرق المستهلك: فلس	السعر بالمفرق المستهلك: دينار
لحم ضأن ختم بنفسجي	٨٠٠	٢	٠٠٠	٣
لحم ضأن ختم احمر	٣٠٠	٢	٥٠٠	٢

هواتف ضرورية

- اعطال الهاتف ت ١٣٩
- مديرية الامن العام ت ١٩٦
- شرطة العاصمة ت ١٩٢
- شرطة النجدة ت ١٩١
- دائرة السير ت ١٩٠
- الدوريات الخارجية ت ٥٣٤٣٤٠٢
- شكاوى المجاري ت ٩٣ / ٤٨٩١٨٩٢
- طواريء الامانة ت ٧١ / ٥٣٥٩٩٧٠
- المدينة الطبية ت ٥٣٣٩٨١٣ / ٥٨٥٦٨٥٦
- طواريء الكهرباء ت ٤٧٥٠٩٨١ / ٨٢
- شكاوى البريد ت ٥٨٦٣٥٨٨
- شكاوى النقل العام ت ٥٠٦٣٥٥٤
- جمعية حماية المستهلك ت ٥١٥٣٢١١
- ضريبة الدخل ت ٥٥٣٥٦١٣
- الاحوال المدنية ت ٤٦٣٦٣٧٠
- استعلامات المطار ت ٤٤٥٣٠٠٠
- حركة الطائرات / الملكية ت ٤٤٥٣٣٠٠
- مسقف المطار ٤٤٥٣١١١
- حركة الطائرات الاجنبية ٤٤٥٣٧٠٠
- شكاوى المياه ت ٤٨٩٧٤٦٨ - ٤٧٧٧١٣١ / ٣
- طواريء الدفاع المدني في المملكة ت ١٩٩
- ش ت. العاصمة ٥٦٦١١٧٦
- ش ت. الزرقاء ٩٨٣٧٦٨
- ش ت. اربد ٢٧٧٧١٥
- ش ت. المفرق ٦٢٣٣٣٦٨
- ش ت. جرش ٦٣٣٨١٥٦
- ش ت. عجلون ٦٤٢٠١٨٠
- ش ت. السلط ٥٤٤٨٣١
- ش ت. الكرك ٣٥١٠٤٠
- ش ت. الطفيلة ٣٤١١٩١
- ش ت. مادبا ٥٤٤٣٦٢
- ش ت. العقبة ٢٠١٦٨٠٤
- ش ت. معان ٢١٣٢١٩٥

نشرة ارشادية لاسعار الخضار غير رسمية

المادة	سعر الجملة	سعر المستهلك	المادة	سعر الجملة	سعر المستهلك
بندورة	٧٠	١١٠	فاصوليا	٢٣٠	٢٨٠
خيار	٢٠٠	٢٣٠	سبانخ	١٢٠	١٥٠
كوسا	٢٣٠	٢٧٠	متليتا	١٤٠	١٧٠
بطاطا	٢١٠	٢٤٠	ليمون	٣٠٠	٣٥٠
بصل ناشف	١٣٠	١٦٠	موز محلي	٤٥٠	٥٠٠
باذنجان	٤٠	٧٠	موز مستورد	٧٥٠	٨٥٠
زهرة بيضاء	٧٠	١٠٠	برتقال ابو صرة	٥٠٠	٥٣٠
فلفل حار	١٥٠	٢٠٠	تفاح	٦٥٠	٧٠٠
فلفل حلو	٢٥٠	٣٠٠	بوملي	١٥٠	١٨٠
جزر	٢٥٠	٢٨٠	جريب فروت	١٤٠	١٧٠
ملفوف	٨٠	١١٠	ثوم ناشف	٧٥٠	٨٠٠

يعرض اليوم على مسرح ..

مسرح نبيل المشيني ت ٥٦٧٥٥٧١ — الافتتاح الكبير قم ... قم ابو عواد. كوميديا الواق اعتبارا من الخميس ١٩٩٩/١/١٤ ترفع الستارة الساعة ٣٠ر٨ مساء. وكل عام وانتم بخير

مسرح عمون ت ٤٦١٨٢٧٤ — المسرحية الكوميدية واحد صايع والثاني ضايع بطولة محمود صايمه - حسين طبيشات. ترفع الستارة الساعة ٩ مساء

مسرح الكونكورد ٢ ت ٥٦٧٧٤٢٠ — اليوم وكل يوم المسرحية السياسية الساخرة الى من لا يهمه الامر بطولة: موسى حجازين «سمعة». تأليف واخراج: محمد الشواقفة. ترفع الستارة الساعة ٣٠ر٨ مساء

مسرح هشام يانس ت ٤٦٣٥١٥٥ — ترقبوا المسرحية الجديدة: بطولة: هشام يانس وأمل الدباس

يعرض اليوم على شاشة دار سينما ..

بلازا ت ٥٦٩٩٣٣٨ — نجم الكوميديا الجديد محمد هنيدي في الابندا. ويعرض فيلم صعيدي في الجامعة الامريكية الحفلات ١٠٤٥

فيلادلفيا (١) ت ٤٦٣٤١٤٩ — كل عام وانتم بخير. بروس ويليس في MERCURY RISING. الحفلات: ٣٠ر١٢ - ٣٠ر٣ - ١٥ر٦ - ٣٠ر٨ - ٣٠ر١٠

فيلادلفيا (٢) ت ٤٦٣٤١٤٩ — كل عام وانتم بخير. نجم الكوميديا الكبير عادل امام في احدث افلامه واجرأها مع وفاء عامر والفنان الكبير كمال الشناوي. الواد محروس بتاع الوزير. الحفلات ٣٠ر١٢ - ٣٠ر٣ - ٣٠ر٦ - ٣٠ر٨ - ١٥ر١٠

الكونكورد (١) ت ٥٦٧٧٤٢٠ — كل عام وانتم بخير. نجم الكوميديا الكبير عادل امام في احدث افلامه واجرأها مع وفاء عامر والفنان الكبير كمال الشناوي. الواد محروس بتاع الوزير. الحفلات ٣٠ر١٢ - ٣٠ر٣ - ٣٠ر٦ - ٣٠ر٨ - ١٠ر١٠ مساء

جاليريا (١) www.cns.com.jo/Galleria — اجمل افلام والت ديزني MULAN الحفلات ١٢٫٣٠. صعيدي في الجامعة الامريكية الحفلات ٣٫١٥. MULAN الحفلات ٥٫٠٠. الابندا الحفلات ٦٫٣٠ - ٨٫٣٠ - ١٠٫٤٥

جاليريا (٢) www.cns.com.jo/Galleria — LETHAL WEAPON 4 الحفلات ١٢٫٣٠. MULAN الحفلات ٣٫١٥. LETHAL WEAPON 4 الحفلات ٤٫٣٠ - ٦٫٣٠ - ٨٫٣٠ - ١٠٫٤٥

الحسين ت ٤٦٢٢١١٧ — كل عام وانتم بخير. الصاروخ الكوميدي / محمد هنيدي ومنى زكي في صعيدي في الجامعة الامريكية. انطوني بانديراس في قناع زورو. ١٠ - ٣٠ر٢ - ٧ مساء

رغدان ت ٤٦٢٢١٩٨ — كل عام وانتم بخير. ١. ميت بتشان الرافد ساب. ٢. كونان. نمور قبرص. ٣. عفاريت الجيش. ٤. الرجل الانسه. ذكرى ليلة حب

بسمان ت ٤٦٣٠١٢٦ — كل عام وانتم بخير. جيت لي القناع الاسود. دارمندرا انتقام العمالقة. السفاح / الجزء الثالث. يعرض لاول مرة الخبير. يعرض لاول مرة بنات للحب. اغراء - نيللي. معلمة الدروس الخصوصية. رحلة مع الحب

الخيام — كل عام وانتم بخير. خيام «١»: ١. عالم الاجرام ٢. انا وابنة العم تعرض لاول مرة ٣٠ر١٠ - ٣ - ٦ مساء. خيام «٢»: ١. رعب السماء ٢. روز اليا تعرض لاول مرة ١١ - ٤ - ٧ مساء.

فلسطين ت ٤٦٢٢١١٩ — كل عام وانتم بخير. ١) غودزيلا ٢) الثعبان القاتل ٣) طائرة الرئيس ٤) ثمان دام/التوأمان ٥) ٤٨ ساعة في اسرائيل ٦) درس الحب

اقتصاد

خلافات تجارية متوقعة بين امريكا واليابان تدفع الاسهم الاوروبية هبوطا

لندن - رويترز. انخفضت اسعار الاسهم الاوروبية بعد تدافع على البيع لجني ارباح بعد ان اغلقت الاسهم الامريكية على انخفاض طفيف وهبوط اسعار الاسهم في هونج كونج بسبب القلق من الديون المعدومة للبنوك.

وتراجع الدولار بسبب القلق من تفجر خلاف تجاري بين الولايات المتحدة واليابان بينما سجلت السندات الاوروبية مكاسب على حساب انخفاض اسعار الاسهم.

وبعد ان ارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية الى مستويات قياسية امس الاول الاربعاء فتحت البورصات الاوروبية على انخفاض في اطار رد فعلها على انخفاض مؤشر داو جونز سهم الشركات الصناعية وفقد مؤشر داو المكاسب التي حققها وبلغت نحو ١٢٥ نقطة خلال معاملات امس الاول قبل ان يغلق منخفضا ٣١ر١٩ نقطة عند ٩١ر٩٣٣٥ نقطة.

وفي بداية التعاملات هبط مؤشر فايننشال تايمز البريطاني المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى بنسبة ٥ر٠ في المئة

وتراجع مؤشر اكسترا داكس الالماني بنسبة ٦ر٠ في المائة ومؤشر كاك الفرنسي المؤلف من اربعين سهما بنسبة واحد في المئة.

وكانت شركة نوفارتيس السويسرية لصناعة الادوية من اكبر الشركات الخاسرة حيث هبط سهمها بنسبة ٥ر٥ في المئة بسبب نشر بيانات عن مبيعات اقل من المتوقع.

لكن اسهم بعض الشركات حققت مكاسب كبيرة فقد ارتفع سهم شركة اركاديا وهي شركة مبس البريطانية للبيع بالتجزئة بأكثر من ٢١ في المئة بعد اعلان زيادة صغيرة في المبيعات على مدى العشرين اسبوعا الاخيرة وزاد سهم شركة كاجيميني الفرنسية لبرامج الكمبيوتر بنسبة ٥ر٧ في المئة بعد انباء عن زيادة بلغت ٦٢ في المئة في صافي دخلها في عام ١٩٩٨.

وحقق مؤشر اتش اي اكس في فنلندا مستوى قياسيا وارتفع الى ٥٢ر٦٣٣٨ نقطة بعد المكاسب التي حققتها شركة نوكيا لصناعة التليفونات المحمولة للجلسة السادسة على التوالي.

وبسبب ضعف السوق في هونج كونج ضغوطا على البورصة في لندن فقد هبط مؤشر هانج سنج في هونج كونج بنسبة ٥ر٢ في المئة وسط مشاعر قلق بشأن الديون المعدومة في الصين.

وفي اسيا ايضا ارتفع مؤشر الاسهم الرئيسي في طوكيو بنسبة ٦ر١ في المئة وسط امال متزايدة بتحقيق مزيد من الاصلاحات في قطاع البنوك وسلسلة من الاندماجات.

لكن من المتوقع ان يركز المتعاملون الاوروبيون اكثر على وول ستريت حيث اغلقت الاسهم متباينة بعد اقبال مستثمرين على البيع لجني ارباح للاستفادة من الارتفاع الكبير بعد القفزة الكبيرة في الايرادات لشركة الكمبيوتر العملاقة مايكروسوفت والتصريحات المتفائلة لرئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الان جرينسبان بشأن الاقتصاد.

وكان الان جرينسبان ايجابيا وان اتسمت تصريحاته بالحذر امام لجنة الاعتمادات المالية التابعة لمجلس النواب عندما قال ان الاضطرابات في الخارج وانخفاض الصادرات الامريكية ما زالا يمثلان مخاطر على الاداء الرائع للاقتصاد الامريكي.

ومع هذه التصريحات التي توحي بأن اسعار الفائدة ستبقى كما هي حول المتعاملون في النقد الاجنبي اهتمامهم الى بيانات التجارة الامريكية في تشرين الثاني.

وهبط الدولار امام الين بسبب القلق بشأن الاحتكاك التجاري بين الولايات المتحدة واليابان وتصريحات كبار مسؤولي التجارة الامريكيين.

وكانت الممثلة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكي قد صرحت الاربعاء بأن الولايات المتحدة ستتخذ اجراءات ضد اليابان اذا لم تظهر بيانات صادراتها من الصلب في كانون اول تراجعا كبيرا.

وامام اليورو استمد الدولار بعض مشاعر الراحة من دلائل على ان البرازيل ربما بدأت تعيد تنظيم نفسها وبلغ اليورو نحو ١٥٨٠ر١ دولار بالمقارنة مع ١٦١٥ر١ دولار في اواخر التعاملات يوم الاربعاء.

تراجع صادرات زيت الزيتون التونسي

تونس - رويترز - اظهرت الاحصائيات الرسمية امس ان صادرات تونس من زيت الزيتون خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٩٨ بلغت ١٠٦ الاف طن قيمتها ٢٩ر١٨٦ مليون دينار (٣٥ر١٦٩ مليون دولار) انخفاضا من ١١٣ الف طن و٧٤ر٢٦٢ مليون دينار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٧.

وقال مصدر تجاري ان الانخفاض يرجع الى زيادة انتاج مزارع الزيتون في الاتحاد الاوروبي وانخفاض الاسعار العالمية.

في اطار جولة تشمل دول المنطقة

وزير الصناعة الكندي يبحث في عمان تعزيز العلاقات الاقتصادية.. اليوم

عمان - الرأي - يبدأ وزير الصناعة الكندي السيد جون مانلي اليوم زيارة الى المملكة تستغرق يومين، وذلك في اطار جولة يقوم بها الوزير الضيف الى المنطقة وتشمل الاراضي الفلسطينية واسرائيل.

وسيلتقي وزير الصناعة الكندي خلال زيارته للاردن نظيره السيد محمد صالح الحوراني وزير الصناعة والتجارة والسيد ناصر اللوزي وزير الاشغال والاسكان ووزير النقل، والدكتور هاني الملقي وزير المياه والري ووزير الطاقة والثروة المعدنية، والسيد سليمان الحافظ وزير البريد والاتصالات.

وسيجري خلال الزيارة بحث سبل تعزيز التعاون الاردني الكندي في كافة المجالات، وخاصة الاقتصادية منها، واستعراض المناخ الاستثماري والاقتصادي في البلدين.

«دروس للإقتصادات العربية»

وائل ابراهيم القاعوري

يمكن استخلاص عدة دروس وعبر من الأزمة المالية والاقتصادية التي عصفت بالدول العربية وهي:

ان عجز الموازين في التعاملات الخارجية لأي اقتصاد لا يمكن ان يستمر لفترة طويلة دون أن يؤدي الى حدوث أزمات مالية واقتصادية لأنه هذا العجز يعني بوضوح أن الدولة تنتج وتصدر من السلع والخدمات أقل مما تستهلك وتستورد وبالتالي فانها تكون مضطرة للاستدانة بشكل متواصل بما يعرضها مع تراكم الديون والعجز لمشاكل اقتصادية قد تصل الى حد الأزمة المالية والاقتصادية الشاملة التي تستدعي التدخل الخارجي واسع النطاق لمساعدة الدولة على مواجهتها كما حدث في تايلاند عام ١٩٩٧ ومن قبلها المكسيك عام ١٩٩٥ وترتيبا على ذلك يصير ضروريا للدول العربية أن تعمل على تحقيق التوازن في موازين تعاملاتها الخارجية حتى لو تطلب الأمر ضغط الواردات من السلع غير الضرورية مع ضرورة العمل من ناحية أخرى على تفعيل سياسات تشجيع الصادرات وعلى رفع كفاءة انتاج السلع والخدمات حتى تكون قادرة على المنافسة بقوة في الاسواق الدولية كذلك فان اعتماد استراتيجية تجارية تقوم على مبدأ التجارة العادلة والمتوازنة والحرة حسب ترتيب الاولوية هو امر ضروري لتصحيح الموازين الخارجية للدولة ويمكن تطبيقه بصورة متوافقة مع اتفاق (جات) لتحرير التجارة الدولية أو بالالتفاف عليه وتوظيف الثغرات الموجودة به.

أن الأزمات المالية والاقتصادية العاصفة تستدعي تدخلا واسع النطاق من الدولة في الاقتصاد ومن الضروري هنا الاشارة الى أن البورصة وهي عنوان الاقتصاد الحر لا يمكن ان تحل وتتطور على المدى الطويل تحت رحمة صندوق حكومي قد تصيبه مع الزمن أمراض البيروقراطية والفساد واستغلال النفوذ وبالتالي فانه من الضروري لخلق توازن في البورصة ولمنع المضاربات المدمرة أن يتم تفعيل دور الشركات صانعة الأسواق التي تكون كل منها ملتزمة بصنع السوق بالنسبة لعدة أسهم بحيث تشتري كل ما يطرح منها عند سعر معين وتبيع الأسهم لمنع ارتفاعها عن سعر معين يحدد بشكل متغير من فترة الى أخرى فهذه الشركات يمكنها خلق التوازن التلقائي في البورصة بصورة متوافقة مع طبيعتها كرمز للاقتصاد الحر.

على ان تخضع الشركات الصناعية لرقابة صارمة لمنعها من التلاعب في البورصة لأنها يمكن أن تدمرها بدلا من أن تصنعها اذا لجأت الى الغش والتلاعب.

ان النمو في أسواق المال بشكل أسرع بكثير من النمو في قطاعات الانتاج مع عدم وجود ضوابط لتحويل الأموال الساخنة في تلك الأسواق الى استثمارات يجعل تأثير المضاربات مدمرا في هذه الأسواق سواء قام بها مستثمرون محليون او أجانب لا تقف عند حدود هذه الأسواق بل تمتد للتأثير بقوة على الاقتصاد الحقيقي أي على قطاعات انتاج السلع والخدمات ويتطلب ذلك ضبط حركة أسعار الأسهم حتى تصبح قريبة من قيمتها الحقيقية وذلك من خلال الشركات الخاصة صانعة الأسواق وصناديق الاستثمار الحكومية مع فرض حد ادنى زمنيا لحيازة الأسهم قبل تداولها.

ان الشركات والمستثمرين أصبحوا فاعلا جبارا في العلاقات الاقتصادية الدولية وأن الدول يمكن ان تدير صراعاتها الاقتصادية من خلال آليات السوق بعيدا عن نماذج الاجراءات التحكيمية والمفاوضات بين الدول.

ان وجود أي دولة في تكتل اقتصادي أو ارتباطها بشراكة اقتصادية استراتيجية مع دول أخرى يمكن ان يساعدها في لحظات الأزمات لأن تلك الدول تعمل على مساندة الدولة المأزومة سواء من باب خلق آلية الدعم المتبادل أو لمنع الأزمة المالية والاقتصادية في هذه الدولة من الانتقال لشركائها عبر آليات التجارة وحركة رؤوس الأموال والسياحة وكل أشكال التعامل الاقتصادي بين الدول.

لذا فان الدول العربية مدعوة للسعي بكل قوتها لاقامة السوق المشتركة ولصياغة شراكة استراتيجية تتسم بالعدل والتوازن مع دول الاتحاد الأوروبي، باعتبارها أهم شريك اقتصادي للعرب ولأنها محيط تكنولوجي متطور سوف يساعد على تطوير الاقتصادات العربية في أي شراكة عادلة ومتوازنة بين الطرفين.

جرينسبان يعارض استثمار اموال الضمان الاجتماعي في الاسهم

واشنطن - رويترز قال الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي انه يعارض استثمار أموال الضمان الاجتماعي في سوق الاسهم الامر الذي يوجه ضربة الى خطط الرئيس بيل كلينتون لتجديد برنامج الضمان الاجتماعي للتقاعد.

وأبلغ جرينسبان اعضاء الكونغرس ان ضخ مليارات وربما تريليونات الدولارات في أسواق الاسهم سيخلق مخاطر سياسية تتمثل في التدخل في اتخاذ القرارات في الشركات وهو الامر الذي يمكن ان يضر بكفاءة العمل وفي نهاية الامر يضر بالاقتصاد في مجمله.

وقال جرينسبان للجنة الاعتمادات المالية التابعة لمجلس النواب «اذا كنا سنقوم بدور رئيسي للغاية في مدخراتنا وهذا سيحدث اذا تم توظيف جزء كبير من اموال الضمان الاجتماعي بهذه الطريقة فاننا في تقديري سنقلل من كفاءة رأس المال في هذا البلد».

وقال جرينسبان «سنقلل بذلك كفاءة رأس المال في هذا البلد. وسنقلل من زخم نمو انتاجية ومستويات المعيشة».

وكان اقتراح الرئيس كلينتون استثمار الاموال الضمان الاجتماعي في شراء أوراق مالية وسيما الاسهم الملمح الرئيسي في خطته لضمان توفر الاموال لبرنامج التقاعد الذي أوجزه في كلمته عن حالة الاتحاد يوم الثلاثاء.

وتتركز الفكرة في ان استثمار هذه الاموال في شراء الاسهم سيحقق عائدا اكبر بكثير بمرور الوقت عن ارصدة ذات الدخل الثابت التي تستثمر الحكومة فيها في العادة.

لكن من المؤكد ان تؤخذ انتقادات جرينسبان مأخذ الجد في الكونغرس حيث تلقى اراء رئيس مجلس احتياطي الاتحادي بشأن القضايا الاقتصادية احتراما كبيرا. ورأس جرينسبان لجنة اتحادية في اوائل الثمانينات جاءت بمقترحات تعد ان جزءا من برنامج الضمان الاجتماعي مثل تحصيل ضرائب على الامتيازات.

واعترض العديد من اعضاء الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومن بينهم بيل ارشر رئيس لجنة الاعتمادات المالية بمجلس النواب على فكرة استثمار الاموال الحكومية في الاسهم. وقال العديد منهم انهم يفضلون على هذا الاقتراح نظام الحسابات الخاصة تحت رقابة الافراد وليس الحكومة وهو أسلوب اقره بشدة جرينسبان.

لكن بعض الديمقراطيين في الكونغرس قالوا انهم سيتصدون لاي جهود لتحويل اموال الضمان الاجتماعي الى حسابات خاصة.

واقتراح كلينتون كان سيخصص ما يصل الى ٢٥ في المئة أو ٧٠٠ مليار دولار من فائض الميزانية المتوقع على مدى ١٥ عاما القادمة للاستثمار في سوق الاسهم وكان واحدا من عدة اقتراحات بشأن استثمار اموال الضمان الاجتماعي ويتوقع ان يواجه قيودا مالية في غضون ١٥ عاما عندما يبدأ جيل ضخم في التقاعد.

ويصر جرينسبان على ان مجلس احتياطي الاتحادي «البنك المركزي الامريكي» لن يستخدم سياسة اسعار الفائدة في تحقيق مستويات محددة في سوق الاسهم.

وقال جرينسبان وهو يشير الى صعوبة ابقاء على المكاسب الاخيرة التي تحققت في أسعار الاسهم أن «مستوى أسعار الاسهم يحتاج فيما يبدو الى نمو اكبر بكثير في الارباح مما تحقق في الاونة الاخيرة».

ويشعر مجلس الاحتياطي الاتحادي بالقلق من ان حدوث انخفاض حاد في اسعار الاسهم نتيجة لادراك ان الارباح في المستقبل تبرر المستويات الحالية للسوق ربما يعرقل الاقتصاد ويدفع المستهلكين الى التوقف عن الانفاق» ويمكن ان يؤثر ذلك على النمو الاقتصادي.

شرودر يحث مجموعة السبع على زيادة اعفاءات الفقراء

بون - رويترز- حث المستشار الالماني جيرهارد شرودر الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا أمس على ارسال «رسالة تأييد واضحة» الى دول العالم الفقيرة من خلال زيادة اعفاءات الديون.

وحث شرودر في مقال نشرته له صحيفة فايننشال تايمز مجموعة السبع وروسيا على تبني اقتراح لالمانيا في القمة التي ستعقد في مدينة كولونيا الالمانية في حزيران.

وكتب شرودر في مقاله «من خلال مبادرة الديون التي ستطرح في كولونيا تريد الحكومة الالمانية دعوة شركائها الى منحها تأييدهم».

وقال «هدفنا هو تمكين اكبر عدد ممكن من الدول جراء التعديلات اللازمة وتلقي اعفاءات ديون سريعة وشاملة».

واضاف «رؤساء الدول والحكومات في مجموعة الثماني الذين سيجتمعون في كولونيا في يونيو يجب ان يرسلوا رسالة تأييد واضحة الى افقر الدول». وترأس المانيا حاليا مجموعة السبع.

وحث شرودر المجموعة على تكثيف العمل واسراع بتنفيذ مبادرة الديون للدول الفقيرة المثقلة بالديون.

وقال انه يجب ان يتم ذلك بالتعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

البوندسبنك: الاقتصاد الألماني فقد من ديناميته في خريف ٩٨

فرنكفورت (المانيا) - (ا ف ب) - اعتبر البنك المركزي الالماني في تقريره لشهر كانون الثاني الحالي الذي سينشر اليوم ان الازمات في آسيا وروسيا كبحت نمو الاقتصاد الالماني اعتبارا من الخريف الماضي ما اثر خصوصا على النشاط الصناعي.

وقال البنك في تقريره «خلال الخريف الماضي فقد الاقتصاد من دفعه بشكل ملحوظ بسبب آثار التباطؤ المرتبطة بالازمات الاقليمية المختلفة في العالم».

واضاف المصدر ان «الصناعة تأثرت بشكل خاص» مشيرا الى تراجع عقود الشراء وبالتالي الانتاج خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين.

نمو مبيعات السوق المصرية بنسبة ٣٥٪

تسارع الاستعدادات لمعرض «جيتكس القاهرة ٩٩» في نيسان القادم

دبي - قدس برس. تسارعت استعدادات الشركات المصرية والدولية للمشاركة في معرض «جيتكس القاهرة ٩٩» الاول من حيث موقعه والذي يمثل الانطلاقة الدولية الأولى لمعرض جيتكس خارج دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويأتي «جيتكس القاهرة» الذي يقام في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بين ٢ و٥ نيسان المقبل كحدث مميز لسوق الحاسوب في الشرق الاوسط بعد ستة اشهر فقط من اقامة معرض جيتكس دبي الذي يصنف كثالث أكبر معرض لتقنية المعلومات على مستوى العالم.

وتتوقع كبرى شركات تقنية المعلومات المصرية والدولية ان يوفر لها معرض القاهرة المنتظر فرصة نادرة لزيادة حصصها في أسواق منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويقول تقرير صدر عن شركة المعطيات الدولية «آي دي سي» التي تجري دراسات سنوية وربع سنوية لأسواق الحاسوب الشخصية والأجهزة الخادمة في منطقة الشرق الأوسط استمرار سوق أجهزة الحاسوب الشخصية المصرية في تسجيل معدلات نمو كبيرة. ويشير الخبراء إلى ان السوق المصرية التي تعتبر ثاني أكبر أسواق تقانة المعلومات في المنطقة حققت نسبة نمو بلغت ٣٥ في المئة، اذ بيع من اجهزة الحاسوب الشخصية في السوق المصرية ١٢٥ ألف جهاز خلال العام الماضي ١٩٩٨، ما يضع السوق المصرية في مرتبة أسرع أسواق تقنية المعلومات نموا في المنطقة.

وعلق ستيجيت ديرال من «آي دي سي» بقوله «من الواضح أن موجة التحديث التي طرأت على أسواق المنطقة ستساهم في تحسن السوق، وسيساهم الطلب على هذه المنتجات في تغذية النمو المتزايد في الطلب على منتجات تقنية المعلومات»، وتابع «ساهم التنافس بين الشركات المحلية المزودة لخدمات (شبكة المعلومات الدولية) «إنترنت» في تنمية الأسواق من خلال زيادة مبيعات الأجهزة في قطاع المكاتب الصغيرة والمنزلية، كما ساهمت عدة متغيرات اقتصادية كبرى في تنمية قطاع تقنية المعلومات، مثل برامج الخصخصة التي تنتهجها عدة دول في المنطقة حيث أدت هذه الإجراءات إلى تدفق المزيد من الاستثمارات الأجنبية على هذه الدول ما ساهم بدوره في تطوير أسواق تكنولوجيا المعلومات وزيادة الطلب على منتجاتها».

وحسب مروان الكردي مسؤول التعاون الدولي في جمعية المصدرين المصريين «إكسبو لينك» فان التطور في أنظمة التعليم ووسائل الإعلام والمعارض الدولية المتخصصة ساهم في تنمية هذا القطاع، ويقول الكردي «معرض جيتكس من المعارض المهمة جدا بالنسبة لمصر، كما أن إقامة معرض جيتكس القاهرة يعبر عن انطلاقة حقبة تكنولوجية جديدة هناء، وتوقع الكردي ان يسهم المعرض في تشجيع العديد من الشركات على تركيز جهودها على موضوعات التطوير والتسويق وهذا سيعود بالفائدة على قطاع تقانة المعلومات.

وتعتبر أسواق كل من الولايات المتحدة وأوروبا ودول الخليج من أكبر أسواق قطاع تقنية المعلومات المصري في الوقت الحاضر، إلا أن الاتحاد أكثر تفاؤلا بقدرة صناعات تقنية المعلومات المصرية على دخول أسواق عربية ودولية جديدة من خلال اتباع استراتيجيات تسويقية صحيحة ومنظمة. وتتسابق في هذا السياق شركات مصرية ودولية عدة تحرص على المشاركة في معرض جيتكس القاهرة الذي يتوقع له أن يصبح أهم حدث من نوعه في منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا.

وأكدت شركات كبرى أجنبية على مشاركتها في معرض «جيتكس القاهرة» حتى الآن مثل «مايكروسوفت»، «صن مايكروسيستمز»، «نوفيل»، «سي إتش اس آي تي»، «زيروكس»، «كومباك»، «آلبس للكمبيوتر»، «دي تي كيه». كما أكدت عشرات من شركات تقنية المعلومات المصرية على مشاركتها في المعرض الذي سيتضمن عرضا لأبرز الحلول التقنية، وتشمل أنظمة البرامج والأجهزة الشخصية ومعدات وبرامج التشبيك، وحلول إنترنت، والاتصالات والبرامج العربية ومكونات الأجهزة وأنظمة الحاسوب المحمولة، ومعدات المكاتب وتجهيزاتها، وتقنية الطباعة وعمليات الاستشارات والتدريب وأنظمة الوسائط المتعددة ومنتجات أتمتة المكاتب وأنظمة الطاقة وتقنية الأجهزة المركزية «مايين فرايم»، والتخزين والبرامج المتعلقة بالقطاع المالي والمصرفي ومنتجات إنترنت والأجهزة الخادمة المخصصة لتصفح الشبكة الدولية، ومنتجات تصميم صفحاتها.

وسيقام بالتزامن مع «جيتكس القاهرة» معرض «سوق القاهرة للكمبيوتر» الذي سيخصص للبيع بالمفرق للشركات الصغيرة والأفراد، في حين سيقتصر دخول معرض «جيتكس القاهرة» على التجار والمتخصصين.

تايوان تلغي القيود على واردات النفط

تايبيه - رويترز - قالت حكومة تايوان امس انها ستلغي القيود على واردات النفط في اطار جهودها لتحرير سوق الطاقة في الجزيرة وللوفاء بمتطلبات منظمة التجارة العالمية.

ووفقا للقرار الجديد الذي اقرته حكومة تايوان في اجتماعها فان حجم واردات منتجات النفط السنوية من جانب شركات محلية لن يخضع لقيود كانت تشترط ان يقل عن نصف الانتاج المحلي.

وقالت وزارة الاقتصاد في بيان اصدرته ان هذا القرار يهدف الى الغاء الحواجز التجارية ويدعم جهود الجزيرة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

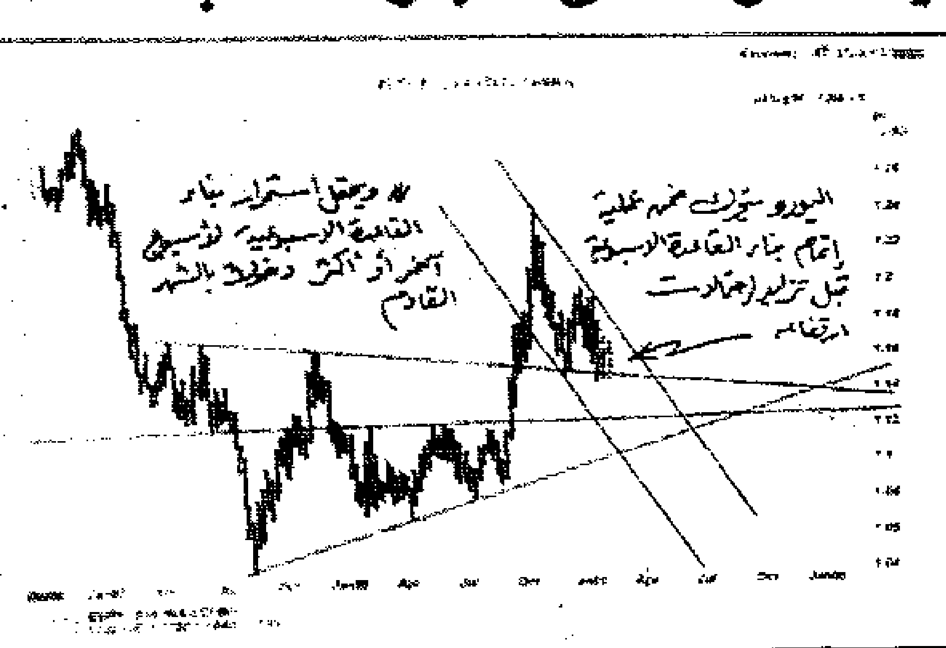
انرون تبرم اتفاقاً تمهيدياً مع أبوظبي للغاز المسال

دبي - رويترز - ذكر أمس مصدر مطلع ان شركة انرون توصلت الى اتفاق اولي مع شركة ابو ظبي للغاز المسال حول تعاقد طويل الأجل لتوريد الغاز المسال لتشغيل محطة كهرباء دابول في الهند.

وقال لرويترز المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «لم يتوقع شيء بعد بيد انه تم التوصل الى اتفاق اولي على توريد ٥٠٠ الف طن سنويا من الغاز المسال /لدابول/ وسيتكمل اتفاق خلال أسبوع تقريبا».

تقرير «الرأي» التقني اليومي لبيانات حركة العملات الاجنبية

مؤشر التجارة العالمي الاميركي يعكس اعلى عجز منذ آب ١٩٩٨



عمان - الرأي - تحرك الدولار يوم امس وحتى ساعة اعداد تقريرنا بين مستويات ٦٩٣٤ر١ الى ٦٨٥٠ر١ مارك الماني و٣٩١٧ر١ الى ٣٧٩٠ر١ فرنك سويسري و٣٠ر١١٣ الى ٣٥ر١١٢ ين ياباني بينما تحرك اليورو بين مستويات ١٦١٠ر١ الى ١٥٥٠ر١ دولار / يورو والجنيه الاسترليني بين مستويات ٦٥٣٠ر١ الى ٦٤٢٠ر١ دولار / جنيه.

وقد صدر يوم أمس مؤشر التجارة العالمية الاميركي لشهر تشرين ثاني مسجلا عجزا تجاريا اكبر مع العالم وصل الى ٤٩ر١٥ مليار دولار بدلا من المتوقع قرب ١٥ مليار دولار وعدل الرقم السابق لشهر تشرين اول الماضي الى ٥٩ر١٣ مليار دولار بدلا من ٢ر١٤ مليار.

ويعكس الرقم الحالي لشهر تشرين الثاني اعلى نسبة عجز تجاري مع العالم منذ شهر آب الماضي الذي سجل فيه عجزا وصل الى ٦٧ر١٦ مليار دولار.

ولم تتأثر حركة السوق كثيرا بالارقام الصادرة حتى ساعة اعداد تقريرنا، وبقيت حركة اليورو والعملات الاخرى بشكل عام خلال تعامل امس ضمن المدى الاسبوعي المقدر في التقارير السابقة وهي بين ١٦٠٠ر١ / ٥٠ الى ١٥٠٠ر١ / ٥٠ دولار / يورو مع امكانية الامتداد الى ١٧٠٠ر١ / ٥٠ الى اعلى او ١٤٣٠ر١ / ٧٠ الى ادنى وربما تبقى هذه المناطق لمدى الحركة الاسبوعية قائمة لاسبوع اخر او اكثر نحولا بشهر شباط القادم قبل ان يتخذ السوق اتجاها جيدا نحو الارتفاع او الانخفاض ونحن نرجح الحركة القادمة الاوسع نحو انخفاض الدولار حتى لو حاول اليورو تسجيل مستويات ادنى قليلا قبل انطلاقه نحو الارتفاع مقابل الدولار.

واذا تمكن اليورو من الارتفاع نحو مناطق ١٦٧٠ر١ / ١٧٢٠ر١ دولار مع بداية الاسبوع القادم (وتؤخذ الاشارة الاولى من الاغلاق الاسبوعي اليوم) فتكون هذه فرصة بيع لليورو حيث يرجح أن يتجه اليورو بعدها الى ادنى مستويات مدى اسبوعي حسب التقديرات المذكورة في التقرير ويعزز ذلك اتجاه دراسات الحاسوب المختلفة التي تشير بشكل عام الى الضغط على اسعار اليورو نحو اتمام بناء القاعدة الاسبوعية (اي الاتجاه نحو الهبوط المرة تلو الاخرى عقب كل موجة ارتفاع مؤقتة الى ان يتم اكمال القاعدة الاسبوعية وربما خلال الشهر القادم).

والامر الضاغط على اسعار اليورو نحو الهبوط واتمام القاعدة الاسبوعية حاليا هو التخوف من خفض معدل الفائدة من قبل البنك المركزي الاوروبي.

اما بالنسبة لحركة الدولار مقابل الفرنك السويسري فقد عملت منطقة المقاومة الاولى والتي حددناها قرب ٣٩٢٠ر١ / ٤٠ فرنك / دولار على منع المزيد من ارتفاع الدولار يوم امس وامس الاول، وتقع منطقة المقاومة الثانية والهامة على البيانات الاسبوعية قرب ٤٠٢٠ر١ / ٤٠ فرنك تقريبا تنخفض الى مناطق قرب ٣٩٨٠ر١ فرنك خلال الاسبوع القادم.

اما اول منطقة دعم في حالة بدء انخفاض الدولار فتقع قرب ٣٦٧٠ر١ / ٣٦٢٠ر١ فرنك يليها الى ادنى منطقة ٣٦٠٠ر١ / ٣٠ فرنك التي يشكل اختراقها الى ادنى منها اشارة اولى الى امكانية امتداد هبوط الدولار الى منطقة الدعم الاسبوعية الهامة قرب مستوى ٣٤١٠ر١ فرنك.

اما الجنيه الاسترليني فقد اقترب تحركه يوم امس من منطقة الدعم اليومية التي قدرناها قرب ٦٤٢٠ر١ / ٥٠ دولار / جنيه وصعد الجنيه صعود مستوى ٦٥ر١ دولار قبل ان يرتد مرة اخرى الى اعلى من دولار، وحاليا فقط اختراق ادنى من منطقة ٦٥٥٠ر١ / ٣٠ ٦٤٠٠ر١ دولار يسمح للجنيه للعودة الى مناطق القاعدة السابقة بين ٦٢٥٠ر١ / ٦٢٠٠ر١ دولار.

اما الين فقد هبط الدولار مقابله الى منطقة ١١٢ر٠٠ / ١١٣ر٥٠ ين / دولار التي قدرناها في تقرير امس الاول قبل احتمالات ارتداد الدولار مقابل الين الى مستويات اعلى قرب ١١٥ ين / دولار.

٢ر٤ مليار دولار أمريكي مكاسب متوقعة لاستراليا من الاولمبياد

سيدني - رويترز - توقعت دراسة نشرت امس الخميس ان تحقق دورة الالعاب الاولمبية التي ستستضيفها أستراليا عام ٢٠٠٠ للاقتصاد الاسترالي مكاسب قدرها ٥ر٦ مليار دولار استرالي ٢ر٤ مليار دولار أمريكي» خلال الفترة حتى منتصف عام ٢٠٠٦.

وقالت الدراسة التي أعدتها مؤسسة ارثر اندرسن الاستشارية ان أهم القطاعات التي ستستفيد من الاولمبياد هي الانشاءات والنقل والاتصالات والسياحة.

وقال لرويترز فيليب أندرسن مدير التحليل الاقتصادي في المؤسسة الاستشارية وأظهرت الدراسة ان استضافة سيدني للدورة الاولمبية ستنجم عنها الاثار الايجابية للغاية على جميع قطاعات الاقتصاد تقريبا».

وأكدت الدراسة ان الانشطة المتعلقة بالاولمبياد ستخلق حوالي ٧٥٠٠ وظيفة جديدة سنويا رغم ان معظم فرص العمل ستتركز في عام ٢٠٠٠.

وقال معدو الدراسة وهم من مجموعة المحللين الاقتصاديين في مؤسسة أرثر أندرسن ومركز التحليل الاقتصادي الاقليمي ان دراستهم تختلف عن دراسات سابقة في انها تضمنت تأثيرات الازمة الاسيوية وعوامل أخرى مثل محدودية أسواق العمل.

وتعرضت الدراسة للاثار المحتملة للازمة الاسيوية على أعداد السائحين المتوقعة في فترة الاولمبياد فاشارت الى أنه في حالة تراجع أعداد السائحين المتوقعة بمقدار النصف ستنخفض المكاسب الاقتصادية الاجمالية للبلاد بمقدار الربع.

٣٨ر٣ مليار دولار قروض لصندوق التنمية الافريقي

ابيدجان - رويترز- قال بنك التنمية الافريقي أن الدول الاعضاء وافقت على تنشيط صندوق التنمية الافريقي الذي يقدم قروضا بشروط ميسرة بتقديم مبلغ ٣٨ر٣ مليار دولار لفترة السنوات الثلاث من عام ١٩٩٩ الى عام ٢٠٠١.

وقال بنك التنمية الافريقي في بيان امس الاول «الزمن القياسي الذي تم التوصل فيه الى الاتفاق بشأن مستوى تنشيط الصندوق يعكس ثقة الدول المانحة التي تجددت في هذه المؤسسة» مضيفا ان الامر لم يحتاج لكثر من خمسة اجتماعات كاملة.

ويقدم الصندوق قروضا بدون فائدة تسدد على خمسين عاما مع فترة سماح عشر سنوات" ويركز الصندوق على تقليل مستوى الفقر.

وبموجب المعايير الصارمة البنك الافريقي للتنمية السارية منذ أواسط التسعينات فان ٣٩ دولة من ٥٣ دولة افريقية غير مؤهلة للحصول على قروض من البنك نفسه لانها تواجه متاعب في سداد قروض تحمل أسعار الفائدة السارية في السوق" وبالتالي فان هذه الدول تعتمد بشدة على الصندوق.

وكانت الدول الغربية المانحة المساعدات قد استخدمت في الماضي المفاوضات بشأن الصندوق لتمرير الاصلاحات في البنك الافريقي للتنمية.

وتم تجميد الصندوق لمدة عامين من عام ١٩٩٤ الى ان توافق الدول الافريقية على تغييرات الادارة الكاسحة في البنك الافريقي.

والمبلغ الذي تم الاتفاق على تقديمه لصندوق التنمية الافريقي أكبر من اخر مبلغ قدم للصندوق وكان يبلغ ٢ر٢ مليار دولار في الفترة من عام ١٩٩٦ الى عام ١٩٩٨.

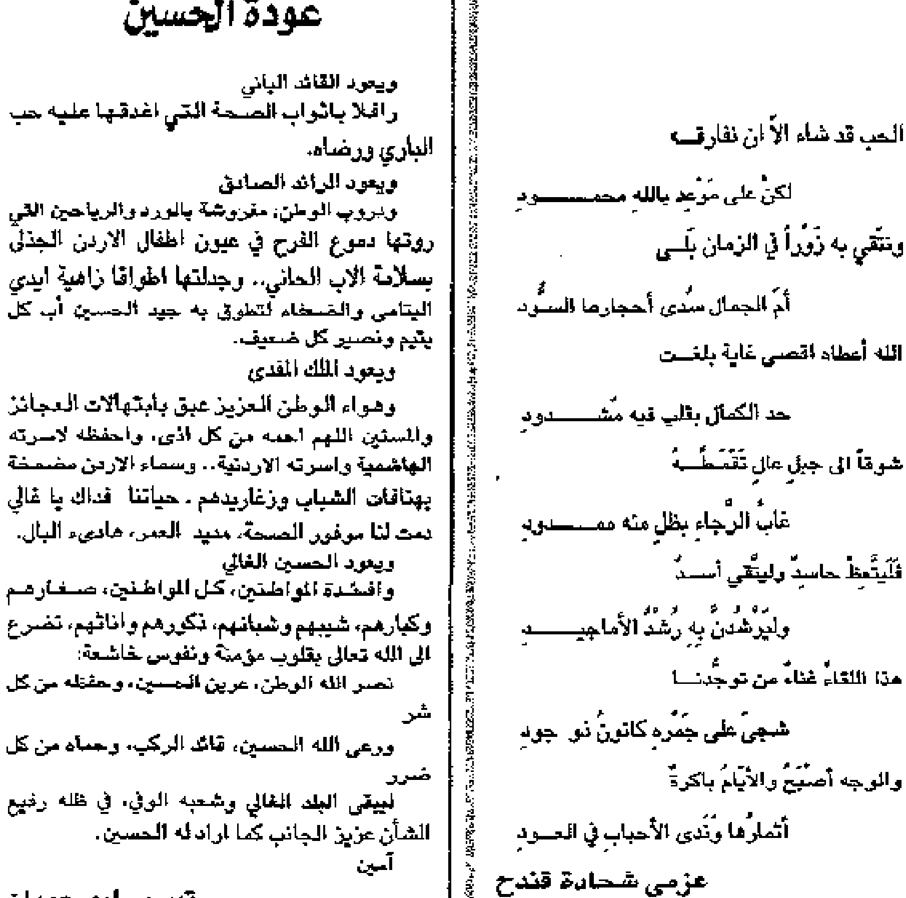
وفي بداية المفاوضات في ايار عام ١٩٩٨ كان مسؤولو البنك الافريقي للتنمية يتحدثون عن مبلغ ١٥ر٤ مليار دولار من الاموال الجديدة.

غير انه كان ينظر الى تلك المبلغ على انه طموح وقال مسؤول كبير امس الاول ان البنك الافريقي راض عن المبلغ الذي سيقدم لتنشيط الصندوق والذي يفي بالتوقعات».

ارتفاع مؤشر نيكي

طوكيو - رويترز - ارتفع مؤشر نيكي ٢٢٥ للاسهم الممتازة في بورصة طوكيو للاوراق المالية ٣٧ر٢١٧ نقطة عند الاغلاق امس اي بنسبة ٥٥ر١ في المئة ليصل الى ٤٢ر١٤٢٤٥ نقطة.

عودة القائد



عَوْدَةٌ مَيمُونة

حانَتْ مواعيدُهُ خيرُ المواعيدِ
وانهلَّ مع عطشِ الظمآنِ في العيدِ
لولاهُ ما طابَ فيه موعدٌ وغدٌ
إن طالَ بي كمدي أو زادَ تسهيدي
المجدُ للأردنيّين الاولى وصلوا
بيمنِ رجعته شوقاً بتنهيدِ
يرونَ منعَ المدى سهلاً بعودتهِ
مردّدينَ حكاياتِ الأجاويدِ
ويصبحونَ كما أمسوا ذوي أملٍ
موصلٍ بقلوبِ الشعبِ موعودِ
يا أيُّها الوطنُ احتفلْ فرحاً
وجدّدِ البيعَ للغرِّ الصناديدِ
إنّا نرى ملكاً راياتُهُ فلكٌ
يدورُ في بصرٍ للخيرِ منشودِ
كأنَّ عودتَهُ عودُ الشتاءِ همى
ماءَ الحياةِ بلا منٍّ وتصريدِ

مباركٌ ملكٌ نفديه من ملكٍ
برُّ الأماني أمانينا بتجديدِ
فلو أتي لبيوتِ الحبِ لانفتحت
أبوابُها باحتفالاتٍ وأناشيدِ
لا تسألنَّ العُلى عنّهُ تعرفُهُ
وترجيهِ ليومٍ فيها مشهودِ
إذا دنا منهُ ليلُ الروعِ أياسهُ
يُفتّقُ الفجرَ فيهِ هاشمُ الجودِ
سَباكَ أن المليكَ الغرَّ أوحشنا
كوحشةِ الصبِّ في آمالهِ الرُّودِ
وأنَّ في حبِّه قلباً على كبدِ
اثنانِ بالشوقِ حنّانانِ للعيدِ
من لم يُطِقْ سفراً الاّ على كمدٍ
تقبيهِ في أمدٍ ترجوهِ معمودِ

الحب قد شاء الآن نفارقه
لكنْ على موعدٍ باللهِ محمودِ
ونتقي به زوراً في الزمان بلى
أمَ الجمالِ سُدى أحجارها السُّودِ
الله أعطاه اقصى غاية بلغت
حد الكمال بقلب فيه مشدودِ
شوقاً الى جبلٍ عالٍ تقمّطهُ
غابُ الرَّجاءِ بظلٍ منه ممدودِ
فليَغتظْ حاسدٌ وليتّقي أسدٌ
وليُرشدنّ بهِ رُشْدُ الأماجيدِ
هذا اللقاءُ غناءٌ من توجّدنا
شجيٌ على جمرِهِ كانونُ ذو جودِ
والوجه أصبحُ والأيامُ باكرةٌ
أثمارُها وندى الأحبابِ في العودِ

عزمي شحادة قندح

عودة الحسين

ويعود القائد الباني

راقلا باثواب الصحة التي اغدقها عليه حب الباري ورضاه.

ويعود الرائد الصادق

ودروب الوطن، مفروشة بالورد والرياحين التي روتها دموع الفرح في عيون اطفال الاردن الجذلى بسلامة الاب الحاني.. وجدلتها اطواقا زاهية ايدي اليتامى والضعفاء لتطوق به جيد الحسين أب كل يتيم ونصير كل ضعيف.

ويعود الملك المفدى

وهواء الوطن العزيز عبق بابتهالات العجائز والمسنين اللهم احمه من كل اذى، واحفظه لاسرته الهاشمية واسرته الاردنية.. وسماء الاردن مضمخة بهتافات الشباب وزغاريدهم . حياتنا فداك يا غالي دمت لنا موفور الصحة، مديد العمر، هادىء البال.

ويعود الحسين الغالي

وافئدة المواطنين، كل المواطنين، صغارهم وكبارهم، شيبهم وشبانهم، ذكورهم واناثهم، تضرع الى الله تعالى بقلوب مؤمنة ونفوس خاشعة:

نصر الله الوطن، عرين الحسين، وحفظه من كل شر

ورعى الله الحسين، قائد الركب، وحماه من كل ضرر

ليبقى البلد الغالي وشعبه الوفي، في ظله رفيع الشأن عزيز الجانب كما اراد له الحسين.

آمين

تيسير ابو حمدان

عُدْ يا حسين

دم للعروبة صقرها والهيثما — واسلم لشعبك قائدا ومعلما
من اين ابدأ يا الشوق عارم — في الصدر اربك ما لدي ولعثما
ماذا اقول وكل قول سيدي — مهما تعاظم كان شوقي اعظما
يا سيدي اشتقنا اليك فعد لنا — حتى نستنام على يديك ونحلما
دقات قلبي لاهجات بالندا — عد يا ابانا لا تذرنا يتما
بشرى الشفاء وعودكم لبلادكم — فرحت بها حتى ملائكة السما
بابي وامي افتديك وخافقي — ودمي فانت اعز من كل الدما
اني وقفت بباب مدك منشدا — اجر الذي من قد اتى متظلما
يا نهرنا السقيا فاض خيرا دافقا — ماء زلالا سلسبيلا زمزما
يا سنديانتنا التي في ظلها — عشنا زمانا زاهيا مبتسما
لحنا وكنت ولا تزال ولم تزل — جسدا قويا واحدا لم يقصما
كم خضت بحرا عاتيا وعبرته — وانرت ليلا سرمديا ادهما
عمان اشرق وجهها وازينت — لحبيبها والشوق فيها استحكما
هبت اليك بشيبها وشبابها — لتعانق الصقر الابي وتلثما
جبل اشم شامخ لا ينحني — الا لمن خلق الوجود وكرما
عف اللسان وفي الحواشي رقة — عبق الحديث اذا اللسان تكلما
يا سبط احمد عانقتك خصاله — فحملتها ومضيت سبطا ضيغما
سيفا بيمنى الحق كنت ولم تزل — حاشاه ان ينبو وان يتثلما
المجد زاه [illegible] صهوة — فلك انتحى ولغير بردك ما انتمى
والحق يدرك ان سيفك عادل — فبك انتشى وبغير ظلك ما احتمى
والحلم يعلم ان صدرك واسع — فغفا به وبغير صدرك ما ارتمى
والجود يعرف ان كفك موطن — لجذوره وبغير كفك ما انتما
ان انت صمت عن الكلام فناطق — واذا نطقت نثرت درا قيما
كل السيوف جوارح ان [illegible] — الا عناقك كان دوما بلسما
يا ايها الحسن الذي بشرتنا — بشراك داوت قلبنا المتألما
لله درك من امير مخلص — يا خير من ولي السعود وقوما
يا آل هاشم حبكم متأصل — في كل قلب بالنبي تهيما
الطفل يرضع حبكم من امه — حتى على حب الهواشم يفطما
عد يا حسين فان شعبك عاشق — اضناه بعدك بالدعاء استعصما
عدا يا ابانا الشعب الحنون ولا تطل — انا بدونك لا نساوي درهما
الحمد لله الشافي اعادك سالما — قد قدر الرحمن ذاك وسلما

صالح منير الدهبي

الى مقام سيّد الأحبّة

ملك باحوال الأنام بصيرُ
عن خير جد فضلهُ مشهورُ
أجرى من العدل الشريف بأردن
ما لا يحيط بكنهه التعبير
وحمى حماها فاستهل جمالها
وبدا عليها من نداه سرور
عمّت مكارمه الاوطان وانسه
بالفضل والفعل الشريف جدير
رب المفاخر والمكارم والعلا
حسين العادل المنصور
ملك اذا افتخر الملوك فما له
في فخره بين الملوك نظير
أضحى به العدل الاثيل مؤيدا
وبالاردن بدر الصلاح منير
شهم بحصن الاستقامة مغرم
وعلى حماية الاوطان غيور
اجرى من الاحكام في هذا الحمى
ما اختاره الفاروق والمنصور
احكام عدل بالسياسة تزدهي
فيها بشير للورى ونذير
لا زلت يا مولاي ركنا للعلا
ترقى وطرفك بالسرور قرير
أرّخت حكمك في المنازل راقيا
فبدا عليه بالصلاح النور

د. عدنان الحديدي

هذا بيان للناس كافة

يا حادي الركب

يا صاحب العيد

يا صاحب النفس الزكية

عذرا لنا.. بعد التحية

فهذا البيان في العيد

هو الهدية

راياتنا: كما هي: عربية هاشمية

سيوفنا معك للحق على الباطل يمانية

رملنا صار خبزا وصخرنا زيتونة قرآنية

دماء الشهداء منا قد عطرت قدسا شريفا

ودارا للسلام هناك حتى جولان بني أميه

يا سيدي

حداؤنا «طاب الموت يا عرب الموت ولا الدنيه»

ما هو الا رجع صدا لنخوة «من آل عون» فيصليه

خيولنا «حصون العرب» من حولك وفية

اهلها نحن، وفرسانها الصيد اردنية

نحن «العرب العرب» وهذه هي الهوية

يا سيدي

للاردن ضفتان: نعم هذه كما تلك: عربية

اما التوأمان: فليطمئن سيدي: فالوحدة ابدية

يا ابن الهواشم: ويا اخا الشجعان: ان للبيان بقية

ففي كل يوم عيد، وفي كل عيد: لك منا هدية

محمد عارف مخيمر

يا مرحبا بعودة الحسين

ها هي القلوب المفعمة بالحب والولاء.. والنفوس المطمئنة.. متشوقة للقاء الأب بالابناء.. وشيخ العشيرة بالاهل.. لقاء القائد بالرجال الاوفياء.

ينتظر الاردنيون شيبا وشبابا.. اطفالا ورجالا يوم اللقاء بكم والذين ارتسم على محياهم الفرح والبهجة عندما زف صاحب السمو الملكي الامير المحبوب الحسن بشرى شفاء الحسين وعودته القريبة الميمونة. فتعالت زغاريد النشميات واراجيز الشباب بالهتاف بأن سلمت يا حسين.. وكلنا فداك مولاي عميد بني هاشم: ها هم ابناء الوطن الغالي يبتهلون منذ ان زف اليهم النبأ السعيد والفرحة على وجوههم.. والدعاء يلهج السنتهم والشكر يملأ جوانحهم بأن يحفظ الله الحسين ويمتعه بالصحة والعافية وتبقى يا سيدي انت الشامخ الكبير في علياك.. ويبقى وشمك الهاشمي اخضر معطرا بعبق التاريخ وشذى الاحرار الذين سطروا للوطن اروع ملاحم البطولة والفداء في سفر الخالدين فهذا ديدنكم نكتبه لتقرأه الاجيال ايها الملك الموشوم في عمق القلب، والمحمول دوما على حاجب العين احببناك قائدا وأبا ومعلما. واننا مشتاقون ليوم اللقاء بك تنسج لك كل يوم كوفية مطرزة بأحلى ما يكون في ليل السهارى لتلبسك اياها.. لترد عنك الرياح العاتية.

يا وجها يحمل كل معاني الرجولة.. وكل معاني الشفافية والصدق وستبقى يا سيدي بهمة الاهل والعشيرة.. تزرع وتزرع معك في ديارنا الوفاء ونحصد الانتماء.. وستبقى اكليل غار ومحبة يرتفع على جباه الاجيال فيا مرحبا بعودة الحسين.

بنيامين الشعار

عـاد الحبيب

عاد الحبيب فمرحبا بالعائد — أهلا وسهلا بالحسين القائد
رجع المليك بصحة مستعافيا — يا مرحبا بالشهم عف الساعد
الشعب يرقص فرحة لرجوعه — كل الشباب وكل بنت شاهد
قد عدت يا ملك القلوب فأشرقت — شمس العروبة بالشريف الماجد
أهلا بنور العين سيد أمة — كانت وما زالت ملاذ القاصد
قد غبت فاشتاقت اليك عيوننا — لتراك يا أغلى مليك راشد
فرحت لك الدنيا لأنك بدرها — والبدر يبزغ رغم أنف الجاحد
يصبو اليك ضمير شعب مؤمن — والحب دوما للمليك الراشد
هذا هتاف الشعب يصعد عاليا — صوب السماء مرحبا بالعائد
يا سيدي.. خفق الفؤاد بفرحة — لرجوعك السامي لشعب صامد
قد شدت بنياننا لنفسك راتحا — في صدر كل مناضل ومجاهد
ورسمت اسمك فوق جبهة أمة — عربية.. يا للزعيم الخالد
ومسلكت حب الشعب انك ظافر — والحب لا يأتي بدون قواعد
داويت جرح الناس قبل نزيفه — ورفضت كل وشاية من حاقد
وبنيت للاجيال صرحا شامخا — ومعاهد التعليم اصدق شاهد
وروضت بالمعروف كل مكابر — حتى غدا للحق خير مساند
كرست جهدك كي تخلص أمة — كيلا تباع لكل غاز وافد
ومضيت بالتصحيح دون هوادة — صوبت فعلا كل وضع فاسد
يا سيد الأحرار.. انت ضياؤنا — انت السراج لكل جيل صاعد
قمر يطل على شموخ جبالنا — فيضيء ظلمة كل ليل سائد
الماء غير مياه نبعك راكد — والذوق يرفض شرب ماء راكد
وجميع انهار الطبيعة ضحلة — اما الحسين فغير نهر راقد
يا قائد الركب المهيب تحية — نزجي التحية للمليك الوالد
تهدي الى القلب الكبير ولاءنا — لجلالة الملك الحنون العابد
ماذا أقول وأنت ابلغ قائل — ان المحبة للشكور الحامد
ان المحبة والمودة كلها — لك يا حسين فأنت أروع قائد
ودعاء شعبك صادر من قلبه — هذا الدعاء لقد اتى بفوائد
فاش العين مليكنا وحبيبنا — اني اردد صوت شعب واحد
باح اللسان بسر قلب طاهر — اني احبك.. قلتها بقصائدي
يا صانع الأمجاد.. دمت بصحة — والله يطلق بالحبيب العائد

محمد ابزيع

بعودتك سيدي تماثلنا جميعا للشفاء!!

اهلا بك سيدي.. لتعيد الخصب والمطر الى قلوبنا التي جفت بساتينها من فرط الحنين والشوق اليك..

اهلا بك لتعيد البسمة الى وجود البراعم البريئة التي طالما سقيتها من حنانك ورعايتك اهلا بك لتعود الينا ألقنا وبهجتنا وافراحنا وليكون عيدنا اعيادا وامجادا..

ما بارحت اذهاننا ولا قلوبنا يوما.. فقط انه الشوق لرؤياك قريبا ايها الحبيب.. وهو الخوف على عنوان حياة كل الاردنيين وصانع امجادهم لقد انطلقت الدعوات من كل الحناجر.. نساء واطفال وشيوخ وشباب.. متمنية لك الشفاء والسلامة لان ذلك يعني الشفاء والسلامة لهم جميعا..

نحن يا سيدي فرحنا لاننا شفينا بعد مرض!!

فمرضك يعني مرضنا جميعا.. وشفاؤك شفاؤنا جميعا.. فكلنا الحسين والحسين داخل كل واحد فينا!!

والاردن.. عروس تتزين وتتطلع بلهفة وشوق للقاء فارسها وحبيبها.. نعم.. كم نتمنى ان تنطوي الساعات القادمة مسرعة لنراك بيننا وفي ظهرانينا ونكتحل اعيننا بمرآك.. كان ينقصنا الكثير الكثير بغيابك عنا.. حيث شعرنا ان شيئا ما انتزع من صدورنا وابتعد..

لم ينقص شيء في مسار الاردن ومسيرته التي اختطتها واثمرت انجازات وامجادا وتميزا ورفعة.. فولي عهدك الامين خير من يقود السفينة بامان الى شواطىء التقدم والرفعة والمكانة في غيابك.. ولكن الذي كان ينقصنا هو انت.. انت بكل ما تعنيه لنا وما تحمله لك قلوبنا من محبة واجلال واكبار..

اهلا بك سيدي تعود الى عرينك سالما معافى فهذا هو اليوم الموعود التي انتظرناه طويلا بعد لهفة ومعاناة ودعاء..

سلمت سيدي ويسلم الوطن

عزيز مساعدة

عودة المفدى

قد انار الفجر ليلا حين حلت
غاديات الخير شوقا واستهلت
بالحبوب اللاعج الشوق ازلت
حبها والقلب منا استحلت
قد اجاب الراحم الهادي دعاءنا
والكروب الحالكات الليل كلت
والرياح العاصف المغبر بلت
في الصحارى كسراب قد تولت
واستجاب الشوق شوقا ولهيبا
حين حلت وعلينا قد اطلت
عابقات الفجر مسكا واستظلت
لحظة الاشواق عشقا واستبلت
كل بيت من ربى الاشعار غنى
والقوافي ناظريها قد اهلت
تنقل الاشواق صيفا ونـدى
والعيون الغارقات الدمع صلت
والبيوت الصامتات اللمى
حبها رعدا وعشقا استهلت
حين عادت للعرين العاشق
الاسود العاشقات الارض حلت
هاجس الاشواق نيرانا تفجر
من ثرانا العطر عشقا حين حلت
ذروة الاشواق هدبا قد تلظت
بالرحيق الحائر الدمع هلت
بالدموع الساكبات المسك حبا
للمفدى عشقها ما اقلت

سامي محمود خلاوي

عودة القائد

وجاءت بشائر الخير

■ العميد محمود شويات
مفتي القوات المسلحة

الحمد لله ذي الفضل والاحسان، المنعم على عباده الرحيم المنان، الذي خلق الانسان وجعله عرضة للابتلاء والامتحان، وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الاولين والآخرين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين الى يوم الدين، وبعد..

فيقول رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم: (ان عظم الجزاء مع عظم البلاء، وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم، فمن رضي الله عنه فله الرضا، ومن سخط فله السخط)، رواه الترمذي.

ونحن في هذا البلد الطيب المرابط، تعرضنا الى نوع من الابتلاء الشديد، عندما تناهى الى سمعنا خبر مرض حبيب القلوب وسيد العقول، رجل الكلمة والموقف، المتربي في مدرسة الايمان والاحسان سبط سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعميد آل هاشم في هذا القرن العشرين، جلالة قائدنا الاعلى الحسين بن طلال حفظه الله ورعاه وسدد على طريق الخير دائما خطاه.

الا اننا تعلمنا من مدرسة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن قائدنا الذي تربى فيها وهو المؤمن بقضاء الله وقدره، ان الصبر مفتاح الفرج، وان ليس بعد العسر الا اليسر، وليس بعد الهم والحزن، الا الفرح والسرور، ان شاء الله تعالى، وما ان اهل علينا شهر رمضان شهر الخير والاحسان، والصبر والايمان، حتى رفع كل منا يديه بعفوية تامة تنبع من حبنا العظيم لقائدنا الكريم، فكنت لو اصغيت السمع، ستسمع في كل بيت من ربوع هذا الوطن الغالي، دعاء وتضرعا الى الكريم المنان، ان يفرج على سيدنا كربته، وان يعيده الينا سالما غانما معافى، بجاه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وبجاه هذا الشهر الكريم العظيم.

وعندما يخلص المؤمن دعاءه فلا يمكن الا ان يستجاب ما طلبه وتمناه، فما هي الا ايام من شهر الخير، الا ويطل علينا من خلال شاشة التلفاز رجل الخير، قرة عيون الاردنيين، وقرة عين سيدهم، سمو الأمير المحبوب الحسن بن طلال - حفظه الله ورعاه -، والذي ما تعودنا ان نسمع منه الا بشائر الخير، فكانت بشرى الخير، في شهر الخير تلك التي زفها الينا سموه، وهو يخاطب الاردنيين، والعرب، بل والعالم كله، يزف اليهم خبر تماثل جلالة قائدنا الملك الحسين للشفاء، وبدء عودته الميمونة الى ارض الوطن.

وفي رسالة سأكتب لكم نصها لكي تعبر عن نفسها بنفسها:

«بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة والاهل في الاردن العزيز، ايها الاشقاء في الوطن العربي الكبير، ايها الاصدقاء في كل مكان في الدنيا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أزف اليكم البشرى وانقل اليكم الخبر السار، ان جلالة الحسين ملك القلوب والعقول صاحب التاج وولي النعم الاخ الأعز الأغر الحسين بن طلال نصره الله قد تعافى وتشافى من المرض وقد اذن له الاطباء في مستشفى (مايوكلينك) بالخروج بعدما تم العلاج وتكلل بالنجاح التام وبينما انتم تستمعون الى كلماتي هذه يكون الحسين قد غادر المستشفى على متن طائرته مبتدئا بذلك عودته الى الديار والاهل الذين يحبهم ويحبونه وسوف تمر ايام للنقاهة قبل ان يصل الاردن.

وقد تسلمت هذا اليوم رسالة سامية من جلالة الحسين كلفني حفظه الله ان اقاسمكم اياها لكي نتوحد في مشاعرنا الرائعة ونرفع يدا واحدة الى الخالق الباري على ما اسبغ علينا من نعم.

يقول جلالة اخي الحبيب..

تحية المحبة والشوق والتقدير وبعد..

فسوف نغادر مركز (مايو) الطبي ان شاء الله صبيحة الثلاثاء ٢٩ كانون الاول ١٩٩٨، لقد أذن الفريق الطبي بذلك بعد ست جولات من العلاج الكيماوي تخللها مؤخرا اعادة زرع النخاع العظمي اثر القضاء على سلفه المصاب، ستكون الحركة الى واشنطن العاصمة لقضاء بضعة ايام ثم الى لندن فعمان باذن الله والوطن الحبيب الغالي والاسرة الواحدة والاهل والعشيرة والسبب في اخذ بعض الوقت على طريق العودة هو النقاهة في بداية عودة الهمة والنشاط الى وضعهما الطبيعي، الاطباء هنا وزملاؤهم في الولايات المتحدة مرتاحون الى نتائج الفحوص التي تختتم بها اقامتنا هنا الى موعد جديد في الشهر الثالث من العام القادم ان شاء الله وان كل هذه الفحوص مطابقة لافضل من توقعاتهم.

الحمد لله على الائه ونعمه وقد وجدت والاهل معي ان ننهي اليك اخبارنا حال تبلورها لتعلنوها على الاهل في الاردن الحبيب وكل من اراد لنا الخير في هذا العالم جزاهم الله عنا كل خير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

اخي.

ان نعم الله في هذا الشهر الفضيل المبارك قد تضاعفت بعودة الحسين اخي الحبيب ودعائي الى الله العلي الكبير ان يحفظ بلدنا وامتنا وان يمكن لنا في الارض ويعز ديرتنا انه سميع مجيب.

(وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) صدق الله العظيم.

بانتظار عودة جلالة الحسين القائد لكم مني خالص المحبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وما ان انهى سمو الامير الحسن حفظه الله هذا الخبر السعيد، حتى انتابني ذلك الشعور الرائع المريح، بالفرحة والسعادة، التي لستها وشاهدتها في اليوم التالي ظاهرة على وجوه كل من جالستهم وشاهدتهم، بل ان مضمون هذه البشارة المتلفزة كان هو حديث الساعة، ومدار بحث الجميع، فوجدتني اجلس مع نفسي مستغربا متأملا، مطرقا في التفكير، ما هي الاسباب التي تجعلنا نكن كل هذا الحب والتقدير والعرفان الى جلالة سيدنا الملك الحسين المعظم واسرته الكريمة.

واهتديت الى ان الاسباب كثيرة، لن استطيع ان اسطرها على صفحات، او كتاب، ولكني اجملها في النقاط الرئيسة التالية:

اولا: النسب الشريف:

فجلالة سيدنا، من اشرف نسب عرفته البشرية، ومن افضل قوم عرفتهم الارض، ومن خير امة اخرجت للناس، فهو هاشمي من آل البيت، ينتهي بنسبه الى سيد ولد آدم من آدم، الخيار ابن الخيار ابن الخيار، سيد الاولين والآخرين، وامام الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين.

وحب آل البيت فطرة فطر الله عليها المسلمين، وواجب فرضه علينا الدين، كيف لا والله تعالى يقول في كتابه العزيز: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يوصينا ان نحب آل بيته ونتعهدهم فيقول: (أحبوا الله لما يغذوكم من نعمة وأحبوني بحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي)، وقوله عليه السلام: (إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله، وحبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي، أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، ولن ينسى المسلمون وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وقف في الناس خطيبا فقال: (أما بعد، ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله تعالى، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به)، فحث على كتاب الله عز وجل، ورغب فيه، ثم قال: (وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) ثلاثا.

فحب آل البيت هو قدرنا، وقدر كل مسلم، وهو واجب من واجبات الايمان، لا ينكره الا جاهل، او حاقد، او ظالم.

ثانيا: الاخلاق العالية الكريمة والمواقف الانسانية الرائعة:

كثير هم الرجال الذين يولدون، ويموتون، ولا يدري بهم احد، بل هناك من يعد في حكم الاموات، وان كان يغدو ويروح، ويأكل ويشرب، ويلبس الجديد من الثياب وما اصدق قول القائل:

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

ولكن الذين خلدهم التاريخ قلائل، انهم فئة متميزة من الناس، يتمتعون بالصفات القيادية، ويترفعون عن المطالب الدنية، هممهم عالية دائما، ومطالبهم غالية باستمرار، يسعون لإسعاد شعوبهم، وامهم، وينشرون الامن والطمأنينة في بلادهم.

هؤلاء كانوا دائما مثار اهتمام شعوبهم، وحديثهم يتردد على السنتهم، فاخذوا ينشرون سيرتهم للقاصي والداني، ويخلدون مآثرهم، ويسطرهم التاريخ في سجل المجد مع الخالدين، وتبقى البشرية تذكرهم بالخير، وتقتبس من صفاتهم، ويتأسون بمزاياهم، ويترحمون عليهم، فاصبحت حياتهم وجهادهم مشاعل مضيئة للامة خاصة، وللانسانية جمعاء الى ان يرث الله الارض ومن عليها، وما اصدق قول القائل:

كم رجل يعد بالف رجل
وكم من الرجال تمر بلا عداد

وقائدنا الاعلى جلالة الملك الحسين المفدى من هذا النفر القليل، الذي يعز وجودهم على وجه الارض، فهو الملك القائد، الخلوق، المتواضع، ذو القلب الرقيق الطيب، صاحب الاحساس المرهف، محب لشعبه، وشعبه يحبه، وكما قال صلى الله عليه وسلم: (خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم)، وتدينه العميق، وايمانه الشديد جعل منه انسانا يعز وجوده في هذا العصر الحرون، يتصف بكل الفضائل، لذا فهو يعفو عند المقدرة، ويصفح عمن اساء اليه، لا يخشى الا الله، ولقد سئل مرة ان كان يخشى الموت، فكان جوابه: (إنني لا أخشاه إطلاقا، لأنني رأيته وجها لوجه مرات عديدة، إنني لا أخشى إلا الله وحده)، ومن خالطه فهو الدمث، الخلوق، المتسم بالحماسة الدافقة، والسريرة الصافية، والقلب الطاهر النقي، والنية الصادقة، والحياء الشديد.

هذه المزايا اذكرها لكم، لكي تستيقنوا ان حبكم لجلالته لم يأت من فراغ.. وانما هو يتبوع خير يفيض بالعطف والحنان، واذكر قصة عجوز بريطانية (ماري مارتن) اصاب احد عجلات سيارتها عطب في يوم تكاثرت فيه الثلوج، والضباب، مرت بها عشرات السيارات، دون ان تجد من يمد لها يد العون، وفجأة توقفت سيارة سباق صغيرة، ونزل منها شاب تظهر عليه ملامح الطيب، قالت: (فسألني عن حاجتي، وبدأ يستبدل العجلة بهمة ونشاط، وكان يساعده شاب آخر في مثل سنه، فلما تم الأمر، اردت ان اشكره، وادعوه الى بيتي لتناول فنجان من الشاي، فوعدني ان يفعل ان استطاع) ثم تقدم مني الشاب الآخر ليقول لي: (اعذريه اذا لم يستطع فانه يتحمل مسؤوليات ضخمة في بلاده، انه الملك الحسين عاهل الاردن)، وهذا خارج الاردن، اما في الاردن فالاعمال الجليلة كثيرة والحكايات والقصص عنه اكثر من ان نحصيها او نتكلم عنها في عجالة مختصرة.

ففي ساعات تساقط الثلوج مثلا، وانقطاع الطرق، فاننا نجد الملك الحسين هو اول من يسعى لازالتها، والوصول الى المواطنين الذين انقطعت بهم السبل، وتأمينهم بما يحتاجونه من غذاء وكساء ودفء، واثناء تعرض بعض المناطق للسيول والفيضانات، فان الحسين يهب مسرعا لنجدة المتضررين، ويؤمنهم بالمأوى والاغذية والاغطية.

واما عن مواساته للمرضى والضعفاء، فان الحسين لا يكاد ينقطع عن زيارته للمستشفيات وتفقد المرضى، والاطمئنان عليهم واعطاء اوامر بالعناية بهم.

واما عن القوات المسلحة الاردنية، فان الحسين يعتبرها اسرته العزيزة، فيعرف الضباط في الكتائب والالوية والفرق، ويمضي معظم وقته بين الجنود، فيشاركهم في تدريباتهم، يشترك معهم في مسيراتهم، ويتناول معهم طعامهم، ويعتبر اسعد اوقاته، عند وجوده بين جنده الاوفياء، فيتبادل معهم همومهم وآمالهم العامة والخاصة.

ذلك هو الحسين الانسان... انه الانسان الذي ينسى نفسه، بل انه يجد نفسه عندما يجد وسيلة يساعد فيها الآخرين او يدخل فيها السعادة والسرور والفرح الى نفوسهم.

ولاجل كل هذا فاننا نحبه، وسنبقى نحبه، ونزرع حبه في قلوب ابنائنا...

ثالثا: كمال المروءة:

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: (من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو من كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته).

وهي كلها صفات، عشناها، وعايشناها في شخص الحسين المفدى فوجبت لنا أخوته، ووجبت علينا طاعته.

رابعا: الانجازات العظيمة:

فقد تبنى جلالة سيدنا الحسين المفدى الشعار الذي اطلقه الجد المؤسس عبدالله بن الحسين طيب الله ثراه (من أجل الحرية، والحياة الفضلى، والتضامن)، فجسده على ارض الواقع، خير تجسيد، عندما نذر نفسه لامته ووطنه، مما جعل اسم الاردن يصدح على كل لسان منصف عادل، فبالرغم من قلة الامكانيات، وشح الموارد، الا ان الحكمة، والوعي، والجهد الدؤوب من جلالة الملك الحسين، وولي العهد الامين، جعلت من هذا البلد مثالا، وانموذجا يحتذى من قبل دول العالم كله.

فقد استطاع هذا البلد الصغير، ان يكون كبيرا في عيون الجميع، بفضل حنكة قيادته، وجهدها المتواصل الدائم لرفع شأنه، واعلاء رايته، فاصبحت عالية خفاقة - والحمد لله - على كل المحاور، حتى غدت نهضة ظاهرة واضحة للعيان، في كافة المجالات والاصعدة.

ففي مجال التربية والتعليم استطاع الاردن ان يحقق نقلة نوعية مميزة، وذلك بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة من جهة، ومن ناحية الكم الهائل في المدارس، والمعاهد. والجامعات من جهة اخرى، فاصبحت ترى في كل تجمع سكاني مدرسة، وفي كل لواء معهدا، وفي كل محافظة جامعة، او اكثر، فتطورت الناحية التعليمية كما ونوعا.

اما في مجال الصناعة والتجارة، فقد تطور هذا القطاع تطورا ملحوظا وكبيرا في عهد الحسين، من خلال خطط التنمية العديدة، والدعم الحكومي المتواصل، وعن طريق فتح، وتسهيل باب الاستثمار، والتركيز على الصناعات والمشاريع الانتاجية وتشجيعها.

وفي مجال الزراعة، خطى الاردن بقيادة مليكه خطى ثابتة قوية، جعلت منه مثالا يحتذى، فقد تم تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية الكبيرة، كشق قناة الغور الشرقية، وانشاء السدود الكبيرة، وحفر الآبار الارتوازية.

ووضع خطة النمط الزراعي، والتسويق للانتاج، واعطاء المزارعين اسعارا تشجيعية، وتأجيرهم الاراضي بأجور رمزية..

وفي المجال العالمي، انطلق الاردن من سياسة خارجية تقوم على الايمان بأهمية التعاون، والتفاهم الدوليين المستند الى مبدأ الاحترام المتبادل بين الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها، وكذلك اتسمت السياسة الاردنية الخارجية بالعمل من وحي العقل، والضمير، والخلق لدعم الحوار البناء بين اسرة المجتمع الدولي، من اجل تحقيق السعادة البشرية، وتجنب التوترات والانزلاقات التي تؤدي الى جلب الشقاء على العالم.

ايها الاحبة في الله، هذا غيض من فيض، ومن عاش في الاردن قبل خمسين عاما، ومازال على قيد الحياة، يدرك الفرق الكبير، والبون الشاسع والتطور العظيم، والتقدم المستمر.

والفضل ينسب لأهله، وآل هاشم هم اهله، ومن لا يشكر الناس، لا يشكر الله، فبكل الحب والاعتزاز، والفخر نتوجه بالشكر والعرفان بالجميل الى عميد آل هاشم، رافعين أكفنا الى السماء، راجين من الله تعالى ان يمد في عمره ويديم عليه صحته وعافيته.

خامسا: بذل الغالي والنفيس لاجل سعادة امته:

فمما لاشك فيه ان الرجال لا يقاسون بسني عمرهم التي قضوها في هذه الحياة الدنيا، وانما يقاس الرجال بما احدثوه من عمل طيب في حياتهم، وحياة شعوبهم، والاجيال التي تأتي من بعدهم، فبمقدار الخير الذي قدموه، والفضل الذي ارسوه تقدر حياتهم في الدنيا والآخرة، وفي هذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم: (الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله).

فكل من اخلص عمله لله، وقدم خيرا للبشرية، احبه الله تعالى، ومن احبه الله، زرع محبته في قلوب الناس جميعا، ونحن في هذا البلد المبارك نحظى بقيادة هاشمية حكيمة، تجد وتخلص في عملها، لذا فاننا نلحظ محبتهم في قلب كل اردني واردنية، سواء أكان صغيرا ام كبيرا، لان هذه القيادة، ممثلة بسليل الدوحة الهاشمية الحسين بن طلال - حفظه الله ورعاه، ورده الله الينا سالما غانما - نذرت نفسها لامتها، وجعلت من راحتها، وصحتها وجهدها، وعرقها بساطا اخضر ليرتاح عليه المواطنون جميعا من شتى المنابت والاصول، وكان جلالته يردد دائما (فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الأمة).

فكانت النتيجة ان تبادل الراعي مع رعيته، الحب بالحب، والاخلاص بالاخلاص، فزرع محبة، عز مثيلها، وانقطع نظيرها في هذا العصر المجدب، بين رئيس ومرؤوس، محبة من القلب الى القلب، تجدها في عيون كل من يعيش على تراب هذا الوطن المعطاء الطيب.

ويكفي هذا الشعب فخرا بقائده، ما سمعه مرارا وتكرارا، يتردد على لسان عميد آل هاشم، وهو يقول: (إن حياتي ملك لشعبي) ونحن نقول لك يا حسين: إن حياتنا ملك لك، كما ملكتنا حياتك.

هذا غيض من فيض والمقام لا يتسع لذكر كل المآثر، التي يتحلى بها جلالة سيدنا واسرته الهاشمية الكريمة، ولكن اكتفي بهذا القدر من الحديث حتى اجعل متسعا وفرصة لاحاديث اخرى.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجمعنا بجلالة سيدنا وهو في خير حال من الله تعالى، وان يمن عليه بالشفاء التام والعافية الدائمة.

والحمد لله رب العالمين.

الى جلالة الملك الحسين

قف ان وقفت على ربى زهرانه — وانشق أريج الطيب من ريحانه
واصغي لألحان العنادل كلما — حطت مزقزقة على أفنانه
واذكر فتى ما هاجه ذكر على — ناك الحمى كمكملات حسانه
يشتاق للأعواد في قلامه — والشاك المصفر من بلانه
ولكل حاسرة الوشاح عيونها — وهاجة كالماس في لمعانه
تحصي على من رامها انفاسه — وتعضه كالداء في مصرانه
يا موطنا ودعته منذ الصبا — هرفا لأرض التيه من غيلانه
كم ألهبت فيه السياط مناكبي — وقسى العذاب عليّ في ألوانه
قلبي له بئر التحجيج بزمزم — والسلسبيل يضخ في شريانه
ما ذاكر الصنع الجميل كما الذي — خان الجميل وزاغ عن عرفانه
ان السياسة كالطعان بمعرك — فاز الجري بها على أقرانه
يا من بلوت الروع في ساح الوغى — طفلا وحزت النصر في ميدانه
كل الخلائق بايعتك خليقة — يا من ملوك الارض طوع بنانه
وقف السراة وكل حاكم أمه — للشكر والتبريك في ديوانه
حجر الأساس لكل صرح في الحمى — والعاطف الحاني على سكانه
تشفى اذا لمست يداك ثيابه — ونشقت عود الند من أردانه
هذا حفيد المصطفى بعث الهدى — وعلى الزمان غدا فريد زمانه
نور يظل الخلق مهتديا به — من قبل مولده وفي إبانه
كل الفضائل والمحامد والندى — تلقي عصا الترحال في أحضانه
جد لكل الناس الا انه — من عمره ما زال في ريعانه
من روض الدهر العنيد اذا امتطى — فانصاع دون لجامه وعنانه
ملك بنى عمد السماء وصرحها — ورعى شؤون الكون من عمانه
لا ترسل الشمس الضياء ولا الحيا — يهمي على الدنيا بلا استئذانه
يا من اراد الله حبا بالحمى — أن يلتحي بالشيب قبل أوانه
يرد الموارد ظامئا لا يستقي — قبل ارتواء الصيد من فرسانه
ومدافع عن شعبه بسنانه — وحسامه ولسانه وبيانه
ستون عاما في الجهاد وما بها — يوما ترجل عن أصيل حصانه
يغزو الممالك والعوالم مفردا — ويعود منصورا الى أوطانه
ووراءه فرق الاشاوس زحفها الـ — داوي يقض الحزن من أركانه
لو طالع الاسد الهصور بنومه — لأطار أمن النوم عن أجفانه
أو مر بالجيش المثار عجاجه — لأصابه في قلبه وجنانه
ان لم يفه قطا سمعت بلاغة — نطقت بها عيناه قبل لسانه
يا رمح دين المسلمين وما ترى — بين الأسنة مثل حد سنانه
ملك الممالك حاز في غزواته — نصرا وزاد الله من سلطانه
من غيره جمع الشتيت بأمة — وأعاد مغتربا الى أوطانه
بحر بلا جذر تدفق مده — يا سعد من يحيا على شطآنه
انا غرقنا في نداه ولم يزل — يسخو فأين نفر من إحسانه
كم ناظم نظم القصيد فعابه — عجز وعم الكسر في أوزانه
الشعر مثل القمح يحمل جودة — بعض وبعض مثقل بزوانه
والشعر اقطع من حسام قاطع — ان جاء حين تقوله بمكانه
مرحى لمن نظم القريض بجاهل — ان حاز ناظمه على استحسانه
يا باعثا في الدين عهد صحابة — من غيرك الذواد عن قرآنه
وطنا لمست ثراه بين المصطفى — يحيا ويرضى الله عن سكانه
يا من نفخت سهوله ونجاده — بعوابق الباقات من ريحانه
لسواك ما صدح الصباح ببلبل — او داعب الفنان خيط كمانه
يا عاهل الاردن جاءك شاعر — يزجي لك الاجلال في ألحانه
هزت قوافيه الحزون وايقظت — في مدحك المدفون من أكفانه
يا من حبى المتغربين منازلا — بفؤاده وأظلهم بحنانه
هبه فديتك في الحمى لو خيمة — يرتاح فيها من هموم زمانه
دمت العزيز على القلوب أثابك الـ — رحمن عزا في فسيح جنانه

د. مروان عويس / لندن

عصر الحسين

في الجو صقر طائر في شوقه عبر الفضاء
نحو المحبين الأُلى هجروا البيوت الى العراء
وتجمعوا كل يمني نفسه حلو اللقاء
بحسينهم، بحبيبهم، كانت هواجسهم دعاء
في ليلهم ونهارهم رفعوا الدعاء الى السماء
يدعون ربا قادرا لشفائه من كل داء
ولقد أجاب الله صدق دعائهم حتى البكاء
فأعاده املا ورمزا للبطولة والفداء
وهو الحبيب لشعبه وهو المعلم والرجاء
قلبنا الاردن في عصر الحسين كما يشاء
يا سيد الاحرار يا شرف المواقف والوفاء
علمتنا ان الحياة حياة عز وارتقاء
امعلم الاجيال فيك ومنك حب وانتماء
ولزمت عهدا للعروبة موقفا يبني الاخاء
امل العروبة مرحبا عدتم فعاد لنا الصفاء
عمان عاد اليك من حمل الرسالة واللواء
يا أهلنا فلتفرحوا ولترتدوا ثوب البهاء
ولتهتفوا عاش الحسين الهاشمي له الولاء

ابراهيم العطاري

مبروك الشفاء .. وكل عام وأنتم بخير

بقلوب صادقة وخاشعة تصلي الى الله عز وجل بشفائكم التام ولله الحمد والشكر، وبعيون تنظر وترتقب بفارغ الصبر عودتكم الميمونة المحمودة نزجيك يا سيد الرجال الاوفياء ورائد الاخلاص والعطاء وقائد الوطن المحب والمحبوب نهديك بطاقة حب وتهنئة حارة بشفائكم..

مبتهلين الى الله لكم بالدعاء بطول العمر..

لقد كنتم يا سيدي اهلا للسيف والقلم والعلم والصبر وما زلتم وستبقون ان شاء الله ولا نكران في ذلك ابدا.. ولقد اثلج صدور ابناء الوطن وانفرجت اسارير وجههم عندما تناقل الى مسامعهم خبر الشفاء التام وفرحة عودتكم لارض الوطن ولله الحمد فكان لنا فرحتان فرحة عيد الفطر المبارك وفرحة شفائكم اللتان امتزجتا في النفس الغبطة والسرور وتكللتا باكليل السعادة بعودتكم الميمونة انشاء الله.

سيدي سيد الوطن :

لقد حبانا الله آل هاشم عطر آل البيت ان نستظل بكم وتقر عيوننا بكم بنعمة حكمة القيادة ونعمة الامن والاستقرار فاحترام قدسية الانسان نعيشها واقعا بدرجة رضى عالية، وما هي في الحقيقة الا رؤى بصيرتكم البعيدة الثاقبة وطفرة النهضة الحياة السريعة وملامح الاردن العصري التي شهدناها ونشهدها لبرهان دليل ودليل حي على براءة صدقكم واخلاصكم ووفائكم وعظيم التحامكم، لله دركم آل البيت من خلالكم العالم عرفناه فانتم هبة ا في ارضه ونعمة انعم الله بها علينا لا ينكرها ناكر ولا جاحد.

سيدي سيد الوطن والعروبة:

علمتمونا الصبر الصبر.. والتريث والعقلانية حتى يكونان مبعث العلم و العقل، منهجية الحقيقة وسدرة الصواب فنعم العزم والصبر انتم واننا يا سيدي في وطن الحسين وطن العز والفخار جميعا بالف خير والحمد لله وان ابناء الوطن يزفون اليك رسالة حب ووفاء وسلام وشوق واشتياق مقرونة بالتبريكات بعيد شفائكم التام وبقدوم عيد الفطر السعيد المبارك اعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات ان شاء الله .. واعلم يا سيدي تكتحل عيوننا وتكتمل فرحتنا وتكبر بعودتكم الينا باذن الله انه سميع مجيب. مبروك وكل عام وانتم بخير يا سيدي سيد الوطن.

محمود الكفارنة

للحسين يا عمان تزيني

تزيني اليوم يا عمان وابتهجي — وزغردي يا ابنتي قد عاد قائدنا
يا ديرة هنئت عم السلام بها — عاد الحسين لها فاخضر موطننا
وبسمة الناس قد عادت لهم ابدا — بعودة الملك الباني لنا وطنا
ايامنا فرح عرس بمملكة — عاد المليك لها فاجتازت المحنا
الله باركه احيا البلاد به — ندعو الاله بان يبقى المليك لنا
ان الشدائد قد انكت عزائمه — لا ينثني الدهر ما عزم له وهنا

عبدالفتاح حجير

عودة القائد

الشجرة الهاشمية المباركة

■ بقلم: محمد مصطفى ذارع العدوان

هذه الشجرة الهاشمية الخالدة

ماذا نقول فيها؟ واصلها ضارب الجذور في الاعماق وفرعها في السماء وماذا نتحدث عنها وذروتها المصطفى صلى الله عليه وسلم، ورحم وكرم وشرف وعظم وعلى آله الطيبين وسلم تسليما.

هذه الشجرة الغراء ان جعلنا نعد فخارها ونحد آثارها نفد الكلم والشعر، وتاهت الخواطر قبل ان تفني مآثرها فان ذكر الشرف فالهاشميون بنو بجدته او العلم فهم سدنته ورعاته او الدين فهم رافعو لوائه وحماته او الحلم فهم لابسو ابرابه او التواضع فهم الصابرون لشدته او الرأي فهم اهله واصحابه وان بيتا تولى الله عز وجل بناءه ومهد الرسول عليه الصلاة والسلام عماده وجبريل عليه السلام رعى اهله لحقيق ان يصان ويظل الثناء عليه دائما ابدا بوركت الشجرة التي ينتسب اليها آل الرسول العظيم الذين يمثلون ذروة الزعامة الدينية والدنيوية والمثل الاعلى في القيم السامية والقدوة الحسنة للبشرية لم يبلغ شأوهم احد ايمانا وعلما وصلاحا واصلاحا لانهم منزهون معصومون بنور الهدى، امرهم رشد وتقى وعدل واحسان وحلم وندى فهم يتسنمون اعلى المراتب وارفع الدرجات حتى غدوا موضع مديح كل انسان وحديث فخر على كل لسان اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا آل النبي محمد اهل الفضائل والمناقب الصادقون الناطقون السابقون الى الرغائب لانهم الاولى في الزعامة والولاية المطلقة فهم قمة الصدق الداعون للخير والحق والصراط المستقيم وقد استشهد من استشهد منه في سبيل العقيدة السمحاء لتظل مشعل نور وضياء لابد الدهر قال الامام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومعادن العلم وينابيع الحلم ناصرنا ومحبنا تكلأه الرحمة نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والآيات واضحة فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم صلوات الله وسلامه عليه وهم اعنة الحق والسنة الصدق وقال كرم الله وجهه لا يقاس بآل محمد من هذه الامة احد فهم أساس الدين وعماد اليقين ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة كيف لا وهم شرف المجد والاخلاص الصادق والوفاء النادر والتفاني العظيم اصحاب المزايا الحميدة والسجايا الكريمة ذوو النية الصافية والمقاصد النبيلة والزعامة الاصيلة والمواقف الباسلة واهل اليد الطولى في النهضة قديما وحديثا وهم صانعو الاستقلال وملاذ احرار العرب ومحط رجاء العروبة، مؤلفو القلوب وموحدو الصفوف حياهم الله وبارك جهودهم وجهادهم ورعى بقدرته الصمدانية سبل الهدى حفيد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه مليكنا المفدى الحسين بن طلال اعزه الذي يعجز البيان عن تحداد رائع وثباته وكريم وقفاته، معرب قيادة الجيش وملغي المعاهدة البريطانية وصانع نهضة الاردن الشامخة بفترة تجاوزت حدود الزمان والمكان، فقد كان جلالته يصل الليل بالنهار قاهرا الصعاب متحديا المستحيل ليبني الاردن الحديث الذي غدا قبلة النظر ومحط انظار العالم الذي يحتل الحسين في قلب قادته المنزلة الاولى لمصداقيته وجرأته وحكمته وحنكته وفكره النير مرسي دعائم السلام وموحد الامة ورمز عزتها وفخارها ومن حوله ولي عهده الامين سمو الامير الحسن بن طلال، وممثل جلالته الجليل سمو الامير محمد بن طلال حفظهما الباري واصحاب السمو الامير عبد الله بن الحسين البطل الذي يقود جحافل القوات الخاصة والامير فيصل بن الحسين النسر المقدام الذي يقود اسرابنا الجوية التي تحمي سماء الاردن والامير علي بن الحسين بدر النوادي الثقافية والرياضية والامير حمزة بن الحسين نجم الطلبة الساطع وقدوتهم والامير هاشم ابن الحسين الكوكب الطالع والسيف الهاشمي واصحاب السمو الامراء راشد ابن الحسن وغازي بن محمد وطلال بن محمد الذين يسهمون اروع اسهام في مسيرة الرفعة والتقدم والبناء، وما قاموا ويقومون به من جهود جبارة لتوطيد بناء الاردن يسمو على الوصف اجل.. بوركت الشجرة الهاشمية المباركة العظيمة الخالدة الغراء التي ينتسب اليها آل الرسول المصطفى المجتبى عليه الصلاة والسلام المجاهدون الابرار والشهداء الاطهار والابطال الاحرار من آل البيت الميامين نجوم الهدى واعلام اليقين الذين ينهجون نهج الرسول العظيم ويسيرون على هدي كتاب الله الكريم وسنته الحكيمة فسجلوا بيض الصحائف في التاريخ ومضى الخلف الطيب على خطى السلف الصالح وفي المقدمة عميد آل البيت المفدى جلالة الملك الحسين حفظه الله ورعاه وامد في عمره ومن خلفه أصحاب السمو الامراء والاميرات يبنون كما اسلفنا مثلما بنى الاوائل ويصنعون مثلما صنعوا.. فيشيدون العلم والعلماء ويبنون صروح الفكر والثقافة ويوطدون النهضة العلمية والاقتصادية والزراعية والصناعية والصحية والاجتماعية وشعارهم ان يظل الاردن الوطن الانموذج وواحة الامن والاستقرار وملتقى ابناء العروبة من شتى المنابت والاصول، ومهوى افئدة الاحرار ورمزا للاسرة الواحدة الموحدة ومثلا حيا للايثار بين المهاجرين والانصار وقد جنبت قيادة الملك الفذة الاردن ارض الحضارة والمدنية والتاريخ مزالق الحوادث والكوارث، وقاد متعه الله بالصحة الدائمة سفينة الامة الى شاطىء النجاة.

ابقاه الله تبارك وتعالى ذخرا للاردن والوطن العربي وليعش الحسين حفيد الرسول عليه الصلاة والسلام حفيد المغفور له الملك الحسين بن علي رافع لواء الثورة العربية الكبرى حفيد المغفور له الملك الشهيد عبد الله ابن الحسين مؤسس مملكتنا الهاشمية وابن المغفور له الملك الدستوري البطل طلال بن عبد الله ولتعش الاسرة الهاشمية العريقة مدى الازمان خفاقة الاعلام يعانق سؤددها الجوزاء ونفتديها بالارواح والدماء.



شفاء الحسين عزيمة متجددة للأمة

لقد جاءت البشرى وزفها الى الوطن والامة قرة عين الحسين وولي عهده الامين الامير الحسن بن طلال المعظم واطمأنت القلوب بحمد الله واستجاب العزيز لدعاء شعبنا وامتنا فكتب للحسين الشفاء التام قبل ان ترتد الينا ارواحنا في شهر الروح الذي نعيشه بكل جوارحنا، وبكل الاخلاص والمحبة والصدق الذي نحمله جميعا لحامي الديار الوفي لأهداف الامة وحفيد رسولها الاعظم صلى الله عليه وسلم.

وبالنسبة لنا فان رؤية حفيد الطاهرين الذي تجري في عروقه الدماء النبوية وحضوره الدائم في كل زمان ومكان في قلوبنا ووجداننا لهو بالنسبة لنا عبادة فلا غرو في ذلك والحسين بقية من آل البيت المصطفوي ولسان حالنا يقول حديثا كما قال الشافعي قديما:

يا آل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن انزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له

هذا شعور ابناء الحسين الاوفياء الصادقين المحبين ابناء الاردن من شتى الاصول والمنابت واحساسهم بالحسين صانع امجاد الامة وملهمنا ومعلمنا، فقد سد حفيد الطاهرين على نفوسنا اقطارها حبا وتأثرا وسحرا بذكائه وحماسته الدافقة وانصافه وعدم تحيزه وقيامه بواجباته بكل ما اوتي من قوة كما سد امام الاعداء الطامعين من الاشرار الحاقدين الناكرين سبل النفاذ الى اردننا الشامخ والى قضايانا العادلة فكان وما زال وسيبقى مثار الذهول ودهشة واعجاب العالم في كل اصقاع الارض رؤساء ومرؤوسين بحكمته وحنكته وشجاعته وتسامحه ومرونته وايمانه فجعل جميع الشعوب تتمنى ان يكون لها قائد كالحسين ووطن كالاردن.

ان الاشاعات المغرضة التي يبثها اعداء الاردن وتحاول تشويه صورة الاردن الصافية وبطريقة خادعة ماكرة ليست من الحقيقة في شيء، فما عرفنا الحسين الا صادقا معنا، يحاول دائما وباستمرار اعطاءنا المزيد من المسؤوليات والواجبات ويقوي ثقتنا بأنفسنا لادارة شؤون بلادنا اما ما يشاع من قبل اصحاب الاصوات المبحوحة وخفافيش الظلام الاشرار الجاحدين الناكرين فهذا محض وهم ولا يعدو ولا يتجاوز الالسن.

فقد اراد الحسين صانع الديمقراطية ان يتحمل كل فرد المسؤولية في الحفاظ على الاردن من المخاطر والمؤامرات التي تحيط به وبوحدته الوطنية وقوته وشموخه فكان خير من يعي الحقائق جيدا في قراره التاريخي استئناف الديموقراطية فاحرز بهذا اعظم الانتصارات وما زال منهمكا ناذرا نفسه رغم مصارعته للمرض ومقارعته له في العمل لمصلحة الامة دون كلل او ملل.

وها هم بعض نواب الشعب المستوزرين يتراشقون باللوم والانتقادات اكثر مما يعملون همهم الوحيد التحاور والتجادل في كيفية احتساب رواتبهم التقاعدية ومساواتهم بالوزراء وملء الجيوب رغم انتفاخها ولا يؤثرون على انفسهم شيئا وهذا يوضح لنا ان جلالة الحسين هو النائب الاول والاخير للشعب والوحيد الذي يعيش حياة شاقة متعبة فقدر آل البيت ان يعيشوا لأجل الامة والبشرية وقضايا العدل والانسانية.

ان شريعة الغاب التي تحكم هذا العالم وتحاول ان تصل الى كل مكان وانسان وتحصد الاخضر واليابس وتترك الجميع مفترسين وفرائس وتحت مختلف الاسماء والشعارات وتجعل الحليم حيرانا والنور ظلاما فلا يدري الانسان اين وانى يسلك يقف هاشم الانسان في لحظة تنفر فيها الانسانية مدافعا بكل قواه ومنيرا الطريق امام قضايا الامة العادلة شاقا بها هذا الخضم المتلاطم والطرق الوعرة مدركا لجميع الاخطار التي تحيط بكل انسان مستضعف على ثرى هذه الارض الطهور منتصرا بأقل قدر ممكن من الخسائر وبأكثر قدر ممكن من المكاسب والعدل لهذه الامة.

فلقد اقام الحسين الحصون والقلاع المادية والمعنوية داخل الوطن وخارجه لحمايته والذود عن حياضه وبذل من وقته الثمين وجهده العظيم الكثير الكثير لبناء هذا الوطن كوطن قوي رغم الصعوبات والامكانات المحدودة فما ترك فرصة للاعداء للحديث عن الاردن والنيل منه من قريب او بعيد وما كان حديث الاعداء الحاقدين عن الاردن ومحاولاتهم النيل منه ومن وحدته الوطنية الا كناطح صخرة يوما ليوهنها فارتد عنها وأوهى قرنه الوعل.

فقد اقام الحسين الاردن الصخرة بجهوده ونصره الله وعافاه بحفاظه على الاردن وسيعيد للأمة حقوقها وذلك بفضل عدم تخليه عن ابنائه المستضعفين في الارض ابناء فلسطين ابناء الاردن.

ان الطريق الذي يسير فيه مؤلف القلوب وبطل عاصمة الوفاق والاتفاق لتحقيق حلم الاجداد والاحفاد والاجيال القادمة في سبيل امة عربية واحدة قوية لهو الطريق الصحيح رغم الصعوبات التي تعترضه ليس فقط من اجل فلسطين فحسب ولكن من اجل التاريخ الذي يحمله الحسين موحد الامة على عاتقه فالوحدة العربية هي حلم كل عربي فقد آل الحسين على نفسه ان يحوله الى حقيقة وبدأ الخطوة الاولى بمجلس التعاون العربي كخطوة على طريق الوحدة الطويل.

فالحسين عمل وما زال وسيبقى ان شاء الله يبذل الغالي والرخيص في سبيل ذلك بأقصى ما يستطيع الاردن ان يتحمل وبهذا يحقق قوة الاردن ويضعف شوكة الاعداء وما فك الارتباط وتنبيه جلالته لخطر الهجرة اليهودية ووقوفه ضدها وبحزم في كل المحافل الدولية وما رفض جلالته لقرار الكونغرس الامريكي الجائر بضم القدس الى اسرائيل الا غيض من فيض من الامثلة الحية التي تبين ذلك.

ونحن واثقون بأن مشاركة الحسين في واي ريفر اكبر عمل قدم ويقدم من اجل الشعب الفلسطيني فهو الحجر الهاشمي المقدس في الوقت المقدس المشارك في انتفاضة اهلنا المقدسة كحجر من سجيل على الاعداء بقوة ايمانه الراسخة وما الاجتماع الطارىء لاتحاد البرلمانات العربية الذي عقد بناء على طلب من الشعبة البرلمانية الاردنية وتفضل قرة عين الحسين بشمول اعمال الدورة برعايته الكريمة وحرصه على استخدام تعابير ومضامين تصب في مصلحة العراق والعرب جميعا من اجل دعم العراق الشقيق الذي يتعرض لهجمة شرسة من اعداء الامة الا شاهدا ودليلا على عروبة آل هاشم وقيادتهم الحكيمة للأمة على مر الاجيال.

واذا كنا لا نمتلك الاسلحة التي يمتلكها اعداؤنا فاننا نمتلك سلاحا نتحدى به الجميع ولا تمتلكه امريكا ولا بريطانيا ولا الصهيونية ولا اعوانها في مشارق الارض ومغاربها وما دام هذا السلاح معنا فاننا واثقون من نصر الله القريب فهذا السلاح اقوى من الرؤوس النووية والكيماوية وبه نهدد اعداء الامة وقوة هذا السلاح تأتي اولا من الله وثانيا من عدم انسياقه وراء الانفعالات والمثيرات التي ينساق لها العاطفيون وهذا السلاح هو حفيد الطاهرين الملك الحسين المفدى سند امتنا ومنبع عزيمتها المتجددة

فشكرا .. شكرا لله على سلامتك يا حسين يا تاريخ الاردن المشرق.

اسامة الخضر

ملك القلوب

استيقظ التاريخ كمارد … يزلزل الارض حين يمشيها
وقال الزمان يا ارض افرحي … هم الهواشم في روابيها
هذا الحسين يخطو خطوة … للمجد عين الله تبديها
يا نخلة بسماء العز نحميها … بدمائنا طوعا ونفديها
يا ساكنا قلب العروبة روحنا … باشارة في النار ترميها
انت الحبيب وانت مليكنا … وديارنا يا سيف تحميها
حبيتك قلوبنا وعقولنا يا … قائدا مرّ الدموع يحسليها
محبوب شعب تأبى طفولته … غير الحسين معلما كي يربيها
تسير فنمشي ونحن معك … شموعا تلاحق شمسا تضويها
يا سيدا اسر القلوب فأينعت … ازهار حكمة بورودنا نسقيها
وقفت حروف الكلام لوصفك … فتسابقت حروفنا من معانيها
نطقت بيوت الشعر واكتفيت … فلا أكفك حقك من قوافيها
يا حاتم الاردن انت كريمه … وكل كريمة من الافعال تأتيها
فلا تلتفت للحاقدين فانهم … لسان سلط من اعاديها
لا تعرف غير الصدق من كلم … مهما ارادت نفوس ان تحابيها
قد اشتقنا لرؤيا فارجع لنا … وكن تاجا على الرأس يعليها
شفاك الاله تصيح بها … افواهنا وقلوبنا تصليها
عاشت الحسين تقول الحناجر … وانشودة للحب دوما نغنيها

محمد لطفي الخالدي

في شفاء الحسين سبط الهواشم

شاقنا سجع الطيور الحمائم … فأفاق الشعب ما كان نائم
واذا بالناس تسعد كساهم … في قدوم المليك نسل الاكارم
هلّ وجه الشريف نور علينا … سبط سيد الخلق من ال هاشم
فتنفس الصبح بالبشر يرنو … وانقشعت من السماء سود الغمائم
واريج الغيل بالسدار يشتو … والاقحوان لما رآه اليوم باسم
رحبوا بالمليك بسعد غياب … واقيموا الافراح فيها الولائم
سيدي.. الناس تشوى اراهم … مذ رأتك الثغور تشوى بواسم
انّ حبكم مولاي بالدم يجري … في هواك القلوب تحيا هوائم
عشقكم في العيش فرض علينا … منّة الله انت خير النسائم
يا زعيم الانام من خير رهط … يا شريف الملوك بالعيش غانم
انت في الاحداق مولاي نور … يا زعيم السلام بالعدل حازم
قد غدا الاردن بالافق يعلو … ما له اليوم كفء مزاحم
واحة خير بالامن ينعم … تشهد له العرب حتى الاعاجم
منذ اعتليت العرش بالخير يرفل … مثل جنة الخلد بالخير دائم
وغدت عمّان واحات خير … منذ اعتليت الحكم ليث الضراغم
وعروس الشمال بالخير تنعم … وجنوب الديار فيها العزائم
فغدا الاردن واحة مجد … في رباه الصروح تنعم المعالم
في رباه العز يعلو جباه … وعلى يد الصيد.. السعد قادم
يا حكيم الملوك شافاك ربي … انت علمت الصبر معنى الشكائم
يا بعيد الهمة يحفظك مولانا … الذي هو بالخلق عالم
سيدي.. عيدنا العام عيد كبير … عيد فطر الابتسام والذخر قادم
عودكم بالشفاء عيد البرايا … نسأل الله يبقيك.. من غم صائم
ان لهذي الاشواق مولاي منتهى … شذوها الريحان.. عبق النسائم
يصبغ عليك الاله اثواب عز … يا شريف الملوك من ال هاشم

جبريل علي حسن الهباهبة

لقاء اعز الاحباب... سيدنا الغالي!

يعود الحسين لنا بعد طول انتظار جاوز في مدة لوعة قلوبنا واشتياق نفوسنا، تلك القلوب التي ارتعدت تارة وركدت تارة اخرى وهي تستمطر حنو القدر فيوقف تقلباته التي افاضت الحنين الذي ما هو غريب على ابناء تعودوا وجود الاب الحاني... يظللهم، فيتفيؤون بوجوده وعطفه الذي لا حدود له وهو الامل والمراد... وهو نبع العطايا الذي لا ينضب، هذا السيد الكبير الذي رأيناه بعين الولاء الابدي، التي ازدهت فخرا وهي ترنو المكانة الرفيعة التي بات العالم ينظره بها برعاية وعناية سيدها ومولاها... الحسين الحبيب الغالي، ملك القلوب وولي النعم.

يعود الحسين لنا، يعود لأردنه الذي احب فبادله الحب بولاء دائم واشتياق لا نظير له في غمرة الغياب القسري، الذي حل غصة في بعض الوقت، لكنه عاد ليبدو فرحا غامرا انتظر عودة الحسين ليكتمل ويزهو على مرأى ومسمع من العالم الذي عرف بالحسين فغدا القائد ذا الخبرة التي يحتكم اليها العالم كله.

ياله من فرح، ويا له من اشتياق ذا الذي يشتعل في نفوسنا التي انتظرت طويلا وترقبت بليال اطول لم تعرف مثيلا لها حتى في احلك الاوقات، لان احتياجها الى الملك الحسين اعظم من كل الظروف.

بعودة الحسين يتجدد الامل فيبدو الوطن الهاشمي من جديد مكانا للفرح العظيم الذي استبشر به الاردنيون والاردنيات بشائر شفاء الحسين وتعافيه، وقرب عودته.

هنيئا للاردن بعودة القائد، هنيئا للجنوب... للشمال.. للوسط... هنيئا لكل رقعة على امتداد الوطن الحبيب، طوبى للاردنيين في بواديهم وقراهم ومدنهم.

ما أروع الشوق الذي ينبىء بفرح قادم، وهكذا كان، بلغ اشتياقنا اعظم مدى، فقدم الفرح الذي لا يوصف، بعد طول انتظار.

اهلا بمقدمك يا سيدي، اهلا بعودتك يا من علمتنا الاباء باباءك والصبر بعظيم صبرك فنردد دوما:

ينحني الصبر اذ يراك
ولا يملك الا ان ينحني اذ يراك
فلقد كنت فيه اصبر منه
والرجال الرجال اهل لذاك

نعم يا سيدي طبيب مصطابرك ... التبجيل الذي سيظل وقفا عليك دون سواك حمدا لله على آلائه... حمدا لله على عودة سيدنا الحبيب الغالي.

صفوت أكثم حدادين

اهلا بسيد العطاء

ما اجمل الفجر يعانق الصباح ليملأ الوطن بالنور والامل لعودة الاب والاخ والصديق حامي الطفولة وسيد الكلمة مبدد الاحزان وشاطىء الامان حسيننا الحبيب.

اخضري يا جبال وتمايلي يا سنابل وعانقي السهول تفجري يا ينابيع وتدفقي يا جداول وغردي يا بلابل وانشدي يا عنادل وانثني يا صبايا ارخين الجدائل وارقصوا يا شباب وزغردن يا نساء لعودته الميمونة حبيب الشعب وسيد الرجولة حسيننا الامل.

ما اجمل المساء تروى الحكايا للشباب والصبايا بمآثر الحسين بجهده المتواصل بعطائه الكبير بحبه للوطن ولشعبه الوفي وعيون الامهات ترنو الى السماء تردد الدعاء يا ربنا العظيم - احم - لنا الحسين من كل شر ومن كل داء واعطه العمر المديد وما اجمل اللقاء بحسيننا الحبيب ليواصل المسيرة بعزة وكبرياء اهلا وسهلا بسيد العطاء حسيننا الحبيب.

سميحة المدني

«الامل»

من ارض مكة هما قد جئت يا امل … حق عشقينا بعمان نشهدك نبتهل
يا صاحب العرش فوق الفخر قد كتبت … ان عشقناك هل في عشقنا خجل
ما زال عشقي ثابت لحسيننا … من حب احمد بال في حسبهم نسل
يا نجل هاشم ان الدمع ما وقفت … في فرحها غزلت من دمعها حلل
ما قد مدحت بامر الدار يا علما … ان التواضع فيكم سيدي ازل
ذاك التواضع في مولاي من قدم … من آل بيت على اكتافهم ثقل
والله انا يا مولاي في زمن … انسا صخور وانتم ركبكم زحل
في محضر الناس كنتم سيدي علما … نجم بجسمك بل كالبدر تكتمل
والناس تعصر قبل الوقت في صخب … بالعيد تشدو وبل بالعيد تحتفل
والكون يصرخ يا مولاي انكم … كالشمس تسطع كالاقمار ترتحل
يا حامي الاقصى والناس تشهدها … والطير تشهد والغزلان والجبل
في عينكم نشأت في الحفظ صخرتها … غنتني لك الاسرى لما الينا وصلوا
يا سيدي قسما بالله انكم … من آل بيت أرى في حسمهم ثقل
ان جئت امدح يا مولاي حكمتكم … عجز اللسان بان يصفك يا بطل
تلك السياسة ما قد جاءها رجل … الا الشريف فما في شرحها خطل
من قال انك يا مولاي لست لها … في عشقه عس في كفه شلل
اهديك شكري وايضا شكر من حضروا … والشكر عندي بفضل البيت متصل
كفلقة البدر يا شمسا ولا تسلم … فالمدح فيك عسلاه العشق والغزل
كباقة الورد في الانظار يا نظري … شعب بنام وانتم سيدي المقل
كالماء انتم ترووا كل من ظمئوا … كالورد انتم بريا زهركم عسل
فالناس تعشق في الاكوان غايتها … وغايتي الحب حتى ينتهي الاجل
فالعين منهم برؤيا العاشق اكتحلت … والعين مني برؤيا المجد تكتحل
ان قال حيدر في الاشعار يا جبلا … فالقلب يصدح فيكم سيدي الامل

الشاعر: رياض ولي الدين نور الدين
اسحق محمد هاشم البغدادي / الرصيفة

محليات

حقوق المواطن الصحية والتعليمية بلغت مستوى متقدما في عهد الحسين

الجامعات انتشرت في المملكة والخدمات الصحية ذات سمعة دولية

عمان - بترا - كفل الدستور الاردني حقوق المواطن في التعليم والصحة والعمل وحرية الرأي.. وتفعيلا لمواد الدستور الاردني الصادر سنة ١٩٥٢ امر جلالة الملك الحسين عام ١٩٥٤ بتشكيل لجنة ملكية للتعليم اوصت باصدار قانون التربية رقم (٢٠) لسنة ١٩٥٥ والذي اصبح بموجبه التعليم الزاميا حتى نهاية الصف السادس الابتدائي.

وفي عام ١٩٦٤ صدر قانون جديد للتربية صار بموجبه التعليم الالزامي تسع سنوات.. وبعد مؤتمر التطوير الذي عقد عام ١٩٨٧ اوصى المشاركون في المؤتمر بتمديد فترة التعليم الالزامي بحيث اصبحت بموجب قانون التربية الصادر سنة ١٩٩٤ عشر سنوات تتضمن مرحلة رياض الاطفال في السلم التعليمي وتعديل مرحلة التعليم الثانوي بحيث اصبحت مدتها سنتان بدلا من ثلاث سنوات واصبح هناك نوعان من التعليم.. التعليم الثانوي الشامل بمساريه الاكاديمي والمهني.. والتعليم التطبيقي الذي يقوم على الاعداد والتدريب المهني اضافة الى التأكيد على التعليم غير النظامي كأحد الجوانب التطويرية المهمة.

وكان عدد المدارس في الاردن عام ١٩٥٢ / ١٩٥٣ (٩٥٨) مدرسة وفي العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ وصل الى (٤٥٦٦) مدرسة.. وكان عدد الطلبة الملتحقين بمدارس المملكة في العام الدراسي ١٩٥٢ / ١٩٥٣ (١٧٠٧٧٧) طالبا وطالبة وصل في العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ الى (١,٣٩٣,٠٠٠) طالب وطالبة.

وعدد المعلمين في العام الدراسي ١٩٥٢ / ١٩٥٣ (٤٤٤٣) معلما ومعلمة وصل في العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩ الى ٦٣,٨٨٧ معلمة ومعلمة.

وارتفعت موازنة التربية والتعليم من (٣٠٢,٥٧٤) دينارا عام ١٩٥٢ الى ٢١٨,٢٣٢,٠٠٠ دينار عام ١٩٩٨ -

وانخفضت نسبة الامية في الاردن من ٦٧ بالمائة عام ١٩٦١ الى ١١ بالمائة عام ١٩٩٧ وذلك لدى الفئات العمرية ١٥ سنة فاكثر واما نسبتها لدى الفئات العمرية ٤٥ الى ١٥ سنة فلا تتجاوز الـ ٥ بالمائة حاليا.

وبين تقرير للأمم المتحدة للتنمية البشرية لعام ١٩٩٧ أن الاردن له افضل منبع تعليمي بين الدول العربية بكافة المعايير التي تقاس بها.. وانه من العشرين الاوائل في العالم حسب هذه المعايير.. وجاء في تقرير منظمة اليونسكو الدولية عن التعليم العام ١٩٩٨ ان لدى الاردن اعلى نسبة من حملة الشهادات العليا في الدول العربية وثالث اعلى نسبة في العالم مقارنة مع عدد السكان.

اما في مجال التعليم العالي ففي عام ١٩٥٢ لم يكن في الاردن اي تعليم جامعي سوى معهد واحد للمعلمين في عمان. أما اليوم فيوجد في الاردن سبع جامعات رسمية من بينها جامعة البلقاء التطبيقية التي تضم تحت مظلتها (٥٠) كلية مجتمع حكومية وخاصة اضافة الى (١٩) جامعة خاصة منها سبع جامعات غير ربحية.. وهناك خطط لانشاء جامعات خاصة جديدة.

ويدرس في الجامعات الاردنية اليوم حوالي (٩٠) الف طالب وطالبة منهم حوالي (٣١) الف طالب وطالبة في الجامعات الخاصة ويوجد أيضا حوالي (٦) آلاف طالب وطالبة دراسات عليا.. ويقوم على تدريس هؤلاء الطلبة اكثر من (٤) الاف استاذ جامعي.. كما يوجد حوالي ٣٠ الف طالب وطالبة يدرسون بالجامعات العربية والاجنبية و(٢٠) الف طالب وطالبة يدرسون في الكليات الجامعية المتوسطة.

وفي عام ١٩٥٢ كان حملة البكالوريوس (٦٠٠) وحملة الماجستير خمسة وحملة الدكتوراه ثلاثة وفي عام ١٩٩٨ وصل عدد حملة البكالوريوس (٢٠٠) الف والماجستير (١٨) الف والدكتوراة (٨) آلاف.

وبلغ حجم انفاق الاردن في عهد الحسين على التعليم عام ١٩٩٨ (٤ بالمائة) من مجمل الانفاق الحكومي وهذا يعادل ما ينفق في الدول الصناعية المتقدمة.

وفي عام ١٩٩٨ صدر قانون التعليم العالي والقانون المعدل لقانون الجامعات الاردنية وبموجب هذين القانونين تم التنظيم المؤسسي للتعليم العالي حيث تم تشكيل مجلس التعليم العالي بدل وزارة التعليم العالي لرسم السياسة العامة للتعليم العالي وضمان استقلالية الجامعات وما يتطلبة من تشكيل مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي للاعتماد والتقييم للجامعات الحكومية والخاصة.. وتشكيل مجالس امناء الجامعات والتنظيم المؤسسي على مستوى الجامعة الواحدة لادارة امورها دون اي تدخل.. ويجري الان اعداد مشروع قانون تطوير قطاع التعليم العالي بكلفة اجمالية تقدر بحوالي (١٠٠) مليون دولار تغطي الفترة الزمنية للاعوام ١٩٩٨ الى ٢٠٠٢ وبموجب مشروع القانون تم التركيز على مشروع التخطيط التنظيمي للتعليم العالي ونوعية التعليم العالي المطلوب ومواءمته لسوق العمل وحاجات المجتمع الاردني وتمويل التعليم العالي بشكل عام ومساعدة الجامعات لايجاد مصادر تمويل خاصة.

وفي مجال الصحة كان معدل حياة الفرد في الاردن عام ١٩٥٠ ما بين ٤٦ الى ٥٠ عاما ووصل معدل حياة الفرد العام الماضي الى حوالي (٧٢) عاما وانخفض معدل وفيات الاطفال من ١٢٠ وفاة لكل الف مولود عام ١٩٦٠ الى (٢٨) وفاة لكل الف مولود عام ١٩٩٧.

ويوجد في الاردن حسب احصاءات عام ١٩٩٧ (٧٩٣٤) طبيبا منهم (٢٤٣٦) يعملون في القطاع العام و(٥٤٩٨) يعملون في القطاع الخاص ويبلغ معدل عدد السكان لكل طبيب (٥٨٠).

ومن مستشفى صغير مستاجر عام ١٩٢٩ يتسع الى عشرين سريرا يوجد في الاردن اليوم (٢٢) مستشفى حكوميا فيها (٣٢٠٧) اسرة اضافة الى (٩) مستشفيات للخدمات الطبية ومستشفى الجامعة الاردنية و(٤٣) مستشفى بالقطاع الخاص بالاضافة الى مركز الامل للشفاء.. ويبلغ عدد الاسرة في جميع المستشفيات في الاردن اليوم (٨١٢٩) سريرا منها (٣٢٠٧) في مستشفيات وزارة الصحة و(٥٠٦) في مستشفى الجامعة الاردنية و(٢٦٢٩) في المستشفيات الخاصة و(١٧٨٧) في مستشفيات حكومية اخرى.

ويبلغ معدل السكان لكل سرير حسب احصائيات عام ١٩٩٧ (٥٦٦).

ويبلغ عدد المراكز الصحية في وزارة الصحة (٣٦٨) وعدد العيادات القروية (٢٧٤) ومراكز الامومة والطفولة (٣١٦) وعيادات الاسنان (٢٠٣) عيادات.

ومنذ عام ١٩٥٠ بدأت وزارة الصحة حملات التطعيم للاطفال ضد اشد الامراض فتكا ووصلت اليوم نسبة التطعيم في غالبية المطاعيم كشلل الاطفال والحصبة والكزاز والدفتيريا والتهابات الكبد الى حوالي ١٠٠ بالمائة.

ووصل الانجاز الطبي في عهد الحسين الى اعلى الدرجات ضمن عمليات القلب المفتوح الى زرع الاعضاء كالقلب والكلى والكبد والقرنيات باستخدام احدث التقنيات الطبية بحيث اصبحت كافة العمليات تجري في الاردن دون الحاجة للسفر الى الخارج لاجرائها واصبح الاردن مركز جذب طبي لعدد كبير من الاشقاء العرب.

واما بالنسبة لحق المواطن في العمل فقد استطاع الاردن بقيادة جلالة الملك الحسين ان يزيد النشاط الاقتصادي من (٤,٩٧) مليون دينار عام ١٩٥٢ الى (٤,٨٩٨) مليون دينار عام ١٩٩٧ ورافق هذا الارتفاع ارتفاع في فرص العمل وفي مستوى الاجور.. وقد بلغ عدد العاملين في القطاع العام حسب احصائيات دائرة الاحصاءات العامة لعام ١٩٩٧ (٣٢٦٠٥٦) يعملون في (٤٣٢) مؤسسة ودائرة ووزارة.. وعدد العاملين في القطاع الخاص (١٨٠٤٥٧) يعملون في (٨٠٧٦) منشأة.. اضافة الى القوى العاملة بأجر وفي مصالحها الخاصة.

وفي عام ١٩٦١ صدر اول قانون للعمل الاردني واصبحت دائرة العمل ضمن وزارة الشؤون الاجتماعية تشرف على قضايا العمال وعلى التنظيم النقابي العمالي في الاردن.. ولأهمية العمل وحق المواطن انشئت وزارة العمل عام ١٩٧٦ لتتولى تنظيم سوق العمل الاردني وتوفير فرص العمل والتشغيل للاردنيين داخل الاردن وخارجه.. ودعم العمل النقابي ومنظمات اطراف الانتاج بما يحقق اهداف العمل النقابي حيث يوجد في الاردن (١٧) نقابة عمالية.

والاردن عضو في منظمة العمل الدولية منذ عام ١٩٥٦ وصادق على (١٨) اتفاقية عمل دولية صادرة عن المنظمة الدولية.

والاردن من اوائل المؤسسين لمنظمة العمل العربية.. وعضو فاعل بها منذ تأسيسها سنة ١٩٧٠ وصادق على ٦ اتفاقيات عمل عربية.

وقد تم انشاء مؤسسات عديدة لخدمة العمال مثل مؤسسة التدريب المهني لاعداد العمال المدربين والمؤهلين بكافة المهن التي يحتاجها سوق العمل الاردني والاسواق العربية المجاورة.. كما انشئت مؤسسة الضمان الاجتماعي لتوفير الامن المعاشي للعمال في سن التقاعد اضافة الى تأمين بعض الخدمات الاخرى مثل اصابات العمل والتامين الصحي.

وفيما يتعلق بحق القول وحرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور الاردني كان من يمن الطالع أن يكون بداية عهد جلالة الملك الحسين مع بداية تطبيق الدستور الاردني الذي صدر في عهد المغفور له الملك طلال والذي خصص فصلا كاملا عن الحريات و حقوق الانسان.. وقد حرص جلالة الملك الحسين على الالتزام بنصوص الدستور..

وقد اصبح الاردن في عهد جلالته شعلة حرية وديمقراطية وذلك احكاما لمواد الدستور.. اذ اكد في الفصل الثاني منه على حقوق الانسان الاردني والحريات العامة.. وجاء في المادة السابعة منه أن الحرية الشخصية مصونة وفي المادة (١٥) البند الاول جاء «وتكفل الدولة حرية الرأي.. ولكل اردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير شرط أن لا يتجاوز حدود القانون» كما جاء في البند الثاني من المادة (١٦) للاردنيين الحق في تأليف الجمعيات والاحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف الدستور.

ولم تتوقف الممارسة الديمقراطية في الاردن منذ تشكيل الامارة واستمرت في عهد جلالة الملك الحسين وحتى بعد أن فرضت ظروف عدوان عام ١٩٦٧ تعطيل البرلمان لتعذر اجراء انتخابات في الضفتين امر جلالته في عام ١٩٧٨ بتشكيل مجلس وطني استشاري يتولى مهام البرلمان لحين تسمح الظروف بعودة الحياة البرلمانية.

وفي عام ١٩٨٩ اصدر جلالته توجيهاته بضرورة عودة الحياة البرلمانية والتعددية الحزبية وحرية الصحافة حيث صدر قانون الاحزاب الذي اعاد التعددية السياسية والحزبية للاردن وصدر قانون المطبوعات والنشر الذي اعطى مزيدا من الحرية وصدور اعداد جديدة من الصحف كما الغى قانون الاحكام العرفية وقانون الدفاع العام ١٩٣٥.

كما تم وضع ميثاق وطني شارك في صياغته مختلف الوان الطيف السياسي واكد في فصله الثالث على أن الاردن دولة القانون والديمقراطية وأن جميع السلطات تلتزم بتوفير الضمانات القانونية والادارية والقضائية لحماية حقوق الانسان وكرامته وحريته الاساسية «وان الاردن دولة ديمقراطية بالمفهوم العصري الحديث وهو دولة المواطنين جميعا مهما اختلفت اراؤهم او تعددت اجتهاداتهم ويستمد قوته من التطبيق الفعلي المعلن لمبادىء المساواة والعدل وتكافؤ الفرص.

كما وضع الميثاق الوطني ضمانات للنهج الديمقراطي اذ اكد على احترام الديمقراطية في السلوك العام للتنظيمات والاحزاب السياسية في الاردن وذلك ضمانا للعدل والاستقرار وضمان الحريات الاساسية لجميع المواطنين بما يحافظ على المجتمع الديمقراطي وحقوق الفرد «ويكفل حرية التعبير واعلان حرية كاملة في اطار الدستور والحفاظ على الصيغة المدنية الديمقراطية للدولة وأن أي محاولة لالغاء هذه الصيغة او تعطيلها باطلة من اساسها لانها تشكل تعديا على الدستور وانتهاكا لمبدأ التعددية ومفهومها

كما مارس الاردن ديمقراطية الادارة وذلك من خلال اتاحة الفرصة امام ابناء الشعب في ادارة شؤون حياتهم المحلية بأنفسهم الامر الذي جعل الادارة المحلية في عهد الحسين بمثابة مدرسة تربوية عملية تهيء امامه سبل [illegible] الانتماء وتشكل به حق دور [illegible] في حق المساهمة في عملية الانماء وذلك من خلال اعطاء الصلاحيات القانونية للمواطنين لادارة مصالحهم المحلية عبر مجالس منتخبة

وقد صدر اول قانون لتنظيم الحكم المحلي عام ١٩٤٤ وعرف بقانون ادارة القرى ويبلغ عدد المجالس المحلية الآن (٣٢١) مجلسا.

ولتعميق المشاركة الشعبية في ادارة الحكم المحلي تم في عام ١٩٩٤ تعديل قانون البلديات بحيث تم بموجب التعديل اجراء الانتخابات البلدية في جميع انحاء المملكة في نفس اليوم.

تهنئة

دعوت الهي ان يعين مليكنا … ويحفظ مولانا لنا الدهر مرشدا
حسين حباه الله خير فضائل … سيبقى بعون الله نجما وفرقدا
تناقلت الدنيا جميل فعاله … سيعضده ربي ويبقيه سيدا
فلا سائس الا بافعاله اقتدى … ويصلح ما قد كان غيره افسد
ويسلك للامجاد نهجا محصنا … يضيف الى ماضيه مجدا مخلدا
دعا شعبك الملهوف ربي بحرقة … ليعطيك عمرا يا حسين مجددا
ويبعد عنك الداء انت حبيبه … ويعطيك عونا من لدنه مؤيدا
كسبت وداد الناس كهلا ويافعا … وفقت ملوك الارض شأنا وسؤددا
كذلك كان الصيد من ال هاشم … فكيف اذا كانوا سلالة احمد
استجاب لنا الباري وعاد مليكنا … نقدم للباري القرابين سرمدا
دعوت اله الكون يبقيك سالما … لك له كان الاله موطدا
مليكي بعون الله انت مؤهل … (لديه لان تحمي وتكفى وتعضد)
هنيئا بحب الشعب دمت نصيره … على من تمادى او تطاول واعتدى
وفي حالك الايام كنت حليفه … جهدت لكبح الشر او باطل العدى
هنيئا أتى الاردن يظهر حبه … بحبكمو اضحى اسيرا مقيدا

هاني حدادين

عيدنا عيدان

إرتدت عمان بالعز بهاك … وارتوى الاردن عشقا للقاك
وازدهت بالورد ساحات حمانا … واكتسى الشعب عباءات هناك
وامتطت متن حبور سابحات … تملأ الكون اغتباطا بشفاك
وأفاق الزهر ريان الجبين … واستباح المنبت شلال نداك
واحتوى شمس الضحى جب الضياع … اشرقت في الارض انوار سناك
فانبجاس لصباح ليس أبهى … قد غزا القلب ابتهاجا ببهاك
اشرق النور تعانق قلب قوم … يتهادى صوب ابراج علاك
بدد البدر ضبابا في نفوس … يتعالى بافتخار لذراك
اختفى المرج باحضان الزهور … وانحنى السحر لالوان رباك
هتفت كل البوادي للصقور … زغرد الوادي وماء من شذاك
فرحة جابت قرانا قد تذكت … زحفت تزهو بشوق كي تراك
رقص العرس رمالا وجبالا … وجناننا لونها ومض صفاك
شعبك المصداق تيها يتنادى … حاملا في القلب فخرا مبتغاك

قد شربنا الغم كأسا للشمالة … وتجرعناه من داء دهاك
فدعونا الله صبحا ومساءا … من خطوب الشر عطفا قد وقاك
فسجايا الصقر في الدنيا تنامت … مكرمات البر من فيض عطاك
طول عمر كنت عونا للكسير … وعضيدا لصغير قد رحباك
وقصور قد غدت خير ملاذ … ليتيم انضوى تحت لواك
اشتهى الحب مقاما في ديار … راح يسعى لم يجد الا حماك
عيدنا عيدان بالسعد اتانا … [illegible]
فانتشى الزهر ففاض الكون عطرا … ضمخ الارجاء فوح من شذاك
من شمال لجنوب قد تنادت … مدن الاردن تشدو لوفاك
نصبت للصقر اخدار الولاء … حضنت بالدفء اطياف هداك
من شروق لغروب يتبارى … في ميادين الهوى شعب هواك

ها بنوك الصيد في عيد التلاقي … يفرشون الرمش دربا لخطاك
رصعوا الكون بالوان الحداء … اشعلوا القلب شموعا للقاك
سيجوا العرش بود ليس اوفى … حولوا الساحات عرشا لعلاك
اقسموا ان يرفعوا البنيان طودا … حسبما يرضى وفاء مشتهاك
صنعوا الاقواس من نبض تفاهم … عانقت بالحب اسياف شذاك
الهبوا الاجواء حبا لا يضاهى … اذ ملكت القلب في برج هواك
وعلى جدران قلب قد حفرنا … «أنت اغلى ما لدينا وحماك»

هايل عيسى علمات

فدا لعينيك

فدا لعينيك أعين الغزلان … وفدا لقلبك أفئد الشجعان
يا ايها الملك المحلق في العلى … فوق الملوك ودونه النعمان
واحر قلبي من داء تكابده … ادعو الى الله معفاة وتحنان
هون عليك، تبتغيك لقائم … صعب من الايام والازمان
يا ابن الافاضل من سلالة هاشم … وبواسل العظماء من عدنان
الحاملين من السيوف صقيلها … ومن الرماح عوالي الصلبان
القابضين على الجمار مروءة … والحافظين مواقع الاخوان
لله درك من شجاع باسل … سمح كريم وافر الاحسان
زرع القلوب محبة وشجاعة … وبنى فأبدع شامخ البنيان
يا ايها الملك المنوه باسمه … يضع السيوف مواضع التيجان

احمد الكرنز

انت الحكيم

يا الله يا من اذا ندعيك لبيت … انا اشهد انك تستحق العبادة
يا خالق الدنيا على عرشك تعليت … حاشى لغيرك ما نؤدي الشهادة
حمداً لوجهك على ما اجزلت واشفيت … سليل هاشم وارثين الرفادة
ملك شريف سامي من آل بيت … مجده تحدر من سلالة اجداده
صقر العرب كل المصاعب تحديت … من مصغرك تملك صفات القيادة
انت الذي حذرت من كل تشتيت … والبيت يعلى في رواسي اوتاده
يوم المعارك دلهمت ما توانيت … ناديت عالغربان النا السيادة
مشاق الغرب لو فيها تداويت … انت الحكيم وما انثنت لك ارادة
شعبك وفي يا حسين فيهم تغنيت … رضعوا الوفا والحب منذ الولادة
مديد عمرك منوته وان تمنيت … صحة وسلامة والوفق والسعادة
صلاة ربي عدد ما حج للبيت … على نبي اصطفى من عباده.

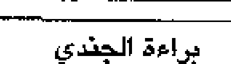
محمد فلاح الرحامنه

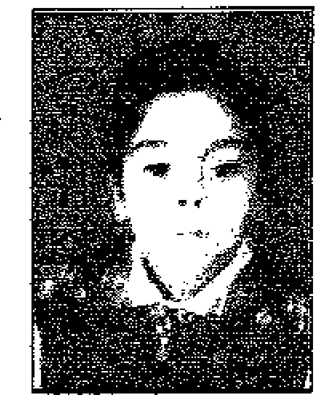




براعم الرأي

















امتثال الطراونة — سماح محمد جعيتم — تمارا الزحراوي — سوسن حرزالله — هبة حسين — رشا يونس — براءة الجندي — لمى فرج

نشيد الحسين

عبد العزيز أبو غوش

عيد ميلاد الحسين — نوره في كل عين
عيد كل العرب — حبه في كل قلب

عاش صقر الأمة

قلبه أغلى التهاني — وله أحلى الأماني
من جنوب وشمال — من صبايا ورجال

عاش صقر الأمة

لحسين حبنا — لحسين دمنا
مزهر طول المدى — فالشريف يقتدى

عاش صقر الأمة

بورك العيد السعيد — أطلقوا أحلى نشيد
في أعز الذكريات — فيه تحلو النغمات

عاش صقر الأمة







ميلاد بطل

• شعر : سليمان الشيني

هلّ في الأفق بهيّ الموكب
عيد ميلاد حسين العرب

فهفا الشعب إلى إشراقه
مثلما يهفو لأم وأب

بالتفاني شاد أرقى نهضة
سائل التاريخ عنها يجب

عزّز الجيش بعزم قد وعى
عن فتى الهاشم بطرق الكتب

وغدا الأردن في أظلاله
روضة عز يزدهي بالنجب

صانه الرحمن خفاق اللوا
كي يعيد المجد مجد العرب

فرحة ...

سيناريو : منير الهور
رسوم : ضياء شروخ





















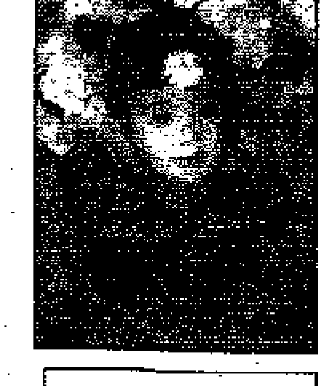














عمران سلامة — رشا ابورمان — اسماء العدوان — زيد شقوري — تغريد الجابر — اسراء العفيشات — سميح ولميس سميح

الاخبار العربية والعالمية

اعتراض اسرائيلي وتصميم فلسطيني على انشاء مهبط للطائرات في بيت لحم

غزة - وكالات - اثارت قضية انشاء مهبط فلسطيني للطائرات في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية يخضع لاستخدام السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة مجددا الخلاف بين اعتراض اسرائيلي وتصميم فلسطيني يستند الى الاتفاقات المتعلقة بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وأعلن رئيس هيئة الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان امس ان السلطة الفلسطينية قررت البدء بالتخطيط لانشاء مهبط فلسطيني بالقرب من مدينة بيت لحم في الضفه الغربية لنقل السياح من مطار غزة الدولي الى مدينة بيت لحم قبل بدء الاحتفالات بالالفية الثانية.

وقال زيدان لوكالة فرانس برس أن «هناك قرارا من السلطة الفلسطينية بانشاء مهبط في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية وذلك للمساهمة في نقل المسافرين واستعدادا لتنفيذ مشروع بيت لحم ٢٠٠٠».

وأضاف زيدان ان «هذا المهبط سيؤدي الى عملية ربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة باعتبارهما وحدة جغرافية واحدة»، موضحا أن «اتفاق الطيران هو جزء من اتفاق اوسلو الذي يسمح للسلطة الفلسطينية باقامة مهابط ومطارات» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال زيدان ان ما سيتم انشاؤه في بيت لحم هو «مهبط وليس مطارا»، واضاف «بدأنا بالتخطيط بانشائه وسيتم عرضه على لجنة الطيران المشتركة الفلسطينية الاسرائيلية من اجل تحديد الموقع بالضبط».

وأكد زيدان ان «المهبط سوف يتم انجازة قبل البدء باحتفالات الالفية الثانية لميلاد المسيح».

وكانت السلطة الفلسطينية قد افتتحت اواخر العام الماضي مطار غزة الدولي الذي أقيم في منطقة تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية.

وانتقد ديفيد بار ايلان، المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو المشروع الفلسطيني واعتبر انه «انتهاك خطير» لاتفاق واي بلانتيشن الذي وقع في تشرين الاول الماضي.

واكدت مصادر حسنة الاطلاع في تل ابيب ان الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتنياهو لن توافق على تشغيل مهبط او مطار في مدينة بيت لحم والتي تخضع لادارة الحكم الذاتي الفلسطيني قبل ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي بشأن الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت هذه المصادر ان اسرائيل لن تسمح بتكرار السابقة التي احدثها بناء مطار غزة الدولي.

واشارت الى ان منطقة بيت لحم توجد فيها العديد من المسارات الجوية التي تستخدمها اسرائيل، لذا فان من الصعوبة بمكان السماح بتخصيص المزيد من المسارات الجوية.

مصادرة أراض فلسطينية لتوسيع مستوطنة قرب نابلس

اسرائيل تبدأ قريبا تنفيذ الشارع رقم ٨٠ الذي يشطر الضفة الى قسمين

القدس المحتلة - قدس برس - أفادت مصادر عبرية مطلعة ان اسرائيل بصدد البدء قريبا في تنفيذ مشروع لشق شارع رئيس جديد يقطع الضفة الغربية من الوسط الى الجنوب ويندرج ضمن مخطط الشوارع الاستراتيجية الهادفة الى تقطيع أوصال المناطق الفلسطينية، وفرض وقائع جديدة على الارض استباقا لمفاوضات الوضع النهائي ومرحلة التسوية الدائمة مع الفلسطينيين.

وذكرت المصادر «حسنة الاطلاع» ان ما يسمى بلجنة التنظيم العليا التابعة للحكم العسكري الاسرائيلي في «بيت ايل» صادقت خلال اجتماعها (الاربعاء) على ايداع خطة الجزء (المقطع) الشمالي من شارع «رقم ٨٠» الاستراتيجي المقرر لمساره قطع اراضي الضفة الغربية المحتلة الى الشرق، ويمتد ليربط بين المستوطنات اليهودية في منطقة الخان الاحمر (شرق القدس العربية المحتلة) وبين بلدة «عراد» في صحراء النقب جنوب شرق الدولة العبرية.

وقالت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان مصادقة لجنة التنظيم المكلفة بالتصديق على ما يوصف بخطط ومشاريع التطوير الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية المحتلة تشكل مرحلة اخرى تمهد للمضي قدما في تنفيذ المخطط الكامل لمسار هذا الشارع المندرج ضمن مشاريع الشوارع الاستراتيجية التي وضعها أريئيل شارون وزير الخارجية ووزير البنى التحتية في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهي خطط تهدف اساسا الى احكام سيطرة اسرائيل على ما يسمى بمناطق حيوية لأمن الدولة العبرية في الضفة الغربية، وفرض وقائع منتهية على الارض تضيف صعوبات وعقبات جديدة امام امكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان المجلس الوزاري الاسرائيلي لشؤون الامن وافق مبدئيا مطلع شهر تشرين ثاني الماضي على شق شارع رقم ٨٠، وذلك بالاضافة الى خطة لشق ١٢ شارعا التفافيا جديدا في الضفة الغربية اعتمد المجلس الوزاري الاسرائيلي قرارا بشأنها بعد اسبوعين من توقيع اتفاق «واي ريفر» القاضي بتنفيذ انسحاب عسكري اسرائيلي جزئي من اراضي الضفة الغربية المحتلة.

ويرى الوزير شارون الذي أصر حينئذ على اضافة شارع رقم ٨٠ الى قائمة الشوارع الالتفافية الجديدة التي تمت المصادقة عليها «ان لهذا الشارع دور وظيفة هامة في خرائطه السياسية لمرحلة التسوية الدائمة، من حيث ان هذا الشارع - رقم ٨٠ - سيعين الحدود الشرقية للكيان الفلسطيني العتيد».

وأشارت المصادر الى ان مصادقة لجنة التنظيم العليا في الحكم العسكري الاسرائيلي تتناول مقطعا من الشارع يمتد طوله ٣٥ كيلومترا سيربط بين مستوطنة «ميشور أروحيم» شمال شرق القدس المحتلة ومستوطنة «تقوع» جنوب شرق بيت لحم، وهي خطوة تعطي الضوء الاخضر للبدء في تنفيذ المرحلة الاولى من شق الشارع الذي من المقرر لمساره ان يخترق صحراء الضفة الغربية لشارع استراتيجي عرضي يبلغ طوله الكلي حوالي ١٠٠ كيلومتر.

وبحسب تقديرات دائرة الاشغال العامة الاسرائيلية فان تكلفة شق المرحلة الاولى (المقطع الشمالي من شارع رقم ٨٠) تبلغ وحدها حوالي ٢٠٠ مليون شيكل (٥٠ مليون دولار). وذكر ان وزارة الدفاع الاسرائيلية التي شارك ممثلون عنها في جلسة لجنة التنظيم العليا امس الاول اعطت موافقتها على خطة شق الشارع التي قضت مصادقة اللجنة بايداع المرحلة الاولى منها لتقديم الاعتراضات عليها من جانب السلطات والجهات الاسرائيلية المعنية والتي يمكن لاعتراضاتها فقط في حال تقديمها والأخذ بها ان تؤدي لاجراء تعديلات طفيفة على مسار الشارع المزمع شقه.

وكانت وزارة الدفاع الاسرائيلية علنت موقفها المؤيد لخطة شق الشارع «رقم ٨٠» بالقول انه ضروري لتمكين الفلسطينيين من التنقل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها دون المرور بمدينة القدس الشرقية المحتلة.

فيما وضعت الحكومة الاسرائيلية يدها خلال هذا الاسبوع على مساحة واسعة من أراضي الفلسطينيين تقع الى الغرب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية تمهيدا لضمها لمستوطنة يهودية.

وقالت المصادر نفسها ان منظمات المستوطنين اليهود بدعم من الجيش الاسرائيلي استغلت فترة انشغال الفلسطينيين بالاحتفال بعيد الفطر هذا الاسبوع وشرعت بمصادرة أراض تابعة لقرية «عزون» وضمها لمستعمرة «معاليه شمرون» الواقعة على الشارع الرئيس نابلس - قلقيلية.

وأضافت ان قطعة الارض التي تعود ملكيتها لأحد مواطني قرية عزون تعرضت للتجريف والتسوية من قبل آليات المستوطنين، وان هناك شكوكا حول مصادرتها، وكان المستوطنون في المنطقة كثفوا مؤخرا أعمال البناء داخل حدود مستوطناتهم، وخاصة في مستوطنتي «معاليه شمرون» و«قدوميم».

قضايا

شارون في موسكو!

● محمد خروب

من السذاجة الاعتقاد ان زيارة ارئيل شارون لموسكو هذه الايام، هي مجرد زيارة بروتوكولية اقتضتها ظروف العلاقات بين البلدين وان زعيم الدبلوماسية الاسرائيلية لديه الوقت الكافي «لإهدار» ساعات طويلة من المباحثات مع رجالات دولة لا تؤثر كثيرا على الساحة الدولية هذه الايام.

بل ان الحكمة تقتضي التأمل في الزيارة المهمة هذه لأن مؤشراتها تنبيء عن خطوة اسرائيلية استباقية لمرحلة ما بعد يلتسين التي قد تعني الكثير لاسرائيل في ظل ما يجري الحديث عنه في الاوساط الروسية تجاه اليهود الروس الذين يتحكمون في مفاصل الدولة الروسية ويتحملون مسؤولية انهيار الاوضاع في البلاد الروسية بما فيها دعم المافيا كما قال اكثر من مسؤول روسي كان آخرهم جنرال سابق انضم الى الحزب الشيوعي الروسي وبدأت ضده حملات لا تنتهي بمعاداة السامية اضطر (لشراستها) زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي بعد ان تمت مطالبته بادانة التصريحات، الى القول انه لا يوافق تماما على كل ما قال الجنرال لكنه امتنع عن ادانتها..

شارون اذا ذهب الى موسكو عن قصدية وفي توقيت اضطراري رغم حاجة نتنياهو والليكود لجهوده وبخاصة ان اسرائيل تعيش حالة غليان حزبي واصطفافات وانشقاقات غير مسبوقة في الحزبين الكبيرين يتصدى لها وحيدا نتنياهو بلا حليف او مقرب بعد ان اعلن ايهود اولمرت انحيازه لموشيه ارنس المنافس لنتنياهو على زعامة الليكود.

الملفات التي بحثها شارون في موسكو تؤكد على صفة الاستعجال التي حملت شارون للكرملين.. مثل ملف التكنولوجيا النووية الروسية لايران العدو الاول (..) لتل ابيب كما قال شارون ثم ملف معاداة السامية المنتشرة الآن في موسكو والتي تعهد حيالها بريماكوف بالمواقف الحاسمة وان لا وجود لمثل هذه المواقف على الاراضي الروسية ثم وهذا هو الاهم في تقديم روسيا ضمانات امنية لاسرائيل عندما يتم التوصل الى اتفاقات نهائية مع الجانب الفلسطيني بعد مفاوضات الحل النهائي.

طبعا زعماء موسكو لم يحظوا بأي ايماءة حسن نية من جانب شارون عندما طالبوا بضرورة وجود مكان للراعي الثاني لمفاوضات السلام بل انهم ربما اطلعوا باقتضاب وتقنين مقصودين على آخر تطورات عملية السلام ولم يحاولوا الضغط على شارون في هذا المجال لأن الجواب معروف تماما وهو الرفض القاطع لأي دور ولو من بعيد لموسكو تماما كما هي الحال مع دول الاتحاد الاوروبي.

جملة القول زيارة شارون لموسكو ذات اهداف استراتيجية بعيدة المدى لأن المؤشرات تدل على ان مرحلة ما بعد يلتسين قد بدأت والدولة العبرية معنية تماما بتطور الاوضاع هناك ولهذا حاولت من خلال شارون قراءة الموقف عن كثب.

نتنياهو يتهم الاعلام العبري بالانحياز الى خصمه باراك

القدس المحتلة - قدس برس - هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مجددا وسائل الاعلام الاسرائيلية، متهما اياها بالانحياز الى جانب مواقف خصومه في اليسار الاسرائيلي.

وقال نتنياهو في كلمة القاها امام اجتماع انتخابي ضم اعضاء وناشطي حزبه تكتل «ليكود» في مستعمرة «بيت شيمش» غرب القدس ان وسائل الاعلام العبرية خاصة محطات الاذاعة والتلفزة - بما في ذلك الرسمية منها - تعبر عن مواقف يسارية وتفتقر في برامجها وبثها الى «التوازن الموضوعي» في تغطية ونقل مواقف قطبي السياسة الاسرائيلي اليمين واليسار.

واضاف نتنياهو قائلا «لدينا في اسرائيل حرية تعبير، لكنه لا توجد أي حرية بث» على حد قوله.

وتعهد نتنياهو بأن تعمل حكومة قادمة برئاسته على اجراء تغيير جوهري في المجال الاعلامي عن طريق اصدار تراخيص لفتح محطات اذاعة وتلفزيون اضافية جديدة في اسرائيل، وقال «نحن نبذل جهدا كبيرا من اجل تغيير الوضع نحو ايجاد سماء مفتوحة للآراء المتعددة».

واعتبر نتنياهو ان محطة التلفزة العبرية المفضلة لديه، من بين عدة محطات تلفزيونية تخضع احدى اكبر محطتين منها لمسؤولية كاملة من الحكومة والاخرى تجارية تملك الحكومة نصف اسهمها، هي محطة القناة الفضائية الاسرائيلية (قناة ٣٣ التي تغطي عادة ببث مباشر اجتماعات الكنيست - البرلمان - الاسرائيلي) لكون هذه المحطة «لا تقدم تعليقا على ما تبثه، مثلما تفعل محطات التلفزة العبرية الاخرى التي غالبا ما تغضب تعليقاتها السياسية على الانباء» رئيس الوزراء اليميني نتنياهو.

رئيس وزراء ايرلندا يختتم زيارته للاراضي الفلسطينية

أهيرن يجدد دعم الاتحاد الاوروبي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

رئيس الوزراء الايرلندي يزور إحدى العائلات في مخيم جباليا — أ. ف. ب

غزة - (اف ب) - جدد رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن امس في ختام زيارته للاراضي الفلسطينية بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، دعم الاتحاد الاوروبي وايرلندا «للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة».

وقد زار رئيس الوزراء الايرلندي يرافقه وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات وعدد من مسؤولي السلطة الفلسطينية صباح امس مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين حيث اطلع على الاوضاع الحياتية للمواطنين وتفقد عيادة المخيم التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ثم زار عائلتين فلسطينيتين قبل ان يتجول في سوق المخيم.

وتوجه بعد ذلك الى مقر المجلس التشريعي في غزة حيث التقى وفدا برلمانيا فلسطينيا واستمع منه الى شرح عن آلية عمل المجلس ومواضيع سياسية تتعلق بآخر تطورات مسيرة السلام.

وقال نائب رئيس المجلس التشريعي ابراهيم ابوالنجا «اكدنا لرئيس وزراء ايرلندا ان شعبنا متمسك بعملية السلام وبالتنفيذ الدقيق لما هو مطلوب منا كما اكدنا له اننا مصرون على الاعلان عن الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار هذا العام».

واضاف «عرضنا عليه الاجراءات الاسرائيلية والانتهاكات المتكررة للاتفاقيات مع الفلسطينيين والدعم اللامحدود الذي يتلقاه من الحكومة الاسرائيلية المستوطنون الذين يسيطرون كل يوم على مزيد من الاراضي لاقامة المستوطنات عليها». وقال ان اهيرن «اكد انه سيقوم بنقل كل ما سمعه وشاهده للاتحاد الاوروبي والحكومة الايرلندية».

وكان رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن دعا امس الاول بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الى تطبيق اتفاق واي بلانتيشن الذي ينص على انسحاب عسكري اسرائيلي من ١٣٪ من اراضي الضفة الغربية.

من جهته، جدد عرفات التأكيد على ان الرابع من ايار ١٩٩٩، تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية من الحكم الذاتي الفلسطيني هو «موعد مقدس بالنسبة للفلسطينيين وللمنطقة كلها».

كما اكد مجددا عزمه على اعلان قيام دولة فلسطينية في هذا التاريخ بالرغم من تهديدات نتنياهو بضم قسم من الضفة الغربية مقابل «هذا الاجراء الاحادي».

تعاون امني وعسكري بين رومانيا واسرائيل

القدس المحتلة - قدس برس - قالت مصادر عبرية ان رومانيا اقترحت مؤخرا على اسرائيل اقامة تعاون عسكري بين البلدين.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الصادرة امس ان وزير الدفاع الروماني فيكتور بيبوك الذي وصل يوم الاثنين الماضي في زيارة رسمية الى اسرائيل استغرقت ثلاثة ايام اقترح على نظيره وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي اقامة «تعاون امني استراتيجي واسع ومعمق» بين «بوخارست» وتل ابيب.

وكانت مباحثات وزيري الدفاع الروماني والاسرائيلي التي جرت امس الاول انصبت على بحث سبل تعزيز وتوسيع التعاون العسكري والصناعي بين البلدين.

واشارت الصحيفة الى ان رومانيا تدرس امكانية ابتياع صواريخ مضادة للدبابات من انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية، حيث ينتظر الرومانيون في تسليح طائراتهم العمودية المقاتلة من طراز «بوما» بمثل هذه الصواريخ الاسرائيلية الصنع، وتقوم احدى الشركات الاسرائيلية حاليا بتحديث اسراب من الطائرات العمودية الرومانية.

أمين عام الهستدروت يؤسس حزباً جديداً

استطلاع: السلام والامن الموضوعان الاهم للناخب الاسرائيلي

موردخاي الأوفر حظاً لقيادة حزب الوسط في الانتخابات القادمة

القدس المحتلة - (اف ب) - اكد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة معاريف امس ان السلام والامن يشكلان اهم موضوعين في نظر الناخبين الاسرائيليين.

فبحسب السؤال «اي من المواضيع سيحسم خيارك في التصويت على منصب رئيس الوزراء؟» اشار ٦٧٫٣٪ من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الى السلام والامن فيما اختار ١٩٫٥٪ الاقتصاد والمسائل الاجتماعية و١٣٫١٪ لم يعبروا عن اي رأي.

وقد اجرت هذا الاستطلاع مؤسسة غالوب على عينة تمثيلية من ٥٠٠ شخصا من السكان الاسرائيليين مع هامش خطأ بنسبة ٤٫٣٪.

وافادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مرشحي الوسط للانتخابات الاسرائيلية الذين يأملون الفوز على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عرضوا على وزير الدفاع اسحاق موردخاي ان يقود لائحتهم.

وللمرة الثانية في ظرف ٢٤ ساعة تقابل رئيس اركان الجيش سابقا امنون ليبكين شاحاك والمنشق عن اليمين دان ميريدور مع موردخاي الذي يهدد منذ اسابيع بالانشقاق عن حزب الليكود ونتنياهو.

وينتظر ان يأخذ موردخاي (٥٤ سنة) قراره اليوم على اقصى تقدير اذا كان يريد البقاء في الليكود لان هذا الحزب سيعلن نهائيا في نفس اليوم عن لائحة مرشحيه المحتملين للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في ١٧ ايار المقبل.

واكد ليبكين شاحاك للصحافيين «سأكون سعيدا جدا اذا انضم موردخاي الى حزبنا».

وقالت الاذاعة الرسمية ان ليبكين شاحاك وميريدور ورئيس بلدية تل ابيب السابق روني ميلو قد عرضوا على موردخاي ان يترشح على رأس القائمة التي تمثل الوسط والتي يعتزمون تشكيلها.

واذا وافق موردخاي فانه سيكون بذلك مرشحا للانتخابات لمنصب رئيس الوزراء التي ستجري في نفس الوقت مع الانتخابات التشريعية ويعتبر المرشحون الاساسيون للفوز بها نتنياهو وزعيم حزب العمل ايهود باراك.

ويعتبر موردخاي، وهو جنرال سابق، احدى الشخصيات التي تحظى باكبر شعبية في اسرائيل، ويعتبر من المعتدلين في حكومة نتنياهو.

وكان موردخاي عارض رئيس الوزراء خلال السنتين الماضيتين آخذا عليه اتخاذ القرارات الهامة دون استشارته وتصلبه المبالغ في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

وشجع الرئيس بيل كلينتون صراحة موردخاي حيث وجه له الاسبوع الماضي رسالة اعتبرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية بمثابة تدخل واضح في الحملة الانتخابية الاسرائيلية من قبل الرئيس الاميركي.

وشدد الرئيس كلينتون في رسالته على انه «يمكن الولايات المتحدة واسرائيل ان تستمرا في الثقة ... الدفع بعملية السلام ...». وتجدر الاشارة الى ان نتنياهو اجبر على تنظيم انتخابات مبكرة سنة ونصف السنة قبل الموعد المحدد بعد ان خسر الاغلبية في البرلمان الشهر الماضي.

وسط ذلك الحين واجه عدة انشقاقات في حزبه الليكود وبالخصوص انشقاق ميريدور وكذلك الزعيم القومي المتشدد بيني بيغن.

بينما اعلن الامين العام لاتحاد النقابات الاسرائيلية (هستدروت) النائب العمالي عمير بيريتز الاربعاء تأسيس حزب جديد بقيادته يهدف الى «تمثيل مصالح العمال».

وقد اعلن بيريتز عن تأسيس حزبه الجديد باسم «عم ايحاد» (شعب واحد) امام مئات النقابيين الذين اجتمعوا في صالة سينما بتل أبيب. وسيقدم الحزب الجديد مرشحين من قبله الى الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٧ ايار المقبل.

يشار الى ان معظم اعضاء الهستدروت المقدر عددهم بحوالي ٣٠٠ الف شخص يصوتون عادة مع حزب العمل. ويتمتع اتحاد النقابات الاسرائيلية بنفوذ كبير في اسرائيل.

من جهة اخرى اعلنت حركة ميماد وهي تشكيل ديني من الوسط اليسار امس انها اصبحت تشكل حزبا.

ويضم هذا الحزب بشكل اساسي منشقين عن الحزب الوطني الديني المتهم من قبل الحزب الجديد بانه تحول الى اليمين المتطرف.

أرباب عمل اسرائيليون يبتزون العمال التايلانديين

القدس المحتلة - أ.ف.ب - ذكرت صحيفة «هآرتس» امس ان حركة موشاف التي تضم القرى التعاونية الاسرائيلية جمعت ملايين الدولارات على حساب العمال التايلانديين الذين يستخدمون للعمل في القطاع الزراعي.

وتقوم مؤسسات متخصصة في اليد العاملة مرتبطة بالموشاف بتوظيف هؤلاء العمال في تايلاند. وتتقاضى الشركات ما بين الفي و٣٧٠٠ دولار من كل عامل يرغب في العمل في اسرائيل لمدة عامين.

وهذا المبلغ لا يضم الـ ٢٠٠ دولار الذي يجب على كل عامل دفعه للخضوع لفحص طبي والحصول على «شهادة حسن سلوك» تصدرها الشرطة التايلاندية.

ومن اصل المبالغ التي يتم جمعها تخصص المؤسسات المتخصصة في اليد العاملة ٤٥٠ دولارا لشراء بطاقة السفر لعودة العامل الى بلاده الا ان السعر الحقيقي للبطاقة لا يتجاوز ٣٧٠ دولارا. وتقول الصحيفة ان العامل لا يسترجع فرق سعر البطاقة عندما يغادر اسرائيل بل تحتفظ به حركة موشاف.



جندي إسرائيلي يقتاد سالم الصرصور في محكمة عسكرية و ٢٩ عاماً والذي اعتقلته قوات الأحتلال بعد قذفه دورية إسرائيلية بقنبلة حارقة — رويترز

حاخام يهودي واسع النفوذ يؤيد قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة - قدس برس - أعلن الحاخام اسحق قدوري من كبار الحاخامات ذوي النفوذ الواسع بين اليهود الشرقيين في اسرائيل تأييده لخطة سلام اقترح بموجبها اعتراف تل أبيب بقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية مقابل موافقة الفلسطينيين على بقاء الاستيطان اليهودي المكثف في الضفة الغربية.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) التي اوردت ذلك في عددها الصادر امس ان الحاخام اسحق قدوري الذي يعتبر الى جانب الحاخام عوباديا يوسف اعلى مرجعية روحية لحركة «شاس» الدينية الشرقية أعرب بذلك عن مباركته وتأييده لخطة السلام التي اعدها الحاخام الغربي (الاشكنازي) المتشدد يعقوب شوليبوتز المقرب من الحاخام اليعازار شاخ الزعيم الروحي لقائمة «ديغل هتوراه» احد جناحي كتلة «التوراة اليهودية الموحدة» التي تحتل اربعة مقاعد في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الحالي.

وتقترح الخطة، التي عرضت على الحاخام الاكبر الشرقي الاسبق مردخاي الياهو خلال لقاء سري هذا الاسبوع، كما عرضت على عدد من زعماء المستوطنين اليهود، ان تقوم اسرائيل بتوسيع كبير للحدود البلدية للقدس من اجل اقامة ادارتين مختلفتين فيها، احداهما اسرائيلية في غرب المدينة والاخرى فلسطينية في شرقها، وان تطالب اسرائيل في المقابل بحق بقاء واستقرار مئات الآلاف من المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية تحت السيادة الاسرائيلية.

ونقل مقربون من الحاخام الشرقي قدوري عنه انه يساند ويبارك المحاولات الرامية لتوحيد المعسكر الديني - التوراتي - المتزمت عن طريق ايجاد قواسم ومواقف مشتركة في مواضيع مختلفة سواء كانت دينية او سياسية، وانه «قدوري» يعتبر ان «توحيد المعسكر الديني بمثابة مهمة ملحة يجب انجازها في اقرب وقت لما تنطوي عليه من اسهام في تحقيق وحدة المجتمع الاسرائيلي وتقريب موعد الخلاص بقدوم المسيح المنتظر»، حسب تعبير الحاخام الشرقي الذي تخطى التسعين عاما.

وذكر ان الحاخام قدوري سيلتقي قريبا مع الحاخام الغربي المتشدد أهارون شتاينمن الذي شارك في اعداد خطة السلام المقترحة مع الحاخام شوليبوتز، وكلاهما من المقربين جدا للحاخام «شاخ» الذي تتقارب مواقفه مع مواقف المعارضة اليسارية الاسرائيلية في ما يتعلق بتسوية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، وذلك بهدف محاولة التوصل بين الزعماء الروحيين للتيارين الدينيين المتزمتين الشرقي والغربي الى تبني موقف مشترك تجاه حل السلام الدائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين على ابواب مرحلة الانتخابات الاسرائيلية المبكرة في الـ ١٧ من أيار المقبل، والتي تستعد الاحزاب الصهيونية والدينية لخوضها بعرض برامج ورؤى متضاربة لاستحقاق مرحلة التسوية الدائمة على المسار الفلسطيني، ويعتقد انها ستكون أولى اصعب المسائل السياسية على جدول عمل الحكومة الاسرائيلية المقبلة.

وكانت احزاب المتدينين المتزمتين اليهود الشرقية والغربية على حد سواء دخلت في تحالف مع اليمين الاسرائيلي القومي ودعمت في انتخابات العام ١٩٩٦ في موقف علني متحاز زعيم ومرشح هذا اليمين بنيامين نتنياهو ضد مرشح الوسط واليسار في حينه شمعون بيريز، ولا تزال احزاب المتدينين المتزمتين الرئيسة عضو الى الآن في الائتلاف اليميني المكون لحكومة نتنياهو.

السعودية تحتفل بذكرى تولي الاسرة الحاكمة مقاليد الحكم

الرياض ـ وكالات ـ يعطي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اليوم اشارة البدء باحتفالات الذكرى المئوية لتولي اسرة آل سعود الحكم في المملكة العربية السعودية التي تملك اكبر حقول للنفط في العالم.

واعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض لوكالة الانباء السعودية ان الاحتفالات التي ستتواصل لمدة اسبوعين تهدف الى ابراز المكاسب التي حققتها المملكة على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتاريخية.

واضاف ..اننا ستجعل من الاحتفالات ايضا فرصة لابناء المملكة واجيالها المختلفة لاستذكار ما كانت عليه بلادهم من احوال قبل توحيدها وتأسيسها على يد الملك عبد العزيز وما هي عليه الان من تطور ونهضة شاملة تحققت خلال فترة وجيزة من الزمن لا تقاس بما حققته شعوب اخرى على مدى قرون طويلة.

وستبدأ احتفالات الذكرى المئوية اليوم باحتفال في الرياض سيقوم خلاله الملك فهد بن الملك عبد العزيز والملك الخامس الذي يتولى حكم البلاد بتقليد اوسمة لاحفاد رفاق والده كما سيتم افتتاح مركز الملك عبد العزيز التاريخي.

ولم يعلن برنامج الاحتفالات بعد. لكن وكالة الانباء السعودية قالت انه يتضمن عرضا عسكريا للحرس الوطني الذي يترأسه ولي العهد الامير عبدالله بن عبد العزيز.

ومن النشاطات المميزة للاحتفالات تحليق الطائرة الخاصة للملك عبد العزيز فوق العاصمة السعودية وهي الطائرة التي قدمها له منذ حوالى ٥٣ عاما فرانكلين روزفلت الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الاميركية.

وكانت تلك الطائرة وهي من طراز دي.سي-٣ داكوتا قد خدمت بين عامي ١٩٥٧ و١٩٧٧ في اسطول شركة الخطوط الجوية السعودية. ومنذ عام تم تجديدها في الولايات المتحدة لكي تتمكن من التحليق مجددا بمناسبة احتفالات الذكرى المئوية لتأسيس المملكة.

كما ستعرض للجمهور للمرة الاولى سيارة من طراز رولز رويس قدمها رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل الى الملك عبد العزيز.

وستنظم ايضا تظاهرات ثقافية عدة في انحاء مختلفة من المملكة دعي للمشاركة فيها عدد من الشخصيات العربية والاسلامية.

الى ذلك سينظم مؤتمر دولي حول تاريخ المملكة العربية السعودية خلال مئة عام بدءا من يوم الاحد المقبل في الرياض بمشاركة حوالى ٤٠٠ اخصائي عربي واجنبي. وستعرض اكثر من ٢٠٠ دراسة اثناء هذا المؤتمر الذي سيشهد اصدار ٩٠ كتابا حول الموضوع نفسه.

ويتضمن البرنامج ايضا عرض اوبريت ملحمية كبيرة سيشارك فيها عدد من نجوم الغناء السعوديين وبينهم طلال المداح ومحمد عبده وعبد المجيد عبدالله. وقد كتب تلك الاوبريت الامير الشاعر بدر بن عبد المحسن حفيد الملك عبد العزيز.

وكان الملك عبد العزيز قد افتتح مدينة الرياض الواقعة في وسط شبه الجزيرة العربية عام ١٩٠٢ لكن الاحتفال بالذكرى المئوية يجري هذا العام لانه يحسب استنادا الى التقويم القمري الذي تقل سنواته عن السنوات الشمسية.

مجموعات عراقية معارضة تتحفظ على قرار المساعدة الامريكية

باريس تعارض سياسة واشنطن لتغيير النظام العراقي وموسكو تقترح مجددا استبدال «يونسكوم» بهيئة جديدة

عواصم ـ وكالات ـ اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين رفض بلاده موقف الولايات المتحدة الرافض تعديل قرارات مجلس الامن الدولي بشان العراق لانها تنتهج «سياسة لا تتفق وقرارات» المنظمة الدولية.

واعتبر فيدرين في حديث نشرته امس صحيفة الشرق الاوسط السعودية بان السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة لتغيير نظام الرئيس العراقي صدام حسين «تثبت ان الولايات المتحدة لا تؤمن بسياسة التفتيش ولا بالعقوبات ولا بالضربات العسكرية، وهي سياسة لا تتفق مع قرارات مجلس الامن».

واضاف: «لذا لا يمكننا ان نقبل رفض الولايات المتحدة ادخال ادنى تعديل على قرارات مجلس الامن لانها تنتهج سياسة لا تمت لقرارات مجلس الامن بصلة».

واعتبر فيدرين بان المقترحات الفرنسية التي قدمتها باريس الى مجلس الامن للمناقشة «من شانها اعادة السلطات الى مجلس الامن التي فقدها بسبب القرارات الاحادية الجانب التي اتخذتها الولايات المتحدة».

وكانت باريس قد اقترحت في ١٣ من الشهر الجاري رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اكثر من ثماني سنوات وفرض رقابة صارمة على التسلح والايرادات العراقية للتاكد من عدم استخدامها لاعادة التسلح.

واكد بان المقترحات الفرنسية جاءت نتيجة وصول عملية التفتيش التي تقوم بها يونسكوم الى «طريق مسدود» والمخرج هو «بتحديث نظام التفتيش كله حتى تستمر الرقابة الدولية وانما بشكل مختلف».

بالمقابل اعتبر فيدرين ان الاقتراحات الاميركية لرفع الحظر النفطي عن العراق «ليست كافية».

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت رفع القيود عن مبيعات النفط العراقي بهدف تلبية الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي.

وفي موسكو اعتبرت وزارة الخارجية الروسية امس مجددا ان اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) تجاوزها الزمن ويجب استبدالها بهيئة دولية جديدة تكون مطابقة للوضع الحالي.

فقد قالت وكالة «انترفاكس» للانباء عن الناطق باسم الوزارة فلاديمير رخمانين ان «اللجنة الخاصة للامم المتحدة في شكلها الحالي تنتمي الى الماضي ولا يمكن لها ان تعمل في العراق. ان ذلك واقعا موضوعيا».

وبناء على ذلك فان «روسيا تقترح انشاء هيئة جديدة تكلف مراقبة البرنامج العسكري المحظور في العراق مستخدمة في ذلك قدرات المنظمات الدولية المتخصصة» كما اضاف رخمانين في لقاء مع الصحافيين.

واضاف ان روسيا اعدت سلسلة من «الاقتراحات الملموسة» في هذا الصدد.

مسنان عراقيان في وسط بغداد — رويترز —

واقترحت موسكو الاسبوع الماضي للامم المتحدة تشكيل هيئة جديدة تحل محل يونسكوم بعد عملية «ثعلب الصحراء» في كانون الاول الا ان الولايات المتحدة رفضت هذا الاقتراح بشدة.

في بغداد قالت صحيفة عراقية امس ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن الانقسام داخل مجلس الامن الدولي بشأن العراق لانها تحاول السيطرة على المجلس دون تأييد الاخرين.

واضافت صحيفة الثورة لسان حال حزب البعث الحاكم انه اذا ما «اردنا الصراحة» فان سبب الانقسام يرجع في الواقع الى محاولة دولة واحدة هي الولايات المتحدة «فرض سيطرتها» على مجلس الامن وعلى العالم من خلاله.

ومضت تقول ان السياسة الامريكية فيما يتعلق بالعراق تلقى معارضة من روسيا والصين وفرنسا والاعضاء الدائمين في المجلس علاوة على معارضة بعض الاعضاء المناوبين.

واشارت الصحيفة الى تصريحات كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الداعية الى وحدة الصف داخل مجلس الامن.

وقالت صحيفة الثورة ان الولايات المتحدة تسبب في الانقسام لان موقفها يقوم على منطق الاضرار العمدي وليس على النقاش لحل المشاكل وتسوية الخلافات.

واضافت ان الولايات المتحدة تركز كل جهودها على ابقاء الحظر وممارسة العدوان العسكري على العراق اقر المجلس بذلك ام لا.

وتظاهر مئات العراقيين في بغداد ضد الولايات المتحدة بعد ان كتبت الثورة ان واشنطن هي المسؤولة عن انقسام مجلس الامن الدولي.

ولوح المتظاهرون المحتشدون في منطقة الحبيبية في شرق بغداد بلافتات تأييد للرئيس العراقي صدام حسين ورددوا «الموت لامريكا».

وقال لطيف نصيف جاسم العضو البارز في القيادة القطرية لحزب البعث للصحفيين وهو يراقب الحشود «اننا نريد ان يدرك الامريكيون والصهاينة والبريطانيون الاغبياء ان هذا الشعب بعد العام الثامن وان في العام التاسع / من العقوبات / لديه العزم والتصميم والارادة للالتفاف حول زعيمه العظيم صدام حسين».

في غضون ذلك رفض اية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المعارض لنظام الحكم في العراق في تصريح صحافي نشر امس المساعدة التي عرضتها الولايات المتحدة لتغيير النظام العراقي.

وقال الحكيم في تصريح الى صحيفة «الحياة» العربية «نؤكد اننا لن نتسلم مساعدات اميركية من اجل التغيير في العراق».

وانتقد الحكيم اسلوب تعاطي الولايات المتحدة مع الملف العراقي ووصفه بانه «خاطيء» لان المسؤول الحقيقي عن التغيير هو الشعب العراقي ومن ضمنه قوى المعارضة الحقيقية».

وقد اعلن امس الاول في واشنطن ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعث تقريرا الى مجلس الشيوخ الاسبوع الحالي ابلغه فيه عزمه على تقديم الدعم لسبع مجموعات من المعارضة العراقية بينها المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اعتبر انها تتمتع بصفة تمثيلية كافية لتستفيد من مساعدة مالية وعسكرية اميركية مقدارها ٩٧ مليون دولار اعلن في تشرين الاول الماضي تخصيصها للمعارضة العراقية في اطار العمل على تغيير النظام العراقي.

وقد ابدت مجموعات عراقية معارضة عدة في اتصال اجرته معها وكالة فرانس برس امس تحفظها حيال القرار الاميركي.

وقال فؤاد معصوم عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني من لندن في اتصال اجرته معه وكالة فرانس برس ان «قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) تدرس الموضوع لكن من حيث المبدأ لا تؤيد مساعدة مشروطة».

من جهته اشار دلشاد ميران ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن الى ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) لم يتبلغ رسميا بعد» المبادرة الاميركية، مشددا على ان حزبه «لم يستشر» مسبقا من قبل واشنطن.

يشار الى ان القرار الاميركي خص بالمساعدات حزبا كرديا ثالثا هو الحركة الاسلامية الكردية العراقية بزعامة الشيخ عثمان عبد العزيز والذي سبق له ان خاض معارك في شمال العراق ضد الاتحاد الوطني الكردستاني.

اما التنظيمات الثلاثة الاخرى فهي «حركة الوفاق الوطني العراقي بقيادة اياد العلوي والمؤتمر الوطني العراقي بقيادة احمد الجلبي الذي يقدم نفسه على انه اهم تحالف للمعارضة العراقية والحركة الملكية الدستورية التي تدعو الى عودة الحكم الملكي الى العراق والذي اطيح به عام ١٩٥٨.

وقد اعتبر كلينتون ان هذه الجماعات المعارضة «تتمتع بصفة تمثيلية كافية» وتعكس تنوع المعارضة العراقية موضحا ان الولايات المتحدة ستواصل الاتصال مع منظمات عراقية معارضة اخرى لتقييم قدراتها وتحديد ما اذا كان يمكن اضافتها الى المنظمات السبع التي جرى اختيارها.

واعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس تعيين الدبلوماسي الاميركي فرانك ريتشياردوني ممثلا خاصا مكلفا العملية الانتقالية في العراق مهمته الاساسية مساعدة المعارضة العراقية على احداث تغيير للنظام في بغداد.

وريتشياردوني هو حاليا الرجل الثاني في السفارة الاميركية في انقرة.

وقالت اولبرايت في كلمة القتها امام «مركز السياسة الوطنية»، وهو معهد ابحاث في واشنطن، ان «فريقا يتألف من مستشار عسكري ومستشار سياسي يتمتعان بخبرة كبيرة في المنطقة سيساعدان ريتشياردوني في مهمته».

العراق ينتخب عضواً في لجنة الاحتفال بالالفية الثالثة للميلاد

بغداد ـ قدس برس ـ تم اختيار العراق ضمن الدول التي تشكل اللجنة الخاصة للاحتفال بالالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح عليه السلام. وقال رحيم الشمري مدير عام المجاميع السياحية في الهيئة العامة للسياحة العراقية لـ «قدس برس» ان العراق اختير لهذه المكانة كونه الارض التي ولد عليها سيدنا «أبو الانبياء» ابراهيم الخليل عليه السلام، والتي انطلق منها لنشر دعوته.

واضاف الشمري ان العراق اصبح عضوا في اللجنة بعد جهود كبيرة بذلت خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس العربي للسياحة الذي عقد في القاهرة مؤخراً، مشيرا الى ان لجنة الاحتفال هذه ستعد برامج للتسويق السياحي للافادة من الاحتفال الكبير بهدف استقطاب اكبر عدد ممكن من المجاميع السياحية بهذه المناسبة وجعل ذلك سياقا للبرامج القادمة.

قانون للرعاية الصحية في العراق يهدف لمساعدة ٨٠ الف عامل

بغداد ـ قدس برس ـ اعلن في بغداد انه سيتم توفير الرعاية الصحية (التأمين الصحي) لنحو ٨٠ الف عامل وفقا لتوصية أصدرها المجلس الوطني (البرلمان) في هذا المجال، وقد قدمها في وقت لاحق الى وزارتي الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية.

وستقوم لجنة مشكلة من ممثلين عن هاتين الوزارتين والاتحاد العراقي لنقابات العمال بسن قانون في هذا الصدد يمنح العمال المشمولين بالضمان بالحصول على خدمات المشافي الممولة ذاتيا ودور التمريض الخاصة والجهات التي تحددها وزارة الصحة اذا لم تكن هذه الجهات تقدم الخدمات الكافية.

فرنسا تواصل تعليق مشاركتها بالمراقبة الجوية

وصول صواريخ باتريوت الامريكية الى تركيا وحاملة طائرات بريطانية تعبر السويس في طريقها للخليج

عواصم ـ وكالات ـ قال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان الشحنة الاولى من بطارية صواريخ باتريوت الامريكية وصلت الى تركيا امس لنشرها في حالة تصاعد الصراع مع العراق.

وفي الاسبوع الماضي قالت الولايات المتحدة انها وافقت على ارسال بطارية صواريخ باتريوت لتركيا كاجراء احتياطي. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع «النشر ليس نتيجة لتهديد مباشر او فوري لتركيا».

وجاء طلب تركيا الصواريخ في اعقاب بيانات عدائية ادلت بها الحكومة العراقية عقب عملية ثعلب الصحراء التي شنت فيها القوات الامريكية والبريطانية غارات استمرت اربعة ايام على العراق.

ولم تشر الوزارة الى عدد قاذفات الصواريخ التي ستنقل الى قاعدة انجرليك الجوية في جنوب تركيا لكنها قالت انه سيتم نشر نحو ١٥٠ جندياً هناك.

وتضم البطارية الواحدة ثماني قاذفات صواريخ.

وبدأت طليعة الجنود القادمين من لواء مدفعية الدفاع الجوي رقم ٦٩ بالقرب من جيبلشتاد بالمانيا الوصول الى انجرليك امس وبرفقتهم بعض معدات صواريخ باتريوت. في غضون ذلك دخلت حاملة الطائرات البريطانية انفينسيبل قناة السويس امس في طريقها الى منطقة الخليج حيث ستنضم الى القوات الامريكية والبريطانية التي تراقب تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وقال شهود عيان ان الحاملة البالغ وزنها ٢٠ الف طن دخلت في وقت مبكر من صباح امس قناة السويس ترافقها المدمرة نيوكاسل وسفينتان مساعدتان.

وكانت انفينسيبل توقفت في قاعدة بريطانية في قبرص قبل يومين. وقال مسؤولو البحرية هناك ان الحاملة ستساعد في تطبيق العقوبات الدولية على العراق وفي مراقبة حظر الطيران في جنوبه.

واضافوا انها ستصل الى الخليج بحلول يوم ٢٨ كانون الثاني.

وستنضم حاملة الطائرات انفينسيبل التي تضم طائرات من البحرية الملكية طراز سي هاريير (اف.ايه٢) وطائرات هليكوبتر طراز سي كينج والبالغ عدد افراد طاقمها ١٢٠٠ جندي الى وجود بريطاني امريكي قوي بالفعل في منطقة الخليج.

وكان قد اعلن يوم الاربعاء ان جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني سيزور مصر ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر في الاسبوع المقبل لبحث الوضع في العراق بعد العملية العسكرية في الشهر الماضي.

وذكر ايضاً ان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني ينوي زيارة الشرق الاوسط قريباً.

من جانب أخر اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان طائرات ميراج وميغ عراقية حلقت امس فوق المنطقتين المحظورتين على الطيران في شمال العراق وجنوبه.

وتأتي هذه التحليقات الجديدة التي كانت قصيرة جداً، بعد بضعة ايام من الهدوء واسبوع من سلسلة من الانتهاكات اليومية للطيران العراقي لهاتين المنطقتين اللتين تمتدان شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٣.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الكولونيل ريتشارد بريدجز ان طائرتي ميراج اف-١ حلقتا لفترة قصيرة امس فوق المنطقة المحظورة في شمال العراق فيما حلقت طائرتا ميغ-٢٣ ايضاً في الجنوب.

واضاف ان الطيران الامريكي لم يقم امس بدوريات فوق المنطقة المحظورة في الشمال كذلك لم تنطلق اي دورية من قاعدة انجرليك منذ ثلاثة ايام على الاقل.

وتستخدم الولايات المتحدة قاعدة انجرليك في تركيا للقيام بدوريات في المنطقة المحظورة على الطيران في شمال العراق.

واضاف المصدر ان طائرات اميركية وبريطانية تنفذ في المقابل دوريات بلا توقف فوق المنطقة المحظورة على الطيران في جنوب العراق.

وكان مسؤولون عسكريون اميركيون اشاروا الى ان الطيران الاميركي الذي يقوم بطلعات فوق منطقة الحظر في شمال العراق علق مهماته يومي الثلاثاء والاربعاء بمناسبة حلول عيد الفطر.

واوضح المسؤولون الاميركيون ان الطائرات لم تقم باي طلعة في هذه المنطقة التي تمتد شمال خط العرض السادس والثلاثين في العراق حتى الحدود التركية.

واشار مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه الى ان بعض الطلعات من قاعدة انجرليك التركية توقفت بسبب سوء الاحوال الجوية الا ان البعض الاخر الغي احتراماً لحلول عيد الفطر في تركيا.

واكد ان قرار الغاء الدوريات الجوية اتخذ احتراماً لارادة البلد المضيف تركيا. واشار مسؤولون اميركيون الى ان الطائرات الاميركية واصلت مهماتها من دون اي حادث فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق.

من جانبها اعلنت فرنسا امس التي علقت مشاركتها في عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق (ساوثرن ووتش) منذ بدء الضربات ضد العراق، انها ما زالت غير عازمة على المشاركة فيها من جديد.

واضاف الناطق باسم الخارجية الفرنسية جان فرنسوا بورو ان الطائرات الفرنسية ما زالت موجودة في قاعدة الخرج (السعودية) حيث ما تزال تقوم بطلعات تدريب.

موفدان فرنسيان يغادران اثيوبيا في مهمة تشمل جيبوتي واريتريا

اديس ابابا ـ (اف ب) ـ ذكرت مصادر حسنة الاطلاع امس ان الموفدين الفرنسيين اللذين وصلا الاثنين الى اديس ابابا لاجراء محادثات تتعلق بالنزاع بين اثيوبيا واريتريا، غادرا العاصمة الاثيوبية الثلاثاء.

وقالت المصادر ذاتها من دون مزيد من التوضيحات ان الوزير السابق جان فرنسوا دينيو ومستشار الشؤون الافريقية لدى وزارة الخارجية جورج سير اجتمعا مع رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم.

وتوجه الموفدان الفرنسيان بعد ذلك الى اسمره عاصمة اريتريا لاجراء محادثات مع السلطات الاريترية.

من جهة اخرى اكدت الخارجية الفرنسية في باريس امس الاول مهمة الموفد الفرنسي دينيو موضحة ان «البعثة بدأت في اثيوبيا وستواصل في جيبوتي ثم اريتريا».

وقال المتحدث باسم الخارجية ان «فرنسا الحاضرة في جيبوتي قلقة ازاء الوضع في القرن الافريقي». واكد «ان الامر لا يتعلق بوساطة».

وتدعم فرنسا مقترحات السلام التي قدمتها منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع الذي اندلع مطلع ايار الماضي بخصوص خلاف حدودي على مئات الكيلومترات المربعة.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية اقترحت في ٧ و٨ تشرين الثاني خطة سلام تنص على انسحاب القوات الاريترية من المناطق المتنازع عليها في شمال اثيوبيا وكذلك نشر قوة سلام ومراقبة خلال ستة اشهر.



مسيرة للشيوعيين في الساحة الحمراء بالعاصمة الروسية موسكو في الذكرى الخامسة والسبعين لوفاة مؤسس الاتحاد السوفياتي لينين — أ.ب

الكونغرس ينتقد الزيادة المقترحة على الميزانية العسكرية

مشروع نظام دفاعي مضاد للصواريخ يغطي الاراضي الامريكية

واشنطن ـ جنيف ـ وكالات ـ اعلن البنتاغون عن وجود مشروع لتطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ (اي بي ام) لحماية اراضي الولايات المتحدة من اي هجوم محدود للصواريخ البالستية.

وستقرر واشنطن في حزيران المقبل بشأن نشر مثل هذا النظام بحلول العام ٢٠٠٥.

وقال وزير الدفاع وليام كوهين في مؤتمر صحفي ..نؤكد انه يوجد تهديد وان هذا التهديد يتعاظم وسيعرض قريبا للخطر ليس جنودنا فحسب بل وايضا الاميركيين على اراضينا.

وكان كوهين يشير الى اقتناء عدد من الدول صواريخ طويلة المدى ملمحا في شكل خاص الى اطلاق كوريا الشمالية صاروخا بثلاث طبقات في اب الماضي.

واوضح كوهين ان الحكومة الاميركية تفكر في اقتراح زيادة المبالغ المخصصة للدفاع الوطني المضاد للصواريخ على مدى ست سنوات ٦,٦ مليار دولار في مشروع الموازنة التي ستقدمه الشهر المقبل مما يرفع اجمالي المبالغ خلال هذه الفترة الى ١٠,٥ مليار دولار.

وستتضمن الموازنة للمرة الاولى مبالغ مخصصة لنشر نظام عسكري جديد.

ويتعارض مثل هذا النظام مع معاهدة اي بي ام الموقعة في ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وهذه المعاهدة التي صادقت عليها روسيا واوكرانيا وبيلاروس وكازاخستان منذ ذلك الحين تحد قدرات الانظمة المضادة للصواريخ للدول الموقعة.

واضاف كوهين ان واشنطن ستسعى للتوصل الى تعديل المعاهدة والمح الى ان الولايات المتحدة يمكن ان تنسحب منها.

وتابع قائلا: لقد قمنا بتعديل المعاهدة في الماضي ولا نرى لماذا لا يمكننا ان نفعل ذلك مجددا مؤكدا ان معاهدة اي بي ام تنص ايضا بالتأكيد على حق الانسحاب مع اخطار مسبق يعطى قبل ستة اشهر اذا رأى احد الاطراف ان مصالحه الوطنية تقتضي ذلك.

من جانب اخر انتقد اعضاء الكونغرس الزيادة التي اقترحها الرئيس الامريكي بيل كلينتون لتعزيز ميزانية الجيش الامريكي بقولهم انها غير كافية لتعويض سنوات من خفض الانفاق.

وانتقد الجمهوريون والديمقراطيون اقتراح كلينتون زيادة الميزانية بمقدار ١١٠ مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة بقولهم ان هناك حاجة لأكثر من ذلك لتحسين الظروف المعيشية ودرجة استعداد الجيش.

وجاءت الزيادة وهي الاولى خلال عقد منذ انتهاء الحرب الباردة بعد سنوات من ميزانية متناقصة في ظل حكم كلينتون الذي لم يخدم في الجيش ولقي انتقادات لعدم التزامه بتعزيز الدفاع.

وقال فلويد سبينس رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب ان رقم تعزيز الميزانية في الاجل الطويل جاء اقل بمقدار اربعين مليار دولار عن الذي طلبه قادة القوات المسلحة الذين ادلوا بشهادات امام هذه اللجنة.

واشار سبينس النائب الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا الى ان اربعة مليارات دولار فقط من الاقتراح الخاص بميزانية العام المقبل تمثل اضافة الى الميزانية وان الباقي ليس سوى وفورات متوقعة في الميزانية الحالية اعيد استغلالها في اغراض اخرى.

وقال انه اذا كانت الزيادة التي اقترحها كلينتون على الميزانية تعتمد اساسا على الوفورات المتوقعة فانه يخاطر مخاطرة كبيرة بمستقبل جيشنا.

وتحدث عن مناقشات حامية ومحبطة مع الادارة لمحاولة الحيلولة دون تدهور احوال القوات المسلحة والتي ادت الى اقرار كبار جنرالات الجيش في العام الماضي في شهادات بأن الجيش بدأت تظهر عليه علامات تدهور خطيرة.

واتفق النواب في الرأي مع الجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة وقادة افرع القوات المسلحة الاخرى في انه يجب منح اولوية لتحسين الظروف المعيشية والاجور والمعاشات والمساعدة في تشجيع مزيد من المجندين ووقف خروج المتخصصين مثل الطيارين من الجيش.

وسيرفع اقتراح كلينتون في شباط الى الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في اطار الميزانية العامة.

وتبلغ ميزانية الدفاع في العام الحالي ٢٥٠ مليار دولار.

وكان قادة الجيش والبحرية وسلاح الجو ومشاة البحرية ابلغوا اللجنة بأن الزيادة التي اقترحها كلينتون تقل عن احتياجاتهم للعام الحالي لكنهم رحبوا بالزيادة وقالوا انها ستساعد في تغطية جزء من العجز.

على صعيد اخر دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الامم المتحدة امس الى استئناف مفاوضات تهدف الى وقف انتاج المواد القابلة للانشطار المستخدمة في صناعة القنابل النووية.

ودعا كلينتون ايضا في رسالة قرأها جون هولم مدير الوكالة الامريكية لنزع الاسلحة والحد من التسلح الى بدء مفاوضات من اجل التوصل الى حظر عالمي على نقل الالغام الارضية.

والولايات المتحدة مثل منتجين كبار اخرين للالغام الارضية منهم الصين ليست ضمن ١٣٠ دولة وقعت اتفاقية لحظر الالغام في اتووا عام ١٩٩٧ ويبدأ العمل بالاتفاقية في اذار المقبل.

وجاء في الرسالة التي تلاها هولم امام مؤتمر الامم المتحدة لنزع الاسلحة اريد ان اؤكد مع بدء مؤتمر نزع الاسلحة لاعماله في العام الجديد التزام الولايات المتحدة القوي بتشجيع استئناف المفاوضات بشأن الخطوة الدولية الرئيسية التالية في عملية نزع السلاح النووي وهي اتفاقية حظر انتاج المواد القابلة للانشطار المستخدمة في الاسلحة النووية او غيرها من اجهزة التفجير النووي.

لكن هولم قال ان الولايات المتحدة ليست مستعدة للتفاوض على تخفيض مخزوناتها الراهنة من المواد القابلة للانشطار مثل البلوتونيوم واليورانيوم المخصب وابلغ الوفود الموقف الامريكي معروف وهو اننا لن نوافق على اي تقييد للمخزونات الراهنة في اطار اتفاقية الخفض.

وكان العديد من قوى عدم الانحياز الكبرى ومنها جنوب افريقيا والهند وباكستان قد دعت الى ان تطرح مخزونات المواد القابلة للانشطار لدى القوى النووية الخمس الكبرى وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة على مائدة المفاوضات في جنيف.

اراء وتعليقات

شيء ما

تفتت الملكية الزراعية ومستقبل الزراعة

● مهندس زراعي صبحي قمحاوي

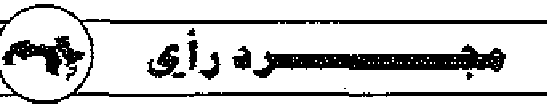
من اهم القضايا المطلوبة بحثها لانها تؤثر مباشرة على تطور الزراعة الاردنية هي قضية تفتت الملكية الزراعية، فالذي امتلك في بداية السبعينات وحدة ارض في الاغوار مساحتها ٣٠ دونما اصبح الان له اولاد واحفاد كل منهم يملك منها مساحة واحد الى ثلاث دونمات فقط وتلك المساحة لا تسمح للمزارع ان يزرع ويستخدم التكنولوجيا الزراعية وينتج محصولا منافسا في السوق حيث الايدي العاملة مرتفعة الاجور. لن يستطيع مالك الثلاثة دونمات ان يستخدم التراكتور ولا البذارة ولا ماكنة الحصاد ولا ماكنة زراعة شتول الخضار بالارض وفرش الملش الاسود ميكانيكيا بالارض وبالتالي فهو عاجز عن اللحاق بركب التكنولوجيا التي تحسن الانتاج وتخفض تكلفته وبالتالي تجعل الانتاج منافسا في السوق المحلي وللتصدير.

وكذلك في الاراضي المرتفعة فان مالكي الاراضي من الفلاحين ندر ان تجد منهم من يملك خمسين دونما من الارض ومعظمهم يملك ما لا يزيد عن خمسة دونمات بسبب كثرة الورثة وضياع الارض بين المتوفى وابن العم وبنت العم وابن ابن العم وهذا الضياع يفقد الفلاح القدرة على جسك زمام المبادرة لتطوير ارضه وزراعتها فكثير من الاراضي تركت بدون زراعة بسبب كثرة الورثة وتعقيد معاملات افراز الاراضي فلو كانت اراضي الورثة مفروزة لكان الامر اسهل حيث يستطيع الفلاح ان يزرع الدونمين او الخمسة التي تعود له بكل الاشجار المثمرة التي يحتاجها ويستطيع ايضا ان يزرع حاجته من البصل والفول والحمص وقد يكون القمح والشعير وغير ذلك من حاجات الفلاح الاساسية التي تجعل بيته واسرته تكوينا اقتصاديا صغيرا مكتفيا ذاتيا فالعنزة تحلب الحليب والارانب والدجاج تعطي اللحم والبيض، وشجيرات الزيتون تعطي الزيت وفي ذلك شبه اكتفاء ذاتي للفلاح.

ان تفتت الملكية الزراعية سواء في الاغوار ام في الاراضي المرتفعة اضعف الزراعة ومن ثم اضعف المتعاملين بالزراعة او الذين يعيشون فيها كالفلاحين.

ولا شك ان دائرة الاراضي سهلت مؤخرا بالتعاون مع القضاء اجراءات فرز الاراضي وان سلطة وادي الاردن اعلنت نيتها السماح بالتصرف باراضي الاغوار لاهالي الاغوار وان هذا يعتبر خطوة على الطريق فالمستقبل جعل الالات الزراعية المبرمجة بالكمبيوتر هي التي تسيطر على الحقل وبالتالي تنتج انتاجا منافسا في السعر والجودة وان صغر مساحة الارض يتعارض مع تكنولوجيا المستقبل، ولكن لا ننسى ان من عيوب المساحات الكبيرة من الارض هو تجمع الثروات في يد بعض الناس وانحسارها عن العدد الاكبر وفي ذلك تدمير للوضع الإنساني للمجتمع.

وبين هذه وتلك مطلوب مؤتمر زراعي كبير لبحث هذه القضايا.



مجرد رأي

عيد الفطر المبارك.. عيد المحبة وصلة الارحام

● الدكتور محمد شحادة عليان

عيد الفطر المبارك فرحة كبيرة لانها تغسل القلوب الصدئة من ادرانها، ومناسبة يجب اغتنامها لتناسي كل الخلافات وبخاصة بين الارحام، وابناء الوطن الواحد واعني بذلك «الوطن العربي الكبير» لأنه سيبقى وطنا واحدا، مهما عصفت الرياح الهوج بخيام ابنائه، ومهما حاول المندسون من الكارهين لهذا الوطن ان يبعثروا ابناءه اشلاء متفرقة وستبقى مناسبة العيد فرصة لكل واحد من ابناء هذه الامة قادة ومواطنين، لنبذ كل طريق تقود الى التشرذم، ولقتل الافاعي التي تطل من جحورها لتنفث سمومها، اذ لا يعقل ان يصبح العدو صديقا وان يتحول الاخ الى عدو لدود.

ايها الوطن الممتد في اسيا افريقيا كل عام وانت بألف خير، كل عيد وارضك التي يتوسدها المجاهدون والصادقون في عزائمهم بألف خير، لأن الشهداء يحرسونها حتى لا يسرقها الاعداء اللئام. ايها القادة في كل اقطار العرب والمسلمين لماذا هذا الانقسام؟ ها هو ذا العيد يطرق قلوبكم فافتحوا ابوابها، وامنحوا ما يأتي به من محبة ووئام ليملأ هذه القلوب فتسارع الى المصافحة العربية الصادقة، بكل ما عرف عن العربي والمسلم من تسامح وصفاء النفوس. انثروا في سماء ارضنا العربية والاسلامية مباهج العيد وحلاوة الفرح، واجعلوها مناسبة لطي صفحة الخلاف وارهاق النفوس، فكم تعبنا من هذا الحال.

ايها الشريف الهاشمي الحسين بن علي يا من تتوسد ثرى القدس الطهور، وتجد فيه حضنا دافئا، يا رافع راية الثورة العربية الكبرى عندما شعرت ان العرب بحاجة الى النهضة، حركت النفوس الساكنة لتسري فيها دماء الاصالة العربية فترى قادتنا يسارعون في جمع كلمة أمتهم في هذا العيد السعيد، بدلا من البحث عن اشعال الفتن وترك الامة تصارع المعتدين بسلاح العجز وخذلان ابنائها لها.

ايها العيد لن تنطفئ قناديل الفرح بقدومك، ولكننا دائما بانتظار خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وابي عبيدة الجراح وصلاح الدين، يا ولاة امور العرب والمسلمين اتقوا الله في الارحام فنحن اولى ببعضنا من الاخرين. ولنا في هذا العيد المبارك امل في حفيد الحسين بن علي طيب الله ثراه وولي عهده سمو الامير الحسن ان يجمعا صفوف الامة فعيدنا عيد المحبة وصلة الارحام وكل عام والأمة بخير.

ضوء

هموم وحدوية

● عيسى برهومة

ليس الحديث عن اصدار اوروبا عملة «اليورو» حديثا متقادما، بل انه يستفوز الكثير من التداعيات، فقد ادركت اوروبا ان بقاءها امشاج قطرية لن يدفع بها الى دائرة الفعل الحقيقي، لذا رأت ان التكتل قنطرتها للحضور الفعلي لترتيب المعادلة الكونية لاحقا.

الم تلق هذه الخطوة الرائدة في روعنا - نحن العرب - (شعوبا وحكومات) احساسا وضرورة لنحذو حذوها، ونلغي هذه الحدود النفسية المصطنعة.

ان هذه الوحدة غاية نبيلة ومطلب ضروري تتمكن فيها اقطارنا ان تتبوأ مكانا ذا اهمية في ظل منظومة القوة.

لذا ينبغي ان تتجه الابصار والافكار في سبيل تحقيقها، وتتضافر القوى وتبذل الجهود، على ان هناك امورا تقتضي العمل من اجلها بكل عزم وقوة، وهي لا تتطلب بحث ماهية الوحدة وكيف يجب ان تكون، واركان تحقيقها في الواقع بمنزلة الخطوة الاولى للوحدة العربية، وهذه الامور هي:

توحيد مناهج الثقافة في البلاد العربية، وتقوية الروابط الاقتصادية بينها.

ان تجزئة البلاد العربية الى دول قطرية لا رابط بينها، قد ادت الى اختلاف المشارب في الرؤى، والثقافة والتعليم والتخطيط.

وقد حمل هذا الاختلاف بعض المتعلمين على اعتبار الثقافة في القطر الواحد منها غريبة عنها في الاقطار الاخرى، وجعلهم يتكلمون عن وجود ثقافة لبنانية واخرى مصرية وثالثة مغربية.. الخ.

ونسي هؤلاء المثقفون ان مسوغات الوحدة بين اقطارنا اعظم بكثير من تلك القواسم التي جمعت اوروبا تحت سقف الوحدة الاوروبية بالرغم من التباينات اللغوية والعرقية والمذهبية..

وبعد .. فلا نظن ان هناك عائقا يمكن ان يوضع في دولاب وحدتنا اذا عزمنا عزما حقيقيا.

بصراحة

عاد الحسين فعاد الأمن والأمل!!

● سلطان الحطاب

سيكون الامر مختلفا الآن، سواء على الصعيد الوطني الأردني ام على الصعيد القومي العربي، وحتى على صعيد العلاقات الدولية مع اطراف عالمية عديدة، فقد عاد الحسين الآن مسكونا بالتغيير وبعودته يعود الاردنيون الى التمسك بآمالهم في ان تكون اوضاعهم افضل ومشاركتهم في بناء حياتهم ومستقبلهم اوسع. فلقد ظل الحسين دائما رمزا للأمل، وبوصلة لا تخطىء الاتجاه، وربانا يحدد المسار ويقود السفينة الى شاطىء الأمان.. ظل فارس الخيل التي ما ان تخف حتى يوقرها مهما كانت حمولتها ومعاناتها وخوفها او اقدامها.

رأيناه وقد عاد بكل الآمال، وسمعنا حديثه وحرصه على المسيرة واستكمال مشوارها. وتوفير كل الوسائل والآليات المناسبة للانتقال الى مرحلة اكثر راحة وهناء.

لقد تحدث الحسين عن التغيير وعن ضرورته، وعن الديموقراطية واستكمال بناءاتها وعن المشاركة بأوسع معانيها. وعن احترام كل الاردنيين والتعامل معهم باحترام، فلقد كانوا دائما اهله وعشيرته ومحط عنايته.. من أجلهم عمل الكثير وتعب كثيرا، ومن اجلهم وبهم كسب الاردن سمعة طيبة ومنزلة رفيعة.

نعود اليوم الى آمالنا، ونراقب من مواقع التأييد والولاء والشد على يد القائد الخطوات التالية ونحن اكثر ايمانا بقدرات الحسين الكبيرة ونظرته الثاقبة وشجاعته وصبره وحكمته وعزيمته.

فمع الحسين نكون دائما اقوى واكثر استقرارا ومنعة وأماننا وهداة بال ومع الحسين نكون اكثر تلاحما ورص صفوف وتمسكا بوحدتنا الوطنية.. ومع الحسين نذهب الى نومنا آمنين والى أعمالنا متفائلين.. ومعه تظل الاسهم الاردنية عالية القيمة في موقعها وفي كل المواقع.. ومع الحسين يكون الأردن في أمته قائدا وفي العالم محط تقدير واحترام وقد عشنا ذلك وعرفناه.

نعم لقد أحسسنا بالألم وبالقلق حين غاب الحسين، وها نحن نلتقط انفاسنا ونجدد آمالنا بحضوره فهو يعني لنا اكثر من رجل واكثر من كونه ملكا او حاكما. واكثر من كونه انسانا عادلا رحيما منصفا نعم لقد امتدت حياة الحسين الطويلة وعمره المديد باذن الله في حياتنا جميعا وفي احلامنا وآمالنا ومستقبلنا اذ لم يعرف الاردنيون على امتداد اكثر من ست واربعين سنة حاكما عادلا لهم او ملكا انسانا يرعاهم سواه، لقد اعتادوا على وجوده بينهم، وعلى مطالعة محياه الوضيء وصوته الدافىء المبشر حتى اذا غاب قلقوا وخافوا وتحسبوا.. وها هو المولى عز وجل يعيده لنا لنكون به كما كنا معه دائما في وطن حر يبني للاجيال ويحفظ كرامتها ويصون حقوقها ولا يسمح لأحد مهما كان الاستخفاف بها او التطاول عليها.. فليحفظ الله الحسين لرسالته ولشعبه ولهذه المسيرة الخيرة.

همسة شاعر

● محمود عبده فرحات

هاشميون للأئمة كانوا — منذ كانوا - ائمة.. حكّاما

ان تاريخهم لنا كان نهجا — وملاذا.. ومعهدا وذماما

أردن تاج جباه قد حملناه — وفي الصدور وساما قد وضعناه

وان اسرته كالجسم مرحمة — وكالجدار يشد الاصل اعلاه

ملاحظة

«أما كتاب ايران فلا بواكي لهم»

● عبدالله رضوان

مع تأكيد احترامنا وتقديرنا لاخوتنا الايرانيين في ثورتهم الاسلامية ومحاولتهم بناء مجتمع اسلامي خاص ومتميز، لكن حوادث القتل الاخيرة بحق عدد من الكتاب والادباء الايرانيين ليست مجرد حوادث عادية، فهذه الروح المعادية للتقدم وللحرية في القول والعمل، وان ادعت اسلاميتها فان الاسلام منها بعيد، هذه الظاهرة الجديدة في ايران، والتي سبق ان مورست ضد عدد من المتنورين في مصر وفي الجزائر، هي اخطر ما يهدد الامن الاجتماعي في اي بلد مسلم، ففي ايران، ومنذ مطلع شهر كانون اول الجاري تم خطف وقتل ثلاثة كتاب ايرانيين هم:

- مجيد شريف
- محمد مختاري
- محمد بونيده

مما اوجد حالة استياء شديدة لدى مثقفي وكتاب ايران، بل ولدى كل دعاة المجتمع المدني في مختلف دول العالم. ومع ان قادة الثورة الايرانية قد وعدوا بالتصدي لهذه الظاهرة وهو موقف مقبول، ولكن سرعة احالة الموضوع الى جهات اجنبية دون تحقيق او ادلة يشكك في مدى جدية السلطة الشرعية في متابعة التحقيق في هذه القضية.

ان قتل كاتب لارائه مهما كانت حادة، هو سلوك همجي يتعارض مع ابسط حقوق الانسان في القول والتعبير، ويستدعي وقفة جادة من مختلف الكتاب في العالم، ومن منظمات المجتمع المدني قاطبة. فالكاتب يتشكل عبر ولادة اجتماعية معقدة، وعبر تطور حضاري، وهو روح الشعب، وحارس الحرية، والمعبر عن الحلم، ولذا لا يجوز التعامل مع ظاهرة اغتياله باعتبارها مجرد حادثة.

ان اغتيال الكتاب الايرانيين جريمة بشعة يجب على السلطة في ايران ان تحمي كتابها ومبدعيها، فهم الروح الايرانية، وهم المنافحون عن الحياة كل المحبة لاخوتنا الايرانيين. وكل الاحتجاج ايضا على اغتيال الكتاب. متمنين ان تستمع الى اجراءات رادعة لحماية المبدعين الايرانيين.. لحماية الحياة.

رأي عربي

اليورو الاوروبي.. والوحدة العربية

● يوسف الغزو

ها هي اوروبا تقترب من تخوم الوحدة. وها هي تحقق المرحلة تلو المرحلة باتجاه تحقيق هذا الهدف.. فهناك السوق الاوروبية المشتركة. وهناك الاتحاد الاوروبي وهناك اخيرا العملة النقدية الواحدة والموحدة «اليورو». واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان الاقتصاد هو عصب الحياة وروح التقدم والنماء، ادركنا دون عناء الى اي مدى وصل الاوروبيون على طريق وحدتهم. واذا ما عرفنا ان الاحدى عشرة دولة التي بدأ تعاطيها بالعملة الموحدة تختلف في القومية واللغة وربما بالاهداف المشتركة والمواقف السياسية في بعض الاحيان لادراكنا دون عناء ايضا ان الارادة تصنع المستحيل حينما تكون نابعة من دراسة اقتصادية عقلانية ومصالح مشتركة..

هذا هو «اليورو» الاوروبي قد بدأ العمل به لدول تضم تجمعا سكانيا يقترب من الثلاثمائة مليون نسمة.. ويضم دولا تقترب مساحتها من مليونين ونصف المليون من الكيلومترات المربعة كما تشكل الدول التي بدأت العمل باليورو في أول العام الجديد احدى القوى التكتلات الاقتصادية في العالم، وتسيطر تقريبا على خمس الانتاج العالمي، اذ سجل اجمالي الناتج المحلي في منطقة اليورو ١٩٩٧ ستة الاف وخمسمائة مليار دولار اميركي بالتمام والكمال.

لست خبيرا اقتصاديا لأتحدث في هذه العجالة عن النمو الاقتصادي والتجارة والتضخم ولكنني اردت الوصول الى تساؤل عن الاسباب التي تحول دون قيام مثل هذه الوحدة بين اقطار الامة العربية، لتكون نواة للوحدة الكاملة في المستقبل.. ولا اخال الامر صعبا من الناحية النظرية، فالعوامل المشتركة لقيام مثل هذا التجمع الاقتصادي العربي هي اكثر بكثير مما هي بين الدول الاوروبية.. فاللغة واحدة، والاهداف واحدة، والاماني والامال المشتركة واحدة، والقومية والجذور واحدة.. وعدد السكان لا يقل كثيرا عن دول اتحاد «اليورو» اما المساحة فان بلدا عربيا واحد تعادل مساحته دول اليورو او تزيد.. كما ان التوافق والتكاملية الاقتصادية بين اقطار الامة العربية هي اكثر واشد وضوحا مما هي هناك، فما الذي يحول دون قيام السوق العربية المشتركة، والدينار العربي المشترك وصولا الى الوحدة العربية الكاملة؟

اتمنى ان يكون «اليورو» الاوروبي حافزا للامة كلها على اعادة النظر في مناهجها الاقتصادية، والاقتراب اكثر واكثر من طريق الوحدة حتى لو كانت هذه الوحدة اقتصادية في مراحلها الاولى.. والله ولي التوفيق.

وجهة نظر

الارادة العربية

● الدكتور محمد القضاة

تقتحم منطقتنا العربية مشكلات لا حصر لها، وتغييرات لا تمت الى واقعنا العربي العربي، كل ذلك سببه الضعف والانغلاق وتعطيل العقل والانسياق وراء الغوغائية والبحث عن المصالح الضيقة ورسم خريطة المنطقة بأوهام لا وجود لها في عالم اليوم، فضلا عن ان بعض العرب يغطي رأسه، وكأن احداث المنطقة ومشكلاتها لا تعنيه لا من قريب ولا بعيد، وهذه الاحوال لا تسر احدا، ولا تبني لبنة في جسد النظام العربي الذي بات عاجزا امام هذه المعضلات التي تفتت الامة وتعيدها الى الوراء، ولكن ارادة الامة التي استطاعت في غفلة الماضي ان تكون قادرة على اخراج كل الطامعين من ديارنا العربية. فهل ارادة الامة اليوم غدت عاجزة عن فهم حاضرها، ام انها مفقودة، ولكن الدلائل غير ذلك فارادة امتنا تعيش حالة انتظار قد لا تبقي ولا تذر.

والارادة العربية المتعطشة للعمل العربي المشترك الذي يعيد القيمة الحقيقية للامة تتساءل وتطرح افكارها، وكأنها في انتظار ما يمكن ان يصل اليه مؤتمر القمة العربي القادم، وهي محقة في تساؤلاتها ومنها: كيف نقترب من واقعنا، وكيف نلامس بعضنا بعضا، كيف نتخلص من عقدة الاجنبي والقطرية والمصالح الضيقة، كيف نخرج من هذا النفق المظلم الذي يلف امتنا كل امتنا، وهل يعتقد العرب ان ترك المشكلات العالقة يجعلهم في منأى عن انتشارها وتصديرها الى كل المنطقة العربية، وهل نعي ان الاعداء الذين يملون علينا دروسهم وسياساتهم هم وحدهم الذين يستفيدون من الرها علينا، ومن ردود فعلها العشوائية على ارادتنا العربية وامتنا، وهل ندرك ان المهاترات والخطب والاتهامات وتزوير الحقائق والافتراءات والانتصار بالاجنبي تخدم قضايا امتنا؟

والمشهد الذي نعيشه سببه الجهل بالتاريخ، وهذا الجهل اوقعنا في هذا المصير المحزن، والمثال الذي لا يزال حيا في تاريخنا النسيان شبه التام لوقائع الغزوات الصليبية وكيفية تكوينها حينذاك والتي تطورت فيما بعد الى احتلال منطقتنا لاكثر من مئتي سنة، فهل ننسى كيف كان ذلك التاريخ، وهل نقارنه بما نحن فيه. وما وصلنا اليه حتى اصبحنا نحارب بعضنا بعضا وغدا العربي غريبا والغريب قريبا، وهذه الهجمة ليس لاجل عيون العرب، وانما لاجل ثرواتنا واعداء امتنا .. فهل سيتجاوز العرب خلافاتهم، وهل سنرى نهاية لهذا النفق المظلم وهل سيضعون حدا للخلافات العربية العربية التي يمكن تجاوزها والتخلص منها لو ادرك النظام العربي ان الخطر الذي يهدد قطرا عربيا لا بد ان يهدد الامة كلها والشواهد امامنا كثيرة .. والمطلوب من القمة العربية ان تدرك جيدا ان الشعوب العربية تشعر بالفشل والاهمال والتغيب، وهو امر ينبغي الا يبقى على حساب الارادة العربية وعلى حساب تغييب الشعوب عن المشاركة في اتخاذ القرارات والمشاركة السياسية.

أوراق

● علي البتيري

لوحة ايمانية اسمها الثلاثاء الخضراء

يوم الثلاثاء الماضي كان يوما عربيا لا ينسى من ايام الاردن الزاهية تحولت فيه ارض المطار المغتسلة بدموع الفرح السماوي الى لوحة ايمانية رائعة وعظيمة اسميناها «الثلاثاء الخضراء» على اسم اليوم المبارك الذي هبطت بين ساعاته الوردية المتفتحة طائرة الصقر الهاشمي وقد عاد من معركة الصبر على الشدائد بارادة اسطورية تحدت اخطر امراض العصر وبعزيمة بالغة القوة تستمد صلابتها وزخم طاقتها الاحتمالية من عقيدة راسخة لا تتزحزح او تلين ومن ايمان لا يعرف الوهن او الشكوى ويزين لنفس الشريف المؤمن في أشد مراحل العلاج بأن المؤمنين أشد بلوى.

وتجسدت اللوحة الايمانية في قلب عمان المتلهفة للقاء فارسها العاشق بصلاة الشريف العائد على الارض التي أحب وعلى مرأى من العيون الدامعة ومشهد من القلوب المتمتمة الخاشعة وقد طوقت بورود محبتها الخافقة جيد الملك الانسان الذي راح يصلي ركعتين شكرا لله سبحانه الذي من عليه بالشفاء والعودة، واعاده سالما الى أردنه الغالي وعمانه الحبيبة واسرته الاردنية الواحدة التي خفت تحت أمطار الخير والرحمة الى استقباله بقلوب اخضر بها الشوق وازهر..

وتتوجت لوحة الثلاثاء الخضراء بسجدة اضافية قبل فيها الحسين الارض العربية الغالية التي تعطشت طويلا الى يوم اللقاء ففرحت بعد صبر جميل وطول انتظار بقدوم العزيزين الغاليين على القلب.. الحسين والمطر.. وكأن سماء الاردن ارادت ان تشارك ارضه وانسانه فرحتهما بلقاء الأب الحاني والرائد الباقي بعد غياب قسا وطال، فأمطرت خيرا مباركا تجمل به اللقاء وتوهج.

لقد عاد للاردن فرحه بعد حزن وأمله بعد يأس وصبحه بعد ليل موحش القلمة لما عاد له انطلاقه الوطني والقومي بعد توقف وانتظار وتخوف.. ومن الفرح والامل والصبح المشرق والانطلاق المعزز بعودة قائد المسيرة ورمزها النبيل حق للاردن الآن ان يرفع بالايدي وبالاهداب ونبضات القلوب اللوحة الايمانية التي تجسدت بأنوارها وظلالها وألوانها الرائعة على ارض المطار السعيد لتكون رافعة خير جديد يزهو به الجميع ويكبر فيه الكل.

فاللوحة الايمانية الناطقة بحضور الحسين ورجوعه سالما تعني الشيء الكثير للاردن وشعبه الذي تعلم وما زال يتعلم الجهاد والصبر والسعي الدؤوب وتخطي العقبات والشدائد بصلابة الارادة وقوة الايمان، وما اللوحة الايمانية التي توجها الحسين بصلاته على ارض مطار عمان الا درس كبير لكل انسان عربي آمن بربه ووطنه وأمته التي كانت وستظل خير أمة أخرجت للناس والله الموفق، وألف حمد على سلامة الشريف القائد.

صورة اخبارية

جنرالات اسرائيل على الخطوط الامامية للمعارك السياسية

القدس المحتلة - رويترز - في اسرائيل يقولون ان العسكريين القدامى يموتون بعد تقاعد طويل ولكنهم يخوضون المعارك السياسية.

وباقتراب موعد الانتخابات في ١٧ ايار يشكل رئيسان سابقان للاركان اكبر تحد لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ضابط القوات الخاصة المتقاعد الذي لا يضيع فرصة للتأكيد على خلفيته العسكرية.

قد ينتصر جنرالات في معارك سياسية في اماكن اخرى مثل دوايت ايزنهاور قائد قوات الحلفاء في اوروبا في الحرب العالمية الثانية والذي تولى الرئاسة في الولايات المتحدة من ١٩٥٣ الى ١٩٦١.

ولكن قلة من الديمقراطيات الغربية يخوض فيها جنرالات معارك انتخابية مثل ما يحدث في الدولة اليهودية.

عمل عشرة من اجمالي ١٢ رئيساً للاركان بالسياسة ودائماً يبرز الجنرالات واصحاب الرتب الكبيرة الاخرى في الحكومات الاسرائيلية.

من هؤلاء اسحق رابين رئيس الاركان السابق الذي تولى رئاسة حكومة حزب العمل مرتين من ١٩٧٤ الى ١٩٧٧ ومن ١٩٩٢ الى ١٩٩٥.

يتحدى نتنياهو (٤٩ سنة) في المعركة الانتخابية رئيسين سابقين للاركان .. ايهود باراك (٥٦ سنة) زعيم حزب العمل والمرشح الوسطي امنون شاحاك (٥٤ سنة) واثنان من صنائع رابين الذي اغتيل في ١٩٩٥ بسبب سياسته تجاه الفلسطينيين.

وبعد خلع بزاتهم العسكرية يشق الجنرالات طريقهم بسرعة الى الساحة السياسية في هذا البلد الذي تسيطر عليه الهواجس الامنية.

وفي مواجهة ما يوصف بدول عربية معادية يشكل العسكر اكبر مؤسسة ذات ثقل في الدولة اليهودية في نظر الرأي العام.

ورغم معاهدتي سلام مع كل من مصر والاردن واتفاق سلام مؤقت مع الفلسطينيين لا يزال الناخبون الاسرائيليون يصنفون موضوع الامن بانه على قمة اولوياتهم.

وقال وزير الامن العام افيجدور كهلاني احد قادة حرب ١٩٧٣ على جبهة الجولان والذي دخل السياسة في ١٩٩٢ بعد تقاعده وهو برتبة بريجادير جنرال بعد خدمة ٢٨ عاماً في الجيش «الامن هو همنا المقيم».

تجتنب السياسة العسكر الاسرائيليين من اليمين واليسار.

حمل وزير الخارجية الحالي اريل شارون رتبة الجنرال وفي الاونة الاخيرة انضم نائب رئيس الاركان السابق ماتان فيلناي الى حزب العمل.

ولكن ليس كل الاسرائيليين سعداء باشتغال العسكر بالسياسة. من هؤلاء كاتب العمود زئيف شافتس الذي شكا في مجلة جوريزالم ريبورت في آب من ان اغلب العسكر المتقاعدين يعملون بالسياسة.

قال انه بدلاً من تشجيع الجنرالات على العمل بالسياسة يجب عليهم الاخذ بنصيحة الجنرال الامريكي الراحل دوجس ماك ارثر و«التلاشي بعيداً».

بيد ان الجنرالات يقولون ان الحياة العسكرية تصقلهم وتؤهلهم لخوض المعارك السياسية. انهم طوال سنوات عديدة يبلغون مجلس الوزراء في اجتماعات اسبوعية بتفاصيل الوضع الامني ويجرون محادثات سلام مع العرب ويعطون احاديث لوسائل الاعلام.

وقال كهلاني في مقابلة مع رويترز «انهم يأتون للسياسة بمنظور اشمل لانهم امضوا سنوات طويلة في المخابرات وعيونهم على العالم والمنطقة. الجيش يمكنهم من تحليل العدو وكل الامور الاخرى على الساحة».

ولكن الطريق امام الجنرالات الذين تحولوا الى سياسيين ليس سهلاً دائماً. في الجيش يحتاجون الى مساندة من قائد واحد فقط ولكن في السياسة يحتاجون الى اصوات الناخبين ثم الى تحالفات معقدة للحفاظ على مواقعهم الجديدة.

تتمات

برقيتا تهنئة

صاحب الجلالة .

يسرني وانا اخاطب الاخ والقائد فيك.. ان اهنئ نفسي واخوتي من القادة العرب والمسلمين .. وشعب الاردن الشقيق بعودتك الى ارض الوطن سالما معافي تحيط بك عناية الله جل جلاله .. فاذا تسابقت اليوم مشاعر الانسان الاردني معبرة عن ولائها لله ثم لكم فانها بذلك تجسد مكارم اخلاق عربية واسلامية اصيلة تميز في عالم تسيطر عليه المادة انساننا العربي عن غيره في هذا العالم .. هذه الصورة ياصاحب الجلالة هي رمز خلاق مؤثر سيبقى في ذاكرة الزمن مثالا حيا على عمق الرابطة بين القائد وشعبه ..وما اروع هذه الرابطة.. لحمتها الوفاء .. وسداها خفقات المحبة اخلاصا لقائدها

اخي الحسين بن طلال .

كم هو مفرح لشخصي ان رأيتك في واشنطن وقد وقفت منتصبا بهامتك وارادتك تجابه المرض بارادة المؤمن بقضاء الله وقدره .. يومها خرجت اردد قول الشاعر العربي ...

اذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام .

قلت ذلك يا صاحب الجلالة وكلي يقين مصدره الايمان بالله بانني سالراك وقد عدت نافضا عنك غبار رحلة هي في حد ذاتها محنة الخالق لعبده ... تعاملت معها بايمان مطلق .. فتجاوزتك اليوم قدرا ونعمة من الله البسك ثوبها تجددا في العطاء ... واستمرارية في الحضور ... فالحمد لله جلت قدرته ..اقولها ويقولها كل اخوتك في مملكة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ... فهنيئا لنا جميعا بك اخا وقائدا عاد ليأخذ دوره من المسؤولية مع اشقائه من القادة المخلصين من العرب والمسلمين .

هذا وتقبلوا يا صاحب الجلالة خالص تحياتي وتقديري .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كما تلقى جلالة الملك الحسين امس اتصالا هاتفيا من اخيه جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية اعرب خلاله عن اصدق مشاعر التهنئة بشفاء اخيه الحسين وعودته الى ارض الوطن مشافى معافى بحمد الله .

وتمنى لجلالته موفور الصحة والعافية وللشعب الاردني المزيد من التقدم والازدهار.

وقد اعرب جلالة الملك الحسين لجلالة اخيه الحسن الثاني عن عميق شكره على هذه التهنئة الاخوية الصادقة وعلى موقفه النبيل واستفساره الدائم عن صحة جلالته طيلة فترة تلقيه للعلاج.

كما تلقى جلالته اتصالا هاتفيا مماثلا من اخيه سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية اعرب خلاله لجلالته عن أطيب تهانيه بالشفاء والعودة الى ارض الوطن وتمنى لجلالته موفور الصحة والعافية.

وقد اعرب جلالة الحسين لأخيه الرئيس مبارك عن عميق شكره وامتنانه لهذه التهنئة الاخوية ولاستفساره الدائم عن صحة جلالته طيلة الشهور الستة الماضية.

كما تلقى جلالة الملك الحسين برقيات تهنئة مماثلة من السير ويليام دين الحاكم العام لاستراليا وفخامة الرئيس جاني جبريل رئيس جمهورية الدومنيكان والسيد محمد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الاسلامية وسمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم امارة الشارقة عبروا فيها عن احر التهاني والتبريكات بشفاء جلالة الملك الحسين ..وقالوا في برقياتهم لقد استقبلنا بفرح غامر نبأ شفائكم وعودتكم الميمونه الى وطنكم وشعبكم .. واضافوا اننا نقدر وشعوبنا عاليا مواقف جلالتكم الحكيمة وجهودكم الدؤوبة لتحقيق الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط ..ونثمن عاليا جهودكم القيمة لايجاد حلول للمسائل الصعبة التي تواجهها المنطقة .

وتمنوا في برقياتهم لجلالته دوام الصحة والعافية وللشعب الاردني مزيد التقدم والرخاء.

وفي نيويورك عبر السفراء العرب المعتمدون في الامم المتحدة عن تهانيهم الحارة بعودة جلالة الملك الحسين الى ارض الوطن بعد ان من الله على جلالته بالشفاء التام معربين عن صادق تمنياتهم لجلالته بالصحة والعافية وطول العمر.

جاء ذلك في الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته المجموعة العربية امس في الامم المتحدة برئاسة السيد حسن ابو نعمه مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر.

وقال السيد ابو نعمه في تصريح لوكالة الانباء الاردنية في نيويورك ان السفراء العرب حملوه صادق تحياتهم بمناسبة شفاء جلالة الملك الحسين معبرا عن تقديره لما ابداه السفراء العرب من مشاعر طيبة وعواطف نبيلة وامنيات صادقه تجاه جلالة الملك الحسين.

من جهة اخرى تلقت البعثة الدبلوماسية الاردنية في نيويورك فيضا من الاتصالات الهاتفية من ابناء الجالية الاردنية في نيويورك والولايات القريبة منها عبروا فيها عن سعادتهم بشفاء جلالة الملك الحسين وعودته الى ارض الوطن سالما معافى باذن الله.

وفي اتصالات مع وكالة الانباء الاردنية في نيويورك عبر السيد عبد الكريم الصالح رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين في نيويورك عن سعادة اعضاء الجمعية بعودة جلالة الملك الحسين سالما معافى الى ارض الوطن.

وقال السيد راتب الشامي رجل الاعمال الاردني في منطقة اللونغ ايلند ان عودة جلالة الملك الحسين الى ارض الوطن سالما معافى جاءت استجابة لدعوات ابناء الشعب الاردني واكراما من الله تعالى لان يمد في عمر جلالته لمواصلة رسالته القومية والانسانية مشيراً الى انها تعتبر حدثا وطنيا هاما جدا نظرا لما يتمتع به جلالته لدى ابناء الشعب الاردني من محبة وتقدير واجلال.

عبدالمجيد:

لعقد هذا الاجتماع والخروج بنتائج تحقق طموحات الشارع العربي في الوصول الى موقف عربي موحد.

واوضح ان ما قامت به الولايات المتحدة وبريطانيا من عدوان على العراق يكشف مدى سياسة الكيل بمكيالين التي تتبعها ففي الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي يتعرض العراق للقصف رغم التزامه بتنفيذ القرارات ذات الصلة بازمة الخليج.

وأضاف انه سيواصل مشاوراته مع وزراء الخارجية العرب الذين يبدأ توافدهم على القاهرة اليوم وذلك في اطار الاتفاق على المحاور الرئيسية التي سيناقشها الاجتماع.

وفي دمشق قالت وكالة الانباء السورية الرسمية سانا امس ان وزير الخارجية فاروق الشرع تشاور هاتفيا مع رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص ووزير الخارجية المصري عمرو موسى بشان اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وقالت الوكالة انه جرى اتصال هاتفي بعد ظهر امس بين الحص الذي يشغل ايضا منصب وزير خارجية لبنان والشرع جرى خلاله التشاور والتنسيق حول المواضيع المطروحة على اجتماع وزراء الخارجية العرب.

واضافت الوكالة ان الشرع تلقى اتصالا من نظيره المصري جرى خلاله تبادل الراي حول التطورات الجارية في المنطقة والازمة الراهنة بين العراق والولايات المتحدة واهمية الخروج بموقف عربي موحد حيال ذلك .

بريماكوف:

واشرافها على مخيمات اللاجئين تتلخص في حقيقة انها تدير منشآتها بهذه المخيمات، وانه لا توجد للوكالة اية سيطرة على من يدفع اية فواتير اخرى تتعلق بالبلدية او غيرها.

وكانت بلدية القدس الغربية ارسلت مؤخراً اخطارات لعدد من مواطني المخيم تطالبهم فيها بدفع ضريبة المساكن المسماة «الارنونا» عن منازلهم التي يقيمون فيها منذ اكثر من ثلاثين عاماً وتقع ضمن حدود المخيم.

واثار هذا الاجراء حفيظة مواطني المخيم واستغرابهم، ورفضوا الاستجابة لاشعارات البلدية باعتباره غير قانوني ويمس بصلاحيات وكالة الغوث الدولية.

ويقع مخيم شعفاط الى الشمال من مدينة القدس المحتلة ويقطنه حالياً اكثر من عشرين الف نسمة وكان اقيم عام ٦٦ على اراض مملوكة لاهالي قرية شعفاط بموجب اتفاقية مدتها ٩٩ سنة موقعة بين وكالة الغوث ووزارة الانشاء والتعمير الاردنية وينحدر سكان المخيم من مدن وبلدات فلسطينية طردوا منها خلال حربي ٤٨ و٦٧.

فيما اصيب ستة مواطنين فلسطينيين بجراح مختلفة في انفجار وقع حوالي الساعة ١٥ر١٥ بالتوقيت المحلي في بلدة بدو الواقعة الى الشمال من مدينة القدس المحتلة. وافاد مصدر فلسطيني ان الجرحى الستة نقلوا الى مشفى رام الله الحكومي لتلقي العلاج، وصفت مصادر طبية حالتهم بانها بين طفيفة ومتوسطة.

وقام عسكريون من لجنة الارتباط الاسرائيلي والفلسطيني بالتوجه لموقع الحادث حيث وقع الانفجار الذي لم تحدد طبيعته بعد في محاولة لمعرفة الاسباب التي تكمن وراء وقوعه، وادى الى اصابة ستة من ابناء البلدة، تجدر الاشارة الى ان منطقة قرية «بدو» تقع ضمن الصلاحيات الامنية الاسرائيلية.

مجلس الشيوخ

المتدربة السابقة في البيت الابيض التي اثارت علاقاتها الجنسية مع كلينتون هذه الفضيحة.

ويحظى كل من الادعاء والدفاع بساعات عدة لمحاولة اقناع اعضاء مجلس الشيوخ بحججه ثم سيجري مجلس الشيوخ مداولاته في جلسة مغلقة قبل ان ينتقل الى عملية التصويت.

الا ان عضوين ديموقراطيين من مجلس الشيوخ سيقترحان على ان تتم المداولات في جلسات مفتوحة.

ولكن يبدو ان هذا الاقتراح لن يكتب له النجاح لان اي تغيير في قواعد المحاكمة يتطلب موافقة ثلثي الاعضاء على الاقل كما هي الحال بالنسبة للبت في اقالة الرئيس.

واشار المتحدث باسم ترينت لوت زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ الى ان اللجنة التي تمثل الجمهوريين في مجلس الشيوخ تلقت الاربعاء نحو ٥٠ سؤالا من قبل كتلتها البرلمانية. ويحضر الديموقراطيون من جهتهم قائمة طويلة تتضمن اسئلتهم.

١٠٠ جريح

المناجم الذين تمكنوا بعد ظهر امس من الالتفاف على حاجز للشرطة، اخذوا مدير اقليم فيلسيا، نيكولاي كوركانونو وعددا من عناصر من قوى الامن، رهائن.

وقال المتحدث باسم الحكومة وارتفان بوبيسكو في بوخارست ان «المتظاهرين جيدو التنظيم ويهاجمون وفق معايير عسكرية واضحة».

وجاء في نبأ لاحق ان الالاف من عمال المناجم المضربين تمكنوا بعد ظهر امس من استئناف مسيرتهم نحو العاصمة بوخارست.

واعلنت وكالة الانباء الرومانية الرسمية ان وزير الداخلية الروماني غافريل دبجو قدم امس استقالته.

ورفضت الاجهزة الصحافية التابعة للوزارة والحكومة تأكيد هذه الانباء او نفيها.

وقالت الوكالة ان كونستنتان دودو يونيسكو وزير الدولة السابق في وزارة الدفاع سيخلف دبجو وانتقد دبجو لـ «ضعف» قوات الامن التي سمحت الثلاثاء لعمال المناجم بمواصلة مسيرتهم في جيو.

واشنطن تضغط

بلغراد لرئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا في كوسوفو الاميركي ويليام ووكر لمغادرة يوغوسلافيا.

وقال مصدر دبلوماسي اميركي ان الوسيط الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل شارك في اللقاء بين بارتيو وميلوسيفيتش.

ووصل الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا وزير الخارجية النروجية كنوت فولباك الى بلغراد بعد ظهر امس كما ذكرت المنظمة في العاصمة اليوغوسلافية.

واضافت ان فولباك التقى في الساعة ١٧ بالتوقيت المحلي وزير الخارجية اليوغوسلافي زيفادين يوفانوفيتش ويأمل في ان يستقبله الرئيس ميلوسيفيتش.

وفي كوبنهاغن اكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا امس انه لن يكون هناك تدخل عسكري بصورة الية من جانب الحلف في يوغوسلافيا في حال ابعاد رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا في كوسوفو وليام ووكر.

وقال سولانا في لقاء مع الصحفيين بعد محادثات مع القادة الدنماركيين ان هذا الامر يرتبط بتقييم منظمة الامن والتعاون للوضع وليس من شأننا ان نفعل ذلك.

سنكون على اتصال وسنلتقي بعد ساعات رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا في اوسلو. ولكن البت في القرار يعود الى المنظمة وليس لنا.

واوضح ان وجود حوالي تسعين من محققي المنظمة الاوروبية في كوسوفو لا يسمح بالقيام بعملية عسكرية للحلف.

واكد سولانا ان الحلف الاطلسي مستعد لاستخدام القوة حيث يكون التهديد العسكري ضروري لدعم تسوية سياسية في كوسوفو.

من جانبه ذكر الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني وجه امس نداء الى السلطات اليوغوسلافية ودعاها الى وضع حد للعنف واعتماد الحوار لتسوية قضية اقليم كوسوفو الانفصالي.

البابا يبدا

اليوم على ان يترأس في اليوم التالي قداسا في كاتدرائية نوتردام دو غوادلوب ويوقع نتائج سينودس ١٩٩٧ المخصص للقارة، ثم يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون في سانت لويس بالولايات المتحدة الثلاثاء المقبل.

وسيغادر الحبر الاعظم روما صباح اليوم ومن المنتظر ان يصل الى مكسيكو عند الساعة ١٥ر٢١ ت غ لتوقيع الوثيقة المتعلقة بالسينودس بعد ساعتين من وصوله في مقر القاصدية الرسولية.

وبعد ظهر غد سيقوم البابا بزيارة رئيس الجمهورية ارنستو زيديلو.

وسيغادر مكسيكو الثلاثاء متوجها الى سانت لويس بالولايات المتحدة حيث يستقبله الرئيس كلينتون.

٢٢ قتيلا

ثلاثين منشقا قبل اسبوعين.

وتاتي حركة النهضة التي تحتل ١٠٪ من مقاعد المجلس الشعبي الوطني في المرتبة الثانية وراء الحزب الاسلامي الشرعي حركة مجتمع السلم (حماس) التي يتراسها محفوظ نحناح.

وتتبنى النهضة خطا سياسيا اكثر راديكالية من منافسها وفتحت لائحاتها الانتخابية لناشطين سابقين في الجبهة الاسلامية للانقاذ (المنحلة).

وقد وقعت حركة النهضة في كانون الثاني ١٩٩٥ تحت اشراف منظمة «سان ايجيديو» المسيحية في روما «العقد الوطني» مع احزاب أخرى منها الجبهة الاسلامية للانقاذ مطالبة السلطات الجزائرية بفتح مفاوضات.

وشهدت حركة النهضة ازمة خلال مؤتمرها الاخير الذي عقد قبل اقل من سنة حيث نزع عن جاب الله جزءا من نفوذه لفائدة الامين العام الحبيب آدمي.

وزير الداخلية الالماني يقترح استفتاءً حول ازدواج الجنسية

بون ـ أ.ف.ب ـ اقترح وزير الداخلية الالماني اوتو شيلي امس اجراء استفتاء على المستوى الوطني خصوصا لتسوية مسألة مشروع الجنسية المزدوجة الشائكة.

واعلن الوزير الاشتراكي ـ الديموقراطي في تصريحات لصحيفة «بيلت» الالمانية «انني اقترح تعديل الدستور بأكثرية ثلثي» اعضاء مجلس النواب.

واضاف «ستتمكن من ترك الشعب يتخذ قرارا بشأن مشروع القانون» الذي اقترحناه بخصوص ازدواج الجنسية.

ولا يجيز الدستور الالماني اجراء استفتاء وطني الا على تعديل خريطة المقاطعات. لكن هامش الاستفتاء في المقاطعات اوسع بكثير.

واكد شيلي الذي يدرك ان اقتراحه قد يصطدم برفض المعارضة المسيحية الديموقراطية، من جديد عزمه على ان يفرض على الاجانب الذين يريدون الحصول على الجنسية الالمانية التعهد خطيا باحترام القانون الاساسي.

واضاف ان هذا الاعلان لن يكون مجرد «ورقة سخيفة» لأن «الحصول على الجنسية باطل اذا تبين لاحقا ان الاعلان قدم عن غير وجه حق او لمجرد الشكليات».

اخبار قصيرة

مقتل ٣ كمبوديين باشتباك مسلح مع جنود تايلانديين

ارانيابراثيت ـ تايلاند ـ رويترز ـ قالت الشرطة التايلاندية امس ان ثلاثة رجال كمبوديين مسلحين اثنين منهم يرتديان زي الجيش قتلوا في اشتباك على الحدود مع جنود تايلانديين.

واضافت الشرطة ان الاشتباك وقع الليلة قبل الماضية بعد ان اكتشفت دورية للجيش التايلاندي الرجال الثلاثة الذين عبروا الى قرية تايلاندية من بلدة بويبت الكمبودية الحدودية.

وقال ضابط كبير بالشرطة ذهب الى موقع الاشتباك للتحقيق في ملابساته. الاشتباك استمر نحو عشر دقائق عثرنا بعدها على الكمبوديين الثلاثة قتلى. من المعتقد ان اثنين منهم جنديان.

واضاف قائلا للصحفيين .. ان الشرطة عثرت على بندقيتين طراز ايه كيه ٤٧ وبندقية رش كانت بحوزة الرجال الثلاثة.

وفي الاسابيع القليلة الماضية وقعت اشتباكات حدودية بين دوريات تايلاندية ومتسللين الى اراضي تايلاند بعد ان انشأ الجيش التايلاندي قوة مهام خاصة لمكافحة موجة من السرقات وتهريب السيارات الى كمبوديا عبر الطرق الحدودية.

تقرير فرنسي يدين عمل الاجهزة القضائية لمكافحة الارهاب

باريس ـ (اف ب) ـ دان تقرير صادر عن الاتحاد الدولي لحقوق الانسان اذيع نصه الخميس عمل الاجهزة القضائية المكلفة مكافحة الارهاب في فرنسا التي قال انها «ترتكب انواعا مختلفة من الانتهاكات لالتزامات فرنسا ازاء المعاهدة الاوروبية لحقوق الانسان».

ومعدا التقرير الذي يحمل عنوان «فرنسا: الباب المفتوح امام التعسف» هما المحاميان البريطاني مايكل ماكغولغان والايطالي الاساندرو اتاناسيو. وقد تطرقا فيه الى «قضاء اصبح اشبه بعرض مسرحي يستهدف ابهار الرأي العام ربما اكثر مما يستهدف قمع منفذي العمليات الارهابية» واعربا عن الامل في ان يتم اتخاذ «تدابير حازمة» لمعالجة هذا الوضع.

ويشير التقرير في شكل خاص الى قضاة التحقيق الباريسيين الاربعة المكلفين مكافحة الارهاب ولا سيما رئيسهم جان-لوي بروغيير الذي وصفه بانه «قاض جوال» بسبب كثرة رحلاته الى الخارج. وقال معدا التقرير ان بروغيير «يحب الاضواء وان يكون موضع اهتمام وسائل الاعلام وقد التقطت له صور احيانا في مسرح احدى عمليات الاعتقال والسؤال المطروح هو كيف علم المصورون بالموعد والمكان اللذين ستجري فيهما العملية».

طلاب يونانيون يلقون قنابل حارقة على رجال الشرطة في اثينا

اثينا ـ رويترز ـ القى متظاهرون يونانيون قنابل وحجارة على قوات الشرطة التي ردت باطلاق الغاز المسيل للدموع وسط مسيرة ضخمة امس للاحتجاج على اصلاحات في نظام التعليم.

وقالت الشرطة ان مجموعات من الشبان المشاركين في المسيرة اطلقت ثلاث قنابل حارقة على الاقل كما القت حجارة وعصيا على رجال الشرطة الذين كانوا يراقبون المسيرة. واعتقل اربعة شبان وكان عشرات من افراد الشرطة يتابعون المسيرة التي ضمت نحو خمسة الاف من الطلاب والمدرسين واولياء الامور احتجاجا على قواعد جديدة تتعلق بتقييم الطلبة وامتحانات الانتقال الى الجامعة .

وهذه احدث مسيرة في سلسلة من احتشادات واحتجاجات واحتلال مئات المدارس بدأت منذ شهر في ارجاء البلد. ورفضت الحكومة التراجع عن موقفها ودعت الطلاب للعودة الى فصولهم الدراسية.

محاولة جديدة لادانة الصين في الامم المتحدة بسبب حقوق الانسان

بكين ـ (اف ب) ـ طلبت منظمة «هيومان رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الانسان امس من المجتمع الدولي اعادة مناقشة توجيه ادانة للصين في الامم المتحدة بسبب تشديد القمع ضد المنشقين.

وقالت المنظمة في بيان اذاعته مع اقتراب موعد انعقاد الدورة السنوية لمفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف بين ٢٢ آذار و٣٠ نيسان ان مرحلة الصمت يجب الا تستمر. ان الصين تمارس الآن احدى اسوأ حملات القمع السياسي ضد المنشقين السياسين منذ العام ١٩٨٩.

وأثر سحق حركة «ربيع بكين» الديموقراطية دعت الدول الغربية سنويا اصدار قرار ضد الصين في جنيف الا ان النظام الشيوعي نجح في كل مرة في افشال ذلك.

وفي مطلع العام الماضي اعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اخيرا انهما لن يدعما اي مشروع ادانة نظرا للتحسن الذي تم تسجيله في مجال حقوق الانسان في الصين. وتفضل الدول الاوروبية والولايات المتحدة على غرار كندا واستراليا واليابان اجراء حوار مع بكين حول هذه المسائل.

وزير النفط الكويتي يدعو الى تغيير النظام العراقي

الكويت ـ (اف ب) ـ دعا وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس الى تغيير النظام العراقي الذي لا يزال «يهدد» امن واستقرار دول الخليج.

فقد نقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ سعود قوله ان «هناك قناعة راسخة ليس في دولة الكويت وحدها ولكن في دول المنطقة بان استمرار وجود النظام العراقي يعني استمرار زعزعة امن واستقرار دول الخليج».

واعرب الشيخ سعود، الذي عانت بلاده من الاحتلال العراقي لمدة سبعة اشهر قبل ان يضع التحالف بقيادة الولايات المتحدة حدا لهذا الاحتلال في شباط ١٩٩١، عن ترحيبه بكون «الموقف الدولي اصبح اكثر عزما على محاصرة النظام العراقي وعزله وان الصورة باتت واضحة تجاه ضرورة تغييره لا سيما بعد ان اكدت السنوات الماضية ان هذا النظام لا يزال مصدر تهديد».

واعتبر ان النظام العراقي «مصدر تهديد دائم لامن المنطقة ويضمر الشر لدولها».

تحقيقات هندية اميركية حول خطط مفترضة للاعتداء على المصالح الاميركية

نيودلهي ـ (اف ب) ـ يحقق عملاء فدراليون اميركيون بالتعاون مع جهاز الامن الهندي امس في الخطط المفترضة للاعتداء على المباني الدبلوماسية الاميركية في الهند.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاميركية ان فريقا يضم عملاء من وكالات امنية اميركية عدة وصلوا الثلاثاء الى نيودلهي.

وفي اليوم ذاته اعتقلت الشرطة الهندية مواطنا بنغلادشيا سيد ابو ناصر المتهم بالتخطيط لتنفيذ اعتداءات بالقنبلة ضد السفارة الاميركية في نيودلهي والقنصليتين الاميركيتين في كالكوتا (شرق) ومدراس (جنوب شرق).

وقالت الشرطة ان ناصر الذي اعتقل في كانون الاول الماضي بعد شهرين من عودته الى الهند قادما من بنغلادش كان ضمن مجموعة ارهابية من سبعة اشخاص يدعمها المليارديرالسعودي الاصل اسامة بن لادن الذي تعتبره الولايات المتحدة من العقول المدبرة للارهاب الدولي.

واعلنت السفارة الاميركية انها تعاونت مع الشرطة الهندية اثناء استجواب ناصر لكنها لم تعلق على علاقة البنغلادشي المفترضة باسامة بن لادن.

وقالت صحيفة «بايونير» ان ناصر (٢٧ عاما) اعلن ان مجموعته اختارت قنصليتي مدراس وكالكوتا لانه يسهل استهدافهما مقارنة مع ابنية اميركية اخرى في المنطقة.

وكان يفترض ان تصادف الاعتداءات مع الاحتفالات بمناسبة يوم الجمهورية وهو عيد وطني هندي يحتفل به في ٢٦ كانون الثاني الجاري.

واوضحت الشرطة انها ضبطت كيلوغرامين من المواد المتفجرة وانها تلاحق الاعضاء الستة في المجموعة الارهابية (اربعة مصريين وسوداني وبورمي واحد) مشيرة الى ان ثلاثة اشخاص آخرين على علاقة بناصر اوقفوا اخيرا في شرق الهند.

وقد عززت الاجراءات الامنية حول جميع المباني الاميركية في الهند الا ان السفارة الاميركية اكدت ان هذه الاجراءات اتخذت العام الماضي بعد الاعتداءين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام وتحمل اميركا بن لادن مسؤوليتهما.

واكدت السلطات الهندية ان ناصر على علاقة باجهزة الاستخبارات الباكستانية التي تحملها نيودلهي مسؤولية الانشطة الارهابية على الاراضي الهندية.

ولم تؤكد الولايات المتحدة ذلك. وقالت المتحدثة باسم السفارة ان «مسؤولينا في المجال الامني يحاولون التحقق من جدية المعلومات التي جمعت وما اذا كان هذا الرجل ارهابيا حقا او اذا كان على علاقة باجهزة الاستخبارات الباكستانية».

ويوم امس الاول اكد وزير الداخلية الهندي ال.كاي.ادفاني للسفير الاميركي ريتشارد سيليست ان السلطات الهندية اتخذت جميع التدابير الامنية.

رئيس وزراء اليابان يعتزم زيارة كوريا الجنوبية

طوكيو ـ رويترز ـ قالت وسائل الاعلام اليابانية امس انه من المرجح ان يقوم رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي بزيارة كوريا الجنوبية يومي ٢٠ و٢١ اذار.

ونسبت وكالة جيجي اليابانية للانباء الى مصادر حكومية قولها ان اوبوتشي سيجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونغ لبحث قضايا مثل كوريا الشمالية والزيارة المحتملة لامبراطور اليابان الامبراطور اكيهيتو.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان شيئا لم يتحدد بشكل نهائي.

واضاف «اننا نعد للزيارة في وقت ما من اذار لكن موعدا معينا لم يتحدد بعد».

سجن ٢٣ مهاجراً الى قبرص معظمهم عراقيون

نيقوسيا ـ رويترز ـ اصدرت محكمة قبرصية امس احكاماً بسجن ٢٣ اجنبياً معظمهم عراقيون لدخولهم البلاد بشكل غير مشروع بعد اسبوع من وصولهم الى ساحل الجزيرة في زورق صيد صغير.

وسجنت المحكمة في مدينة لارنكا الساحلية المهاجرين لمدد تتراوح بين ٢٠ و٤٥ يوماً.

وكانوا ضمن مجموعة تضم ٣٠ اجنبياً قالت الشرطة انهم انزلوا سراً على الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة في ١٣ كانون الثاني الجاري من زورق صيد قادم من طرابلس بلبنان.

وحاولت قبرص اعادتهم الى بيروت على متن زورق تابع للشرطة لكن لبنان رفض تسلمهم قائلاً انه ليس هناك دليل على انهم ابحروا من اراضيه. وسمح بدخول ستة مصريين لان لديهم تصاريح دخول.

وقدمت وزارة الخارجية القبرصية شكوى للسفارة اللبنانية في نيقوسيا يوم الاثنين الماضي بشأن معاملة لبنان للسفينة القبرصية. وترك ١٦ ضابطاً قبرصياً مع المهاجرين خارج ميناء بيروت يوم الجمعة الماضي حتى اضطروا للعودة الى قبرص.

وتتزايد اعداد متزايدة من المهاجرين بشكل غير مشروع القادمين من دول الشرق الاوسط سراً على السواحل القبرصية وتكتظ زنازين مراكز الشرطة بالمهاجرين وتقول السلطات انها لم يعد لديها مكان لاحتجازهم.

وقال مسؤولون حكوميون انهم يريدون فتح حوار مع لبنان الذي يعتقد على نطاق واسع انه الجهة التي يتدفق منها المهاجرون.

وابلغ المهاجرون الشرطة انهم دفعوا ما يصل الى ٢٠٠٠ دولار لكل منهم ثمناً للسفر الى جزيرة يونانية لكن انتهى بهم الامر في قبرص التي تبعد مسافة تقل عن ١٢٥ ميلاً عن لبنان.

وابلغ القاضي تفكردس اكونومو المحكمة «اننا نتعاطف مع الظروف الانسانية لكل منهم لكن قبرص تواجه مشكلات خطيرة من تدفق المهاجرين بشكل غير مشروع».

والى جانب العراقيين تضم المجموعة فلسطينياً ومهاجرين من الصومال وسريلانكا وبوروندي.

منظمة لحقوق الانسان تؤكد تعذيب ١٥ مصريا سلمتهم الكويت للقاهرة

نيقوسيا ـ (اف ب) ـ اكدت منظمة اسلامية للدفاع عن حقوق الانسان امس ان السلطات الكويتية سلمت مصر ١٥ مواطنا مصريا تتهمهم بالتعامل مع النظام العراقي وان هؤلاء يتعرضون حاليا للتعذيب في مصر.

وجاء في بيان لـ «المرصد الاعلامي الاسلامي»، الذي يتخذ من لندن مقرا له، تلقته فرانس برس في نيقوسيا «قام النظام الكويتي نهاية الاسبوع الماضي بتسليم خمسة عشر مواطنا مصريا كانوا يقيمون بطريقة شرعية الى النظام المصري حيث يتعرضون الان للتعذيب الشديد في مبنى الادارة العامة لمباحث امن الدولة المصرية».

واوضح البيان انه يجري استجواب المبعدين المصريين «حول علاقتهم باي من الاسلاميين في الخارج لاجبارهم على الاعتراف ضد انفسهم وعلى غيرهم بما لم يقترفوه».

واشار البيان الى ان الموقوفين الـ ١٥ هم جزء من مجموعة تضم ٢٥ شخصا القي القبض عليهم في الكويت واتهموا بالعمل لحساب العراق.

وكانت صحيفة الراي العام الكويتية قد اعلنت في ١١ كانون الثاني الجاري «ان الاجهزة الامنية اعتقلت ٢٥ شخصا من جنسية عربية وضبطت معهم منشورات تدعو الى الثورة على الاميركيين وتحرض على نظام الحكم في الكويت» و«ان المعتقلين اعترفوا بانهم خلية جندها النظام العراقي للقيام باعمال مسيئة للامن والاستقرار في الكويت.

دراسة طلب الطعن في قرار رفض حصانة بينوتشيت

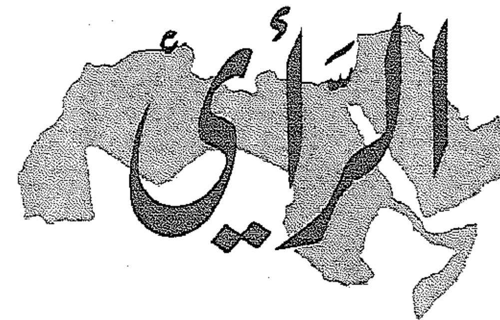
لندن ـ يترا ـ بدأت الجلسة القضائية الرابعة الخاصة بالنظر في قضية ملتمس الطعن في قرار عدم الاعتراف بحصانة الجنرال التشيلي اوغوستو بينوتشيت امس بتقديم خبير الادعاء العام في القوانين الدولية كريستوفر غرينوود أدلته مجددا.

وسيحاول غرينوود طبقا للقوانين الدولية اقناع اللوردات البريطانيين السبعة المكلفين بالنظر في حصانة بينوتشيت مجددا بأن الاخير مسؤول مباشرة عن جرائم عدد كبير من الاشخاص وانه لا يتمتع بالحصانة الرئاسية.

واكد خبير الادعاء العام البريطاني ان المملكة المتحدة طبقا للقوانين الدولية غير مجبرة على منح الحصانة لرئيس دولة سابق بسبب التورط في تلك الجرائم المحظورة بعبارات صارمة في القوانين الدولية والتي تنص على المسؤولية الجنائية لمقترفيها.

وبخلاف الجلسات السابقة فان جلسة اليوم لن يحضرها القاضي الاسباني بالتسار غارثون صاحب ملتمس اعتقال بينوتشيت وتسليمه لاسبانيا من اجل استجوابه ومحاكمته لضلوعه في جرائم التعذيب واختفاء عدد كبير من المواطنين الاسبان خلال فترة النظام الديكتاتوري في تشيلي ١٩٧٣ / ١٩٩٠.

ومن المرتقب الشروع في استعراض ادلة منظمة العفو الدولية مباشرة بعد انهاء الادعاء البريطاني عرض حججه وفي اعقاب ذلك سيقوم وكلاء الدفاع عن بينوتشيت والحكومة التشيلية بتقديم مرافعاتهم.





العدد ١٠٣٦٣ – الجمعة ٥ شوال ١٤١٩هـ – الموافق ٢٢ كانون ثان ١٩٩٩ – السنة الثامنة والعشرون – عمان – المملكة الاردنية الهاشمية.

AL RA'I DAILY NEWSPAPER FRIDAY JANUARY 22, 1999 NO. 10363 VOL. 28 AMMAN - JORDAN

رؤوس اقلام

سعر الصرف في خطاب النائب الحمارنة

الدكتور فهد الفانك

في خطابه بمناسبة مناقشة الموازنة العامة لسنة ١٩٩٩ تطرق النائب نشأت الحمارنة الى موضوع سعر صرف الدينار حيث اعترض على تخفيض الدينار في عام ١٩٨٨ / ١٩٨٩ لأن نتائجه كارثية على المواطنين. والحقيقة ان قرارا بالتخفيض في ذلك الوقت لم يصدر لا عن الحكومة ولا عن البنك المركزي، فما حدث هو انخفاض فرضه الواقع بعد ان حاولت الحكومة وحاول البنك المركزي الحفاظ على سعر صرف غير واقعي لاطول مدة ممكنة.

في الربع الاخير من عام ١٩٨٨ نفد احتياطي البنك المركزي بالعملات الاجنبية وانخفض غطاء الدينار الاردني الى ١٥٪ فقط وهي في الحقيقة وديعة مقترضة من البنك العربي / البحرين لمدة ليلة واحدة لتظهر في ميزانية البنك المركزي الذي لم يكن يملك دولارا واحدا.

تحت هذه الظروف لم يستطع البنك المركزي حماية سعر صرف الدينار فأغلق نافذة العملة الاجنبية، واصبح الامر بيد الصرافين والسوق السوداء، واخذ سعر الدينار يهبط يوميا، فما كان من الحكومة الا ان اغلقت مكاتب الصرافة ولكن الشمس لا تغطى بغربال.

من ناحية ثانية فان النائب المحترم يريد المحافظة على ثبات سعر صرف الدينار وقد ضن على السلطة النقدية بعبارة انه يؤيد السياسة الراهنة في المحافظة على سعر الصرف. والمهم ان النائب المحترم يطالب بتخفيض سعر الفائدة وهو يعلم انه الاسلوب العملي لحماية سعر صرف الدينار، فثبات سعر الصرف لا يكون بقرار اداري بل نتيجة عوامل حقيقية تتفاعل في السوق، والمحافظة على سعر صرف الدينار لها ثمن يجب ان نقبله.

يبقى أن صندوق النقد الدولي الذي يمثل مشجبا يعلق عليه الكثيرون عجزهم كان متهما بالدعوة لتخفيض الدينار، وها هو النائب يتهمه بالدعوة لتثبيت الدينار عن طريق رفع سعر الفائدة. والحقيقة ان الصندوق لا يريد خفض الدينار او تثبيته فالمطلوب سعر صرف واقعي. واذا كان لدى النائب المحترم اسلوب غير سعر الفائدة المرتفع لحماية الدينار دون استنزاف احتياطي البنك المركزي من العملات الاجنبية فما هو؟ اما الحد من الاستيراد فليس خيارا عمليا في ظل العولمة والشراكة الاوروبية ومنطقة التجارة العربية الحرة وعضوية منظمة التجارة العالمية. علما بأنه منذ اخذ الاردن بسياسة الانفتاح التجاري ارتفع احتياطي البنك المركزي ولم ينخفض.









مشاهد من مسيرة الزهور التي جابت شوارع عمان امس احتفاء بعودة الحسين. تصوير : يوسف العلان

أيـــ٧ــــام

الحسين .. هذا الفرح الكبير

فايز محمود

يصهر الفرح الكبير شتى الاحزان والعذابات في حياة الشخص، كما ويصهر شتى اشكال الاختلاف في حياة الناس باختلاف ظروفهم، ويبلور كل ذلك شمسا تشع بالنور والغبطة وتعيد الانسان الى جوهره الاصيل الثمين.

كانت عودة مليكنا فرحا حقيقيا فجر بالوطن طاقته الانسانية والقومية والوطنية الشفافة، وذلك بعد معاناة قاسية طويلة من القلق والبعد الذي ظل اثره حارا في الوجدان .. حتى اذا ما عاد مليك الروح وصفحات الوطن المتألقة معافى بحمد الله ليملأ الفضاء الرحب بافقه السامي جرى الدمع مع الدم في شراييننا سعادة وعنفوانا، وانطلقت مظاهر الابتهاج العفوية تفوق رغبة الدولة في اظهار ما لسيدنا من محبة وولاء، وتفوق اكثر واكثر ما برعت به بعض الدول في انجاح مظاهر ابهة زعمائها في المناسبات التي تتطلب مثل هذا التظاهر.

ولقد حاولت اعترف بذلك، ان اشاهد استقبال المليك الذي نحبه ونقدره باخلاص بشيء من العقلانية المجردة ولكن عاطفتي جاشت وطفرت دموع الفرح مثل اي طفل يستقبل والده بعد غياب مرض طويل ثم يلتقيه بعد ان من الله تعالى عليه بالشفاء وبالعودة لاحتضان اهله وذويه .. وظلت هذه العاطفة ملازمتني جنبا الى جنب، مع ارتفاع وتيرة العقلانية يردفان بعضهما بعضا محبة وصفاء فكر.

فالاردن حظي بالحسين منذ يفاعته المبكرة بكل ما للانسان النزيه من احلام طيبة وللهاشمي النبيل من توق عظيم لرفعة الوطن والامة .. ثم مر التاريخ عقودا من الزمن العربي الصعب، جعلنا في الاردن موضع اتهام ظالم، فكظم جلالته غضبه ووسع من حلمه المتسع .. ولذات الملك طبيعة انسانية فيها من السمو والنبل ما لا يتحقق لذات اخرى، لانه دائما فوق معاناة الظروف المعيشية التي تستنزف روح الانسان في هوامش العيش فانه يحيا المسائل الانسانية الكبرى وهموم الوطن، الشعب والدولة في علاقة تتصل بتخوم العالم بأجمعه.

وكان الحسين دائما ملكا بمعنى الكلمة، في سياقها الدال الذي عبرت عنه الان، لهذا فانه يشرف هذا المعنى اكثر مما يستمد منه الشرف، ولهذا نقرب من ان ندنو منه في التجارب المصيرية الصميمية التي يحياها انسانية ومسؤولية وطنية وسياسية بعامة .. ان مليكنا هنا لا يتنكر للضمير وللصدق وللشجاعة وللحكمة في آن واحد، وما يختلج في نفسه اكبر من ان نحيطه بصوتنا الواحد.

لهذا يظل الحب له اكبر من فهمنا المشترك، ولهذا نوليه زعامة الوطن بكل ثقة، ونمضي معه بكل اطمئنان فيما يقودنا اليه من توجهات نبذل جهدنا للمشاركة في تحديدها وطرق الوصول اليها.

فالمرض دلالة الصحة حينما يستطيع الانسان ان يتجاوزه في مراحل عمره ودلالة الحكمة الابدية لمن يستطيع ان يستوعب اثره الآني عبر هذه الرحلة .. ان غيما واسقا من فرحي حينما اندى عيني، نبع من شمس الحسين حينما طالعت في عينيه الطيبتين والقادرتين انه انسان ملك الدنيا بحكمته ومحبته، وروحه تتغلغل في اسرار ما بعد هذا المسرح الذي يطوينا في مسلسله على وجه البسيطة فهنيئا لمن واجه الدنيا بما بعدها، ولاقى ما بعد الدنيا بأنه اضطلع بواجبه متساميا في الدنيا.

لقد حملناه تعب فرحنا حينما تدفقت جموع المواطنين عبر طريق العودة وزمنها، والحسين لم ينل قسطا من الراحة ابان مرضه ثم شفائه في عمله بالولايات المتحدة والمملكة المتحدة ولكن مثل الحسين لا يتنكر لشوق انسانه الذي تربى على فضائله في هذا الوطن، فأمد الله في عمرك ومتعك بالصحة والعافية والقوة، وان شاء الله سنجد واياك بعض الواحات من الراحة بعد كل انتصار نحققه على ضعف انفسنا، وعلى ما يواجهنا من ظروف وسنجد دائما واياك الفرح ونحن نمضي الى الامام بقيادتك الشريفة وقيادة اسرتك الهاشمية الانبل في التاريخ الانساني.

عنان ينتظر رداً ليبياً بشأن لوكربي بعد زيارة موفدي الملك فهد ومانديلا

كوراج كامب – ايرلندا – رويترز – قال كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة امس انه ينتظر رد ليبيا في اعقاب الخطوات الاخيرة لاقناعها بتسليم مشتبه فيهما في حادث تفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي باسكتلندا عام ١٩٨٨.

وكان عنان يشير الى اجتماع عقده مع الزعيم الليبي معمر القذافي الشهر الماضي ومبعوثين لنيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والملك فهد عاهل السعودية اجتمعا مع القذافي في ١٢ كانون الثاني الجاري.

وقال عنان للصحفيين خلال زيارة لمعسكر تدريب لقوات حفظ السلام على بعد ٤٨ كيلو متراً غربي العاصمة الايرلندية «في الفترة الاخيرة حمل مبعوثان من الرئيس مانديلا والعاهل السعودي رسالتين للسيد القذافي تدعيماً لجهودي ونحن ننتظر ردهم».

وسلم المبعوثان رسالتين من زعيمي بلديهما في محاولة لاقناع القذافي بتسليم ليبيين متهمين بتفجير طائرة الركاب الامريكية.

وقالت ليبيا بعد الاجتماع ان المحادثات مع جيكس جيرويل مبعوث مانديلا والامير بندر بن سلطان المبعوث السعودي سمحت باحراز تقدم باتجاه حل قضية لوكربي وان المشاورات مستمرة.

البابا يبدأ زيارة المكسيك واميركا

الفاتيكان – ا.ف.ب. – يبدأ البابا يوحنا بولس الثاني السنة الاخيرة من الالفية الثانية بجولة سيقوم بها اعتبارا من اليوم في المكسيك والولايات المتحدة.

وهذه الجولة تشكل الرحلة الرعوية الخامسة والثمانين للحبر الاعظم في العالم.

وستتمثل ابرز محطاتها بتوقيع «الارشاد الرسولي» الموجه الى كنائس القارة الاميركية في مكسيكو

البقية ص ١٥

الاكراد ينفون وجود اوجلان في روسيا

موسكو – رويترز – قالت منظمة كردية في موسكو على صلة بحزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله اوجلان امس ان الزعيم الانفصالي الهارب غير موجود في روسيا وانه لم يقدم طلباً جديداً للحصول على اللجوء السياسي بها. وقال ميرابي شامومييف مساعد رئيس جبهة التحرير الوطني لكردستان في موسكو بالتليفون ان اوجلان طلب اللجوء السياسي لروسيا في تشرين اول الماضي قبل مغادرته الى روما لكنه لم يقدم طلباً آخر كما ذكرت بعض تقارير وسائل الاعلام. واضاف شامومييف ان اوجلان لم يتلق اي رد على الطلب الاول.

وغادر اوجلان روما الاسبوع الماضي بعد ان قالت السلطات الايطالية انها لن تسلمه لتركيا لمحاكمته وذكرت تقارير صحفية انه قد يكون توجه الى موسكو.

المفاوضات مستمرة مع خاطفي الرهائن الغربيين في اليمن

صنعاء – (أ.ف.ب) – اعلنت مصادر دبلوماسية وقبلية ان السلطات اليمنية لا تزال تتفاوض حتى يوم امس مع خاطفي ستة غربيين بينهم طفلان للافراج عن المخطوفين.

وقال دبلوماسي في سفارة هولندا في صنعاء ان «المفاوضات تتواصل والرهائن بصحة جيدة».

والرهائن الستة، وهم اربعة هولنديين وزوجان بريطانيان، محتجزون في منطقة بارات على بعد ١٨٠ كيلو متراً الى الشمال من صنعاء من قبل افراد قبيلة يطالبون باطلاق سراح سجينين من قبيلتهم اعتقلتهم السلطات.

وقالت مصادر قبلية ان الشيخ ناجي الشايف، زعيم تحالف قبائل بكيل الذي تنتمي اليه قبيلة الخاطفين، ارسل الاربعاء موفدين من قبله للمساهمة في المفاوضات مع الخاطفين.

وقد تعهدت السلطات الاحد الماضي بعدم اللجوء الى القوة لاطلاق سراح المخطوفين.

وتضم الاسرة الهولندية الاب والام وصبيين في السادسة والسابعة من العمر ورفضت السفارة الهولندية الافصاح عن اسمائهم.

اما البريطانيان فهما ايدي روسر وزوجته ماري البالغين من العمر ستين عاماً وهما يعملان لحساب منظمة وورلد وايد سيرفيسز الهولندية الخيرية التي تعمل لحسابها ايضاً العائلة الهولندية.

واستناداً الى مصدر قبلي فان زعيم الخاطفين شخص فار من وجه العدالة تتهمه السلطات بارتكاب عملية سطو على متجر في صنعاء وقتل صاحبه. ومن اجل ارغامه على تسليم نفسه عمدت السلطات الى توقيف شقيقيه فقام بدوره باختطاف الرهائن الستة لاجبار السلطات على الافراج عنهما.

القوات الصربية تواصل هجومها في شمال كوسوفو

واشنطن تضغط لتوجيه انذار الى بلغراد سولانا يستبعد تدخلاً فورياً في الاقليم

الباني يتفقد بيته الذي دمرته القوات الصربية رويترز

عواصم وكالات ـ واصلت القوات الصربية هجومها ضد المسلحين الالبان في شمال كوسوفو.

وفي تصريح قال ثابت غاشي المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو ان الشرطة اعتقلت سبعة من عناصر هذا التنظيم. واضاف ان الوضع بالغ الخطورة.

ولم تسمع قرقعة السلاح مع حلول الظلام لكن اعدادا كبيرة من عناصر الشرطة بلباس القتال والسترات الواقية من الرصاص والمسلحين ببنادق هجومية كانوا يقومون بدوريات على طول الشارع الرئيسي في سيبوليي احدى ضواحي مدينة كوسوفسكا ميتروفيتشا في شمال الاقليم.

واجتازت قافلة مؤلفة من مدفع مضاد للطائرات ودبابة خفيفة مزودة برشاش ثقيل وست مدرعات تقل عناصر من الشرطة سيبوليي في الساعة ١٥ بالتوقيت المحلي (١٤ ت غ) متوجهة الى التلال التي يسيطر عليها انفصاليو جيش تحرير كوسوفو.

وشوهدت مدرعتان تقلان عناصر من الشرطة تغادران سيبوليي الى كوسوفسكا ميتروفيتشا.

وباستثناء قوات الشرطة الصربية، كانت شوارع سيبوليي مقفرة لان السكان فروا الى الجبال المجاورة.

وتحاول قوات الامن الصربية تطويق مواقع جيش تحرير كوسوفو في قرية فاغانيتشا القريبة من سيبوليي.

وذكرت وكالة تانيوغ للانباء ان هذه القوات حاصرت القرية للبحث عن مسلحين البان تواجهت البارحة معهم.

واعرب المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو عن مخاوفه من ان تواصل القوات الصربية تقدمها نحو قرية فرنييتشا. وقال اذا اتت فنحن مستعدون مؤكدا ان الشرطة دمرت منازل في فاغانيتشا.

وقد فر سكان هذه القرية لدى بدء المعارك التي استؤنفت قبيل الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي.

في لاهاي افاد مصدر عسكري امس ان هولندا قررت بطلب من حلف شمال الاطلسي تعزيز قوتها العسكرية قرب كوسوفو مع ارسال ثماني طائرات اف ١٦ اضافية الى ايطاليا وفرقاطة الى البحر المتوسط.

اما الفرقاطة بلويز فان تريسلونغ فستغادر مرفأ دن هيلدير شمال غرب هولندا باتجاه المتوسط حيث ستلتحق بالاسطول الاطلسي ويسمح لهذه الفرقاطة بالمشاركة بمناورات اطلسية محتملة قرب البانيا كما قال مصدر عسكري.

وقالت الانباء انه تم العثور صباح امس الخميس على جثة طبيب الباني يدعى خيفات غاشي قتل برصاصة في رأسه في قرية بريكالي في شمال غرب كوسوفو.

واعلن رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى كوسوفو الامريكي وليام ووكر امس انه يملك ادلة تتعلق بمجزرة كوسوفو.

وقال ووكر للصحفيين ان هناك ادلة تبرهن على ما رأيت في القرية التي تقع جنوب كوسوفو حيث قتلت القوات الصربية ٤٥ البانيا في الخامس عشر من الشهر الجاري.

ووصل خبراء فلنديون في الطب الشرعي الى اقليم كوسوفو الصربي امس.

من جانبها ذكرت صحيفة نيويورك تايمز امس ان الولايات المتحدة تعتزم الضغط على حلف شمال الاطلسي لكي يوجه انذارا الى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش لسحب القوات الصربية من كوسوفو.

ونقلت الصحيفة عن مصادر حكومية اميركية انه في حال لم يمتثل الرئيس اليوغوسلافي بوقف اطلاق النار يجب ان يوجه الانذار في غضون الايام المقبلة.

وفي حال تجاهله الانذار يصوت الاعضاء الـ ١٦ في الحلف لصالح شن ضربات جوية.

الى ذلك التقى المسؤول الاميركي الرفيع المستوى جيمس باردبو الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش امس قبل ساعات من انتهاء المهلة التي حددتها

البقية ص ١٥

هزة ارضية متوسطة تضرب احدى الجزر ولا اضرار

٢١ قتيلا في انقلاب حافلة بالفلبين

مانيلا ـ رويترز. قالت الشرطة امس ان ٢١ شخصا لقوا حتفهم وجرح ٣٢ اخرون عندما هوت حافلة الى واد ضيق شديد الانحدار عمقه اربعين قدما في منطقة جبلية شمالي مانيلا.

ووقع الحادث امس الاول بينما كانت الحافلة في طريقها من بلدة سان فرناندو ينيون الى مدينة باجيو وعلى متنها اكثر من ٥٥ راكبا.

وقالت الشرطة ان الحافلة سقطت في الوادي بعد ان تعطلت كوابحها اثناء مرورها في منحنى على طريق سريع ملتو.

واضافت ان عمال الانقاذ اضطروا الى استخدام الحبال للوصول الى الناجين.

من جانب اخر قال خبراء الارصاد ان زلزالا متوسط القوة هز منطقة واسعة بجزيرة لوزون الفلبينية امس لكن لم ترد انباء عن حدوث خسائر في الممتلكات او الارواح.

وقال معهد البراكين والزلازل بالفلبين ان الهزة وقعت ظهر امس وسجلت ٣ر٩ درجة على مقياس ريختر وان مركزها كان على بعد عشرة كيلومترات جنوب غربي مدينة باجويو الجبلية الشمالية.

وقال سكان ان العمال هرعوا خارج المباني المرتفعة وان الطلاب تركوا قاعات الدرس في المدينة عندما وقع الزلزال لكنهم عادوا بعد دقائق معدودة.

٢٢ قتيلا في أعمال عنف متفرقة في الجزائر خلال اسبوع

الجزائر ـ (ا ف ب) ـ ذكرت الصحف الجزائرية امس ان اربعة اشخاص قتلوا الاثنين والاربعاء في منطقة شليف (٢٠٠ كلم غرب الجزائر) في اعتداءات نسبت الى المسلحين.

فقد قتل عسكريان الاثنين الماضي في انفجار قنبلة في مصدق عندما كانا على متن سيارتهما.

وفي البلدة ذاتها قتلت امرأة في الـ٦٥ وفتاة في الـ١٢ كانتا تصليان اول من امس على ضريح قريب خلال عيد الفطر في انفجار قنبلة في احدى المقابر.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف ان تسعة عسكريين قتلوا في مكمن نصبته الاحد الماضي مجموعة مسلحة في تيغزيرت (٧٠ كلم شرق الجزائر) ولقي خلاله ايضا تسعة من المسلحين مصرعهم.

وذكرت صحيفة «ليبيرتيه» ان قنبلتين انفجرتا مساء الثلاثاء الماضي تلتهما رشقات من اسلحة آلية في الضاحية الشرقية للجزائر.

واضافت الصحيفة ان الانفجارين اللذين اثارا حالا من الذعر في صفوف السكان لم يوقعا ضحايا.

وفي القطاع ذاته اكتشفت الاجهزة الامنية قنبلتين اخريين تمت ازالة مفعولهما.

الى ذلك اعلن عبد الله جاب الله زعيم حركة النهضة الاسلامية امس الخميس انه سيغادر هذا التنظيم الذي أسسه في السبعينيات وانه سينضم الى منشقين آخرين لتأسيس حزب آخر.

واعلن جاب الله مبررا قراره ان الحركة «لم تعد تعبر عن المشروع السياسي الذي أسست من اجله». وطلب من اطارات ومناضلي ومناصري الحركة الذين ما زالوا «اوفياء» ان يواكبوا قراره وان ينضموا الى حركة الاصلاح الوطني التي ستؤسس قريبا كما اعلن حوالي

البقية ص ١٥

بكين تنتقد تعيين منسق اميركي جديد للتيبت

بكين ـ ا.ف.ب.ـ دانت الحكومة الصينية امس تعيين منسق اميركي خاص للتيبت وهو شخصية مكلفة اجراء اتصالات مع الدالاي لاما. فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية سون يوكسي خلال لقاءمع الصحافيين ان «الصين تعارض بحزم تعيين منسق للشؤون التيبتية». واعاد التأكيد على ان التيبت هي جزء «لا يتجزأ»من الاراضي الصينية رافضا اي «تدخل» اجنبي في هذه المسألة.

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية تعيين جوليا فادالا تافت منسقة خاصة للتيبت محل غريغوري كريغ الذي بات احد المحامين الرئيسيين المدافعين عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في محاكمة الاقالة التي تجري له في مجلس الشيوخ وكانت ادارة كلينتون استحدثت هذا المنصب في العام ١٩٩٧ردا على قلق عبر عنه الكونغرس ازاء الوضع في التيبت.

الرأي يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية

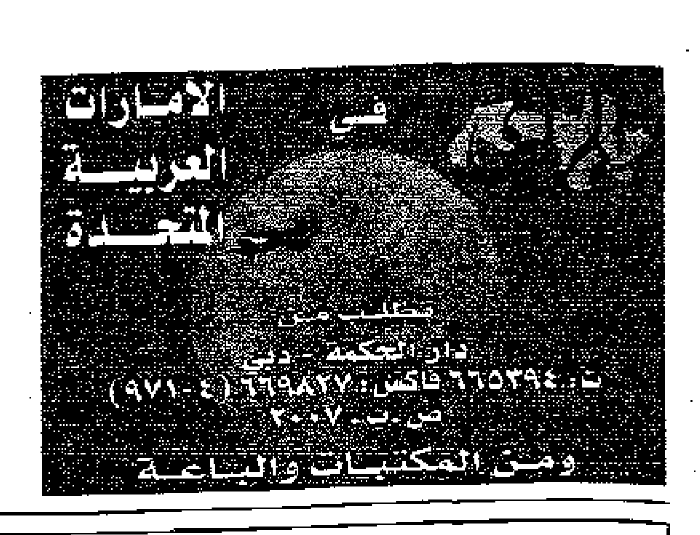
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٦١/١٩٩٨/د)

رئيس مجلس الإدارة	المدير العام	رئيس التحرير المسؤول	نائب المدير العام	رئيس التحرير
عبد السلام الطراونة	محمد العمد	سليمان القضاة	نادر الحوراني	عبد الوهاب زغيلات

هاتف: ٥٦٦٧١٧١	(قفز آلي)	5667171	Tel :
٥٦٠٧١٦١	(قفز آلي)	5607161	
فاكس: ٥٦٨٤٣٦٦	الادارة	5684366	Fax: (Mangt.)
٥٦٦١٢٤٢	التحرير	5661242	Fax: (Edit.)
٥٦٠٧٣٠٩	الاعلانات	5607309	Fax: (Adv.)

العنوان: طريق الجامعة الاردنية ص.ب ٦٧١٠ عمان ١١١١٨

الرأي On Line
http://accessme.com/alrai/







العدد ١٠٣٦٣ – الجمعة ٥ شوال ١٤١٩هـ – الموافق ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٩ – السنة الثامنة والعشرون – عمان – المملكة الاردنية الهاشمية.

AL RA'I DAILY NEWSPAPER FRIDAY JANUARY 22, 1999 NO. 10363 VOL. 28 AMMAN - JORDAN

مجلة ديبلوماتيك وورلد اوبزيرفر تشيد برعاية الملكة نور للحملة الدولية لحظر الالغام الارضية

نيويورك - بترا - ابرزت مجلة ديبلوماتيك وورلد اوبزيرفر التي تصدر في كل من نيويورك وفيينا وتوزع على اعضاء البعثات الديبلوماسية في الامم المتحدة والهيئات الدولية.. في عددها الاخير الكلمة التي القتها جلالة الملكة نور الحسين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته جلالتها في مقر الامم المتحدة في نيويورك مؤخرا برعاية الحملة الدولية لحظر الالغام الارضية وهي الحملة التي فازت بجائزة نوبل للسلام.

وقالت المجلة ان جلالة الملكة نور بوقارها المعهود اكدت ان التصديق الاربعين لمعاهدة حظر الالغام التي وقعت ورفعت مركز المعاهدة الى القانون الدولي الملزم سوف تكثف مجهودها العالمي الواسع النطاق ضد انتاج وتخزين الالغام الارضية.

واشارت المجلة الى ان جلالة الملكة نور كررت الاعراب عن التزامها القوي بهدف حظر الالغام البرية حيث قالت انه حتى في وقت السلام الذي نصبو اليه جميعا تشكل هذه المخلفات الكريهة تذكيرا مريرا بالصراع الماضي وتهديدا للتقدم في المستقبل ولا يمكن ابدا اعادة بناء المجتمعات التي مزقتها الحروب ما دامت اية خطوة تتخذ في ارض مزروعة بالألغام سوف تصبح خطوة قاتلة.

واشادت المجلة بجهود جلالة الملكة نور الحسين في خدمة هذا الهدف الذي يرمي الى تخليص دول كثيرة في العالم من بلاء الالغام الارضية التي تشوه كل عام ملايين الاشخاص وخاصة النساء والاطفال الابرياء.

مجلس الامن يطلب وقف المعارك في افغانستان

المعارضة تحقق تقدما على طالبان في الشمال الغربي

نيويورك - كابول - (اف ب) - طلب مجلس الامن الدولي يوم الاربعاء من حركة طالبان وقوات المعارضة وقف المعارك «فورا» في افغانستان.

وفي تصريح صحافي قال رئيس المجلس السفير البرازيلي تشيلسو اموريم ان المجلس طلب ايضا من الاطراف المتنازعة «ان تتفق على وقف اطلاق النار وتستأنف المفاوضات بهدف تشكيل حكومة موسعة تمثل كافة الاطراف».

واطلع الموفد الخاص للامم المتحدة الى افغانستان، الاخضر الابراهيمي، اعضاء المجلس الـ ١٥ في جلسة مغلقة على الوضع في هذا البلد. وقد عاودت المعارضة الافغانية بعد هزائم الصيف الماضي امام حركة طالبان التي باتت تسيطر على ٨٠٪ من البلاد، شن هجماتها مؤخرا في وسط وشمال البلاد. واضاف اموريم ان المجلس «اعرب مجددا عن قلقه البالغ امام استمرار النزاع الافغاني». كما كرر لائحة طويلة وتقليدية من المطالب «كوضع حد للتمييز ضد الفتيات والنساء ووقف زراعة وانتاج وتهريب» المخدرات وعدم ايواء طالبان «ارهابيين دوليين ومنظماتهم».

وفي كابول اكدت مصادر مستقلة ان قوات القائد احمد شاه مسعود واصلت امس الخميس هجومها على ميليشيا طالبان - الحاكمة في كابول - في شمال غرب افغانستان وتلقى دعما من قوات موالية لزعيم الحرب السابق عبد الرشيد دوستم.

واشارت المصادر ذاتها الى ان قوات مسعود واصلت هجماتها في اقليم فارياب مشددة ضغوطها على الطريق الرئيسية لمد طالبان بالتموينات والتي باتت مقطوعة على مئة كيلومتر تقريبا.

وقال مصدر غربي مستقل ان «جانبا كبيرا من الطريق في اقليم فارياب اصبح الآن تحت سيطرة مسعود». واضاف «لم يعد هناك اي حركة سير على هذه الطريق».

وتعتبر هذه الطريق ذات اهمية حيوية بالنسبة الى طالبان اذ انها كانت تسمح لهم حتى الآن بالتنقل من هراة كبرى مدن غرب افغانستان الى مزار الشريف «عاصمة» المعارضة السابقة في الشمال والتي استولت عليها الميليشيا الاصولية في آب الماضي. وخلال هجماتهم السابقة في الصيف الماضي استولى طالبان على مناطق عدة في شمال البلاد وشمال غربها وقضوا على قوات دوستم الجنرال الشيوعي الاوزبكي السابق اللاجىء في الخارج. الا ان مصادر متطابقة اشارت الى ان قوات تابعة لقادة اوزبكيين محليين انضموا الى قوات مسعود في اقليم فارياب.

مظاهرات في طهران في ذكرى غياب بازركان

طهران - أ.ف.ب - فرقت قوات الشرطة الايرانية امس تظاهرة شارك فيها آلاف الاشخاص في العاصمة الايرانية في ذكرى غياب رئيس الوزراء الاسلامي السابق المعارض للنظام الايراني مهدي بازركان. وقد تدخلت الشرطة في نهاية الاحتفال بالذكرى الذي جرى في شمال العاصمة عندما خرج حوالي عشرة آلاف شخص الى الشارع وهم يرددون هتافات مؤيدة للرئيس محمد خاتمي.

من جانب آخر قال مسؤول قضائي ايراني ان قتلة المعارض الايراني القومي داريوش فوروهار الذي اغتيل في تشرين الثاني الماضي في طهران مع زوجته دخلوا الى منزله بحجة انهم يريدون تصوير فيلم عنه.

وقال مدعي المحكمة العسكرية حجة الاسلام محمد نيازي في تصريحات نقلتها الصحف الايرانية امس ان «أحد المقربين من فوروهار قد يكون عضوا في تنظيمه»، حزب الشعب الايراني، كان يرافق القتلة.

واضاف ان القتلة وصلوا امام منزل فوروهار في وسط طهران الذي فتح لهم الباب بنفسه مرتديا «بزته الرسمية» أي تلك التي يرتديها دائما لدى استقبال ضيوف كبار.

وقدم قريب فوروهار أحد القتلة على انه «طالب» ثم بدأ الفريق يناقش في هدوء مواضيع سياسية مع المعارض قبل ان يطلبوا منه ان كان يسمح بأن يتم تصويره.

عندما تعرض المعارض للطعن وهو جالس في مقعده في وقت كانت زوجته تلقى المصير نفسه في الطابق الاعلى من المنزل حيث صعدت لتغيير ملابسها من اجل التصوير.

وقال المدعي ان شركاء للقتلة كانوا ينتظرون خارج المنزل.

محطة

زليخة ابو ريشة
اكستر/ بريطانيا

الحسين: الرمز والحقيقة

الغربة دائماً تلسع. حزنها يلسع. وفرحها يلسع. وعندما يتعلق الامر بالوطن فان جرار العسل التي يشتارها الزمان جميعها لا تبرىء من ارواحنا لسعة كرب واحدة تصيب الوطن. فعندما قررت الاقدار اصابة مليكنا – صانع الاردن الحديث بالعارض الصحي فقد حق لسيول الخوف، بل الرعب، ان تنهال فوق احلامنا. لقد نشأنا وشببنا وها نحن نكتهل، في ظلال وجوده الحي المتحرك. وقد تقلبنا في حركة التاريخ، وفي الايدولوجيات، وغربنا وشرقنا، واحتربنا وتصافحنا.. وهو موجود كأردن حي ومتحرك، نعود اليه كرمز ونجده كحقيقة. ونلمس وجودنا الاردني من خلاله. لقد تماهي في الوطن حتى عجزنا عن ان نفصله وتماهي في المستقبل حتى تعبنا من تصوره – على اي نحو من دونه.

بالامس عاد مليكنا وسجد يقبل الارض التي انجبته. هل كان يدرك مدى الفرح المذهول في دارته الكهربائية الكبرى التي انتشرت لا في الاردن فحسب، بل في العالم لتطال كلاً منا.. نحن الذين واللواتي اتعبنا – دونما يأس – انتظار ان يعود الى بيتنا ربه؟؟ لقد اختبرنا في غيابه الممض تجربة التشرد وانتظار المجهول وتلك الانحناءة المتفطرة الفؤاد على مصير الوطن عبر دوّامات المصير العربي. واختبرنا غيابه المؤقت من المعنى العربي كغمامة داكنة ما اثقلها!!

كدنا كشعب ان نقع على رُكبنا رجاء ان لا يقع هو. وكان خيط من فضة رفيع ومتين يأتي منه الينا من شدة استسلامه للتواضع ومواجهته المرض العنيد بعناد ايماني وتفكيره بالوطن. كان للشمس ان تشمس عندما تقول الاخبار انه بخير. وكان للمطر ان ينهمر على ارض عطشى عندما يعود. لقد استسلمت افراحنا لذلك الفرح الذي يأتي غبَّ ضبابٍ ثقيل وصقيع ناخر.

ونحن، اذ ننظر اليه كربّ عائلتنا، نرى جيداً ذلك المحنّك الذي مرّر الوطن من اعاصير عاصفة وامسك بايدينا حتى نكبر ونتعلم في ظاهرة اردنية متفرّدة (ربع شعبنا على مقاعد الدرس).. واستجاب بمرونة لمتطلبات المرحلة.. وانتصر دائماً للتسامح كخصلة جوهرية تختلط بعُصارة خُلقه ونسيجه الفريد. كما انتصر للمرأة ولليبرالية الفكر.. وقذف السلوك الظلاميّ بغضبه. ووسط المعترك العربي والدولي كان دائماً يجدد صورة بلد واقف ازاء جسور معلقة مهددة – في كل وقت – للسقوط.

وعندما نقول ان الاردن هو الملك الحسين (كتعريف يبلدنا لرعايا دول غربية) يكون الملك الحسين هو الاردن – كتعريف لنا به رمزاً وحقيقة. ويكون الملك العائد من رحلة المرض والشفاء الى بلده، عائداً الى صنْع طمأنينة شعبه ونزع شوك القلق من روحه. وايجاد صيغة اكثر ملاءمة لتنفسه هواء الديموقراطية وتدعيم اسسها.

رأينـــا

في اجواء الفرح الغامر

تواصل الأسرة الاردنية، وعلى نحو عفوي وبحميمية صادقة احتفالاتها وتعبيرها عن الفرحة بعودة جلالة الحسين الى ارض الوطن مشافى معافى مكللا بتاج الصحة والعافية وقبل كل شيء محاطا برضى الله وآلائه بعد ان اجتاز العارض الصحي فكان جلالته المؤمن الصابر الراضي بقدر الله فكرمه الباري وكرمنا بشفاء جلالته التام.

واذا كانت احتفالات الشعب الاردني غير المسبوقة التي سجلتها عدسات المحطات التلفزيونية العالمية وبثتها عبر ارجاء المعمورة قد عكست عمق العلاقة وحميميتها بين قائد مخلص وشعب وفي، على اروع ما تكون المحبة وابهج ما تكون الفرحة فان الدفء والعاطفة الصادقة التي تفصح عنها برقيات التهاني المرسلة من قبل اخوته قادة وزعماء الدول العربية تؤشر على المكانة المرموقة والاحترام الكبير الذي يحظى به جلالة مليكنا بين اشقائه من القادة العرب نظرا لمواقف الحسين المشهودة والمتسمة بالحكمة والنزاهة والوسطية والاعتدال وما قام به جلالته من ادوار كانت في مجملها وتفاصيلها الدقيقة في خدمة قضايا امتنا العربية وعندما كرس الاردن وطنا لكل العرب وبلدا للوفاق والاتفاق يجمع ولا يفرق يراكم لمصلحة الأمة ويزيد من اجل تمتين نسيجها الوحدوي.

دفء كلمات القيادة السعودية عبر برقيتي خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تختصر المعاني الكبيره والدلالات العميقه عبر اشارتها لمكانة الحسين ودوره في خدمة شعبه وامته وعلى نحو اكثر مباشرة في التعامل مع الحسين الانسان الذي «وقف منتصبا بهامته وارادته – يقول سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في برقيته للحسين – يجابه المرض بارادة المؤمن بقضاء الله وقدره.. يومها قلت «يضيف الامير»..

واذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الاجسام

هذه الكلمات الصادقة من الاشقاء في السعودية تعيد الى الاذهان عمق العلاقات الاخوية التي ربطت جلالة الحسين بالأخوة في السعودية والتي تميزت بالصدق والشفافية والاخاء الحقيقي تكرست على الدوام لصالح العرب والمسلمين.

هذا هو الحسين الذي عاد بيمن الله الى الوطن.. عاد الى شعبه وامته نافضا غبار رحلة هي في حد ذاتها اختبار رباني اجتازه الحسين بنجاح لأنه تسلح بالايمان الذي يعمر قلبه والثقة بأن الله لن يتخلى عنه وعن الاردن الوطن والشعب الذي هو بحاجة الى الحسين قائدا وربان سفينة ورائدا لا – ولم – يكذب اهله وانسانا ما زالت اولويات شعبه على رأس اجندته وبخاصة في ضرورة شعورهم بالأمن والامان على مستقبلهم وفتح الطريق لهم للعبور الى القرن الجديد بثقة وتفاؤل.

ثلاثون قتيلا جراء مواجهات طائفية في اندونيسيا



جنود أندونيسيون قرب محل احرق خلال الحوادث الطائفية . ا.ب

جاكرتا - أ.ف.ب - سقط قرابة ثلاثين قتيلا في مواجهات طائفية جرت في شرق اندونيسيا اندلعت مع الاحتفال بعيد الفطر في مدينة امبون (منطقة بومولوك) بين المسلمين والكاثوليك في هذه المنطقة.

وعلم من مصادر ديلوماسية ان عشرات الاجانب ما زالوا محتجزين في مدينة امبون على بعد ١٨٠٠ كلم الى الشرق من جاكرتا بعد المواجهات التي جرت بين المسلمين والمسيحيين في المدينة والتي اثارها خلاف بين قريتين في المنطقة. واشارت المصادر نفسها الى ان اجلاء الاجانب وهم اوروبيون واميركيون بينهم مبشرون وعائلاتهم بات شديد الصعوبة بسبب توقف حركة الملاحة في المطار والمرفأ.

وسجلت مواجهات طائفية في ستة اماكن اخرى في هذا البلد المترامي الاطراف الذي تعيش فيه ٢٥٠ اثنية مختلفة موزعة على عشرات الجزر.

واستنادا الى مصادر رسمية فان عدد الضحايا في مدينة امبون وحدها بلغ امس ٢٢ قتيلا اضافة الى مئات الجرحى وبعضهم في حال الخطر بينما اضرمت النار في عشرات المنازل والسيارات.

وتشير المصادر نفسها الى أن ٣٦ شخصا في انحاء البلاد قتلوا واصيب المئات بجروح وسجلت اضرار مادية كبيرة معظمها بسبب الحرائق.

من جهة اخرى سجلت المصادر الرسمية امس ستة مواقع اخرى للمواجهات الطائفية في جزيرة جاوه وفي بورنيو حيث ادت حوادث فردية الى مواجهات قتل فيها اربعة اشخاص.

طوكيو تطالب واشنطن بالتحقيق

تحطم طائرة عسكرية اميركية ثانية فوق اليابان خلال اليومين الماضيين

طوكيو – رويترز – تحطمت طائرة حربية اميركية تابعة لقاعدة جوية في اليابان امس في شمال البلاد في ثاني حادث من نوعه خلال اليومين الماضيين.

وقال بيان اصدره مكتب الشؤون العامة بقاعدة ميساوا الجوية ان طائرة من طراز ف/١٦ تابعة لسلاح الجو الاميركي تحطمت في منطقة غابات في مدينة كامايشي التي تبعد نحو ١٤٠ كيلو مترا جنوبي ميساوا اثناء طلعة تدريبية روتينية.

واضاف البيان ان الطيار نجا من الحادث وذكرت وكالة كيودو اليابانية للانباء انه اصيب باصابات طفيفة وفي حالة طيبة.

وكانت طائرة اف. ايه / ١٨ تابعة لاحدى وحدات مشاة البحرية ومقرها قاعدة ايواكوني العسكرية في جنوب اليابان سقطت في المحيط الهادي قرب وسط اليابان. ولم يصب الطيار بسوء.

ولم يصدر على الفور اي تعليق من الجيش الامريكي حول ما اذا كانت هناك خطط لوقف طلعات الطيران كاجراء احتياطي.

وقال هيرومو نوناكا المتحدث باسم الحكومة اليابانية امس ان الحادث «مؤسف جدا» وناشد الولايات المتحدة اجراء تحقيق شامل حول سبب حادثي التحطم.

واضاف في مؤتمر صحفي «كان من الممكن ان يؤدي حادث امس الى كارثة كبرى».

زيارات ولقاءات متبادلة الشهر المقبل

بريطانيا تسعى لتعزيز علاقاتها مع الدول العربية

لندن - أ.ف.ب - ستقوم الحكومة البريطانية الشهر المقبل بسلسلة من الزيارات واللقاءات مع الدول العربية بهدف تعزيز العلاقات الديلوماسية في الوقت الذي يضعف فيه الدعم الذي يحظى به الرئيس العراقي صدام حسين في المنطقة بحسب لندن.

ومن المقرر ان يقوم وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت بزيارة الى مصر والامارات وقطر بين ٢٤ و٢٧ شباط المقبل.

واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان وزير الدفاع جورج روبرتسون سيتوجه الى المنطقة الشهر المقبل وقد يلحق به وزير الخارجية روبن كوك.

من جهة اخرى، دعي وفد سوري الى المجيء الى لندن الشهر المقبل ضمن اطار ما وصفه فاتشيت بأنه عملية «توسيع نطاق اتصالاتنا الديلوماسية مع دول العالم العربي».

واكد فاتشيت الاربعاء للصحافيين ان صدام حسين «ضعف جدا ولم يعد له اصدقاء في المنطقة وعزلته واضحة».

واضاف ان عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذتها القوات الاميركية البريطانية ضد العراق في كانون الاول الماضي «اضعفت صدام حسين في العالم العربي واعتقد انها اضعفته على الصعيد الداخلي ايضا».

انشقاق ميليشيا سودانية عن تحالف موال للحكومة

الخرطوم - رويترز - قال زعيم ميليشيا سودانية موالية للحكومة امس ان فصيله انشق عن تحالف للمتمردين السابقين بسبب خلافات مع زعيم التحالف ريك ماشار.

وقال جاتويتش جاتكوث لرويترز في اتصال تليفوني من بلدة جوبا الجنوبية انه انسحب من قوة دفاع جنوب السودان التي تضم ستة فصائل وقعت اتفاقا للسلام مع حكومة الخرطوم.

وقال .. قررت الانشقاق لأن ماشار لا يحترم القانون بعثت في الشهر الماضي رسالة الى ماشار لابلغه اني ساقاتل بشكل منفصل.

واتهم جاتكوث ماشار المتمرد السابق وهو ان مسؤول حكومي كبير في جنوب السودان الذي تمزقه الحرب بمهاجمة منزله في جوبا هذا الشهر مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص.

وقال .. خسر ماشار ثمانية اشخاص وخسرت اثنين، اضطررت للدفاع عن نفسي.

واتهم ماشار ايضا بقتل شقيقه وحارسه في العام الماضي واخفاء الجانيين.

وقال جاتكوث .. ليس هناك شيء سوى العداء بين رجالي ورجال ماشار منذ قررت الانشقاق وفي ٢٠ كانون الاول ارسل ماشار فريقا الى جوبا لاغتيالي لكنه فشل.

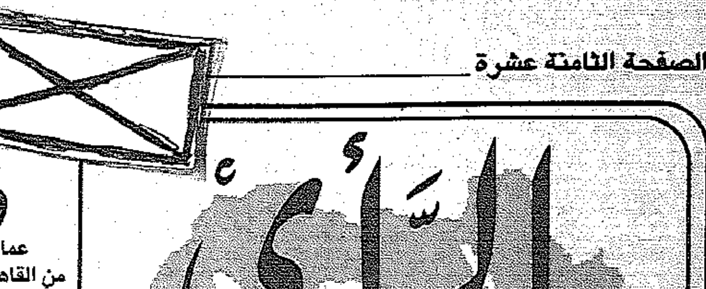
واضاف ان نصف قوة دفاع جنوب السودان في جوبا انضمت الى فصيله. ولم يعط رقما محددا لكن المراقبين يقولون ان هناك نحو ثلاثة الاف جندي تابعين لقوة دفاع جنوب السودان في البلدة.

وعقدت الانقسامات بين ميليشيات التحالف الموال للحكومة من الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ ١٥ عاما ويقال الجيش الشعبي لتحرير السودان منذ عام ١٩٨٣ من اجل الحصول على حكم ذاتي في الجنوب.

واصدر السودان في الاسبوع الماضي اوامر الى جميع الفصائل الموالية للحكومة بمغادرة جوبا بعد مقتل ستة من رجال الميليشيات واصابة اخرين في هجوم بقنبلة وتبادل لاطلاق النار.

الوفيـــات

- أحمد عبد سليمان بصه - جبل الحسين
- محمود ياسين - أم أذينة
- عبدالله محمد سلمان النوايسة - المزار الجنوبي
- موسى محمد علي حسين الربابعة - كفر راكب
- فيصل بطرس يوسف شعيني السمرات - الزرقاء
- سعيد جارالله قفيشه - الزرقاء
- محمد حسن سليم عاليه - صويلح
- رشدي نمر حمدالله - الزرقاء
- نمر اسماعيل الخطيب التميمي - الزرقاء
- محمد خليل حلالات - وادي موسى
- طه عبدالكريم العساف - تلاع العلي
- شوقي عبدالمنعم عابدين - جبل عمان
- ادريس عبدالله القشقيش - المنارة/ التطوير الحضري
- داود بطرس خليل عازر - الفحيص
- علي فايز أبو عافيه - جمعية نابلس
- أحمد علي درويش أبو رداحة - ماركا
- فهده قاسم الطير - ماركا الجنوبية
- الحاجه حورية النجاقي - ضاحية الرابية
- شوكت عاطف سليمان الريان — عمان
- خيرية حيدر عمارنه - الزرقاء
- الحاجة نيازيه مصطفى زهدي - الشميساني
- الحاجة وجيهة اسماعيل الادغم - جبل النظيف
- فاطمة سعيد اللحام - ناعور
- ملك حلمي البلبيسي - حواره
- الحاجة فاطمة أبو السعود الحسيني
- الحاجة نوره أحمد موسى خصاونة - بشرى
- مينا سليم زكاك - جبل الأشرفية



الرأي الرياضي

تابع عودة الحسين الى عمان من السفارة في القاهرة

وفدنا للسباحة يعود الى عمان بعد ختام معسكره التدريبي


جاكلين خوري

عمان-الرأي-عاد فجر امس الى عمان قادما من القاهرة وفدنا للسباحة بعد انتهاء معسكره التدريبي الذي استمر هناك لمدة عشرة ايام ووفق السيدة جاكلين خوري نائبة رئيس الاتحاد رئيسة الوفد فان منتخبنا اجرى هناك ١٦ تدريبا على مسبحي ستاد القاهره ونادي هيليوليدو بالقاهرة واعربت السيدة خوري عن رضاها على ما حقق هذا المعسكر من اهداف.

وقالت السيدة خوري باننا حرصنا على متابعة عودة الحسين الى ارض الوطن من السفارة الاردنية بالقاهرة حيث كان الوفد بكامله موضع حفاوة من رجال السفارة هناك مثلما قدموا للسباحين والسباحات صور جلالة الملك والاعلام الاردنية فيما قدمت السيدة خوري درع اتحاد السباحة لاركان السفارة.

واضافت بانها تعكف حاليا على اعداد التقرير الاداري والفني حول هذا المعسكر ليناقشه الاتحاد في جلسته التي ستعقد في منتصف الاسبوع القادم تمهيدا لتقديم صورة عنه للجنة الفنية في اللجنة الاولمبية بعد اعتماده من مجلس ادارة الاتحاد وقالت بانها طلبت من جميع السباحين والسباحات الذين شاركوا في المعسكر تقديم استبيان خاص بكل واحد منهم يتعلق بايجابيات والسلبيات ان وجدت ليصار الى تعزيز الايجابيات وردم السلبيات في المعسكرات القادمة مشيرة الى ان هذا هو المعسكر الاول الذي يقيمه الاتحاد استعدادا للدورة الرياضية العربية في عمان خلال شهر اب القادم.

واكدت السيدة خوري بان تدريبات المنتخب الوطني للسباحة ستستأنف يوم غد السبت وستتلقى استبيان السباحين المشار اليه خلال التدريب واشادت بتعاون الاتحاد المصري لانجاح المعسكر رغم عدم اقامة لقاء ثنائي بسبب الامتحانات المدرسية في مصر والتي جرت العادة هناك كما عندنا بتوقف التدريبات خلال الامتحانات.

٥٠ من اصل ٨٠ في بداية مرحلة انتقاء لاعبي المنتخب الاولمبي للكرة:

حمدان: بدايتكم مباركة تتزامن مع شفاء الحسين وعودته

مباريات دولية استعداداً للتصفيات الرسمية في ايار

ابو شيخة: سنختار ٤٠ لاعباً في المرحلة الاولى


محمد العزازي يندفع بالكرة في اختبارات عمان

لقطة لتجمع اربد على ستاد الحسن

عمان – الرأي – بدأت امس في كل من عمان واربد عملية تقييم اللاعبين المختارين لانتقاء عناصر المنتخب الاولمبي بكرة القدم من بينهم. وتستمر عمليات التقييم حتى مساء الاحد القادم.

قال السيد محمد حمدان امين سر اتحاد كرة للاعبي القدم مجموعة عمان قبل المباشرة بعمليات الانتقاء على ستاد عمان الدولي: الحمدلله بشفاء سيدنا جلالة الحسين المفدى، وهذه نعمة كبرى من الله سبحانه وتعالى وعودة جلالته احيت فينا الروح لمزيد من العطاء لوطننا، واليوم انقل لكم تحيات سمو الامير عبدالله بن الحسين رئيس اتحاد كرة القدم، ومباركته لبرامج اعدادكم التي يوليها سموه اهتماماً كبيراً. واشار حمدان الى ان الاتحاد سيوفر عدداً من المباريات الاستعدادية محلياً وخارجياً للمنتخب الاولمبي قبل ان تبدأ مبارياته الرسمية في مجموعته التي تضم فريقي السعودية والعراق وهي على الغالب ستكون في النصف الثاني من شهر ايار المقبل.

مجموعة عمان

حضر ٣٠ لاعباً فقط ثم تقسيمهم الى فريقين لمشاهدة مستوياتهما بحضور فريق العمل من المدربين السادة: محمد عوض، عزت حمزه، احمد ابو شيخة، عدنان مسعود، نهاد صوقار واداري المنتخبات عبداللطيف عبدالمجيد.

تالياً اللاعبون الذين حضروا، مع العلم بان حمدي سعيد لاعب الاهلي اعتذر بسبب مرضه: انس كمال، غانم حمارشة، محمد محمود، عبدالله القططي، مصطفى شحده، اشرف شتات، رأفت قاهوم، محمود شلباية، محمد العزازي، ماهر اسماعيل، رأفت فنون، اسامة الوحش، محمد الجعافرة، احمد رواشدة، هاني خالد، خالد نمر، احمد محمد، وليد ميخائيل، اسامة يوسف، عصام نعيم، محمد عادل، فهد الجلاد، عمار شرايدة، محمد عطية، ايمن ابو خليفة، فادي يونس، عمار بدوية، عصام ابو طوق، محمد الحراسيس وهيثم سمرين.

مجموعة اربد

من حسين صالح: على ستاد الحسن حضر ٢٥ لاعباً من اصل ٣٥ جرى اختيارهم مسبقاً، وقد حضر فريق المدربين المكون من السادة: منير مصباح، راتب داود، محمد فلاح عبيدات واسامه قاسم، واللاعبون الذين حضروا: ليث دردور، موسى ذيابات، محمود عواقلة، خالد قويدر، فلاح السلمان، شادي اكرم، رامي ربابعة، مالك خصاونة، احمد المخزومي، فايز النعسان، محمد عوده، حسين علاونة، ياسر العمري، حاتم بني هاني، عيسى خطايبة، بشار بني ياسين، منتصر ست ابوها، سليمان قطيشات، خلدون السخني، صلاح خميس، سائد مصلح، محمد حسن، مراد مقابلة، عبدالله عبيدات، جمال عبيدات وفادي ابراهيم. وجرى تقسيمهم الى ٤ مجموعات لمعرفة قدراتهم الفنية.

التصفية الاولى الاحد

عمليات الانتقاء تستمر حتى مساء بعد غد الاحد، اي ان اللاعبين سيستمرون في الاستعداد يومياً الساعة ٢.٣٠ على ستاد عمان وستاد الحسن باربد، وقال السيد احمد ابو شيخة من فريق المدربين بان اجتماعاً تنسيقياً سيعقد مع فريق مدربي مجموعة اربد، لاختيار ٤٠ لاعباً ليشكلوا النواة للمنتخب الاولمبي، وسنقوم بتسليم الاسماء للاتحاد لتكون جاهزة امام جهاز التدريب الذي سيعلنه الاتحاد في اول اجتماع له.

اضاف ابو شيخة ان اختيار ٤٠ لاعباً هو عون للجهاز التدريبي القادم لتكون عمليات الانتقاء امامه مريحة تمكنه من اختيار الـ ٢٥ لاعباً دون صعوبة

برعاية وزير الشباب

اتحاد البلياردو والسنوكر يحتفي بابطاله الخميس

عمان – الرأي – يقيم اتحاد البلياردو والسنوكر يوم الخميس ٢٨ الجاري حفلا برعاية وزير الشباب في القاعة الفرنسية بفندق عمره يتم خلاله توزيع الجوائز والكؤوس على ابطال المملكة في مختلف العاب البلياردو والسنوكر

يذكر ان الاتحاد كان نظم خلال الشهر الماضي عدة بطولات في السنوكر بمشاركة العديد من اللاعبين في كل من اربد وعمان

منتخب الطائرة يستأنف تدريباته

عمان-الرأي- يستأنف منتخبنا الوطني للكرة الطائرة اعتبارا من الساعة ٣٠ر٤ من بعد ظهر غد السبت تدريباته بقاعة مدرسة الملكة زين استعدادا للدورة الرياضية العربية التاسعة المقررة في الاردن خلال اب القادم.

في ختام لقاءاته الودية بكرة السلة

الجزيرة يفوز على منتخب ناشئات لبنان

فريق انسات الجزيرة/ارامكس

عمان-الرأي- عاد امس وفد نادي الجزيرة /ارامكس لكرة السلة بعد زيارة الى لبنان اجرى خلالها سلسلة من اللقاءات الودية، وتمكن فريق انسات الجزيرة من الفوز على منتخب ناشئات لبنان في مسك الختام، لكن السيد غازي شيحا منسق اللعبة في الجزيرة/ارامكس الذي افضى بالخبر لم يوضح النتيجة!

وتاليا ما اورده شيحا في تقريره الذي عممه على الصحف

تمنت كارول القره لاعبه الجزيرة/ارامكس من خطف تمريره لبنانية قبل نهاية اللقاء بثوان قليلة ومررتها لزميلتها هلا غطاس التي انطلقت بسرعة نحو السلة وسجلت بالرغم من ارتكاب خطأ ضدها مع صافرة نهاية اللقاء، واضافت رميه حره لتحقق الفوز لفريق انسات الجزيرة / ارامكس على منتخب ناشئات لبنان بطل غرب اسيا، الذي يستعد للدفاع عن اللقب الذي احرزه في عمان صيف ١٩٩٨.

شريط اللقاء

مارست اللبنانيات دفاعا ضاغطا باحكام متفاوته مما جعل يسبب في بعض الحالات ارباكا للاعبات الجزيرة/ارامكس وكان يسهل الافلات في حالات اخرى.

في هذا اللقاء تألقت اندريا قسيسية وجذبت الانظار بتصديها التسديدات اللبنانية ولم الكرات المرتده وتسجيل النقاط، كما برزت رانيا الدجاني وهلا غطاس بالسيطرة على مجريات اللعب، بينما لعبت ناشئات الجزيرة/ارامكس بثقة كبيرة وظهرن بمستوى جيد، عندما تولت كارول القره وعانود سروجيه مهمه صناعة الالعاب بينما اجادت منى سروجيه ويارا ملبس كلاعبتين ارتكاز، وبذلت الجزراويات جهدا مضاعفا طيلة شوطي المباراة وذلك لتغيير المستوى المتواضع الذي ظهرن به امام نادي الكهرباء ولتعويض غياب صانعة الالعاب هلا المحيسن.

واختتم وفد الجزيرة/ارامكس زيارته الى لبنان بلقاء للصغار امام منتخب لبنان (ميني باسكت) الذي اقيم قبل مباراة القمة في الدوري اللبناني بين الرياضي والحكمه الذي حضره جمهور كبير مساء يوم الاربعاء الماضي.

والجدير بالذكر ان منتخب ناشئي لبنان فاز في اللقاء الاول على فريق الجزيرة/ارامكس بفارق ثلاث نقاط.

ينظمه مجمع رياضة السيارات بمشاركة ٢٧ متسابقا

سباق عيد الاعياد لتجارب السرعة.. اليوم

محمد المعاني في احدى مشاركاته في السباقات التي نظمها المجمع

عمان-الرأي-ينطلق عند الساعة الحادية عشرة صباح اليوم الجمعة سباق عيد الاعياد الذي ينظمه مجمع رياضة السيارات على حلبته بمحافظة مادبا احتفاء بعودة الحسين سالما معافى الى ارض الوطن وبالتنسيق مع نادي السيارات الملكي وبدعم من شركة البتراء للالمنيوم.

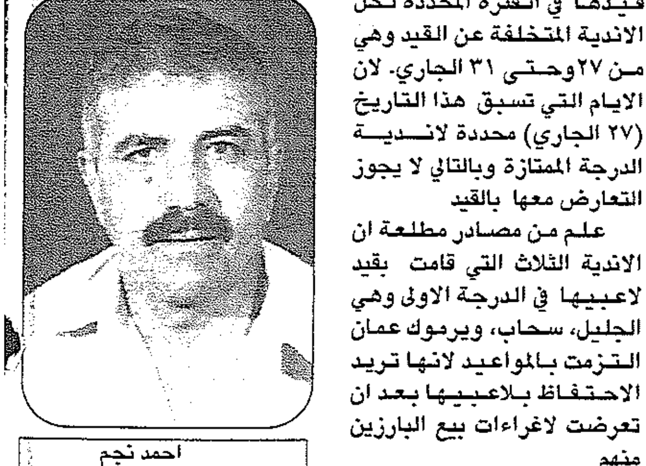
وبلغ عدد المتسابقين الذين اكدو مشاركاتهم بالسباق واكملوا اجراءات التسجيل ٢٧ متسابقا وقال السيد الياس جنكات مدير عام المجمع ان ادارة المجمع رصدت جوائز مالية اضافة للكؤوس والميداليات للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى بالسباق حيث سينال للفائز بالمركز الاول ١٢٥ دينارا وبالمركز الثاني ١٠٠ دينار و ٧٥ دينارا للفائز بالمركز الثالث وسيعتبر هذا السباق الجولة الثالثة ضمن البطولة الشتوية التي ينظمها المجمع ويتصدر ترتيبها العام المتسابق ياسر جرار ويليه بالمركز الثاني رعد خير وخالد الساعي ثالثا وستقوم ادارة المجمع بنقل المتفرجين من الدوار السابع الى موقع السباق والعودة بهم مجانا وكالمعتاد.

وفيما يلي ابرز المشاركين بالسباق

خالد الساعي / بي ام، نائل سمرين، سيات، محمد النوباني / بي ام، محمد النوباني بي ام، خلدون ابوخالد- بي ام، خالد حماد / سيات، طارق الطباع، رينو، حسن الطباع / رينو، اسامه نصار / تويوتا، علاء تكروري، علي عادل / بي ام، عبدالسلام نعيمات / بي ام، ايمن الهجو / بي ام، مراد جنكات / فيات، رائد دهشان/ شاريد، معاذ عليان / هونداي، امير النجار/ شاريد، هشام النجار / شاريد، علاء الجبور / هوندا.

٣ اندية من الاولى قيدت لاعبيها فقط!

غدا تبدأ فترة قيد لاعبي الممتاز


احمد نجم

عمان – الرأي – تبدأ يوم غد السبت في مقر اتحاد كرة القدم اجراءات قيد لاعبي اندية الدرجة الممتازة للموسم الجديد. ووفق الجدول الذي تم اعتماده سابقا فان اندية الطرة، البقعة، والجزيرة هي المفترض ان تقوم بقيد لاعبيها غدا

قال السيد احمد نجم مدير اتحاد كرة القدم بان ٣ اندية من اصل ١٣ في الدرجة الاولى قامت بقيد لاعبيها وهي سحاب، الجليل، واليرموك وتمنى نجم على الاندية التي لم تقيد لاعبيها بعد من مختلف الدرجات ان يكون قيدها في الفترة المحددة لكل الاندية المتخلفة عن القيد وهي من ٢٧وحتى ٣١ الجاري. لان الايام التي تسبق هذا التاريخ (٢٧ الجاري) محددة لاندية الدرجة الممتازة وبالتالي لا يجوز التعارض معها بالقيد

علم من مصادر مطلعة ان الاندية الثلاث التي قامت بقيد لاعبيها في الدرجة الاولى وهي الجليل، سحاب، ويرموك عمان التزمت بالمواعيد لانها تريد الاحتفاظ بلاعبيها بعد ان تعرضت لاغراءات بيع البارزين منهم

في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين

مالون يجدد عقده مع يوتا جاز.. ورودمان يعلن اعتزاله

نيويورك -(ا ف ب)- جدد العملاق كارل مالون عقده مع فريق يوتا جاز ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين لمدة اربع سنوات مقابل ٥ر١٦ مليون دولار للموسم الواحد.

وقال دواين مانلي مدير اعمال مالون «لم نوقع العقد رسميا بيد ان الامر مسألة وقت ليس الا».

وكان مالون (٣٦ عاما) صرح قبل شهرين انه خاض اخر مباراة له مع يوتا في الدور النهائي من الدوري الاميركي ضد شيكاجو بولز خصوصا انه كان على خلاف مع رئيس النادي لاري ميلر ومع صحافة يوتا بالذات التي هاجمها بقوة واقسم على عدم الادلاء بأي تصريح او اجراء اي مقابلة معها.

بيد ان مالون خفف من لهجته في الاونة الاخيرة خصوصا بعدما تأكد من اعتزال النجم مايكل جوردان ما يعني ان فرصته باتت سانحة لاحراز اللقب للمرة الاولى في تاريخه.

وكان جوردان وقف حائلا دون احراز مالون اللقب في الموسمين الماضيين عندما قاد فريقه شيكاجو الى الفوز على يوتا ٤–٢ مرتين.

يذكر ان مالون حقق نسبة ٢٧ نقطة و٣ر١٠ متابعات في المباراة الواحدة في الموسم الماضي الثالث عشر له في الدوري الاميركي.

من جهة اخرى اعلن لاعب فريق شيكاجو بولز المشارك في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين دينيس رودمان اعتزاله.

ويأتي قرار رودمان بعد اسبوع على اعتزال زميله النجم مايكل جوردان.

وقال رودمان (٣٧ عاما) الذي اعتاد على صبغ شعره بالوان مختلفة في رسالة بثها على شبكة الانترنت: «سأبتعد عن الملاعب في الوقت الحاضر لاني سأهتم باشياء اخرى كنت قد بدأتها». واضاف «قد اعود عن قراري هذا خلال عام او اثنين».

وقال وكيل اعمال رودمان، دوايت مانلي :«يملك رودمان اسبابا خاصة قد تكون جعلته يتخذ هذا القرار وهو يريد ان يصبح مدير اعمال للرياضيين».

ويعرف عن رودمان طباعه الشرسة وقد تعرض لعقوبات متكررة واوقف مباريات عدة.

وكان رودمان تزوج في تشرين الثاني الماضي في لاس فيجاس من الممثلة الحسناء كارمن الكترا ثم ما لبث ان رفع دعوى لطلب الطلاق منها بعد ٩ ايام على ذلك.

تشيلافيرت افضل حارس

جاكيه افضل مدرب عالمي لعام ٩٨

باريس -(ا ف ب)- اختير الفرنسي ايميه جاكيه افضل مدرب عالمي للمنتخبات الوطنية من قبل الاتحاد الدولي لتأريخ واحصائيات كرة القدم امس الخميس، وحل ثانيا الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش وثالثا الهولندي جوس هيدينك.

واختير الايطالي مارتشيلو ليبي (يوفنتوس) افضل مدرب على صعيد الاندية تلاه الالماني يوب هاينكيس (ريال مدريد الاسباني سابقا) والاسكتلندي اليكس فيرجوسون (مانشستر يونايتد الانجليزي).

واختير حارس منتخب باراجواي خوسيه لويس تشيلافيرت افضل حارس مرمى تلاه الفرنسي فابيان بارتيز (موناكو) والهولندي ادوين فان در سار (اياكس).

– ترتيب افضل ثلاثة مدربين للمنتخبات:

١– الفرنسي ايميه جاكيه ٢٥٩ نقطة

٢– الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش ١٤٨

٣– الهولندي جوس هيدينك ١٠٩

– ترتيب افضل ثلاثة مدربين للاندية:

١– الايطالي مارتشيلو ليبي (يوفنتوس) ١٥٤ نقطة

٢– الالماني يوب هاينكيس (ريال مدريد) ١٣٤

٣– الاسكتلندي اليكس فيرجوسون (مان. يونايتد) ٨٨

– افضل ثلاثة حراس:

١– باراجواياني خوسيه لويس تشيلافيرت (فيليز الارجنتيني) ١٩٨ نقطة

٢– الفرنسي فابيان بارتيز (موناكو) ١٤٦

٣– الهولندي ادوين فان در سار (اياكس) ٧٥



ايميه جاكيه ..... افضل مدربي العالم

جوائز الكأس العالمية الرابعة للخيل في دبي ترتفع الى ٥ ملايين دولار

دبي -(أ ف ب)- ارتفعت جوائز الكأس العالمية الرابعة للخيل على مضمار «ند الشبا» في دبي المقررة في ٢٨ اذار المقبل الى ٥ ملايين دولار وهي الاعلى في العالم، وذلك بعد ان كانت ٤ ملايين دولار في السنوات الثلاث الماضية.

واعلن رئيس اللجنة المنظمة مايكل اوزبورن ان زيادة قيمة الجوائز يهدف الى ابقاء الكأس في صدارة الروزنامة السنوية لسباقات الخيل مشيرا الى ان اعمالا تقام حاليا على مضمار «ند الشبا» لتوسيعه وتحسين الاضاءة فيه.

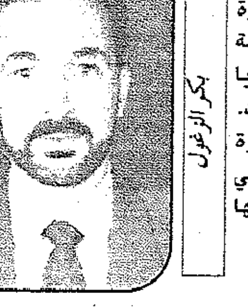
وكان الجواد الاميركي سيجار حصل على البطولة الاولى عام ٩٦، والجواد سنجسبيل العائد للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على البطولة الثانية ٩٧، والجواد الاميركي سيلفر تشارم على البطولة الثالثة العام الماضي.

الفيصلي يباشر استعداده للموسم الجديد بمشاركة ١٨ لاعباً

عمان – الرأي – قال السيد مظهر السعيد المدير الفني لفريق النادي الفيصلي، بان الفريق بدأ امس تدريباته استعداداً للموسم الجديد.

شارك في التدريبات ١٨ لاعباً واقيمت على ملعب البتراء ومن ضمن اللاعبين الذين شاركوا بالتدريبات العناصر التي تم تسميتها للمنتخب الاولمبي. واضاف السعيد بان التدريبات تستمر يومياً في ضوء توفر الملاعب. وغاب عن تدريب امس عدد من اللاعبين لظروف الاصابة والسفر.

الزغول يعود الى السعودية اليوم


بكر الزغول

عمان - الرأي - يغادر اليوم الخميس السيد بكر الزغول مدرب الريشه الطائرة في نادي عنجره الى المملكة العربية السعودية حيث يعمل مدرسا ومدربا للعبة في مدارس الرياض للبنين والبنات.

وكان الزغول شارك في دورة المهرجانات والعروض الرياضية التي نظمتها مدارس الرياض اشرف عليها خبراء من جمهورية مصر العربية.

استقالة امين سر نادي كفرسوم

اربد - الرأي- قدم امين سر نادي كفرسوم السيد عبدالله عبيدات استقالته من منصبه رسميا الى ادارة النادي التي ستنظر بالاستقالة في جلستها القادمة.

واوضح عبيدات لـ«الرأي» ان سبب استقالته يعود لخلاف وجهات النظر بينه وبين الادارة حول اعتماد بعض اللاعبين للعب مع الفريق الاول الموسم القادم بعد ان كانت الادارة اتخذت بحقهم قرارات سواء بالحرمان الجزئي او الكلي وبناء على طلبهم مشيرا الى ان الليونه بهذه الطريقة تفقد الفريق تماسكه ولحمته وتفتح الباب امام تصرفات اخرى لا تعرف عواقبها.

تهان عربية لاتحاد الكرة بعيد الفطر

عمان – الرأي – تلقى اتحاد كرة القدم يوم امس برقيات تهنئة بعيد الفطر من اتحادات المملكة العربية السعودية، تونس، سورية، ودولة الامارات العربية المتحدة. وقد هنأت هذه الاتحادات سمو الامير عبدالله بن الحسين رئيس الاتحاد بالعيد وتمنت له موفور الصحة في ظل صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى، ذكر ذلك السيد محمد حمدان امين السر ردا على استفسار (الرأي)

الارثوذكسي ينظم بطولة بالتنس

عمان-الرأي-يقيم نادي الارثوذكسي بطولة مفتوحة بالتنس لزوجي الرجال فوق سن ٣٥ وزوجي النساء فوق سن ٢٥ وتبدأ ٢٩ الجاري. البطولة التي تقام احتفاء بشفاء قائد الوطن وتدعمها شركة نوفارتس. وذكر السيد فادي زريقات ان عملية القرعة تسحب يوم ٢٧ الشهر حيث حددت تعليمات البطولة من قبل لجنة العاب المضرب في النادي.

في لقاء ودي جمعهما في مرسيليا

فرنسا تحقق فوزا منطقيا على المغرب بهدف دجوركاييف

زيدان افضل لاعب في المباراة وحجي لم يقدم شيء

مستوى رائع لاسود الاطلس امام ابطال العالم استعدادا لغينيا

مرسيليا (فرنسا) -(أ ف ب)- حققت فرنسا بطلة العالم فوزا منطقيا على المغرب ١-صفر في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت الليلة قبل الماضية على ملعب فيلودروم في مرسيليا ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس أمم افريقيا وبطولة اوروبا، وسجل يوري دجوركاييف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٤٨.

وثأرت فرنسا لخسارتها امام المغرب في دورة الحسن الثاني الدولية قبيل نهائيات كأس العالم بركلات الترجيح ٥-٦ بعد تعادلهما ٢-٢.

وكان أداء المنتخب المغربي جيدا في الشوط الاول ووقف ندا امام أبطال العالم بقيادة نجمهم المتألق زين الدين زيدان الذي تسلم قبل انطلاق المباراة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي.

وتميز الشوط الاول من المباراة التي حضرها ٤٦ الف متفرج من بينهم ٢٠ الف مغربي بالتكافوء في اللعب وتبادل المنتخبان الهجمات التي برغم كثرتها لم تترجم الى أهداف.

وكاد المنتخب المغربي أن يفتتح التسجيل منذ الدقيقة الثانية عندما مرر عبد الجليل حدا «كماتشو» الكرة من تمريرة عرضية الى سعيد شيبا لكن تسديدة الاخير لم تكن مركزة فتدخل الدفاع وابعد الكرة.

ورد الفرنسيون عن طريق ركلة ركنية نفذها يوري دجوركاييف، الذي احتفل بمباراته الـ ٥٠ مع المنتخب، بيد أن الضربة الرأسية لالان بوغوصيان مرت بمحاذاة القائم.

وكانت أبرز محاولة في الشوط الاول تلك التي أتيحت لصلاح الدين بصير عندما استغل خطأ للوران بلان داخل المنطقة وسدد بقوة لكن ليليان تورام أبعد الكرة بعدما انهزام فابيان بارتيز (٥).

وتحولت الافضلية مباشرة بعد هذه المحاولة الى الفرنسيين الذين قاموا بهجمات منظمة بقيادة زيدان وديديه ديشان. ومرر زيدان كرة على طبق من ذهب الى ديشان لكن الاخير لم يحسن استغلالها (٩)، وعملية خذ وهات بين موريس ودجوركاييف بيد أن بنزكري تدخل في الوقت المناسب وأبعد الكرة من أمام موريس (١٠)، وتسديدة لزيدان من بعد ٣٠ مترا بعيدة عن المرمى (١٧).

واعتمد المنتخب المغربي على خطة التسلل للحد من هجمات فرنسا فضلا عن انتشار لاعبيه الجيد في وسط الملعب مصدر محاولات أبطال العالم، وكاد الطاهر أن يودع الكرة داخل شباك بارتيز من ضربة رأس في الدقيقة ٢٦ لكن الكرة ذهبت بمحاذاة المرمى.

واندفع اللاعبون المغاربة مع مرور الوقت نحو مرمى بارتيز وأربك بصير وكماتشو المدافعين مارسيل دوسايي وبلان في أكثر من مرة من دون نتيجة.

وتحسن أداء الفرنسيين، الذين لعبوا بتشكيلتهم التي أحرزت كأس العالم في تموز الماضي باستثناء غياب بيكسنتي ليزاراتزو وكريستيان كاريمبو وستيفان جيفارتش، بشكل كبير خلال الشوط الثاني وكانوا سباقين الى الهجوم عن طريق كانديلا الذي مرر الكرة عرضية الى دوجاري فسدد بقوة في يد الحارس بنزكري (٤٦).

ومباشرة بعد هذه المحاولة نجح دجوركاييف في تسجيل الهدف الوحيد في المباراة بعد استغلاله خطأ فادحا للحارس بنزكري الذي لم يتمكن من التصدي لتمريرة روبير بيريس من الجهة اليمنى (٤٨).

وأشرك مدرب المغرب، الفرنسي هنري ميشال، لاعب ومدرب فرنسا سابقا، المهاجم الشاب عادل رمزي في الشوط الثاني مكان شيبا، فحاول المغاربة ادراك التعادل من خلال هجمتين مرتدتين انتهت الاولى بتسديدة لايرامي ذهبت بعيدة عن المرمى (٥٣)، في حين تباطأ كماتشو في تمرير الكرة في الثانية وأضاع على زملائه فرصة بلوغ مرمى بارتيز (٦٨).

ومرر دجوركاييف الكرة الى زيدان الذي استدار حول نفسه وسدد بقوة لكن شيبو تدخل وابعد الكرة لكنها نزلت امام بيريس الذي سدد بقوة بيد ان بنزكري تصدى للكرة ببراعة (٥٧).

وتوالت الهجومات الفرنسية على مرمى بنزكري الذي تحمل عبء المباراة الى جانب خط الدفاع الذي شهد تألق عبد الاله صابر، في حين لم يظهر مصطفى حجي أفضل لاعب في افريقيا العام الماضي بمستواه المعهود.

يذكر أن حجي سيتسلم الكرة الذهبية في ٦ شباط المقبل في ابيدجان بمناسبة الكأس السوبر الافريقية التي ستجمع بين اسيك ابيدجان العاجي حامل كأس دوري ابطال افريقيا والترجي التونسي حامل كأس الكؤوس الافريقية.

وكاد دجوركاييف ان يضيف الهدف الثاني اثر ركلة حرة نفذها من بعد ٢٠ مترا ارتطمت بالعارضة (٧٥)، وخرج بنزكري في توقيت مناسب (٧٧) وأبعد الكرة من أمام نيكولا انيلكا الذي دخل مكان زيدان افضل لاعب في المباراة.

وكان المغرب قاب قوسين أو ادنى من ادراك التعادل في اللحظات الاخيرة من المباراة بعد تراجع مستوى الفرنسيين خصوصا حينما مرر عادل رمزي الكرة باتجاه الطاهر الخلج لكن الاخير تعرض لمضايقة من فرانك لوبوف فتصدى بارتيز لتسديدته الضعيفة بسهولة (٨٧)، وتدخل صابر في توقيت مناسب وابعد الكرة امام فلوريان موريس (٨٩).

وسيرفع الظهور المتألق لاسود الاطلس أمام أبطال العالم من معنوياتهم خصوصا وانهم مقبلون على خوض مباراة قوية الاحد المقبل ضد غينيا في كوناكري تصفيات كأس الأمم الافريقية (المجموعة الثانية).

والفوز هو الثاني لفرنسا على المغرب في ثلاث مباريات ودية دولية. وكانت فرنسا تغلبت على المغرب ٢-١ في ٥ أيار ١٩٨٨ في موناكو.

وكان منتخب فرنسا الاولمبي تعادل مع نظيره المغربي ٢-٢ الليلة قبل الماضية أيضا في مباراة ودية دولية اقيمت في مارتيج ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات اوروبا وافريقيا المؤهلة الى اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

وسجل موريرا (٣٤ من ركلة جزاء) وماوليدا (٤٥) هدفي فرنسا، وسعد عبد الفتاح (١٥ من ركلة جزاء) وهشام الزرواتي (٤٨ من ركلة جزاء) هدفي المغرب.

ماذا قالوا بعد المباراة

× روجيه لومير (مدرب فرنسا): بدأنا المباراة بشكل جيد خصوصا الـ ٢٠ دقيقة الاولى، لكن المغاربة ابانوا بعد ذلك عن مؤهلاتهم وفرضوا اسلوب لعبهم. في الشوط الثاني تراجع مستوى اللاعبين المغاربة فاحكمنا السيطرة على المباراة لكننا للاسف لم نترجم الفرص التي اتيحت لنا الى اهداف. لقد سبق لنا ان عانينا الامرين امام المغرب في دورة الحسن الثاني الدولية، وانني سعيد لعدم خسارتنا منذ احراز كأس العالم.

× ديديه ديشان (قائد منتخب فرنسا): المنتخب المغربي لعب بطريقة جيدة، لكن تراجعه في الشوط الثاني سهل مهمتنا كثيرا، مباراتنا ضد المغرب وتلك التي سنخوضها ضد انجلترا في ١٠ شباط على ملعب ويمبلي في لندن تجعلنا على اتم الاستعداد لمواجهة اوكرانيا في آذار في لقاء قمة ضمن تصفيات بطولة اوروبا لعام ٢٠٠٠ (المجموعة الرابعة).

× زين الدين زيدان (صانع العاب فرنسا): انه فوز رائع واستعداد جيد لمباراتنا ضد انجلترا على ملعب ويمبلي الذي لم يسبق لفرنسا ان حققت فيه الفوز. بعد بداية جيدة وجدنا صعوبة في مواصلة هجماتنا لاننا واجهنا صعوبات من المنتخب المغربي الذي يواصل تألقه بامتياز.

× يوري دجوركاييف (مسجل هدف المباراة الوحيد): كان الهدف الذي سجلته اكثر اهمية وادخل الفرحة في قلوب الجميع. تمنيت لو سجلت ركلة الخطأ المباشرة التي ارتطمت بالعارضة لاننا لم نسجل منذ مدة اهدافا بهذه الطريقة، قد يتحقق ذلك في المرة المقبلة. اعتقد ان مباراتنا ضد انجلترا لن تكون مجرد مباراة ودية فقط.

× هنري ميشال (مدرب المغرب): اذا كانت فرنسا لم تتألق خلال المباراة فسبب ذلك يعود الينا. لقد أهدرنا الفوز في الشوط الاول الذي لعبنا خلاله بطريقة جيدة.

عموما اني مرتاح لاداء اللاعبين لان ظروف الفوز لم تكن مجتمعة، فاللاعبون لا يزالون متأثرين بشهر رمضان وبعضهم لا يلعبون كاساسيين في فرقهم الاوروبية ولذلك تراجع مستواهم في الشوط الثاني.

وفي معرض رده على سؤال حول ما اذا كان لمباراة اليوم ضد فرنسا تأثير على اللاعبين المقبلين على مواجهة غينيا الاحد المقبل ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية أوضح أننا موجودون في الحياة لهذا النوع من المغامرة، وعندما تتلقى دعوة من ابطال العالم فلا يجب رفضها، وعلينا الان استرجاع المؤهلات حتى يوم الاحد.

زيدان (بالقميص) يسدد برأسه رغم مضايقة الخلج



بصير (١٤) يمر من ديسايي في طريقه لاجتياز بوغوصيان

تعادل ايجابي للمنتخبين الاولمبيين .. وثلاث ركلات جزاء

اخبار النجوم

نيقوسيا -(أ ف ب)- أعلن مهاجم نادي ميدلزبره الانجليزي، الايطالي ماركو برانكا (٣٤ عاما) أن مسيرته الكروية لم تنته بعد وانه يتماثل للشفاء حاليا في ميلان حيث خضع لعملية جراحية في ركبته في ١٣ تشرين الاول الماضي نافيا بذلك اعلان فريقه السابق لاوانه بنهاية مسيرته.

وكان ميدلزبره اعلن الاربعاء الماضي أن برانكا لن يتمكن من العودة الى الملاعب بعد تعرضه لاصابة في ركبته يعود تاريخها الى نيسان ١٩٩٨.

وكان برانكا انتقل الى ميدلزبره قادما من انتر ميلان الايطالي في شباط الماضي لقاء مليون جنيه استرليني (نحو ٦ر١ مليون دولار)، وسجل ١٠ اهداف في ١٤ مباراة مع فريقه وساهم كثيرا في عودته الى الدرجة الممتازة.

وكان برانكا شارك في مباراة واحدة منذ اصابته عندما لعب احتياطيا ضد توتنهام في ١٣ ايلول الماضي.

× من المحتمل ان ينضم مهاجم توتنهام الانجليزي ومنتخب المانيا سابقا يورجن كلينزمان مباراته الوداعية في توتنهام بعدما رفض الاتحاد الالماني اقامتها.

وقال كلينزمان «لقد فوجئت» باقتراح الان شوجار رئيس توتنهام الذي تشاجر معه قبل ان يترك توتنهام للمرة الاولى، مضيفا «ان اجمل ذكرياتي الكروية تعود الى السنوات التي امضيتها في لندن وانا متأكد ان استقبال انصار الفريق سيكون رائعا».

× حصل الكرواتي برانكو ستروبار، مهاجم جنك البلجيكي، على جائزة «الحذاء الذهبي» لعام ١٩٩٨ التي تمنح لافضل لاعب في الدوري البلجيكي.

وخلف ستروبار (٢٩ عاما)، الذي انضم الى جنك في العام ١٩٩٤، السويدي بار زيتربرج لاعب اندرلخت، وقد سجل في الموسم الماضي ٢٢ هدفا.

× اختار لاعبو منتخب نيجيريا زميلهم دانيال اموكاتشي (٢٦ عاما) قائدا جديدا لمنتخب نيجيريا الذي سيلعب ضد بوروندي يوم غد السبت ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم.

وجاء اختيار اموكاتشي على حساب زميليه البارزين في صفوف المنتخب موتيو اديبوجو وساندي اوليسه.

وكان القائد السابق للمنتخب اوشي اوكيشوكوو اعتزل المباريات الدولية.

جولة كروية في الملاعب الاوروبية

قمة بين مانشستر يونايتد وليفربول في الدور الرابع من كأس انجلترا

كورونيا يلحق الهزيمة بسلتا فيجو .. واتلتيكو مدريد يحقق فوزا ثمينا على حساب ريال سوسييداد بكأس اسبانيا

مدن وعواصم -(أ ف ب)- يستضيف مانشستر يونايتد، وصيف بطل الدوري في الموسم الماضي، ليفربول الاحد المقبل في قمة مباريات الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم الذي يقام بطريقة خروج المغلوب.

ولقاء الفريقين العريقين يعني خروج احدهما مبكرا من المسابقة، التي تحظى بأهمية خاصة في انجلترا تقترب من بطولة الدوري.

وقد التقى قطبا الشمال للمرة الاخيرة في هذه المسابقة في المباراة النهائية عام ١٩٩٦ وانتهت بفوز مانشستر يونايتد بهدف سجله الفرنسي اريك كانتونا، الذي قاد فريقه الى الثنائية (الدوري والكأس) للمرة الثانية في تاريخه.

وستقام المباراة ظهرا للحد من المضاعفات التي قد تحدث اثناء دخول مشجعي الفريقين الى الملعب او لعدم تمكينهم من ارتياد الحانات قبل موعد المباراة، وقد وضع المنظمون في حساباتهم ما حدث في اللقاء الاخير بين الفريقين حيث جرح ٣ مشجعين خلال مشاجرات وقعت في احدى الحانات وخارج الملعب، اضافة الى شرطي وحصانه، واعتقل ١٢ شخصا.

وتشير النتائج الى ان الفريقين في اتم استعداد، حيث فاز مانشستر على ليستر ٦-٢، وليفربول على ساوثمبتون ٧-١ الاسبوع الماضي في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري.

وتقام في الدور الرابع، الذي ينطلق اليوم السبت ويختتم الاربعاء، مباراتان تجمع كل منهما فريقين من الدرجة الممتازة، فيلعب ويمبلدون مع توتنهام، وليستر مع كوفنتري.

وهنا البرنامج:

– الدور الثالث:

السبت:

شيفيلد يونايتد (درجة ثانية) – نوتس كاونتي (درجة ثالثة)

– الدور الرابع:

السبت:

ليستر سيتي – كوفنتري

ويمبلدون – توتنهام

استون فيلا – فولهام (ثالثة)

نيوكاسل – برادفورد (ثانية)

بلاكبيرن – سندرلاند (ثانية)

شيفيلد ونزداي – ستوكبورت (ثانية)

ايفرتون – ايبسويتش (ثانية)

بورتسموث (ثانية) – ليدز

بارنسلي (ثانية) – بورنموث (ثالثة)

ريكسهام (ثالثة) – هادرسفيلد (ثانية)

بريستول روفرز (ثالثة) – ليتون اورينت (رابعة)

سوانسي (رابعة) – دربي كاونتي

الاحد:

مانشستر يونايتد – ليفربول

ولفرهامبتون (ثانية) – ارسنال

الاثنين:

اوكسفورد (ثانية) – تشيلسي

الاربعاء:

شيفيلد يونايتد او نوتس كاونتي – كارديف (رابعة)

كأس اسبانيا

حقق اتلتيكو مدريد فوزا ثمينا على مضيفه ريال سوسييداد ٢-١ في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس اسبانيا في كرة القدم وخطا بالتالي خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي لانه يستضيف مباراة الاياب على ارضه.

وخسر سلتا فيجو متصدر الدوري المحلي على ارضه امام ديبورتيفو كورونيا صفر-١، وفاز اسبانيول على بلد الوليد ٤-٢، وخسر ليفانتي من الدرجة الثالثة امام فالنسيا صفر-٣، وبيندورم من الدرجة الثالثة امام برشلونة صفر-١ واحرز دي بوير هدف برشلونة والمباراة في الدقيقة ٨٨ من المباراة التي اقيمت امام نحو ٧٥٠٠ شخص، وبيتيس امام مايوركا صفر-١، وتعادل اتلتيك بلباو مع راسينج ستاندار ٢-٢.

ولعب مساء امس ريال مدريد مع فياريال.

ايطاليا

فاز فينيتسيا على امبولي ٣-٢ في مباراة مؤجلة من المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الايطالي لكرة القدم الليلة قبل الماضية، وسجل فالتولينا (٨) ومانيرو (٣١ و٤٠) اهداف فينيتسيا، ودي نابولي (١٧ و٣٧ من ركلتي جزاء) هدفي امبولي.

وكانت المباراة مقررة في ٦ كانون الثاني الحالي وتوقفت في الدقيقة ٦١ بسبب الضباب عندما كان التعادل السلبي سيد الموقف.

وصعد فينيتسيا الى المركز السادس عشر برصيد ١٥ نقطة بفارق الاهداف خلف فيشنزا وسمبدوريا.

– ترتيب فرق الصدارة:

فيورنتينا	٣٥ نقطة
بارما	٣٢
لاتسيو	٣٢
ميلان	٣٠
روما	٢٧
انتر ميلان	٢٧

كأس البرتغال

فاز فارنزي على امادورا ٣-٢ بعد التمديد الليلة قبل الماضية في مباراة معادة من الدور الاول لمسابقة كأس البرتغال في كرة القدم.

وفاز بيتافيل على ايمورتال البوفيرا ١-صفر وكلاهما من الدرجة الثانية، وتجري قرعة دور الـ ١٦ الاثنين المقبل.







وداعا لآخر رجال الاسبان .. الونزو يسقط امام «حامل اللقب» كوردا

سيليش حققت فوزها الثلاثين .. وكورنيكوفا «الحسناء» سجلت رقما قياسيا بارتكاب الاخطاء المزدوجة .. وسانشيز سقطت امام شيت

ملبورن (استراليا) -(وكالات)- واجه التشيكي بتر كوردا حامل اللقب والمتهم بتناول منشطات سيلا من الشتائم من المتفرجين خلال مباراته ضد الاسباني خوليان الونزو التي انتهت بفوزه بسهولة ٦-٣ و٦-١ و٦-١ وبلوغه الدور الثالث من بطولة استراليا المفتوحة للتنس اولى البطولات الاربع الكبرى.

وحافظ كوردا (٣٠ عاما)، الذي يدافع عن لقبه وسمعته ايضا وسط ضغوطات كبيرة، على رباطة جأشه واعتبر انه لم يتأثر كثيرا بما حوله «على الرغم ان البعض تخطى الحدود» على حد قوله.

وبخسارة الونزو خلت بطولة استراليا من اي ممثل اسباني علما بان عددهم كان ١٤ عند الانطلاق.

واكد كوردا انه اكثر هدوءا هذا العام لدى خوضه بطولة استراليا مما كان عليه السنة الماضية عندما احرز اول لقب كبير له.

وتغلب الاميركي جيم كورير على المغربي يونس العيناوي بصعوبة ٧-٦ (٧-٢) و٦-٤ و٥-٧ و٦-٢، علما بان الاخير اصيب في كاحله وطلب تدخل الطبيب الذي اشرف على علاجه قبل ان يكمل المباراة.

وحقق الاميركي الصاعد من التصفيات بول جولدستين مفاجأة باخراجه البريطاني جريج روسيدسكي المصنف ثامنا ٦-٤ و٦-٧ (٩-١١) و٧-٦ (٧-٥) و٦-٢.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز الاميركي اندريه اجاسي على التشيكي سلافا دوسيديل ٧-٦ (٧-٢) و٧-٥ و٦-٢.

وفاز الاميركي فينست سبادي على الارجنتيني فرانكو سكيلاري ٦-٣ و٦-٤ و٦-٤، والاميركي تود مارتن المصنف خامسا عشر على الالماني هندريك دريكمان ٤-٦ و٦-٢ و٧-٦ (٧-٥)، و٦-٢، والالماني نيكولاس كيفر على الاميركي سيسيل ماميت ٦-٢ و٧-٥ و٧-٦ (٩-٧)، وواين بلاك من زيمبابوي على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٦-٤ و٦-٤ و٣-٦ و٤-٦ و٦-٢، والروماني اندريه بافل على الفرنسي ستيفان مويه ٦-٤ و٦-١ و٦-٤ و٦-٣، والكندي دانيال نيستور على الهولندي سيينج شالكن ٧-٥ و٦-١ و٦-صفر، والايطالي جانلوكا بوتزي على الفرنسي ليونيل رو ٦-٢ و٦-٣ و٦-١، و٣-صفر، ثم بالانسحاب، والتشيكي جيري نوفاك على الفرنسي ارنو كليمان ٦-٣ و٦-٧ (١-٧) و٦-صفر و٦-٣ و٦-٣، والفرنسي فابريس سانتورو على مواطنه جيوم راوو ٦-٤ و٦-١ و٦-٢ و٦-٤ و٦-٣.

ولدى السيدات، حققت الاميركية مونيكا سيليش فوزها الثلاثين من دون خسارة بتغلبها على الفرنسية الكسيس دوشوم باليريه ٦-١ و٦-٤.

وسبق لسيليش ان احرزت ٩ القاب كبيرة فتوجت بطلة لاستراليا اربع مرات ورولان جاروس ٣ مرات وفلاشينج ميدوز مرتين، علما بانها غابت عن الملاعب لمدة ثلاث سنوات اثر قيام احد المختلين عقليا بطعنها بسكين في ظهرها في دورة هامبورج الالمانية في نيسان ١٩٩٣.

ونجت الروسية الحسناء انا كورنيكوفا من الخروج مبكرا، فبعد خسارتها المجموعة الاولى امام اليابانية المغمورة ميهو سايكي فازت في المجموعتين الثانية والثالثة بصعوبة ٦-٤ و١٠-٨، علما بانها ارتكبت ٣١ خطأ مزدوجا في الارسال وهو رقم قياسي في بطولة استراليا المفتوحة، اما السابق (٢٩ خطأ) فارتكبه الاسترالي جيرالد باترسون في المباراة النهائية عام ١٩٢٧.

يذكر ان كورنيكوفا ارتكبت ١٧٥ خطأ مزدوجا في مبارياتها الثماني الاخيرة وهو رقم كبير.

وخرجت الاسبانية المخضرمة ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة مبكرا بسقوطها امام النمسوية باربرا شيت ٢-٦ و٢-٦.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت الالمانية شتيفي جراف المصنفة عاشرة على النمسوية باربرا شفارتس المصنفة في المركز العشرين عالميا ٤-٦ و٦-١ و٦-٢.

وفازت الاميركية سيرينا وليامز على الاسبانية ماجي سيرنا ٦-١ و٦-٣، والاميركية ماري جو فرنانديز على مواطنتها ايمي فرايزر ٤-٦ و٧-٥ و٦-٣، والايطالية ريتا جرانبي على الصينية لي فانج ٦-٢ و٦-٤، والاسترالية يلينا دوكيتش على الاميركية كريستينا براندي ٦-٤ و٧-٥، والروسية آنا كورنيكوفا الثانية عشرة على اليابانية ميهو سايكي ١-٦ و٦-٤ و١٠-٨، والفرنسية ماري بيرس السابعة على آن كريمير من لوكسمبورج ٦-٢ و٦-١، والتايوانية جانيت لي على الاميركية سامانثا ريفز ٧-٥ و٦-١، والالمانية اندريا جلاس على الروسية تاتيانا بانوفا ٧-٥ و٦-٧ (٢-٧) و٧-٥، والجنوب افريقية اماندا كوتزر السادسة عشرة على الفرنسية جولي هالار ديكوجي ٤-٦ و٧-٥ و٦-٤، والفرنسية ساندرين تستو الرابعة عشرة على البلجيكية ايلس كالنز ٦-٣ و٦-١.

وبلغت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة ثانية الدور الثالث، بفوزها على الروسية ايلينا ديمينتيفا المصنفة ١٨٥ في العالم ٦-٣ و٦-٣.

وتلعب هينجيز مباراتها المقبلة ضد الاسترالية الناشئة يلينا دوكيتش (١٥ عاما).



كورنيكوفا فرحة باجتياز عقبة سايكي

عيون الادب

انهكت الترثرة قواي

رسالة من جبران الى مي زيادة

صحتي اليوم اردأ نوعا مما كانت عليه في بدء الصيف، فالشهور الطويلة التي صرفتها بين البحر والغاب وسعت المجال بين روحي وجسدي، اما هذا الطائر الغريب، «يعني قلبه» الذي كان يختلج اكثر من مئة مرة في الدقيقة فقد ابطأ قليلا بل كاد يعود الى نظامه الاعتيادي، غير انه لم يتجاهل الا بعد ان هد اركاني وقطع اوصالي، ان الراحة تنفعني من جهة وتضرُّ بي من جهة اخرى، لست بحاجة الى الاطباء والادوية، ولست بحاجة الى الراحة والسكون، انا بحاجة موجعة الى من يأخذ مني ويخفف عني، انا بحاجة الى مضادة معنوية، الى يد تتناول ما ازدحم في نفسي الى ريح شديدة تسقط اثماري واوراقي، انا، يا مي، بركان صغير سدت فوهته، فلو تمكنت اليوم من كتابة شيء كبير وجميل لشفيت تماما، لو كان بامكاني ان اصرخ صوتا عاليا لعادت الى عافيتي، وقد تقولين «لماذا لا تكتب فتشفى، لماذا لا تصرخ فتتعافى». وانا اجيبك لا ادري، لا ادري. لا استطيع الصراخ وهذه هي علتي، هي علة في النفس ظهرت اعراضها في الجسد.

لا تقولي لي لقد انشدت كثيرا وما انشدته كان حسنا لا تذكري اعمالي ومآثري الماضية لان ذكرها يؤلمني، لان تفاهتها تحول دمي الى نار محرقة، لان نشوفتها تولد عطشي، لان سخافتها تقيمني وتقعدني الف مرة ومرة وفي كل ليلة. لماذا؟ لماذا كتبت تلك المقالات وتلك الحكايات؟ لماذا لم اصبر؟ لماذا لم اضن بالقطرات فادخرها واجمعها ساقية؟ قد ولدت وعشت لاضع كتابا «كتابا واحدا صغيرا» لا اكثر ولا اقل، قد ولدت وعشت وتألمت واحببت لاقول كلمة واحدة حية لا اكثر ولا اقل، كلمة مجنحة، لكني لم اصبر، لم ابق صامتا حتى تلفظ الحياة تلك الكلمة بشفتي، لم افعل ذلك بل كنت ثرثارا فياللأسف ويا للخجل! وبقيت ثرثارا حتى انهكت الثرثرة قواي، وعندما صرت قادرا على لفظ حرف من كلمتي وجدتني ملقى على ظهري وفي فمي حجر، لا بأس ان كلمتي لم تزل في قلبي، وهي كلمة مجنحة ولا بد من قولها لا بد من قولها لتزيل بوقعها كل ما اوجدته ثرثرتي من الذنوب. لا بد من اخراج الشعلة.

عمان الحائرة بين اصالتها والمعمار الغربي: محاولة للبحث عن الهوية العربية

عمان الاصالة

اتجاه نحو الجديد

■ مصطفى جرادات

في بداية هذا القرن ومع نهضة الصناعة واختراع الالة، استطاعت العمارة ان تجد لها مكانا ضمن المجالات التي تقدمت في موكب الحداثة وامتزجت فيه، لتهدي العمارة التقليدية والتراثية غلافا جديدا او تذهب بها الى منعطف يحمل في ثناياه عراقة الماضي وجديد الحاضر والمستقبل.

ويبقى السؤال محددا بدور المدرسة الحديثة على العمارة المحلية والتأثير المباشر على جوهرها. فتجد انها (اي الحداثة) قد طورت المفهوم التقليدي التراثي الى مفهوم تراثي حديث ينظر الى العمارة المحلية على انها واقع هوية وشخصية المكان ضمن اتصال تاريخي واستراتيجية متمكنة ومحكمة فالقادم من وسط البلد مثلا باتجاه عمان القديمة (واقصد هنا جبال عمان القديمة مثل جبل اللويبدة وجبل عمان) يتحسس بوضوح درجة من العراقة والتراث بقالب من البساطة وجمال العناصر والنسب.

ويأتي السؤال الاهم، ماذا حدث؟ ولماذا؟ ماذا حدث لتلك التحف الرائعة ولماذا استبدلت بقوالب صامتة نزعت ما كان من سمو معماري ناضج؟ لماذ لا نجد هذا العمق الاخاذ يرسم لشوارعنا تجسيم التراث تحت تيار الحداثة؟ ويأتي الجواب محصورا باسباب تراكمت من نشأة مدارس باتت تعرف العمارة الحديثة او التراثية منها بعناصرها.

لقد كان لتلك الاسباب واقع أليم ترك اثرا رجعيا على مجاراة النهضة المعمارية الحديثة عربيا وعالميا، مما ادى الى مفهوم سطحي عام من العمق الفكري الذي استند عليه اصحاب المدارس الحديثة وامتزج بالخلو من الاحساس المعماري والاحساس بالنسبة والفراغ، وان كان ذلك قد وجه بالمظهر او بالمحاكاة فقط. ومثال ذلك ما كان ولا زال دارجا من التعبير عن التراث العرابي الاسلامي بالقوس او المشربية او التعبير عن الحركات الحديثة بالمعدنيات الملصقة على الواجهات.

ومن الاسباب ايضا ذات الاثر الاعم، هو ما كان من شمولية غطت جميع مناحي الحياة وكان للعمارة حظ ونصيب منها، وذلك هو الاعلام العالمي وتصويره للعمارة الغربية على انها النموذج الامثل ومحاولة طباعة اللوحة المعمارية الغربية على الفكر المعماري العام ضمن الاقليم الواحد او المحيط البعيد، او بترويج العمارة الغربية تماما كالازياء بغض النظر عن الزي التراثي او الملابس المحلية والخصوصية الوطنية للمجتمعات الأخرى.

كما تعمل على تضخيم العمائر الحديثة لاكمال نقص في (اشكالية الهوية) عند الغرب والدول حديثة التاريخ، كل ذلك ادى الى الاصطدام من الخطوط العريضة بتفاصيلها لمعنى التراث والهوية معماريا او ثقافيا.. وما لا شك فيه ان ذلك ادى الى ظهور الحركات والمدارس سابقة الفكر لتعالج هذا الاشكال بخلق عمارة ذات هوية مزدوجة، وهنا يمكننا اعتبار الحركة المعمارية السائدة عربيا بانها حركة لا منهجية فيه لا تستند الى فكر مؤدلج معبر عن فكر او مسيطر عليه من قبل اساس تراثي وان كان بحداثة العصر وتعددت صورها واشكالها.

وتبقى الحلول تائهة بين اعادة التثقيف والمنهجية، او الرحيل الى غربة الحداثة بمضمون جوهري وبدافع التحديث. ولكن لا مفر اخيرا من الرجوع الى بيت التراث العربي والتفتيش بين اوراقنا من فصل الهوية العربية فهو الفصل الذي يفتح عمارتنا روحها ووجدانها.

توفيق النمري عاتب على تناسي تاريخه الفني

■ حوار : سميحة خريس

وقع بريشتك الشجية نغمـــة
واسكب على الاوتار سحر غناء
اني رأيت العود يخفق ضارعـــا
رفقا به من صارح البرحـــاء
تبدو له القبل الصِباح طروبـة
فيهيم من شوق ومن اغـــراء

هكذا تحدث عنه حسني فريز في كلمات لعلها اجمل ما كتب من قصائد، فكأنه يمتح جمال كلماته من وقع العان الفنان فيقتنص تعبينه قائلا
«عاشت انامك اللطاف وحيها للحب للأحلام للندماء».

حركت اوتاره قريحة الشاعر كما هزت قلوبنا لخمسين عاما. من هذا الذي لم يتهيج طربا على انغام «لأسمر خفيف الروح» والتي منحت النجمة سميرة توفيق امنيا افضل اغانيها مع انها اولها. من ذا الذي لم تأسره الكلمات العذبة واللحن النابع من جبلة الحياة الاردنية والصوت القوي المعبر في «قلبي يهواها البنت الريفية» و«حسنك يا زين» و«لوحي بطرف المنديل» وغيرها.. الكثير.

يقول الفنان توفيق النمري : كنت اظن ان تاريخي يحفل بخمسمائة عمل ما بين غناء وتلحين وتأليف كلمات، ولكن باحثا هو د. محمد الغوانمة وجد لي رصيدا في الاذاعة الاردنية فقط يبلغ ٧٥٠ مادة فنية مسجلة.

ومع كل هذا الرصيد الذي ما زلنا نحن اليه ولم نجد عند مغنينا الشباب من يتمكن من تجاوزه فاننا محرومون من ابداع توفيق النمري، ولم تعد الاذاعة تقدم اغنياته ولا سبيل الى اعادة هذه الاغنيات عبر شاشة التلفزيون بصمت وهدوء يهيلون غبار النسيان على انصع صفحات الفن الارتني، ولكن توفيق النمري ما زال بيننا مكتفيا بالعتب الوحيد يقول النمري: وانا عاتب على المسؤولين في مؤسسة الاذاعة وعلى الاخص قسم التنسيق، فرغم رصيدي من الاغاني الا انها لم تعد تذاع ولو كنا نسمع اغنيات افضل من الغناء الحديث لارتضينا، نعم لقد كبرت ولكن ما زال في الجعبة الكثير من الاغاني وبصراحة اقولها ان هناك لجنة ثقافية تقيم النصوص وتذكرني بايام زمان. عندما كان رشيد زيد الكيلاني يراجع نصوصنا ويفضل درايته وتباحثه معنا قدمنا اجمل الاعمال الاردنية ، اما الان فاللجنة تفتقر الى القدرة على تقدير الصبغة الاردنية الحقيقية، واشعر ان اية اغان اقدمها تضيع امام عدم التقدير.

لماذا لا يلجأ النمري الى جيل الشباب المطربين فيتبادلان معا فنا يمكنه ان يستمر؟

– في الماضي غنى لي الكثيرون، اما الان فاقول ان نشاط الشباب يقع لومه عليهم وحدهم، بعضهم دخل الاذاعة وجمد نفسه، وفي الحقيقة ان صدري مفتوح لاي مطرب يملك صوتا صالحا لتقديم الاغاني ولا احب ان اقلل من اهمية المطربين الناشئين، ولكني اقول ان الفنان لا يسمى مطربا الا اذا غنى واطرب، وليس كل من يغني الان يطرب ولا بد ان تكون هناك وسيلة لتكريم الاغنية الاردنية بتقييم صحيح للمطربين الذين يمتلكون الاصالة. في مثل هذا الوضع اجدني متخوفا فاللحن كخياط البدلة يعطي التفصيل حسب جسم الزبون ولا يجب ان نرمي اغانينا لاي صوت.

هل يعني هذا انك متشائم ازاء مستقبل الاغنية الاردنية ؟

– لن اتحدث عن التشاؤم والتفاؤل ولا عن الاغنية الاردنية وحدها، فللاسف الاغنية العربية كلها تدنى مستواها واعذروني على صراحتي. اننا نستمع الى كثرة من المهرجين وصرنا بسبب التلفزيون والفيديو كليب نسمع باعيننا لا باذاننا ونرى صورا لا علاقة لها بالنصوص المغناة، رغم وجود محاولات جادة هنا وهناك، ولكن السيل الجارف مؤسف حتما، نحن بحاجة الى انتاج فني يجذب انتباه المستمعين من المحيط الى الخليج، متى سنشهد ظاهرة ان تجلس كلنا في كل الاقطار العربية لتسمع الى عمل عبقري كما حدث عند التقاء القمتين عبدالوهاب وام كلثوم في اغنية «انت عمري» هل ما اقوله مجرد امنيات يستحيل تحقيقها؟؟ من يدري؟؟.

قوانين نقابة الفنانين الجديدة تجعل توفيق النمري خارجيا فما هو شعورك ازاء ذلك؟

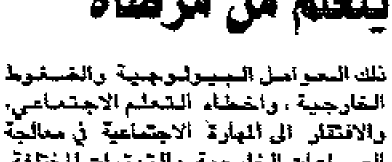
– لقد عملت في الفن لخمسين عاما واعمالي وجمهوري من يقرران بانني فنان، وبصراحة لم اشعر بالحاجة الى عضوية النقابة، وبارادتي لم احاول ان التحق بها، ولكني كنت متحمسا لفكرة دمج الممثلين والموسيقيين في نقابة واحدة في ظل هذا الدمج سيكون مزيج الاصوات مربكا وغير منطقي. لم اجد من المناسب دمج الرابطتين في نقابة وبعضهم سيشعرون بمخاطر هذا الدمج تدريجيا.

بعد مشوار طويل وحافل ومعطاء هل يشعر توفيق النمري ان الحياة انصفته؟

– ليس كثيرا ما اريده من الحياة ولقد شعرت بان جمهوري انصفني بمحبته وانصفني جلالة الحسين عندما تكرم عام ١٩٩٢ فمنحني ميدالية الحسين الذهبية للتفوق، وكرمني العالم العربي عندما تلت في نفس العام ١٩٩٢ شهادة تقدير من المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية كما كرموني سابقا اردنيا وعلميا فمنحت وسام الاستقلال من الدرجة الثالثة في الاردن وشهادة العضوية في جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى العالمية في فرنسا منذ عام ١٩٦٠.

نعم لقد منحني العالم محبته، ولكني ما زلت اشعر بالعتب عندما اجد اعمالي الفنية طي النسيان. رغم ادراكي انها ليست بعيدة عن ذوق هذا الجيل ولو اعيد بثها لواصلت نجاحها لانها باختصار عصارة هذه الروح واصالة هذا الشعب.





٧٥٠ أغنية أردنية طي النسيان؟

ولست وحدي من اعاني من الاهمال والنسيان، ولكن الفنانين عامة يعانون خاصة الرواد منهم ، وكم موجع على النفس الشعور بالاجحاف في فترة نحن احوج ما نكون فيها للتواصل مع جمهورنا.

توفيق النمري الصوت المارد واللحن الاصيل يعرب عن احتياجه لجمهوره وليس يعلم كم جمهوره بحاجة اليه في هذا البحر من الغناء الهشيم، اشتقنا للصوت الاصيل فكيف لنا ان نسمعه؟؟ وهل نجد فنانا اصيلا يعود الى نفض الغبار عن ٧٥٠ اغنية اردنية حقيقية ليقدمها اذاعيا وتلفزيونيا بصورة مشرفة قبل ان يدفنها غبار النسيان.

غناء غربي

وتني هيوستن تؤنس «القلوب الكسيرة» في اغنياتها الجديدة

■ علي عبد الامير

من الصعب تقليب صفحات الغناء الغربي (الاميركي بخاصة) في الثمانينات والتسعينات دون التوقف بامعان عند المغنية السمراء وتني هيوستن، فهي صاحبة صوت نادر يلمع كلما زادته السنوات خبرة وتجربة وتزداد فيه شحنة العاطفة الحقيقية، لاولئك اصحاب القلوب الكسيرة [illegible] تزول اغنية «تشفق القلوب الكسيرة» في مجموعتها الغنائية الجديدة «My Love is Your Love».

وتني هيوستن التي بدأت الغناء اوائل الثمانينات اثناء ممارستها عرض الازياء الذي مارسته كعمل فني قبل توجهها للغناء، شبهت بنجوم الاميركيين السود الفني والحسي في الموسيقى والغناء بشكل خاص وهذا ما انعكس في ميلها الى غناء (الريذم والبلوز) وهما شكلان غنائيان برع فيهما السود الاميركيون. ويعود جزء من هذه البراعة عند هيوستن الى تربيتها فهي نشأت في بيت غناء معروف في الولايات المتحدة فوالدتها سيسي هيوستن مغنية اشتهرت في الخمسينات ثم تحولت الى الانشاد الديني كما تربطها صلات قرابة مع المغنيتين جاكاخان ودايون واروبك.

وفي مجموعتها الجديدة، تتمكن وتني هيوستن لا من التأكيد على براعة صوتها حسب بل وان تعيد التذكير بموقعها في خارطة الغناء الاميركي والغربي المعاصر عموما، فهي نثرت مشاعرها عبر اغنيات ناجحة مثل التي وردت الاشارة اليها «Heart Break Hotel» والاغنية التي منحت المجموعة عنوانها وجاءت في بنية ايقاعية مأخوذة من الموروث الايقاعي لالحان «الريذم والبلوز» وفتنها بنجاح في اكثر من حفل غنائي خلال موسم الاعياد نهاية العام الماضي «My love is yore love».

وحين يصل سامع وتني هيوستن في مجموعتها الجديدة الى اغنية «When you Believe» فانه سيتوقف متمهلا لا عند البنية اللحنية الهادئة الرقيقة فقط بل عند براعة صوتين، لا صوت واحد فقد اشتركت مرايا كيري الى جانب وتني هيوستن في اداء هذه الاغنية المفعمة بالمشاعر الرقيقة.

ولا يبدو الحال مختلفا الى درجة كبيرة مع اغنية اخرى تؤنس فعلا اصحاب القلوب الكسيرة المصابين بلوعة حب لا تنفك تنفتح على جراح وآمال وهي اغنية «I Learned from the Best» فتحلق في صوت وتني حمامات المشاعر وتهدل وتبتسم الامنيات في الوقت ذاته يفتح للجراح والذكرى نوافذ مشرعة.

وثمة اجواء شرقية حميمة في افتتاح لحن اغنية «I Bow out» التي تنفتح على صياغات ايقاعية ليست غريبة على صوت متمكن ومطواع كصوت وتني، الذي راح هنا يغلف الاشياء بشجن من الندم والاسى الشفيف.

وتني هيوستن في مجموعتها الجديدة رسول المحبة ونشيد المفتونين بالامل من ضحاياها.

اللعب بأوراق الشدة.. ذكاء ام حظ؟

■ وليد سلمان

انها اشبه بمعركة حربية، او بمعركة الحياة، انه شطرنج آخر ولكن بالورق، ورق «الشدة» او «الكوتشينة» تتحبس الانفاس، ويحوم القلق والتوتر في القلوب والصدور، وعلى الوجوه.. انها معركة كما قلنا، معركة عقلية، وذاكرة ودقة تخطيط، وصبر وتضحية، لهدف هو: الانتصار على الخصم او الخصوم، اي اللاعبين الآخرين، الذين يتداولون ورق اللعب «الشدة» سواء كان مسرح المعركة او التسلية كما يصفها البعض الآخر في بيت او مقهى، او على سطح عمارة، انها الشدة هذا الادمان العقلي الرائع، الادمان على التكتيك، ورسم الخطط والحيل، وحماية الذات، للانتصار على الآخرين، ولكن هيهات ان تنتصر دائما، لا بد من هزيمة هنا او هناك، حتى للاذكياء في هذه اللعبة الورقية، القديمة والمستمرة حتى الآن، الطاولة التي تلعب عليها بورق الشدة هي مسرح صغير، ولكنه مسرح الحياة، فعلى هذه الطاولة تعرض الانتصارات والهزائم، والجدل والاحتجاج، والقبول والرفض، والتسليم بالامر الواقع، وبقوانين الشدة، وقوانين لعبة الحياة المتقلبة المتغيرة...

انظر الى الايدي الدافئة، بأكفها واصابعها، تحتضن بلهفة وحرص اوراق اللعب، وتكاد تضمها الى الصدور والعين والدماغ.

وهل هناك من يلعب بالورق منفردا، نعم هناك القليل ممن يلعبون مع انفسهم في عدة انواع واسماء من العاب الورق، وهل هناك من لا يشاركون في اللعب؟ هناك من ينظرون عن كثب او عن قرب ويتعاطفون مع طرف او اطراف ضد الاخرى. فهل نتحدث عن ورق لعب او عن حياة؟! هناك شبه كبير لا شك!

وهل اللاعب لورق الشدة يكون ذكاء ام صدفة؟!! تلك المسألة الفلسفية القديمة الجديدة؟! تعالوا نعتقد ان الاذكياء في هذه اللعبة يقولون انهم مخيرون في اكثر الاحوال، ويعتمدون على العقل والتفكير، اما غير الاذكياء فيقولون ان الحظ والصدف كثيرا ما تلعب عنا وتغلبنا او تهزمنا؟! ومن خلال هذه اللعبة، نؤكد ان لعقل الانسان النشط، دورا كبيرا في اكثر الاحيان في صنع مصيره وانتصاراته.

وقد قرأت ذات مرة، ان لعدد اوراق اللعب، واشكالا رسومه، والوانه دلالات وارتباطات زمانية، اي ترتيب وتنظيم الازمان، في الحياة الارضية البشرية، وهذا يتفق ما يقارب زمن التخلص عن كل ورقة لعب ورميها على الطاولة، وزمن موت كل ورقة لعب، وانتظار زمن خروج ورقة لعب ما.. فكما يقال ان الرسوم الاربعة من بيتزي وسباتي وديناري وكبة لها دلالة بعدد الفصول الاربعة: الصيف والشتاء والربيع والخريف، وان للورق ثلاثة انواع من الصور الانسانية: الولد والبنت والشايب، وهذا دلالة على ان في كل فصل من فصول السنة ثلاثة اشهر!

وان مجموع الصور الانسانية هو ١٢ صورة كرمز لعدد اشهر السنة!

وعدد ورق الشدة ٥٢ ورقة لان عدد اسابيع السنة ٥٢ اسبوعا!

اما عن عدد النقاط الفائزة في الشدة كما في لعبة الباصرة مثلا هو ٢٤ نقطة، او بطاقة، وبالمقابل فان ساعات اليوم هي ٢٤ ساعة!

ولورق الشدة لونان هما الاسود والاحمر لان هناك الليل الاسود والنهار المشرق من شمس حمراء نارية.

ومجموع الارقام المزدوجة هو ٣٠ رقما، وبالمقابل ففي الشهر ٣٠ يوما تقريبا!

كذلك مجموع الارقام الحمراء والسوداء هو ٦٠ رقما، وبالمقابل فان الساعة الواحدة تساوي ٦٠ دقيقة!

والعاب ورق الشدة كثيرة، ومتنوعة، منها ما نعرفه في الاردن مثلا: الهاند، والبناكل، والباصرة، والطرنيب، والكذابة، والطلتج... والعاب اخرى كثيرة. ولكن اوراق اللعب كثيرا ما يستخدمها الهواة، والمهرة في خفة اليد، في عقد العاب تشد عين الناظرين له، وهو يدعي الذكاء، خارقا في اخراج ورقة لعب من جيب طفل في سيرك، او امام حفلة منوعات تلفزيونية، او مع اصدقاء له، ليعرف ورقة معينة، قمت انت بوضعها خفية بين اوراق اللعب مثلا، انها خفة يد وخداع بصر ليس الا.

اما الناحية الاخرى، والتي يستند اليها بعض المنجمين، في قراءة الطالع والافكار، ومعرفة اشياء يجهلونها سابقا، فهي ظاهرة معروفة عند بعض اذكياء الحواس الخارقة او قراء الافكار والخواطر.



مؤلف كتاب «الاكتئاب اضطراب العصر» يتعلم من مرضاه

■ يوسف حمدان

عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي، وضمن سلسلة عالم المعرفة صدر الكتاب رقم ٢٣٩ بعنوان «الاكتئاب اضطراب العصر الحديث – فهمه وأساليب علاجه» من تأليف د. عبدالستار ابراهيم استاذ علم النفس الطبي والسريري بكلية الطب بجامعة الملك فيصل. واستشاري العلاج النفسي والسلوكي بمستشفى الملك فهد الجامعي بالسعودية.

يقع الكتاب في (٤٠٨) صفحات من القطع المتوسط، ويحتوي على مقدمة وعلى ثلاثة ابواب:

الباب الأول: ما يجب ان نعرفه عن الإكتئاب: في ثلاثة فصول.

الباب الثاني: نظريات وتفسيرات: في سبعة فصول.

والباب الثالث: آفاق العلاج ومحاوره: في ثمانية فصول.

والكتاب كما يقول مؤلفه يمثل حصيلة جهد أكاديمي وعملي في حقل الممارسة النفسية، وقد دفعه للكتابة عن هذا الموضوع الشاق أكثر من هدف.

أول هذه الاهداف ما يتصل بطبيعة الموضوع نفسه، أي موضوع الاكتئاب النفسي، الذي هو من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا بعد القلق.. ولعل الدافع الثاني للكتابة هو قلة ما كتب عن هذا الموضوع في البيئة العربية، اذ كتب ما كتب عن الجوانب التقليدية من التشخيص والعلاج النفسي فحسب. وقد تم التركيز على دراسة الاكتئاب بوصفه مرضا طبيا، ولم يركز عليه بصفته اضطرابا يصيب الناس العاديين، كما لم تتح الفرص لشريحة عريضة من هذا الجمهور العادي الذي يعاني من اعراض الاكتئاب للاستفادة الذاتية المنظمة من الاساليب العلاجية الحديثة. يضاف الى ذلك عدم معرفة المؤلف بوجود اي مؤلفات عربية تشرح للناس المهتمين بهذا الموضوع، الجوانب المتكاملة من العلاج النفسي الطبي والسلوكي.

في الباب الاول قدم المؤلف بعض الحقائق العامة عن مفهوم الاكتئاب وآثاره على الفرد والحياة الاجتماعية والصحية ، فضلا عن طرق التعرف عليه بالشكل المنهجي الذي يتكامل مع التخطيط العلاجي.

اما في الباب الثاني: فهناك سبعة فصول تتضافر فيما بينها لشرح اهم التفسيرات والاسباب، كما تقدمها مختلف النظريات العلمية لتفسير الاكتئاب. وسيسهل على القارىء ان يتعرف على الكثير من العوامل المرتبطة بتطور الاستجابة الاكتئابية، بما في تلك العوامل البيولوجية والضغوط الخارجية ، واخطاء التعلم الاجتماعي، والافتقار الى المهارة الاجتماعية في معالجة الصراعات الخارجية، والتوترات المختلفة، كذلك عن الاخطاء المتعلقة بأسلوب التفكير في الذات وفي الاخرين.

ونجد في الباب الثالث تركيزا على شرح التيارات المعاصرة في العلاج النفسي السلوكي للإكتئاب.

هذا الباب يتضمن ثمانية فصول، كل فصل منها يمثل برنامجا علاجيا يتكامل مع البرامج الأخرى، بهدف معالجة الاكتئاب من مختلف جوانب القصور لدى المكتئب.

وهناك في هذا الجزء من الكتاب شرح لأهم المحاور العلاجية .. وما تحتوي عليه من فنيات مختلفة.

د. عبدالستار ابراهيم صرح في مقدمة الكتاب بأنه إذا وجد القارىء في كتابه هذا شيئا ايجابيا فإن الفضل ليس له وحده، فمرضاه هم الذين علموه بشكل خاص الكثير مما في هذا الكتاب، من خلال الثقة التي منحوه اياها. وايمانهم العميق بالبحث عن سبل الخلاص من معاناتهم اليومية. فكان لهم الفضل في ذلك، واعترف الدكتور المؤلف ايضا بفضل كثير من زملائه في حقل الطب النفسي، وعلم النفس الاكلينيكي على السواء.

عمل د. عبد الستار قبل منصبه الحالي في جامعة الملك فيصل رئيسا لقسم الطب النفسي، ورئيسا لشعبة علم النفس الطبي بالجامعة نفسها. كما شغل كثيرا من الوظائف الاكاديمية والعلاجية الاستشارية بكبرى المؤسسات الصحية والجامعات العربية والأميركية. ونشر اكثر من (١٠٠) بحث ومقال في مجلات علمية متخصصة وثقافية في الولايات المتحدة واوروبا والهند والوطن العربي. وله كتب متخصصة في علم النفس والعلاج النفسي السلوكي.



أكثر من فكرة

■ رسمي ابو علي

تلحّ علي منذ أيام فكرة ان هناك «غيابا» يكاد يشمل كل ما يمس حياتنا.

أحس ان هناك اغنية غائبة لم يستطع أحد ان ياتي بها حتى الان.

وأن هناك قصيدة غائبة.

ولوحة تشكيلية غائبة.

وفكرا غائبا

ونظرية نقدية غائبة ..

ترى هل يكون الطموح او النزعة المثالية وراء هذا الإحساس .. أم ان الواقع الثقافي المتردي على المستويات كافة هو السبب؟

المعركة الدائرة الان بين مشجعي الاغنية العربية السائدة والتي يسميها بعضهم «الاغنية الشبابية» وبين رافضي هذه الاغنية ومتهميها بالاسفاف والانحطاط، تذكرنا بمعركة اخرى لم يخفت اوارها بعد وتدور بين مؤيدي قصيدة النثر الحديثة وبين رافضيها ايضا..

ووجه الشبه بين «المعركتين» كبير، كما ان كلا من المعركتين لم يحسم بعد ... ولا اظن انه سيحسم لأن الأمر يتعلق بوسائل التعبير والتي لا يمكن ان توضع في قالب واحد ..

غير ان اكثر ما لفتني رأي مبكر لنجيب محفوظ الذي رفض مهاجمة الاغنية الحديثة وأكد على حق الأجيال في تجريب وسائل تعبيرية جديدة..

إنه رأي جدير بالاحترام والتأمل من رجل مجرب يقترب من التسعين ... فما هو رأي بعض النقاد المتزمتين أصحاب الآراء القاطعة والذي اعرف ان معظمهم لم يصل بعد الى الخمسين!!

يبدو ان قرار اليونسكو بتسمية عدد من العواصم العربية - ومنها عمان - عواصم ثقافية في السنوات المقبلة هو قرار تشجيعي اكثر مما هو قرار يعكس واقع الحال الثقافي...

وحتى بيروت التي كانت عاصمة العرب الثقافية بامتياز خلال الستينات والسبعينات ... بيروت لم تصمد أمام هجمات عدد من المثقفين اللبنانيين الذين لا يرون في بيروت .... الان ما يؤهلها لتكون عاصمة ثقافية، رغم الهامش الديموقراطي التي استطاعت الحفاظ عليه حتى في اسوأ سنوات الحروب التي اجتاحتها من جميع الاتجاهات...

فإذا كان هذا هو حال عاصمة الثقافة خلال عقدين او اكثر، فما هو حال الثقافة في بقية العواصم المقترحة؟

ولذلك نرى انه ليس هناك الان عاصمة للثقافة العربية ولا نرى ان اية عاصمة

عربية مؤهلة الان وفي المستقبل المنظور لتكون العاصمة المرجوة...

ونرى أن «العواصم الثقافية» تتمثل الان في «اشخاص» وليس في مدن..

نرى ان نجيب محفوظ - مثلا - هو احد العواصم الثقافية

- ويمكن ان يكون ادونيس عاصمة اخرى .. وهكذا...

وبانتظار ان يصبح للعرب عاصمة ثقافية بكل معنى الكلمة فسيظل عدد بارز من المثقفين العرب هم العواصم الثقافية حتى اشعار آخر.

عاش تجربة التدريس الجامعي والاخراج المسرحي في الأردن

الأسدي: مسيرة حافلة بدأت بالمسرح الشعري وانتهت بالملحمي

■ حسين نشوان

جواد الأسدي

الآنسة جوليا والخادم جان

آخر اعمال المخرج العراقي د. جواد الاسدي هي مسرحية «مس جوليا» التي قدمها على عدد من خشبات المسرح السويدي.

قام ببطولة المسرحية الممثل المغربي ادريس الروخ والعراقية انوار البياتي، التي سبق ان اشتركت مع المخرج في مسرحية «الخادمتين» لجان جانيه قبل اكثر من عقد من الزمان.

نص مسرحية «مس جوليا» يعود للسويدي اوغست ستر يندبيرغ، مواطن المسرحي الشهير «ابسن» صاحب مسرحية «بيت الدمية» الا انه يختلف عنه في موقفه من المرأة، حيث تتناول مسرحيته «جوليا» سلطة المرأة وجبروتها مقابل ضعف الرجل.

تنطلق الرؤية الاخراجية للأسدي في محاولة التغلغل في النفس البشرية بهمومها، وانشغالاتها، والتي تتأثر هنا بغربة المخرج ومنفاه مما جعل الاسدي يبتعد عن النص الاصلي ويعيد كتابته بالحذف والاضافة. مبتعدا عن نص سترليند بيرغ الذي كان مسكونا بأفكار نيتشة.

في مسرحية «مس جوليا» نجح المخرج العراقي في قلب النص رأسا على عقب ليصبح في صالح المرأة فقط، وانما ايضا في صالح الانسان وهو اذ يفعل ذلك فانه لم يعبث بالشخصيات الأساسية التي رسم ملامحها كاتب المسرحية، حيث ابقى الرجل مسكونا بالفوضى والتناقضات ليصل الى ان «جوليا» بطلة المسرحية ما هي الا ملاك يحطمه «الرجل» والأسدي اذا قام بذلك فلأنه يعي ان مخرج المسرحية ينبغي ان يحمل نصا لا ان يغرق فيه، ومن الجراحات التي ادخلها الاسدي على النص الاصلي هو ادخال المؤلف نفسه (ستر يندبيرغ) في حوار مع شخوص مسرحيته (مس جوليا) واعتماده على حركة الممثل اكثر من اعتماده على الحوار بل استبدال الحوار بالصمت الذي شكل حوارا آخرا، والتعامل مع الموسيقى كجزء من العمل المسرحي بل في كونها العنصر الاساسي لهذا العمل حيث يقود مواقف الخوف والترقب والخطر والفرح ترتبط معها الرقصات الايقاعية بالموسيقى في كل مرة للاعلان عن تحول هام - بمعنى ان الموسيقى تقود الحدث - حيث تلعب فعلا نفسيا يرتبط بالنظرية الشرطية، لبافلوف.

ودائما حينما تتحول الموسيقى يكون هناك ترقب لحضور حدث.. حيث يرتبط صوت الموسيقى وايقاعها بقدوم «الكونت» والد جوليا وحضوره لم يكن مجردا وانما دلالة على حضور الطبقة الارستقراطية وتسلطها.

وبالطبع فان مسرحية «مس جوليا» تمثل قمة جبل الجليد من اعمال الاسدي الكثيرة التي عزفت على الهم الانساني، ووجعه وقضايا الواقع ومنها «الاغتصاب» لسعد الله ونوس التي عرضت في بيروت ودمشق وغير عاصمة اوروبية، وكان آخر اعماله التي قدمها في الاردن هي مسرحية «طلقة اخيرة في بيت برنارد الباه» عن مسرحية الشاعر الاسباني لوركا والتي قدمها في مهرجان جرش الماضي.

وللتعرف على تجربة المسرحي جواد الاسدي لا بد من العودة قليلا للوراء حيث تنقسم تجربته الى رحلة البدايات او التكوين حسب ما يصفها افاد فيها من اساتذته ابراهيم جلال، سامي عبدالحميد، جعفر السعدي، قاسم محمد بدر حسون،، وغيرهم.

وفي الوقت ذاته من خلال عمله في المسرح الحديث، خاض اول تجاربه المسرحية الشعرية في مسرحية «العالم على راحة اليد»، واخرى للشاعر نيرودا بعنوان «اغنية من التشيلي».

وبعد سفره الى بلغاريا لنيل درجة الدكتوراه كانت ثمة رؤيا جديدة تتشكل لدى الاسدي حول وظيفة المسرح، انطلقت بداية مع المسرح الوطني الفلسطيني في دمشق برز خلالها عمله على تأسيساته البصرية المسرحية وعلى المثل، وقد تأثرت المرحلة هذه بفهم سياسي لوظيفة المسرح، نابعة من اعتباره ان المسرح لا يبتعد عن الحياة والواقع، ولكنه في الوقت ذاته لم يخلط بين السياسي والفني، منطلقا من قناعات تقوم على الارتقاء بقضايا الناس ومشاكلهم الى منصات جمالية ومعرفية انتقائية.

وقدم خلال تلك عشرات المسرحيات العربية والاجنبية منها «رأس المملوك جابر» لسعد الله ونوس، و«ثورة الزنج» للشاعر معين بسيسو، وعائلة توت للهنغاري استيفان اوبرغيتي، وليالي الحصاد لمحمود دياب، و«القاعدة والاستثناء» لبريخت وقد شكلت مسرحية (الاغتصاب) نقلة جديدة في حياته حيث حصلت المسرحية على جائزة افضل ممثلة في مهرجان القاهرة تبعتها بعد ذلك مسرحيات اخرى «تقاسيم على العنبر» لونوس، و«الخادمات» لجان جانيه، حيث عمل بشكل لافت للاهتمام بالممثل والعناية بحركته بدرجة اقل من عنايته بالحوار.

ثم خلال تلك عمل على تجاوز النزعة السياسية والنجومية الى نزعة المسرح في فضاءاته الانسانية. ومما يشار اليه هنا ان الاسدي خلال اقامته في الاردن وعمله كمدرس في جامعة اليرموك قدم رؤية جديدة «للفرافير» يوسف ادريس، وقدم مسرحية «الخادمات» لجانيه من بطولة مجد القصص، وكانت له آثار عميقة على جيل المسرح في الاردن وبخاصة طلبة قسم الفنون المسرحية في جامعة اليرموك.

ولكن الى اين يذهب الاسدي بعد تجاوزه للنزعة السياسية والنجومية، هل يلعب في الفراغ؟

حتما لن يكون كذلك، فهو بعد ان تناول اخطر النصوص المسرحية، بريخت، لوركا، يوسف ادريس،.. وغيرهم، كان يعلم ان ثمة ما ينبغي ان يعيد تكوينه، اضافة وحذفا لتكوين رؤيته الخاصة، التي تفتحت عيونه محيا على الذاتية في المنفى والمحنة التي يعيشها المواطن العربي بشكل يومي.

ولكنه يميز بين الرؤية السياحية والحقيقية للعالم، مما جعله يعيد انتاج النص ويعمل بمشرطه في بنائه، كما رأينا في مسرحية «مس جوليا» لايمانه بأن المسرح بطبيعته شمولي على صعيد الفكرة والشكل والمضمون والنص.

وفي رأيه ان الفنان يستطيع ان يتمرد على الشكل والمضمون بالكيفية التي عبر عنها في مسرحية «الاغتصاب» حين كسر العلاقة بين الجمهور والمنصة، بالمنظور البريشتي.

ولكن تساؤل الاسدي هو حول جدوى العلبة الايطالية (خشبة المسرح) كشكل واطار ومساحة اذا كانت تستطيع استيعاب رؤيته المسرحية الجديدة، حيث المسرح انفتاح على العالم، والتساؤل ينطلق من تأثير المنفى على التعامل مع شكل المسرح السائد من ناحية، ومن ناحية اخرى عن استيعابه لنص «عاشوري» ملحمي يعيد فيه انتاج عمل شامل في ابعاده التاريخية والفلسفية، وهو ما يعمل عليه الآن مع نص كاتب ياسين (الجزائر) حيث يعكف على بروفات عمل تتعلق بالقضية الفلسطينية سيقدمها في باريس باللغة العربية والفرنسية.

صانع سلسلتي «روكي» و«رامبو»

سلفستر ستالوني: الحنين الى ادوار البساطة الاولى

■ ناجح حسن



النجم الامريكي سلفستر ستالوني، يعتبر اليوم واحدا من اشهر واغلى نجوم هوليوود، وخلال فترة قصيرة من بداية دخوله الحقل السينمائي في بداية عقد السبعينات استطاع ان يفرض وجوده على كبرى شركات الانتاج السينمائي الهوليوودي وان يكتب مجموعة من السيناريوهات وان يفرض من نفسه بطلا في افلامها، ومخرجا في البعض منها.

وبعد قيامه التمثيل في سلسلة من الافلام الصغيرة ذات الميزانيات المحدودة ابتكر كتابة واخراج سلسلتين سينمائيتين شكلت ظاهرة سينمائية عالمية واصبح اسمها الشائع عالميا «روكي» و«رامبو» بعد ان فرضت نفسها جماهيريا على شباك التذاكر ولاحقا ميدانا لتحليل النقاد.

ففي فيلم «روكي» الذي حاز عليه جائزة الاوسكار لافضل ممثل والذي حاز ايضا على اكثر من جائزة اوسكار، استمر في صنع سلسلة تحمل ذات الاسم لاكثر من ٥ مرات وظل الجزء الاول الذي يحكي عن ملاكم مغمور يتحدى بطلا اسود للملاكمة في مباراة استعراضية بمناسبة مرور مائتي عام على قيام الولايات المتحدة، والفيلم يؤكد ان امريكا هي بلد اقتناص الفرص.

وينطلق ستالوني في الاجزاء التالية من «روكي» في تكريس مفهوم البطولة الفردية امام منافسيه بقبضته المجردة ويقدرته على المنافسة امام مجتمع اقوى منه.

وفي فيلمه «روكي» الجزء الثاني يقوم على التعاون والصداقة بين روكي الرجل الابيض وخصمه الرجل الاسود تلبي رغبة المشاهد الامريكي واحساسه بأن امريكا هي بلد الجميع من كل الاجناس والالوان طالما رضي الجميع في بوتقة المجتمع الامريكي القائم على اتاحة الفرص المتكافئة للجميع دون تفرقة.

وفي الجزء الثالث من السلسلة يواجه روكي ملاكما من الاتحاد السوفياتي ليبدو وكأنه وحش مدمر ويكون موت الملاكم الامريكي الاسود على مرأى من صديقه روكي مما يستدعي القيام بتأليف الجزء الرابع من السلسلة حيث ينتقم ستالوني من الملاكم السوفياتي في عقر داره وامام كبار مسؤولي الدولة والحزب وفي الجزء الاخير من «روكي» يتحدث عن روكي متقاعدا يعود فيه الى بدايات حياته المبكرة داخل شوارع امريكا الفقيرة ولكنه يتصدى لاحد الملاكمين الشباب تحداه في مباراة الشوارع.

اما سلسلته السينمائية الاخرى «رامبو» فهي لا تبتعد كثيرا عن خطاب السلسلة الاولى، لقد كانت البداية في فيلم «اول الدم» ١٩٨٢ عندما فاجأت هوليوود العالم بفيلم يحمل مضمونا انسانيا الذي اعتبر انجازا جديدا في السينما الامريكية يتعاطى مع الحرب الفيتنامية بواقعية وفيه يصدر احد الشباب العائدين من حرب فيتنام اصيب بانهيار معنوي شديد ولم يستطع عقله بأن يستوعب المأساة التي ساقه اليها بلده في حرب ضد فيتنام ويعود الى بلده محملا بنزعة العنف والرصاص ويدخل في معركة ضد مأمور الشرطة واهالي البلدة، اتبعه بالجزء الثاني لرامبو الذي جاء مخيبا للآمال الذي يعتمد على كثير من الحيل السينمائية والحربية ولكن بأسلوب ساذج ومبالغ فيه بغباء الطرف الآخر عندما يتم تكليفه بمهمة انقاذ مجموعة من الاسرى الامريكيين داخل فيتنام واحضارهم الى وطنهم.

في الجزء الثالث والاخير من رامبو نرى رامبو على نحو شبيه يقاتل الى جانب المجاهدين الافغان ضد الوجود الروسي والذي يذكي فيه روح العداء للسوفيات في اكثر الميول العدوانية وهوسا في ميدان الحرب الباردة التي كانت تسود آنذاك قطبي العالم.

اما في فيلم «زنزانة» ١٩٨٩ يلعب ستالوني دور سجين يتعرض للاضطهاد من القائمين على السجن اتاح له تأدية دور ذي عمق انساني خلافا لمعظم الافلام التي صورها سابقا. وهو فيلم من دون عقدة الظهور والبطولة التي اشتهر بها ستالوني سابقا.

على نحو شبيه بدوره هنا كان ستالوني قد انجز في العام ١٩٨٧ فيلمه «على القمة» في دور سائق شاحنة يعاني من مشكلة عدم التواصل مع ابنه الشاب الذي يتلقى تعليمه في مدرسة عسكرية ويسعى جد الفتى الى ابعاد حفيده عن والده بالاستعانة مع بعض الاشرار ويتصدى لهم ستالوني على طريقة الملاكمة في الشوارع.

«اوسكار» اول شخصية كوميدية يلعبها ستالوني المليئة بالمواقف البوليسية والمواقف الطريفة عندما يقرر استجابة لوالده ان يبتعد عن العنف ولكن ظروف تحتم عليه اللجوء اليه وقد كان قد ادى دورا في فيلم «تانغو وكاش» عن ثنائي من الشرطة في مواجهة عصابة اجرامية تعمل على نطاق واسع في المدينة والفيلم شبيه بالثنائي السينمائي في سلسلة افلام «سلاح حاد» واعقبه بفيلم كوميدي «قف والا اطلقت امي النار».

ولا يبارح ستالوني شخصية الرجل الذي يواجه الصعاب والكوارث ففي فيلمه «كليفهانغر» او متسلق الجبال نراه يخاطر بحياته في مهمة انقاذ تصطدم بوجود عصابة شرسة. وعلى هذا النحو ادى ستالوني دوره بفيلم «ضوء النهار» عن رجل انقاذ يدخل نفقا احتجز فيه مجموعة من الناس بسبب انفجار صهريج لمواد مشتعلة.

ومن توقيع المخرج ريتشارد دونر يلعب ستالوني بفيلم «قاتلات» ١٩٩٥ دور قاتل محترف يحيا هاجس القتل لصديق تحت تأنيب الضمير، يواجه اليوم قاتلا آخر ينافسه في الكفاءة ولتبدأ سلسلة من المطاردات البوليسية في فيلمه «القاضي دريد» ١٩٩٥ لمخرجه داني كانن يلعب ستالوني دورا مليئا بالمغامرات التي تنهض على المؤثرات والديكورات المستقبلية والمزدحمة بالاسلحة والاجهزة الكثيفة التجهيز في مدينة تعيش عصرا مستقبليا يحكمها مجموعة من القضاة الاخيار امام قوى شريرة من قضاة فاسدين.

وقد سبق لستالوني ان ادى دورا شبيها فيلمه «رجل التدمير» ١٩٩٣ لماركو براميلا حيث تم تجميده مع مجرم آخر كان يطارده تسبب كلاهما في ازهاق ارواح بشرية وليعودا الى الحياة في العام ٢٠٣٠ لتبدأ سلسلة اخرى من المطاردات بين الشرطي والمجرم داخل مجتمع تقوم حياته اليومية على تقدم تقني منتظم.

في دوره بفيلم «منطقة الشرطي» ١٩٩٧ يلعب ستالوني دورا انسانيا لشرطي في مواجهة فساد زملائه بعيدا عن مشاهد الحركة والعنف القاسية التي دأب عليها في اعمال كثيرة. وفيه يستعيد ثقته بنفسه كممثل موهوب يمتلك طاقة فنية اسرة كان قد اضاعها في ادوار الخفة.

والحركة ببلاهة وفيه يعود الى الق في ادواره الاولى «القبضة» ١٩٧٨ في دور زعيم نقابات النقل الامريكية كان قد حققه المخرج نورمان جويسون اضافة لظهوره المبكر تحت ادارة المخرج الشهير جون هيستون بفيلم «الهروب الى النصر» ١٩٨٢ عن مباراة بين مجموعة من سجناء الحلفاء وسجانيهم النازيين يقوم بوضع خطة للفرار.

الآن يعود سلفستر ستالوني وقد تعدى عقده الخامس الى ادوار تستسلم لنشوة البساطة والهدوء وتليين الاعصاب.



من فيلم (روكي)

بورصة الفيديو لهذا الاسبوع

أحدث افلام جون ترافولتا

عمان - الرأي - دخلت هذا الاسبوع لائحة اكثر اشرطة الفيديو توزيعا في عمان والتي نعدها بالتعاون مع (فيديو أرابيسك) ثلاثة أفلام جديدة ، تنوعت مواضيعها بين المغامرة والخيال العلمي والقصة الاجتماعية الهادفة. تضمنت القائمة الافلام التالية:

- Mighty Joe young (مغامرة) :- يتحدث الفيلم عن مغامرة لغوريلا داخل المدينة وهو فيلم لجميع افراد العائلة

- Star trek Insurrection (خيال علمي):- فيلم مأخوذ عن المسلسل الشهير Star trek ويتحدث عن المغامرات التي تحدث في الفضاء.

- A civil Action (اجتماعي):- يتحدث الفيلم عن دور العدالة في المجتمع وهو من بطولة النجم العالمي جون ترافولتا.

- You've got Mail (اجتماعي):- يتحدث الفيلم عن علاقة تنشأ عن طريق الانترنت وتتطور الأمور بطريقة مثيرة. الفيلم من بطولة توم هانكس وميج ريان.

- Living out loud (اجتماعي):- قصة اخرى تتحدث عن مشاكل الطلاق وأبعادها.

- Babi 2:- مغامرة جديدة داخل المدينة للخنزير بيت.

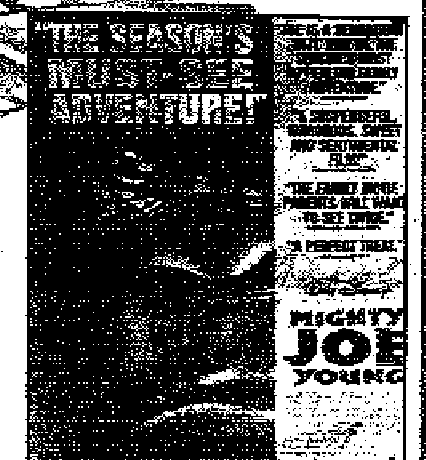
- Legionnaire (تشويق):- احدث افلام الممثل العالمي فان دام.

- The parent trap (كوميدي):- احدث افلام والت ديزني الجديدة ويحكي قصة توأم يحاول مصالحة الأب والأم لاعادة الاسرة لحياتها الطبيعية.

أما القائمة العربية فيبرز منها:

- الفيلم العربي (غابة من الرجال) من بطولة عزت العلايلي، نيللي، احمد بدير.

- مسرحية (عايزة اتجوزك) بطولة النجم محمد هنيدي يشاركه فيها وحيد سيف ومنى عبدالغني.



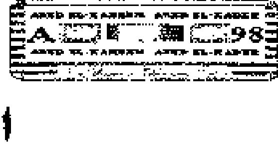
مغامرة تشويقية لغوريلا

جون ترافولتا في احدث افلامه



مغامرة في الفضاء

بورصة الاغاني لهذا الاسبوع



ارشيد و بطرس ما زالا في المقدمة

عمان - الرأي - في لائحة اكثر الاغنيات مبيعا في عمان التي نعدها بالتعاون مع «ميوزيك بوكس» تجد هذا الاسبوع شريطا جديدا للمطرب الاردني ناصر ارشيد بعنوان «طرب» وقد احتل موقعا طيبا في اللائحة الى جانب الشريط الجديد للبنانية جوليا بطرس وغير ذلك مما استحق اعجاب مستمعي الغناء والموسيقى عربيا واجنبيا في عمان عبر الاشرطة التالية:

«شتاء ميوزيك بوكس ٩٩» ويضم مجموعة اغنيات ناجحة.

«منوعات اردنية ١٢» ويضم مجموعة من الحان واغنيات وطنية من الاردن بينها ما غناه عامر الخفش ابتهاجا بعودة جلالة الملك الحسين.

«طرب» ناصر ارشيد.

«شيء غريب» جوليا بطرس.

«اشواق» منوعات جديدة من ميوزيك بوكس.

«الحلم الجميل» هاني شاكر.

«شارد وحدي» نكران.

«يا ناسنا» للفريق الغنائي النسوي فوركاتس.

اما في الغناء الغربي فنجد:

.M.B SLOW HITS 58

.U2 THE BEST OF ANGELA DIMITRU (99)

.MUSIC BOX HITS VOL. 109

.MARIAH CAREY * #I'S

.SOUNDTRACK * THE PRINCE OF EGYPT

.CELINE DION * THESE ARE SPECIAL TIMES

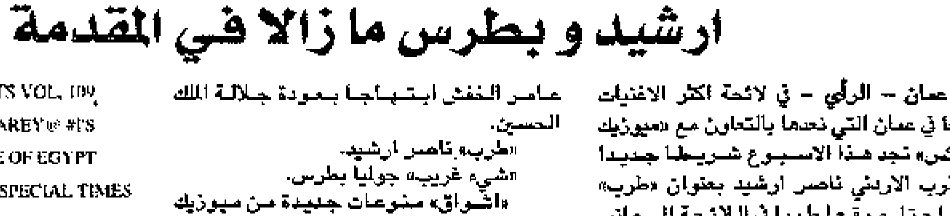
.METALLICA * GARAGE INC

.OASIS * THE MASTERPLAN

WHITNEY HOUSTON * MY LOVE IS YOUR LOVE

.O. S. T * DANCE WITH ME

GEORGE MICHAEL * LADIES & GENTELMEN





ناصر ارشيد: «طرب» اردني جميل



جوليا بطرس: صوت المشاعر الناعم



سيلين ديون: نجاح في الاردن ايضا



منــــوعــــات

لوحــة و فنــان
وصيفــات الشــرف



يلجأ الفنانون الى دراسة منجزات كبار الفنانين سابقا ومنهم من يقف عند حد المحاكاة، ومنهم من يتجاوز ذلك الى موقف ايجابي يمارس فيه رؤيته الذاتية المبتكرة.

هكذا فعل بيكاسو عام ١٩٥٠ عندما حاكى لوحة «وصيفات الشرف» التي رسمها فيلا سكيز، ١٥٩٩ - ١٦٦٠ - الذي عمل مصورا للقصر الاسباني بعد موت «الجريكو» وتمثل اللوحة الاميرة الصغيرة مرغريتا وهي تقف بين وصيفاتها والمهرجين الصغار متزعجة من عملية رسمها بينما ابواها في الخلف يشجعانها.

اما بيكاسو فقال ساحاكي اللوحة ولكني سأتناولها بالتعبيل فازحزح الاشياء متناسيا رؤية فيلا سكيز سأغير كثافة الضوء وتوزيعه واتجز لوحة هي لي.

قدم بيكاسو ٥٨ صورة تضم دراسات تفصيلية للوجوه والاشخاص والمفردات مما يعني انه لم يكن يتسلى بتشويه لوحة فنان عظيم عاش ومات قبله ولكنه كان يبحث عن رؤية جديدة لموضوع قديم، في حين ان فيلا سكيز كان مصرا على نقل التفاصيل كما هي في الواقع وعانى هو والملك والملكة والدا مارجريتا الكثير ليتمكنا من السيطرة على حركة الطفلة التي لم تعجب بالنظام الصارم لتحويلها الى مجرد لوحة جميلة وكان قلقها هو المعادل الوحيد للحياة في اللوحة اذ انعكس على وجهها بينما احتفظت كل جنبات اللوحة بالواقع كما هو باخلاص واتقان شديدين الى ان جاء بيكاسو وتمرد على هذا الثبات الكلاسيكي بلوحة لم يكن يسخر فيها من قديم، ولكنه كان يدرسه بتمعن وجدية ثم يقدم ما لديه هو من جديد.

اللوحة التي يحتفظ بها متحف برشلونة يعدها النقاد تمثيلا لاحد المذاهب المبتكرة في فن التصوير بينما توجد لوحة وصيفات الشرف لفيلا سكيز في متحف برادو.

«صبا مبارك» تتحرك بخطى ثابتة على الطريق وتبحث عن سراب ما زال بعيدا

■ حوار: شادي حجاوي

اجمع الجمهور على انها الممثلة الاولى محليا وعربيا، فالذين اتيح لهم ان يشاهدوا اداءها المذهل في مسلسل الكواسر اعتبروها وجها جديدا وان كانت صبا مبارك قد قدمت اعمالا مسرحية فجرت فيها امالا بولادة نجمة ذات مواصفات خاصة، فان قلة من جمهور المسرح اتيح له ان يرى هذا الابداع، وتكفلت الشاشة الصغيرة بتقديمها الى الجمهور العريض، ليسأل المشاهد العربي من هذه التي تمكنت من سرقة الكاميرا باقتدار؟؟

ويفرح كبير تقول هذه صبا مبارك من الاردن، موهبة فذة في اول الطريق حقا، ولكنه طريق يعد بالكثير لانها تبدأ قوية وواثقة ومبدعة من هي «صبا»؟ سنقترب منها فاتحين خزين الذكريات وملامسين همومها وافكارها لتقدم نفسها لجمهورها دون رتوش.

ماذا عن البدايات ومن اين جاءت لك فكرة التمثيل؟

- عندما كنت في الخامسة من عمري كان هنالك مؤشرات لقدرتي والتعبير والتكلم بجرأة كنت استمع واختزن المعلومات فتبلورت لدي آرائي الخاصة وفلسفة نابتة للتعامل مع الامور لا ابدي رأيي بسهولة الا اذا استطاع المتحدث استفزازي، وبطبيعة الحال تطور مخزوني الفكري بالقراءة الجادة خاصة في مجال العلوم الفلسفية بالاضافة الى الادب العالمي والعربي وبذلك اصبح لدي ايمان بقدرتي وقدرة من حولي لتحقيق الاهداف والاحلام.

اية احلام تطمحين؟

- احلامي هي من النوع الخيالي لان لحظة الحلم ليست نابعة من شيء غير موجود انما هي آتية من معطيات تسكن في داخلنا فهذا العالم ليس موجود عبثا وعلينا الالحاح والابتعاد عن الراحة والتراخي، فالانسان بلا حلم مثل الاعمى خارج بيته وفي مكان غريب ومظلم وموحش، الامل او الحلم يمكن ان يعطي هذا الاعمى الضوء ليرى الاشياء بقيمه حتى لو كانت معنوية.

وما هو الاسلوب الذي اختارته صبا لتحقيق ذلك؟

- صدقا ودون ابتذال اعتقد ان علينا الابتعاد عن التعقيد فنحن احوج للصدق والبساطة لانه الاقرب للواقع وهو خير طريقة للتواصل مع الذات ومع الاخرين.

ما هي الرسالة التي تريدين ايصالها لهذا الجيل؟

- انتمي الى جيل يشعرني بالحزن، فقد ملأه الخوف من المستقبل ومن النتائج لاي خطوة يفكر فيها فلم تعد لديه القدرة عن التعبير عن المشاعر والاحاسيس التي تنتابه ولهذا نحن بحاجة للتصالح مع الذات حتى تشعر نفوسنا بالراحة وتشع العيون بالنور لكي ترى المحيط الذي يجاورها ببعده الحقيقي وليس بتلك النظرة المادية البحتة التي يعيشها الان، ولذلك علينا ان نبدأ من الجذور وهذا لا يتم الا بالمعرفة التي تجعلك تحمل فكرة او مقولة تؤمن بها وتعيش من اجل تحقيقها كل ذلك يبني اساسا فكريا لجيل او مجموعة كبيرة منه تتحرك باتجاه الصواب وهذا ما يمكن ان يخلق حالة تلفت انتباه المجتمع بان هنالك من يريد ان يقول شيئا ويقدم ما لديه.

ما هي نظرتك للمستقبل وهل كان نجاحك المميز قد حقق هدفك؟

- انا مؤمنة بمبدأ الفن القائم على الوصول للكمال وبما ان ذلك مستحيل فلن يكون لي هدف محدد لانني لو وصلت له يوما ما فسأشعر بفراغ كبير نحو المستقبل ولهذا علينا ان نبحث عن السراب الذي لكما اقتربنا منه نكتشف انه ما زال بعيدا. ولكي ننجح بذلك علينا ان نتسلح بالصلابة فنتحرك بوسط نفترض بانه شفاف لا نرى من خلاله سوى اهدافنا لان العالم المليء بالعوائق هو عالم مفترض وليس هنالك شيء مهم يمكن ان يوقفني ويجعلني التفت له طالما انني اتحرك بخطى ثابتة على الطريق الصحيح.

صبا تتحدث لمندوب الرأي



من الكواسر

«استعراض رانيا» تعرضه القناة الثانية قريبا

رانيا الكردي: خطوات جريئة بين المسرح والتلفزيون والغناء

■ علي عبد الامير

ذكية، موهوبة وتتمتع بحضور لافت، هذا ما تتركه رانيا الكردي من انطباع اثر تقديمها «اخبار الثامنة» الانجليزية ولاحقا مقدمة البرامج التلفزيونية بالانجليزية. وتبدو رانيا الآن قريبة لسيرة من الحيوية المتدفقة التي كانت عليها وهي صغيرة، حين كانت تغني وتعزف على الغيتار، بل ان فرقة موسيقية للروك جمعتها الى عدد من زميلات الدراسة وحملت الفرقة اسم «Promising Five» او «الخمس الواعدات».

غير ان التكوين الحقيقي لرانيا الكردي كان عبر اشتراكها في عرض مسرحي شهده المركز الثقافي الملكي عام ١٩٨٤ حين لعبت دور الفتى الشاب اوليفر في مسرحية «اوليفر تويست» وساعدت لغة رانيا الانجليزية الجيدة (أب اردني طيار وام انجليزية) في اجادتها دورها وفهمها الروحيه رغم انه يعارض تكوينها الجسدي على الاقل، فالمسرحية كانت بالانجليزية ولكنها حملت فرصة ذهبية للتكوين الاولى لفتاة موهوبة.

ومن «اوليفر تويست» الى مسرحية «بيجماليون» في عرض مدرسي آخر، وبين هذه الاجواء الفنية، بدأت تشعر بان التمثيل والمسرح هو المكان الذي تجد نفسها فيه.

بريطانيا وفنون التمثيل

واذا كانت حرب الخليج مرتبطة بازمات ثقيلة وقذائف وموت وهجرات قسرية وقوات اجنبية فان تلك الحرب مرتبطة بفرصة نادرة توفرت لرانيا الكردي حين سافرت بصحبة عائلتها الى بريطانيا، لتدرس هناك على مرحلتين، الاولى: وضمنها دراسة فنية اولية يتم فيها اختيار التلاميذ عن طريق موهبتهم وغنت فيها انفراديا واخذت ودرست الرقص والموسيقى والتمثيل والاخراج والثانية: دراسة في اكبر مدارس التمثيل والدراما «Guilford School of Acting» او مدرسة غيلفورد للتمثيل.

قضت رانيا الكردي دراستها وتجربتها في هذه المدرسة المتقدمة في فنون الدراما والتمثيل ثلاث سنوات عبر تجارب صعبة واختبارات قاسية، هذه التجارب والاختبارات تصقلها رانيا بكونها الفرشاة التي تستطيع ان تزيل الغبار عن الموهبة الحقيقية التي ستلمع بقوة.

في بريطانيا استقرت لفترة، عملت في المسرح وفي الدوبلاج التلفزيوني وفي الاعلانات التجارية وتلك فرص تبدو (كبيرة) لمن كان قد تخرج للتو، وظهرت بوصفها (محظوظة) عن زملاء كثر كانوا يعملون خارج اختصاصهم في العمل الفني بعد تخرجهم.

عادت رانيا الى الاردن بعد زواجها من مازن الزعبي لتبدأ (علاقة حذرة) مع القناة الثانية في التلفزيون الاردني، فمشروعها في تقديم الاخبار باللغة الانجليزية لم يبد فيه المجال (جاد) اكثر مما ينبغي على صاحبة طموح وحيوية فنية لا تخلو من الحاجة الى (الفانتازيا) كما هو حال رانيا، الا انها تركت اثرا طيبا في برنامج احتاج منها لعمل كثير وجهد وصبر وابداع ايضا وهو ما فعلته في برنامج خاص عن «اليونسيف» والذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة العالمية التي تعنى بالطفولة عبر اظهارها موضوعات عن الطفولة في الاردن وحمل البرنامج اسم (Tuning in Kids) وحمل لمسات جديدة من ناحية الفكرة، ولاقى نجاحا اكان ذلك في التلفزيون الاردني ام في (اليونيسيف) ذاتها التي ارسلت برسالة شكر وتقدير للجهد المميز الذي بذلته رانيا في عملها.

هشام يانس الى اضواء المسرح الاردني

اثناء عملها في هذا البرنامج الخاص التقت بالفنان هشام يانس الذي كانت قد عملت معه ومع الفنان نبيل صوالحة كمساعدة مخرج في مسرحية «مؤتمر قمة» ومعها يأتي الى العمل في مسرحية «لا تضحك فنحن ارهابيون» وهي مسرحية نور الامريكية التي يتزوجها ابن العائلة الاردنية ويصطحبها معه الى وطنه لتبدأ سلسلة من المفارقات والمطبات الناتجة عن اختلاف البيئة والمفاهيم والثقافة.

وساهمت حلقات «حزازير رمضان» التي قدمها التلفزيون الاردني في العام الماضي وحمل هشام يانس و... التميمي في تقديم رانيا الكردي التي لعبت ادوار عديدة في دائرة الشهرة العريضة فاجب جمهور... وثبت ظهورها الذكية والمميزة.

وبعد انسحاب الفنانة امل الدباس من تقديم شخصيتها في مسرحية «المشلحة في خدمة الشعب» تعاود رانيا الكردي لان تلعب شخصيات مختلفة كلها ضمن عرض واحد ... اوليزابيث، الملكة اليزابيث، كليوبترا وغير ذلك قبل ان تعود الى عروض مسرحية «لا تضحك فنحن ارهابيون» لتتعب بعد اجادتها اللهجة العامية دورين هذه المرة فتى جانب دور الامريكية المتزوجة من اردني تلعب رانيا دور المرأة المحافظة (المبرقعة).

رانيا والغناء: بين «زغرت» و«كيفك انت»

وكان ظهورها في برنامج السهرة التلفزيوني طيلة من العمر، فرصة لاظهار موهبتها الغنائية، فغنت «زغرت» التي ضمنها (ابو يوسف) بنجاحات المتقنة. والمفاجأة كانت نجحة النجاح الذي حققته الاغنية فدخلت في (سباق الاغنيات) في الاردن و(مصر) في الخليج وحققت حضورا كبيرا في دورة الاصوات اعتمادا على «بطبع كئيب» يظهر تعاملا ممتعا مع اغنية (مختلفة) بكل معنى الكلمة.

هذه الشهرة الغنائية جعلت تبحث حاليا عن فرصة تمضي فيها فترة ترقب طويلة لاصدار مجموعة غنائية خاصة بها تتضمن اغنيات باللغتين العربية والانجليزية، وتحاول فيها ان تقدم ما يميز رؤية جيل شباب نرى الكردي انه نجح بالضرورة ان يتعاطف مع الصورة النمطية المعتادة للحب والعاطفة في الاغنيات. وهنا تشير الى اغنية غير عادية رغم انها عن قصة حب وبصوت السيدة فيروز، اغنية «كيفك انت» كنموذج تطمح الى الوصول اليه.

«استعراض رانيا»: البرنامج التلفزيوني المفتوح

ابتداء من الاسبوع المقبل، ستبدأ رانيا الكردي تقديم برنامج تلفزيوني للقناة الثانية من التلفزيون الاردني اخذ منها وقتا طويلا في الاعداد والتنفيذ، فهو يعتمد كبرنامج حواري اي «Talk Show» على اغناء النقاش وحضور الناس ومتابعة افكارهم واعمالهم. وفي كل حلقة ستعرض رانيا لجانب من جوانب النشاط الانساني في الاردن، واذا كانت اللغة الانجليزية هي الحاضرة فان ترجمة عربية سترافق البرنامج الذي سيعرض لقضايا واهتمامات كثيرة، فثمة حلقة عن اصغر مصمم ازياء في الاردن، يتمكن من تسويق تصاميمه، واخرى عن المخدرات وتداولها، وفيها يتعمق الحوار ما بين ضحايا المخدرات وعلماء النفس والاطباء والجمهور. كذلك هناك حلقة عن المظلات والطائرات الشراعية كهواية ورياضة وحلقة عن المواهب في الاردن. مواهب موسيقية وفنية ورياضية وعلمية. وحلقة عن سفيرة الاردن الى العالم: «الملكية الاردنية» من خلال سيرة طيار اردني.

«استعراض رانيا» هذا هو اسم البرنامج الحواري الذي سيستمر دورة تلفزيونية كاملة، تراها كافية لتدرس بعد ذلك تأثيرات ظهورها وما حاولت ان تقدمه من معلومات وملامح مختلفة للبرنامج التلفزيوني، لا سيما انها تحاول ان تضع فيه صورتها كممثلة وتثيره بتناسق نابع من فهمها للموسيقى وتريده برنامجا قريبا الى مشاعر الناس كما هي رغبتها في ان تكون اغنياتها.



رانيا الكردي: اطلالة متألقة على الحياة الفنية الاردنية



انا خليط متجانس (اردني - بريطاني) في برنامجي القادم

تحية.. لدفء الاب وفرح المطر

■ حسين نشوان

انا
يا سيدي
التي كنت انتظر على
جمر الدقائق
والساعات
والدهشات

ابلي «وحدتي بالنار
وأزرعني زيتونة مباركة، ندية

كمطر يديك

كنا يا سيدي
مثل فراخ الحباري
الذين تاهوا عن حضن امهاتهم

كنا
أتصدق..
أننا منذ
لا تعرف منذ متى!
لم نكن

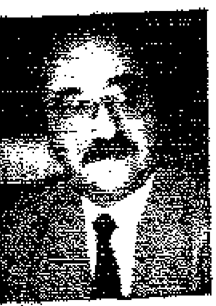
ولم نفرح
وكانت شفاهنا حطبا
يابسا
كنا
قبل ان توسدنا امهاتنا
مخدات يديها
نضج عند رؤوسنا
كسرة الامنيات
ونتضرع للذي يمنح
الاعمار
ويهب الحياة
ويسقي الزرع
ان تعود لنا

وها انت تعود
معك فراشات المطر
وغيم العيد ملونا
بقوس قزح
واقبل المحبة



«عودة غوار» مسلسل واقعي قوي يعكس متغيرات الحياة









مسلسل «عودة غوار» هو من آخر ما انتج الفنان القدير دريد لحام، الذي يرى البعض انه بدأ بالانحدار حين استغنى عن شخصية غوار التقليدية وبدأ بشخصية الدغري ثم اتبعها بشخصية ابو الهنا، علما بان الممثل لم يكن راضيا عن شخصية غوار ولكنه استمر في تقديمها نظرا لاعجاب الجمهور ولانها كانت بداية انطلاقته الفنية في الوطن العربي. ولنبدأ بانتقادات الناس لهذا المسلسل الجديد القديم، حيث ان اكثر ما انتقد في هذا المسلسل هو عدم مقدرة الممثل على القيام بدوره الاصلي «غوار» حيث ظهر عوضا عنه بشخصية ابو الهنا. ولو امعنا النظر قليلا لادركنا ان هذا التحول حدث بشكل واضح بعد خروج غوار من السجن وهو ما يشبه الانقلاب الشامل في الشخصية. الكثيرون يظنون ان دريد لحام لم يعد قادرا على التقمص من عقدة شخصية ابو الهنا الذي بدأه ولكن على العكس حيث انه اراد اظهار هذه الشخصية بالشكل الذي اراده هو، حيث انه ليس من الصعب على ممثل مثل دريد لحام ان يعود الى شخصية، اداها على مدى ربع قرن او يزيد في العديد من المسلسلات والمسرحيات. الا ان هذا التحول كان عامدا كما رأى كاتب المسلسل.

وقد اخذ على المسلسل استخدام بعض التقنيات في غير محلها. كما ظن البعض. ولكن كتاب القصة والحوار تعمدوا استخدام هذه العبارات لاثارة مشاعر المواطن والمشاهد العربي تجاه العديد من القضايا التي قد تندثر مع مرور الزمن في غياهب التعب والارهاق وفي غياهب النسيان، وهذا ما اعتدنا عليه من ممثلنا القدير في اعماله السابقة.

اما اذا اردنا التحدث عن قصة المسلسل فهي واقعية الى حد كبير احتضنت العديد من النواحي والقضايا في الحياة الانسانية بدءا من الظلم مرورا بمعنى الصداقة وتأثير متغيرات العصر على النفوس الضعيفة، وانتهاء بصراع نفسي قوي وعنيف داخل نفس أب كسرته السنون وفرقته عن اعز ما لديه وهو يحاول ان يتحين الفرصة لكشف الحقيقة لابنته. ومن اجمل ما تعرض له المسلسل وقام بعرضه بطريقة رائعة هي فترة التحول والانتقال في الوطن العربي بين الخمسينيات والستينيات، سواء من الناحية الاقتصادية وكيف ان كل شيء تضاعف عشرات بل مئات المرات، وفي نفس السياق تحدث العمل عن طغيان غابات الاسمنت على العمارات القديمة والقضاء على روح المكان في العالم العربي.

اما نهاية المسلسل فهي من اروع ما يكون من عدة نواح، فمن ناحية لم يكن يطلب الا ان تعرف ابنته الحقيقة عن الماضي حيث انه لم يكن ينوي تسليم الاعتراف للشرطة، ومن ناحية اخرى صدق الشاب الذي رفض اخذ دليل ادانة والده بعد ان اكتشف الحقيقة بحجة انه قد يضعف يوما ويتلف الدليل، هذا هو ما نسعى اليه جميعا في وطننا العربي شرفاء واحرارا.

وسام شاهين

«مديتيرانيو» فرقة من الجزائر تقتفي اثار الغجر لتغني الفلامنكو

كان الفتى الجزائري محمد روان بارعا في استخدام قدميه. فهو مدافع فريق في لعبة كرة القدم، وقد صنف فريقه «شباب بلوزداد» من الدرجة الاولى، ولكنه يدرك ان هناك جزءا اخر في جسده اكثر موهبة واعمق صلة بما يعتمل في روحه.

يتذكر روان انهم كانوا يقولون له في المدرسة ان مستقبلك في الموسيقى لانه كان بارعا في مداعبة الغيتار، ولكن مع مطلع الشباب تبخر هذا الحلم.. وفجأة واثناء زيارة الى النرويج. كان الفتى الجزائري يتسكع في ازقة اوسلو وتوقف منبهرا وهو يسمع الموسيقى تصدح ببهجة عالية، كان امامه مجموعة من الغجر الاوروبيين يغنون ويعزفون ويرقصون «الفلامنكو» وقف منبهرا وشعر ان شيئا غجريا داخله يستيقظ، بل انه ايقن في لحظة ان روح هذا الفن ذات جذور جزائرية، لم يفارق الغجر لفترة كان يدرس فنهم واداءهم ويكتشف جماليات هذا الفن.

عاد محمد روان الى الجزائر وهجر الكرة وراح يسعى الى تكوين فرقة، فادته الصدفة الى لقاء الفنانة سامية ديار التي تعزف على الغيتار، كانت سامية موهوبة ومبدعة، فقد اكتشفت وهي طفلة النوتات الموسيقية دون ان يعلمها احد، ثم دهشت عندما درست الموسيقى بان ما اكتشفته عفويا كان صحيحا تماما ولان سامية درست الموسيقى الاندلسية فانها شعرت بعمق بهوس روان نحو الفلامنكو، فالجسور مفتوحة بين هذه التنويعات الفنية.

ولم تكتمل الفرقة بعد حتى دعيت سامية الى عيد ميلاد فوجدت شابة رقيقة تغني، ونقلت امر صوتها الدافيء والقوي الى روان. فراحا يبحثان عنها ليعثرا ايضا في رحاب الجامعة على صوت اخر قوي واصيل للشاب فاروق غريبي. وهكذا تكون رباعي متحمس بشباب كلهم حيوية يدركون بحسهم.ما يريده شباب العصر من ايقاع خفيف وراقص، ويدركون بثقافتهم اهمية تقديم صورة معاصرة لاندلس مضى كأنه الحلم تاركا وراءه لحنا شجيا.

ولم تكن الرحلة سهلة. فلم يكن احدهم يريد ان يتبنى فرقة غنائية في بلد يعاني العنف، وتم توجيههم للغناء للاطفال، فلم يرفضوا، حملوا الفرح الغجري الاندلسي وقدموه للصغار فانتشى الكبار فجأة وازدادت محبة الجمهور للاستماع الى هذا اللون، عندها فقط تمت الموافقة على ان يغنوا في الحفلات، ثم في الاذاعة، واذا بهم يخرجون لتمثيل الاغنية الجزائرية الى دول اخرى، وقد ساعدت قدرة مصطفى على الغناء بمختلف اللغات على انتشار الفرقة في دول حوض البحر المتوسط، واثبت عشاق الفلامنكو ان هذا النوع من الموسيقى لغات مختلفة دون ان ينتقص هذا من جمالياته، والا كيف اختاره الغجر وهم سواح متنقلون باغانيهم بين البلاد.

في مهرجان الاغنية المتوسطية حصلت فرقة منيتيرانيو على المرتبة الاولى من بين ٣٠ بلدا مشاركا والان تحضر الفرقة لتسجيل شريط «فيديو كليب» يأملون ان يقدم الى العالم العربي بصورة اوسع.

اعضاء الفرقة

على ذمة الفلكي الفرنسي الشهير نوستر داموس

حروب وكوارث مدمرة في نهاية ١٩٩٩

■ علام القدومي

رغم تطورات العصر والاكتشافات العلمية المذهلة ومع تقدم العلم والتكنولوجيا لم يتراجع الاقبال على معرفة المصير بل اخذ يتزايد ويكبر وخاصة في الغرب وبالاخص في فرنسا حيث يبلغ عدد العيادات المعلنة لعلماء الابراج نحو عشرين الفا. وفقا لدراسات عام ١٩٨٨. فكم يا ترى يبلغ عدد ها الآن؟!

ونوسترا داموس احد علماء الفلك الفرنسيين الذي كرس حياته لدراسة هذا العلم وخصوصا علم التنبؤات وله رباعياته المشهورة.

وفي هذا العام سلطنا الضوء على احد رباعياته الباعثة للتشاؤم والرعب حيث يقول: «في الشهر السابع «تموز» من ١٩٩٩ سوف يأتي من السماء ملك الرعب وسيعيد الى الحياة ملك المغول العظيم وسيحكم قبل الحرب وبعدها».

هذه النبوءة المرعبة تحذرنا من وقوع حرب حتى نهاية العام الحالي تتأثر هذه الرباعية بتفكير القرون الوسطى التي كانت تنظر الى كل الف سنة نظرة رعب وتشاؤم وعند تفكيك هذه الرباعية نجد اننا سوف نعاني من شخص طاغية ربما، آسيوي الجنسية «ملك المغول» ونلاحظ ان قبل قدوم هذا الشخص يتوقع نشوب حرب وتستمر بعده ايضا وكذلك الامر للرباعية التالية.

«ينتهي عام العدد السابع الاكبر سيظهر في زمن تكثر فيه التسلية بالقتل ليس بعيدا عن فترة العصر الالفي السعيد العظيم عندما يخرج الموتى من قبورهم».

ترى ما علاقة هذه الرباعية وبين الرباعية السابقة، حيث في البيت الاول مثلا يتحدث «نوسترا داموس» عن عام العدد السابع فربما قصد هنا عام ١٩٩٩ كما ورد في البيت «العام ١٩٩٩ وسبعة اشهر» لكن نرى في هذا الفصل نوعا من النبوءة المرعبة حيث ان هذا العام لن يكمل سبعة اشهر وينتهي العالم باكمله، وربما قصد عقد السبعينات من القرن العشرين وارى هنا نوعا من المنطق اكثر.

اما بالنسبة للبيت الثالث، فنلاحظ ان ما سيحدث من تنبؤات سيكون قبل العام ٢٠٠٠، «العصر الالفي» وفي الوقت الذي تكثر فيه التسلية بالقتل. وعصرنا لا يحتاج الى تعليق نسبة للبيت الثاني –احداث العراق والتسلية بالقتل تعتبر نذير شؤم – اما البيت الاخير فهو بيت غامض ومرعب للغاية الا اذا قصد به نوستر داموس نوعاً من الحكمة او اللغز بتفسير المثل الشعبي «من خلف ما مات».

وفي تتمة لرباعيته قال..

بعد ان طال انتظاره فانه لن يعود

الى اوروبا ابدا. سوف يظهر في اسيا

احد افراد العصبة من هرمس العظيم

سيكبر متجاوزا كل القوى الاخرى في الشرق

عند ربط هذه الرباعية بالابيات السابقة نستنتج امرا مهما الا وهو ان ملك الرعب سوف يظهر في آسيا.. اي انه آسيوي كما ذكر في السابق.

وهذا الشخص غير متوقع كما تستنتج من الابيات حيث انه سيكون صغيراً «لا مكانة له بين القوى» ولكن سوف يكبر ويتجاوز كل القوى الشرقية والاوروبية الاخرى.

انظر الى هذه الرباعية «سوف يرى برج الميزان وهو يحكم في الغرب

يتولى الحكم فوق السماوات وعلى الارض.

لن يرى احد قوة اسيا وهي تتحطم

الى ان يتوالى سبعة على السلطة.

هذه الرباعية المتخفية بين رباعيات القرن الرابع كما وردت في رباعيات الفرنسي نوسترا داموس ارى فيها نوعا من الترابط والانسجام بينها وبين الرباعيات السابقة الذكر.

تبعا لهذه النبوءة فان اميركا ستكون وقتها في اوج قوتها كما هو حاصل في عصرنا الحالي. «تحكم من فوق السماوات مثل الاقمار الصناعية وغيرها وعلى الارض» كما ورد في البيت الثاني.

عندما يحكم برج الميزان فيها. الرئيس بيل كلينتون من مواليد برج الميزان.

الا ان احد القوات الآسيوية ستكون محطمة. ولكن سوف تصبح في قدر مساو لقوة اميركا وسيكون ذلك «الى ان يتوالى السابع على السلطة»، ترى من قصد بالسابع؟؟ الشهر السابع من عام ١٩٩٩ كما ذكر في البيت الأول.

ومن الغريب في الامر ان القاسم المشترك بين جميع الرباعيات هو الرقم سبعة والرجل الاسيوي العظيم.

اما بالنسبة للرباعية الاولى والثانية فكانت نهاية عام ١٩٩٩ هي احد اوجه الشبه بينهما.

وفي نهاية المطاف يجدر بنا الذكر بان موضوع التوقعات والتنبؤات الفلكية قد تحصل مستقبلا.

وان نوسترا داموس كان يعتمد على حركة علمية تخلو من الخرافات او الشعوذة.

اما عن موضوع التنبؤ بنهاية العالم حتى عام ١٩٩٩ الى ٢٠٠٠ حسب ما ذكر المحللون الفلكيون نسبة الى نوسترا داموس فاني لا اعتقد انه قصد برباعيته نهاية العالم اذ انه تنبأ بامور مستقبلية بعد عام ٢٠٠٠ مما يعني وجود تناقض في تنبؤاته.

وعلى الرغم من تحقق بعض تنبؤات نوسترا داموس الى ان جزءاً لا بأس به من رباعياته فشلت سابقا.

واخيرا لا بد لنا من القول «الله أعلم».

أوروبا عرضة للدمار، وآسيا تسترد مجدها التليد





الوسائل المضمونة لتحقيق سعادة النساء

الحــب والعمــل والحريــة والأمــان

ان السعادة في متناول يديك ولكن كل ما عليك هو معرفة كيفية الوصول اليها.. فبعد دراسة علمية مطولة توصل الباحثون الى ان السعادة يمكن الوصول اليها ضمن خمس حالات والنساء السعيدات يعرفنها جيدا.

فقد تبين بان ٧٠٪ من الناس الذين فازوا بجائزة يانصيب واوقفوا اعمالهم او غيروا اسلوب حياتهم شعروا بالوحدة والملل وهكذا نجد بان الثروة الكبيرة لا تعطي البطاقة للسعادة بل ان الحصول عليها يكون بمجهودك انت.. بالعمل وملء وقت الفراغ ووجود الحب.. وهذه جميعها يمكن ان تعطيك قناعة عظيمة..

هل يا ترى تتذكرين اول راتب استلمته؟ بالتأكيد اذا كنت امرأة سعيدة فقد حرصت على استعماله بطرق تؤكد احساسك باحترام الذات والحرية والامان..

احساس خاطئ:

العديد من النساء غير السعيدات يعتقدن بان صديقاتهن يعشن حياة اكثر متعة منهن، وهذا احساس غير صحيح لان معظم النساء اللواتي يعتقدن بانهن محرومات مخطئات.. ولذلك نجد بان سبب سعادة النساء السعيدات هو لانهن لا يقسن حياتهن مع حياة اي امرأة اخرى بل انهن يجدن السلام والسعادة والامان من خلال حياتهن من فقط.

ما حدث قد حدث:

من الطبيعي جدا ان تشعري باليأس والاحباط عندما تصادفك مشكلة او عندما تعانين من فشل ما ولكن المهم هنا كيف تتعاملين معه وهنا يتبين الفرق بين النساء اللواتي يستسلمن للمشكلة واولئك اللواتي يتغلبن عليها وهؤلاء هن النساء السعيدات اللواتي يعرفن ماذا يفعلن لكي يتغلبن على مشكلتهن او فشلهن حتى يستعدن نشاطهن وحيويتهن من جديد.

واذا كنت تستطيعين حل هذه المشكلة فافعلي، اما اذا كنت لا تستطيعين فقولي بانها "قد حدثت وانتهى الامر، اتركيها خلفك، وكوني واثقة بانك قادرة على تجاوزها ولا تستسلمي للفشل، فانت لا يمكن ان تكوني سعيدة كل الوقت بل انه من المضحك ان تصدقي بانك تستطيعين ذلك، ولكن يمكن ان تقول بانك لكي تحصلي على السعادة فعليك ان توازي ما بين الخلاف والانسجام.. وعليك ان تعيشي هنا وهناك.. لان المزاج يتأرجح ما بينهما مثل الارجوحة واذا شعرت باليأس اليوم، من يعلم؟ فربما يحمل لك الغد الافضل.



الحياة الممتلئة هي الحياة المطلوبة..

تأكدي بان الوقت الذي تقضينه في العمل هو أكثر الاوقات التي يمكن لك ان تجدي فيها المتعة والسعادة بل انه يمثل «ميزان السعادة» وهذا ما تعرفه النساء السعيدات جيدا ويقدرنه بالاضافة الى ذلك فانهن يعلمن ايضا بان مواصلة ممارسة الهوايات شيء مهم اخر للاحساس بالسعادة وتعلم مهارات جديدة كما انهن يستمتعن بالاكتشافات الشخصية بانفسهن، وبذلك فان هؤلاء النساء لديهن باستمرار اشياء جديدة وهذا يجعلهن ينهضن كل صباح بحماس ونشاط وسعادة.

وجود الحب الناجح:

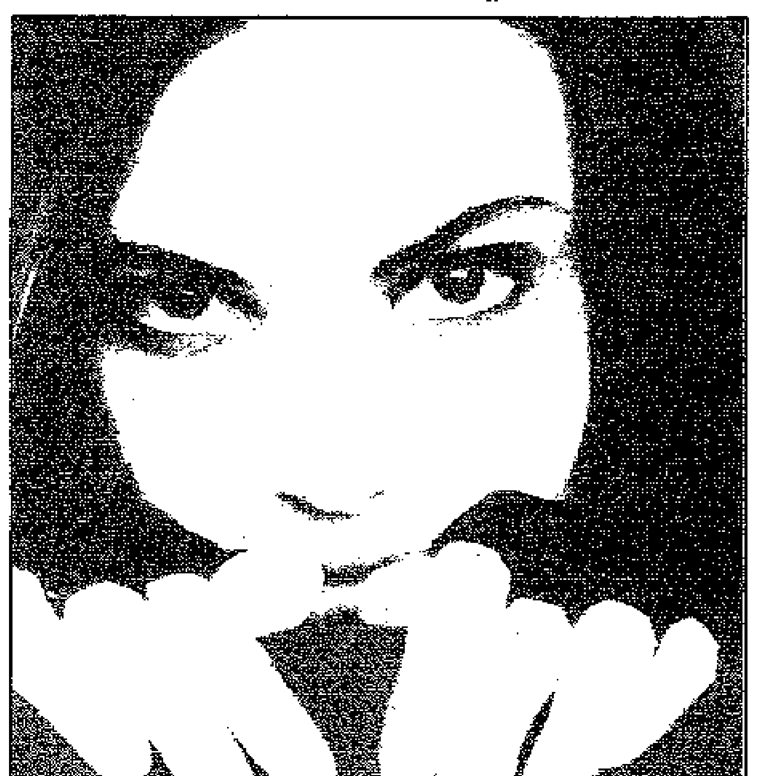
اكد احد الباحثين في الحصول على السعادة عن وجود علاقة مترابطة وثيقة بين السعادة والحب، فوجود حياة مستقرة يصحبها حب صادق ومتين يعني نوما هانئا واستيقاظا سعيدا.

النقود لا يمكن ان تشتري السعادة:

عند امتلاكك للمال «الكافي» فان هذا يعني ان تعيشي بعزة نفس، وهذا عامل مهم جدا ايضا لتعيشي بسعادة. ولا نعني هنا بالمال الكافي درجة الغنى، فالثروة ليست لها علاقة ابدا بالسعادة.

غضب المرأة يطيل عمرها

اجهزة انذار نفسية في مواجهة الرجل



اخر ما توصل اليه العلماء يبدو امرا محيرا للرجال تحديدا لانه يبقي تلك المخلوقة «المرأة» غامضة مستعصية على الفهم.

تقول المرأة الغاضبة للرجل «انت تقصر عمري» ولكن ذلك ليس صحيحا ابدا قد يكون الصحيح عندما تنغص المرأة حياة الرجل فتقصف عمره غيظا وكمدا، ولكن هذه القوة وهذا السلاح ليس في صالح الرجل لانه مهما كدر حياتها فان ذلك في مصلحتها، اليس ذلك عجيبا؟

كلما اغضبت زوجتك كلما اعطيتها من عمرك، هذا ما توصل اليه الدكتور «كلاوس هورلمان» رئيس جمعية الابحاث الاجتماعية في جامعة بيفيلد الالمانية، في دراسة خاصة قام بها حول انعكاسات توتر الحياة الاجتماعية على حياة النساء والرجال.. وقد توصل الى نتائج قد تقلب النظريات النفسية القائمة رأسا على عقب.

النتيجة التي توصل اليها هي ان التوتر النفسي يطيل عمر النساء، اذ انهن يتمتعن بنظام نفسي معين يشبه جهاز الانذار المبكر، يساعدهن على اكتشاف المصائب قبل وقوعها مما يتيح لهن امتصاص الصدمات وحالات التوتر والتكيف معها وهذا يؤدي الى زيادة اعمارهن. بينما الرجال محرومون من هذا الجهاز الهام فانهم اكثر عرضة لمخاطر الامراض النفسية والقلبية.

وفي حين ترتفع فاعلية التحفز عند المرأة لتجعلها اكثر صلابة في مواجهة الحياة يخسر الرجل هذه الجولة، والنتيجة ان معدل عمر المرأة يفوق معدل عمر الرجل بسبعة اعوام على الاقل.

اذن كلما اغضبت زوجتك استراحت وتعبت انت، بل واخذت جزءاً من عمرك، فالمرأة مخلوق ذكي يعرف كيف يحول المعارك الخاسرة لصالحها فقد كشفت الدراسة عن ان اعتياد النساء على اجواء التوتر يرجع الى قابليتهن لربط مشكلات العمل بمشكلات البيت ومعادلتها بعضها ببعض، وهناك سر آخر كشفت عنه الدراسة هو ان المرأة تعمد الى مواجهة مشكلة واحدة في الوقت الواحد فاصلة ببراعة بين عموم مشكلاتها ومرتبة اولويات انفعالاتها فلا تخلط وان ادعت غير ذلك استدرارا للتعاطف، اما الرجل فليست لديه هذه الملكة فهو يتصدى الى اكثر من مشكلة مدعيا البطولة ولكن هذا يورثه الهم ويقصر من عمره.

في كل مشكلة تواجه الزوجين، مهما فعل الزوج وتجبر وتكبر وقسا فانه الخاسر، لان الاعماق الغامضة للمرأة المظلومة تهمس بلؤم: الرابح من يضحك اخيرا.

فضائيات

قناة المستقبل

٨ر٠٠ عالم الصباح
٨ر٠٥ ضيف اليوم
٨ر٣٠ رياضة
٨ر٥٥ الطقس
٩ر٠٠ موضة
٩ر١٥ ايروبيك
٩ر٤٠ غزل
٩ر٤٥ ارض وورد
١٠ر٠٠ صحتك
١٠ر٢٠ Nutrition
١٠ر٤٠ ١١ر٠٠ موجز الاخبار
١١ر١٠ الطقس اليوم
١١ر١٥ فقرة المنيعات
١١ر٢٠ Agenda Cultural
١١ر٣٠ المطبخ
١٢ر١٥ Home Video
١٢ر٢٠ صلاة الجمعة
١٢ر٣٠ ختام عالم الصباح
١٤ر٠٠ فيلم عربي
١٦ر٠٠ مسلسل عربي: عمر بن عبد العزيز
١٧ر٠٠ الافطار
١٨ر٠٠ Cocktail
١٩ر٠٠ انت الحكم
٢٠ر٠٠ مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
٢١ر٠٠ نشرة الاخبار
٢١ر٣٠ مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق
٠٠ر٣٠ شبيك لبيك
٠٢ر٣٠ مسلسل عربي: الموت القادم الى الشرق
٠٣ر٣٠ مسلسل عربي: الشباب يعود يوما
٠٤ر٣٠ فقرة دينية

القناة الفضائية المصرية

٠٠ر٥٠ فيلم عربي + مسابقة فضائية
٢ر٥٥ اذان الفجر
٢ر٥٩ مسابقات فضائية + Promotion
٣ر٠٠ مسلسل ديني
٣ر٤٠ منوعات غنائية
٤ر٠٠ مسابقات فضائية
٤ر٠١ عرض برامج
٤ر١٠ مسابقات فضائية
٤ر١١ اغنية للاطفال + مسابقة فضائية
٤ر١٥ اقوال الصحف
٤ر٢٥ مسابقات فضائية
٤ر٢٦ لعب عيال
٤ر٤٢ اغنية + مسابقات فضائية
٤ر٤٥ صباح الخير يا مصر
٨ر٠٠ اغنيات و Promotion + مسابقة فضائية
٨ر١٥ عرض برامج
٨ر٢٥ المسلسل العربي
٩ر١٠ اغاني
٩ر٢٠ شعائر صلاة الجمعة
١٠ر١٢ زمان والان
١٠ر٢٠ لقاء مع الشيخ الشعراوي
١٠ر٤٠ اول خطوة
١١ر٠٠ مسابقة فضائية
١١ر٠١ برنامج اخباري او رسالة
١١ر١٦ مسابقة + Promotion
١١ر١٧ اغنية
١١ر٢٠ عرض برامج + مسابقة فضائية
١١ر٤٠ لك ولاسرتك
١٢ر٠٠ نشرة الاخبار
١٢ر١٥ من اغاني الافلام
١٣ر١٥ فيلم عربي
١٣ر٢٥ آذان العصر
١٣ر٢٨ تكملة الفيلم العربي + مسابقة فضائية
١٥ر٠٠ نشرة الاخبار
١٥ر١٥ مسابقة فضائية
١٥ر١٦ عرض البرامج
١٥ر٢٠ اغنية + Promotion
١٥ر٢٥ مطار ٩٨
١٥ر٤٥ مسابقة فضائية
١٥ر٤٦ اغنية
١٥ر٥٨ لعب عيال
١٦ر١٢ اعلانات + مسابقة فضائية
١٦ر١٥ مسلسل عربي جديد
١٧ر٠٠ مسابقة فضائية
١٧ر٠١ الكبار يتنعون
١٨ر٠٠ نشرة الاخبار
١٨ر١٥ اغنية
١٨ر٢٠ مسابقة فضائية
١٨ر٢١ عرض برامج
١٨ر٣٠ مسابقة فضائية
١٨ر٣١ موعد مع الشهرة
١٨ر٤٦ كواليس + مسابقة فضائية
١٨ر٤٧ اغنية + Promotion
١٨ر٥٠ ديغليه
٢٠ر٠٥ مسابقة فضائية
٢٠ر٠٦ اغنية + Promotion + مسابقة فضائية
٢٠ر١٠ فيلم عربي
٢١ر٠٠ نشرة الاخبار + مسابقة فضائية
٢١ر١٥ سباق الاغنيات
٢٢ر١٥ مسابقة فضائية
٢٢ر١٦ مسلسل عربي
٢٢ر٠٠ زمان والان
٢٣ر١٥ مسابقة فضائية
٢٣ر١٦ اغنية + Promotion
٢٣ر٢٠ مسابقة فضائية
٢٣ر٣٥ لك ولاسرتك
٢٣ر٥٠ امسية ثقافية
٠٠ر٠٠ النشرة الاخبارية
٠٠ر١٥ من اغاني الافلام

القناة العامة / ART

٧ر٢ القرآن الكريم
٧ر٥٠ حديث ودعاء
٨ر٠٠ ابتهالات دينية
١٢ر١٥ صلاة الجمعة من مكة المكرمة
١٣ر١٥ المقهى العربي – اعادة
١٣ر٤٥ مسلسل عيلة سبع نجوم / اللعب ممنوع – اعادة
١٥ر١٥ مسابقة زجل – اعادة
١٥ر٤٥ لقمة هنية
١٦ر٥٥ تنبيه العقول
١٧ر٠٥ حوار الائمة
١٨ر١٠ أصل وتقليد
١٨ر٣٠ مسلسل: يوميات ونيس (الجزء الخامس)
١٩ر٢٠ الناس الطيبين
١٩ر٣٠ فقرة تنويهية
١٩ر٥٥ فقرة تنويهية
٢٠ر٠٠ مسابقة زغلول
٢٠ر٢٠ مسلسل: عيلة سبع نجوم / اللعب ممنوع
٢١ر٣٠ المقهى العربي
٢٢ر٠٠ مسابقة المتهم مين
٢٣ر٠٠ مسلسل الطويبي
٠٤ر٣٠ الحل بين يديك
٠٥ر٠٠ تنبيه العقول اعادة
٠٥ر٣٥ المرأة المعاصرة والاسلام
٠٥ر٤٠ مسابقة المتهم مين – اعادة
٠٦ر٤٠ مواقف للضحك
٠٦ر٤٥ شطة ولا في الاحلام
٠٧ر٠٠ عرض برامج الغد

القناة الفضائية اللبنانية / LBC

١٠ر٣٠ كيف وليش
١١ر٣٠ نهاركم سعيد
١٤ر٣٠ الجاتو فن وذوق
١٥ر٠٠ الاخبار
١٥ر١٥ فيلم عربي
١٧ر١٥ بائع الامثال
١٧ر٥٥ صلاة المغرب
١٨ر٣٠ وقف تقلك
١٩ر٠٠ شو بدك / برنامج العاب مع طوني خليفة مباشر
٢٠ر٠٠ مسلسل مصري: امرأة من زمن الحب
٢١ر٠٠ الاخبار
٢١ر٤٥ شوية تفاصيل
٢٢ر٤٥ Cosby Show
٢٣ر١٥ Tele Auto
٢٣ر٤٥ جحا الضاحك الباكي
٠١ر١٥ سنابل الحب
٠١ر١٥ كأس النجوم
٠٢ر١٥ مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول
٠٤ر١٥ ماريا وبس
٠٥ر١٥ بائع الامثال
٠٥ر٤٥ نهاركم سعيد. اعادة
٠٨ر٤٥ Sports

الافلام / ORBIT

٠٠ر٠٠ فيلم المذنبون (سهير رمزي / حسين فهمي) دراما سياسية
٠٢ر٠٠ فيلم اشاعة حب (زبيدة ثروت / كمال الشناوي) دراما رومانسي
٠٤ر١٠ فيلم كذبة ابريل (اسماعيل ياسين / عايدة عثمان) كوميدي
٠٦ر٠٠ الفيلم التلفزيوني عفوا الحياة صعبة
٠٨ر٠٠ فيلم انغام (وليد توفيق / اثار الحكيم) رومانسي غنائي
١٠ر٠٠ فيلم كنت اهدم بيتي (راقية ابراهيم / مصطفى سرحان) دراما اجتماعية
١٢ر٠٠ فيلم التقرير (دريد لحام / رغدة) دراما اجتماعية
١٤ر٠٠ فيلم شقة الاستاذ حسن (فاروق الفيشاوي / يسرا) دراما اجتماعية
١٦ر٠٥ فيلم جيل اخر زمن (عايدة رياض / حسين الشربيني) اجتماعي كوميدي
١٨ر٠٠ فيلم عالم عيال عيال (رشدي اباظة / سميرة احمد) كوميدي
٢٠ر١٩ فيلم رقية
٢٢ر٠٠ فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار / ايمان) اثارة حركة

القناة العربية الاردنية

يواصل البث المباشر احتفالات المملكة بعودة جلالة الملك الحسين سالما معافى من رحلته العلاجية

الرأي
الثقافي

تكليف لا تشريف

■ محمود الريماوي

اثار اختيار عمان عاصمة ثقافية بعد ثلاث سنوات، خيال العديد من الناشطين والمسؤولين الثقافيين في مختلف المواقع.

وقد بدا واضحا ان الامر اتخذ صورة احتفالية، وان كانت مكتومة. فهناك الكثيرون ممن يرغبون ان يكونوا شركاء في الاحتفال الذي ترعاه منظمة دولية (اليونسكو).

وفي القناعة ان المسألة تختلف عن ذلك، فهذا الاختيار لعمان الذي يلي تسمية الشارقة والكويت وبيروت، هو اقرب الى التكليف منه الى التشريف، وهو بمثابة تحد اكثر مما هو تزكية، وهو خلال ذلك دعوة لاعادة التعرف على الذات الثقافية وفحص مواطن قوتها وضعفها، وعلى نحو يتيح اطلاق امكانياتها وتظهير مكان الحيوية فيها.

والامر بالتالي يختلف عن مجرد التهليل الذي كان يطلقه البعض بتسمية عمان عاصمة للثقافة العربية، لمجرد عقد بعض الندوات والمؤتمرات على ارضها وهو تهليل كان يقوم على الخلط بين الواقع والطموح، وعلى الرغبات الذاتية في التحرر من عقدة الهامش والانتقال الفوري الى موقع المركز في محاولة لانصاف الذات وتدارك ما فاتها .. علما بأن بعض ما فات نشأ عن ظروف موضوعية غير ميسرة، لا عن قصور ذاتي بالضرورة.

والان ونحن تفصلنا ثلاث سنوات عن موعد تسمية عاصمتنا، عاصمة سنوية مختارة للثقافة فان بالوسع الاعتناء بتجارب عربية شقيقة من مصر الى لبنان وسوريا وتونس وحيث تتوزع المناشط الثقافية بين المبادرات الفردية وجهود القطاع الخاص والجهد الرسمي في اقامة بنى تحتية.. اذ ان الثقافة في النهاية هي صورة للبلد والمجتمع ككل، تماما كما نتحدث عن التقدم والتأخر الذي لا ينشأ بقرار فوقي، دون ان يعفي ذلك الجهات الرسمية من تبعة تبخيس الثقافة حقها، والحاقها بالشباب والرياضة والاعلام وتخصيص فتات الميزانيات لها والعزوف عن اقامة مشاريع ثقافية كبيرة تعكس صورة حضارية للبلد وطموحات ابنائه.

عمان .. عاصمة ممكنة للثقافة العربية
سبع عقد قابلة للنقاش والاضافة!

■ د. محمد عبيد الله

تم اختيار (عمان) او ترشيحها لتكون عاصمة الثقافة العربية عام (٢٠٠٢)م .. اخبرتنا بذلك بعض وسائل الاعلام مؤخرا .. لكننا حتى الان لم نسمع شيئا عن الخطط والترتيبات اللازمة لمثل هذا الحدث، ومع ذلك فالامر جدير بالنقاش، وحقيق بالتفكير المسموع خارج ما اعتدنا عليه من احاديث خفية نرفض اعلانها، ان كنا جادين في الارتفاع بعمان الى المستوى المأمول الذي يليق بعاصمة قائمة للثقافة العربية.

تعالوا نتحاور اذن ..

(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، حسنا .. لنبدأ في تحديد معالم المشهد الثقافي ومكوناته، وما تحتاج اليه من تغيير وتبديل، فالعاصمة الثقافية ليست مجرد اعلان ورغبة لكنها حصاد، ونتاج لحركة المدينة وفاعليتها الثقافية، وعلينا ان نتجاوز سلسلة طويلة من السلوكات والطبائع التي صارت اشبه بأعراف سلبية، نتوافق على الشكوى منها، لكننا لا نقدم على تغييرها.

اولا: عقدة النقص

ينبغي اولا ان يتخلص المشتغلون بالثقافة من عقدة النقص، المتمثلة باحساسهم بالهامشية مقابل مركزية العواصم الاخرى، القاهرة، بيروت، بغداد .. بدرجات متفاوتة، فما زلنا نستشعر ان المثقف في الاردن ينظر بدهشة طفولية الى كل ما ينتج في تلك العواصم، ولا يهش او يبش الا لما يقدم منها، واية تلك الاحتفاء بشعراء وارباع مثقفين في مناسبات ومهرجانات نعقدها سنويا، وعندما ننظر في نتاجهم نجده ركيكا متهالكا، وفي افضل الاحوال ليس متقدما عما ينتجه مبدعونا .. لكنها عقدة النقص وحدها تحرك مثقفينا وتسيطر عليهم.

لقد حزنت ودهشت وانا اتابع استطلاعات صحافتنا الثقافية حول ابرز الاحداث والفعاليات الثقافية لعام ١٩٩٨، فقد اجاب كثير من المثقفين بان لا شيء على الاطلاق مميز او بارز على الساحة المحلية في ذلك العام، ومقابل ذلك عرضوا لاحداث وفعاليات هامشية لمجرد انها اقيمت هناك، وليس هنا، ذكروا كتبا ليست مهمة مطلقا لمجرد ان اصحابها ليسوا من هنا .. مع ان عام ١٩٩٨ شهد مثلا فوز المفكر فهمي جدعان والشاعر ابراهيم نصر الله بواحدة من ارفع الجوائز العربية، وكذلك فوز الشاعر محمد القيسي بجائزة اخرى مميزة ولكن (كل فرنجي برنجي) ولعن الله (عقدة النقص).

ثانيا: عقدة الجزر المعزولة

عندنا في الاردن مجموعة من الجهات المشتغلة بالثقافة من جهات رسمية او شبه رسمية او اهلية وشبه اهلية، نذكر منها (وزارة الثقافة، مؤسسة عبد الحميد شومان، امانة عمان، رابطة الكتاب الاردنيين، اتحاد الكتاب، نقابة الفنانين، رابطة التشكيليين ..) [illegible] وهنالك المؤسسات الاكاديمية التي تعقد اشكالا مختلفة من النشاطات والفعاليات الثقافية ضمن لجانها وبرامجها ومؤتمراتها، [illegible] كل هذه الجهات [illegible] سواها، فكل مؤسسة معزولة [illegible] بسبب عدم التنسيق [illegible] للتواصل [illegible] فالعلاقة [illegible] والتشكيك والنظرية المؤامرة [illegible] تجاوز هذه العقدة [illegible] من اجل عمل ثقافي تواصلي [illegible]

الثقافية ويقوي نقاط الضوء فيها.

ان هذه المؤسسات سواء اكانت رسمية او شعبية اهلية، معنية بمشروع العاصمة الثقافية. ولا احسب ان تقوم لتلك العاصمة قائمة ان بقي الامر على حاله من القطيعة الرحم وفقدان التواصل، فلا بد من البحث عن قنوات متفق عليها، ومن نقاط التقاء، ويمكن من بعد بناء برامج مشتركة تغير من الصورة الحالية لثقافتنا، وتنفخ فيها روحا جديدة نفتقدها كثيرا مع استمرار حالة القطيعة، وسيطرة عقدة (الجزر المعزولة).

ثالثا: عقدة النشر

ما زال نشر الكتاب وتوزيعه في الاردن عقدة كبرى، ولا يعقل ان تكون عمان عاصمة ثقافية، في الوقت الذي لا يستطيع المبدع والكاتب نشر نتاجه بيسر او عسر، فالناشرون عندنا لا يقبلون سوى الكتاب الجامعي (المناهج المقررة) لانها مضمونة التسويق، اما الكتب الابداعية او الثقافية فلا تنشر الا على حساب اصحابها، لتبدأ بعد ذلك رحلة شاقة لمن يطيقها في الدوران على بعض الجهات والمكتبات التي تشتري بعض النسخ، وفي كل الاحوال لا يبدو ان للكتاب مردودا مساويا لتكلفته، بسبب عدم وجود خطة واضحة للتوزيع لدى اية جهة، وعدم وجود دار وطنية للنشر تتكفل بنشر الكتب وتوزيعها، وتتعاون مع باقي المؤسسات في سبيل رقي عملية النشر وتطويرها. ولا بد من تأسيس مثل تلك الدار لتنهض بهذا العبء، ولتحل عقدة النشر، وتسهم في شيء من الحراك الثقافي.

كما ان (اتحاد الناشرين) ينبغي ان ينهض بشيء من العبء في سبيل نشر الكتاب الابداعي والثقافي بعيدا عن مقاييس الربح والخسارة بالمنطق التجاري، لصالح الربح المعنوي والاستثمار الثقافي طويل الاجل. فلماذا لا تتكفل دور النشر الاعضاء في الاتحاد بنشر عدد من المخطوطات للكتاب والمثقفين في الاردن بالتعاون مع رابطة الكتاب والجهات ذات العلاقة، استمرارا لما حدث في سنوات سابقة، مع اضافات وتوسعات جديدة في سبيل تحضير عمان كي تكون عاصمة ملائمة للثقافة العربية.

ومن الضروري العمل على ايصال الكتاب المحلي الى العالم العربي وغير العربي، وان لا يبقى في حدود عمان العاصمة، او في مخازن دور النشر، ثم الشاكي بانصراف القراء عن كتابنا، وانه لا يجد من يلتفت اليه.

لماذا لا يقوم اتحاد الناشرين في الاردن بمشاريع نشر مشتركة للكتابة المحلي بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب ودور النشر العربية، كي لا يقتصر التعاون على اقامة المعارض بقصد بيع الكتب الرائجة والاتجار بها.

ولماذا لا تقوم الصحف المحلية بدور في هذا السبيل، كأن تتعاون في مشروع مشابه [illegible] في جريدة [illegible] ويمكن [illegible]

رابعا: واسطة العقد

[illegible]

المثقف ليكتب في جو من الحرية والطمأنينة دون خطوط حمراء ترهبه، او خضراء ترغبه، وينبغي ان يجد القنوات الاتصالية المناسبة للتعبير عن جملة ارائه ومواقفه ومعتقداته دون ضغط او اكراه، ودون ان يخشى من العقاب او يطمع في الثواب.

وحتى اللحظة، ما زالت صورة المثقف عندنا متقسمة الى مشهدين: مشهد المثقف الذي يقع تحت لافتة (آلة السلطان) بتعبير ابن خلدون، وهو يكتب دائما بقصد الثواب دون ان يكون كلامه تعبيرا حقيقيا عن ارائه ومواقفه، ونلمس هذا من تناقض ما نقرأه للكثير من اصحابنا المثقفين مع ما يقولونه في جلساتهم واحاديثهم الجانبية. والمشهد الثاني هو المثقف المطارد المقصي الذي ما زال يتحدث بلهجة التنظيمات السرية، وهذا ايضا يتمسك بصورته ويحبها، لانها توفر له (البرستيج) النضالي، مع انها اقرب ما تكون الى غطاء للفقر الابداعي، ولضيق ذات اليد في مجال الانتاج المميز. ولكي نتجنب هذه الصورة بمشهديها، ونخرج الى حالة حقيقية لا بد من حل هذه العقدة، بتوفير الحرية للمثقف كي يعبر عن مواقفه دون خسارات قائمة على العقاب الموجه له ممن ينتقدهم او يخالفهم، وبالتوقف عن مكافأة بعض المثقفين على اكاذيبهم، لكي لا نستمر في رسم صورة كاذبة ترغب فيها جهات ما، مع انها تعلم انها ليست الحقيقة ابدا.

اما علاقة ذلك بعمان كعاصمة ثقافية، فلاننا لا نريد ان نرسم مشهدها المأمول رسما كاذبا، بل صادقا نبيلا. ولان الثقافة ايضا نتاج لفعاليات متنوعة، وللتعددية في الاراء والمواقف التي تشكل في جملتها مكونات النسيج الثقافي، ويكون اختلافها وتنوعها هو سر جمالية ذلك النسيج .. نريد التعدد في اطار الوحدة والتكامل والتداخل، وليس التناقض والتناحر والتضارب.

خامسا: عقدة الاعلام الثقافي

للاعلام الثقافي دور كبير في تحسين صورة المثقف والثقافة، من حيث الاسهام في نشر النتاج الابداعي، ومتابعة الفعاليات الثقافية المتنوعة بعدالة وموضوعية، فضلا عن التخطيط للحياة الثقافية من خلال المناقشات والحوارات، والندوات الجدالية التي تسعى لمناقشة الظواهر السلبية والايجابية، من اجل توجيه المشهد الثقافي الى مناخ اكثر جدة وجدية.

واذا نظرنا الى حالة الصحافة الثقافية عندنا، فسنجد مثلا ان بعض الصحف ما زالت تمتنع عن دفع مكافآت الكتاب، فالكتابة الابداعية والثقافية مجانية، وهذا يدل على نظرة القائمين على تلك الصحف نحو الثقافة بوصفها فعالية هامشية لا تستحق الصرف عليها [illegible]

لكنه لم يستمر، وما نريده هو برامج من هذا النوع، مع اضافة اشكال جديدة من البرامج الحوارية، والتعريفية والبرامج التي تتابع النشاطات الثقافية وتعرف المشاهدين بها. فمن النادر مثلا ان نشاهد كاميرا التلفزيون او مايكروفون الاذاعة في ندوة او فعالية من نشاطاتنا الكثيرة، وغالبا ما توضع البرامج الثقافية على هامش ساعات البث وكأن تلك الجهات لا ترغب في ان يتابعها احد، او تعتقد بان المشاهدين سوف ينفضون عنها اذا ما بثت في اوقات مناسبة. وكل ذلك يحتاج الى اعادة نظر .. لان عمان لن تكون عاصمة مقنعة دون انصاف مثقفيها. اما قناتنا العربية الفضائية فيقع عليها عبء اكبر، اذ ينبغي ان تخصص جزءا من ساعات بثها اليومي للمشهد الثقافي في الاردن من اجل تقديمه للمشاهدين في الخارج. ويمكن اذا ما اعدت برامج جيدة مدروسة ان تؤدي دورا هاما في هذا السبيل.

سادسا: عقدة التكنولوجيا

شهدت الاعوام الاخيرة تقدم وسائل التكنولوجيا، واشكال المعلومات. واعني هنا بشكل خاص شبكة «الانترنت» التي لا تمتلك ثقافتنا اية مواقع فيها، وهنا ينبغي ان تشترك رابطة الكتاب مثلا فيها، ويتم استثمارها للتعريف بالثقافة والمثقفين، او التعاون مع وزارة الثقافة ومؤسسة شومان او امانة العاصمة، من اجل اعداد ملفات متعددة حول اوجه الثقافة عندنا، كي لا نجد انفسنا خارج العالم في عزلة غير مرغوب فيها.

كما ينبغي تيسير سبل استخدام هذه الشبكة للكتاب والادباء والفنانين الذين لا يستطيعون الاشتراك فيها بشكل شخصي، واعتقد ان اغلب الجهات المعنية بالثقافة التي تمتلك اشتراكات ومواقع في هذه الشبكة لم تعرف بعد كيف تستثمرها ولم تتقدم الى توظيفها امكاناتها من اجل خدمة الحركة الثقافية فنحن مثلا نستطيع ان نجد معلومات تفصيلية عن اغلب كتاب العالم ومثقفيه من عرب واجانب لكننا لن نجد شيئا عن ثقافتنا المحلية.

وهذا يفرض على الجهات صاحبة العلاقة ان تنتبه الى اننا على عتبة واحدة من الالفية الثالثة، ولا بد من مواجهة متطلباتها وادوات عولمتها لان تعين التراجع في الكراسي. لا يحتمي [illegible]

وهنا لا بد من الاشارة الى دور الجامعات [illegible]

سابعا: عقدة النقد والدكترة

لا بد للحركة الثقافية بشتى وجوهها ونتاجها من متابعة نقدية، لا تقوم على المدح او القدح، وانما على التحليل والاضاءة والاضافة. وقد رأينا في عمان نقادا عربا يدافعون عن مثقفين ومبدعين هامشيين او تقليديين في بلدانهم، وعندنا يمتنع الناقد عن الوقوف الى جانب المبدع المتميز، وبوجه عام يعاني النقاد غير الاكاديميين او بعضهم من عقدة الدكترة فيصبون جام غضبهم على المؤسسات الاكاديمية، وعلى المشتغلين بالنقد فيها، وفي ممارستهم النقدية يختارون الاسماء العربية اللامعة ظنا منهم ان تلك الاسماء سوف تسندهم، وترفع من شأنهم وتقدمهم الى المنابر العربية بوصفهم نقادا متميزين، واذا التفتوا الى النتاج المحلي استصغروا شأنه وقللوا من قيمته، وكان اهتمامهم به من باب الاعتذار والشفقة، او انهم يتخصصون في اسماء محددة بسبب مصالح عملية ووظيفية تحت منطق الشلة وتبادل المصالح.

واما النقاد الاكاديميون فتتمثل عقدتهم في الحصول على خبرات «الدكترة»، مقابل فقدانها عند زملائهم غير الاكاديميين. فكثير من هؤلاء يتمترس خلف «داله» لعلها تحميه، وتوفر له الحماية، وهم ايضا بضغط من رغبات الرتب الاكاديمية والبحوث المحكمة يكتبون عن الاسماء اللامعة نفسها التي تسحر المحكمين وهيئات تحرير المجلات العلمية، كما ان اقامتهم وتمترسهم خلف «الدال» يؤدي بهم غالبا الى النظر باستخفاف الى المشهد الثقافي بمجرده وبجره، فهم اطول قامة منه، وهو لا يليق بهم.

ومع ان لهذا التصنيف استثناءات عديدة فانه واحد من العقد التي تعاني منها ثقافتنا ولا بد من تجاوز هذه العقدة، للاعلاء من شأن نتاجنا الابداعي، وتنقيته المثلبة في الساحات، واستضافة المبدعين والمثقفين في حلقات نقاش وندوات في المؤسسات الاكاديمية المختلفة، كما ينبغي ان تتوسع الجهات الثقافية غير الاكاديمية في التواصل مع الاكاديميين ومحاورتهم والافادة معا لعلهم معا يسعون حقيقيا الى تلاشي هذه العقدة وتراجع سعير النقد.

انها افكار للنقاش، اسميتها عقدا بين باب الجمال، لعل تأثيرها يكون ابلغ واعز ان تفسر نقائصه، وان يكون لها صدى .. كي لا يكون لسان الحال:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي



مارون عبود: تلقى المعرفة في مدرسة السنديانة

■ نقولا زيادة

في السابع من شهر شباط سنة ١٩٥٦ كلمني صديقي المرحوم رشاد البيبي قائلا انه سيذهب الى عاليه يوم التاسع من شباط، فهل لي ان ارافقه؟ قلت له «عاليه ويوم الثامن من شباط»؟ فكان جوابه انه كان تلميذا في مدرسة الجامعة الوطنية بعاليه وكان معلمه فيها مارون عبود. واليوم التاسع من شباط هو عيد مار مارون، وانه ذاهب لزيارته. اجبت انه ما دام الامر زيارة لمارون عبود، فلنذهب سوية.

كانت اول مرة سمعت فيها اسم مارون عبود سنة ١٩٢٦، لما ولد له الابن الثاني وسماه محمد ونظم يومها قصيدته المشهورة التي بدأها بالابيات التالية:

عشت يا ابني، عشت يا خير صبي
ولدته امه في رجب
فهتفنا واسمه محمـــــد
ايها التاريخ لا تستغـــــرب
خفف الدهشة واخشع ان
رأيت ابن مارون سميا للنبي
امه ما وضعته مسلمــــا
او مسيحيا ولكن عـــــربي
والنبي القرشي المصطفى
آية الشرق وفخر العــــرب

كنت يومها اعلم في عكا. ولم تكن المجلات اللبنانية تصل الى فلسطين الا للمشتركين، اذ ان اتجاه الادب نحونا كان من الجنوب، من مصر، ولم اقرأ لمارون عبود الا القليل القليل حتى جئت بيروت واستوطنتها.

زرنا مارون عبود في مسكنه الصغير الذي كان يقوم على مقربة من المدرسة. قضينا في غرفته وصحبته سبع ساعات، وتحدثنا، في الواقع كان هو المتحدث في اكثر هذه الساعات السبع وكنا نحن مستمعين، وقد بهت انا امام هذه الشخصية الفذة.

لما خرجنا شددت على يد رشاد صديقي شاكرا له ان اصطحبني. وقد خرجت من حضرة مارون عبود وفي نفسي انطباعات: منها انني كنت في حضرة شخصية هي كالسنديانة عنفوانا وقوة، تركز اليها فلا تخذلك وتتقيأ ظلها فلا تبخل عليك. ومنها انني كنت مع ابن ضيعة، وقد تأكد لي هذا فيما بعد اذ قرأت له قولا هو: «انا لا استطيع ان اكتب قصة الا مستوحاة من جو لبنان، لبنان العتيق «جبل لبنان». لانني ابن القرية اللبنانية، استطيع ان اصور حياتها وتنسيات اشخاصها: فاذا كتبت في هذا الموضوع جاء نتاجي طبيعيا بعيدا عن الزخرف». وقرأت له ايضا: «بيروت لم احبها في حياتي: انا احب الضيعاء لله، ورسه، وانبياءه من خلال حبي للقرية. تكفيني رؤية طرقات جونية الصخرية.. امتيني ان اتسلق قمة حفين، وامسك بيدي «كبتولة» من ثلج الارز».

ومن الانطباعات التي خرجت بها من تلك الزيارة، ان مارون عبود عالم في اللغة والادب والاجتماع والسياسة وهو علم جمعه بنفسه من عشرته للكتب والناس. ومنها ان الرجل انيس الى اقصى الدرجات، وقد تأيد عندي هذا الرأي في لقاءات اخرى. ولعل كلمة هاني بان تفسر هذا الامر على خير وجه. فقد قال: «انا اتكلم عن مارون عبود الانسان ابن الضيعة بخلقه وحديثه ونكتته، باسترساله على السجية في كل حركاته وسكناته. فلا تكلف ولا تعمل ولا ظهور على غير حقيقته».

واخيرا ادركت انني في حضرة معلم بارع ومرب قدير. بدا لي هذا من قصص سردها علينا ومن طريقته، في التحدث ولفت النظر الى القضية المهمة في حديث عادي.

في جميع اعماله، ومنها التعليم، الذي قضى فيه جل حياته، كان له، على حد قوله: «لي في حياتي مذاهب تتغير وتتقلب مع الانوار والظلمات، ومع الحر والبرد، وفي العسر واليسر، ولكن الشيء الذي لا يتغير هو الانصراف الى العمل الذي ينسيني جميع شؤوني وشجوني.

«فكل امنيتي ان لا اذيب شخصيتي في مستنقعات الاخرين، وان اظل منسجما مع ذاتي، وان ابقى ساذجا لا تكلف ولا تعقيد في حياتي، والا اتخلى عن بساطة اورثنيها الريف. فاكره شيء الي التقليد».

يروي ابن مارون عبود القصة التالية التي تظهر ناحية هامة من ناحية المربي في حياة صاحبنا. قال: «اذكر اننا تظاهرنا مرة داخل المدرسة لمطالب محقة وقد رأى بعض قادة الاحزاب ان نخرج لنتظاهر في الشارع، ولما علم بعض الاساتذة والرئيس بذلك امروا باقفال الباب الرئيسي. وكان مارون عبود يراقب ذلك من نافذة غرفته التي هي خارج المدرسة. ولما توجهنا الى الباب الرئيسي محاولين فتحه بصخب وجلبة غير آبهين باحد، رأينا مارون عبود يتقدم مناديا البواب ليفتح الباب. ولما فتحه ودخل مارون عبود سكت الجميع فقال لهم انا اول من يشجعكم ويشارككم في التعبير عن رأيكم، اذا كان السبب جليلا. واما اضراب من هذا النوع فلا بأس به ضمن جدران المدرسة. اما ان تتظاهروا في الشوارع فهذا لا اسمح لكم به، ولن تخرجوا من هذا الباب الا على جثة مارون عبود. وما ان اتم كلامه حتى وجم الجميع، وبعد لحظة تفكير تفرقوا في باحة المدرسة وبدأوا يستعدون للعودة الى صفوفهم».

في سنة ١٩٤٨ كان قد مر على مارون عبود خمس وعشرون سنة وهو يعلم في مدرسة الجامعة الوطنية، فاقامت له المدرسة حفل تكريم لتلك المناسبة الفضية، ومنحه مجلس عاليه البلدي حق مواطنة مدينة عالية.

في نهاية الحفلة تكلم مارون عبود شاكرا للبلدية والمدرسة تكريمهما له. وقد جاء في خاتمة كلمته: ...

استعرضت كتيبة اعوامي الاثنين والستين مرأيت بينها اقزاما وجبابرة. اما الجبابرة فهي بعض الاعوام التي صرفتها في هذه المدينة الحبيبة سفحة عالية وحسبها انها تخفف وعدتني مواطن شرف وهذا شرف كبير لي.

«ما كنت يا سادة الا مسنا او حجر شحذ كما يقول الشاعر: فسننت خناجر وسيوفا كثيرة. وقد نصبت تلك الخناجر والسيوف الى جبهة النضال، اما المسن فما يزال قابعا في الزاوية يسن ويسن وحسب الجامعة، معمل الشحذ والسن، ان لها ابطالا في كل مقام وشهداء في كل جبهة».

كتب الكثيرون عن مارون عبود وهم من تلاميذه وقرائه وزملائه. ولست اريد ان اثقل عليكم فانقل لكم الكثير من ذلك، لكن لا بد من شيء يقال في هذه المناسبة ونحن نتذكر مارون عبود ونحيي وجوده بيننا.

قال ميخائيل عون انه يمكن تلخيص مواقف مارون عبود من قصيدته في ابنه محمد في امور ثلاثة: (ديمقراطية الرجل، وكرهه للتعصب، وقومية تمتد من ضفاف النيل الى يثرب، وهو الى ذلك خصم للطائفية والتعصب الطائفي).

وقال الدكتور ميشال سليمان، وخلاصة القول عندي ان مارون عبود الذي عرفته واخذت عنه، كان الاديب المعلم.. ذلك لان ابا محمد كان من الجبلة الطيبة التي منها رعيل كبير من اساتذتنا الذين وضعوا حجر الزاوية في صرح ثقافتنا الوطنية الحديثة.

انه من القلائل الذين تلقوا المعرفة في مدرسة السنديانة كما كان يقول، وتعلموا الاصول في مدرسة الناس قبل ان يأخذوها من الجامعات والمجامع العلمية. فجاءت شخصياتهم الادبية غنية البذار، وافرة الجنى تنفق من اهرائها على واقعنا الادبي والثقافي ولا تخشى النفاد.

مارون عبود الاديب المعلم لم يترك وسيلة من الوسائل الا لجأ اليها في سبيل نقل ارائه الى القراء والتلاميذ. وكانت النكتة واحدة من هذه السبل. فلنختم هذا الحديث بنكتتين رويتا عنه.

١. بعدما توفيت ام امين الريحاني وكانت مؤمنة تقية وغرفتها مليئة بصور القديسين التقى امين مارون عبود فسأله:

- شو قولك قالت ام امين على السما؟

فاجاب مارون:

ان شاء الله ما تكون تلاقت مار بطرس انبا امك..

والا سكر الباب بوجهها.

٢. سأل احدهم مارون عبود.

كيف ترى دواوين الشعر اليوم، مارون بك؟

فاجاب:

اكثرها اشبه بعلب الشوكولاته المغلفة بالزخارف.

ولحمته وتفتح الباب امام تصرفات اخرى لا تعرف عواقبها.

نظرة على مختارات إمام النثر العربي

■ د. حيدر البستنجي

سعد علي المتوالي تواصل ميرنسكو استثمار الصحافة لنشر روائع الابداع والفن والتراث العربي لاوسع شريحة من القراء، مواصلة تيسير الحصول على الكتاب بحيث يتم تعميم خلاصة الابداع العربي الى اوسع المساحات الشعبية بطريقة غير مسبوقة عربيا، فبعد ان قدمت المتنبي في باكورة اعمالها احتفاء بالشعر العربي وسيده بلا منازع، تعود في عددها الجديد لتقدم امام النثر العربي في العصر العباسي وربما في العصور كافة في مختارات من كتابات الجاحظ المتنوعة والغنية قدم لها واختارها استاذ الادب العربي الحديث واحد رواد الحداثة في مصر والعالم العربي الدكتور جابر عصفور.

لم يخرج هذا الاختيار عن دائرة العقل والروية فقد طاف د. عصفور في حدائق الجاحظ كلها واخرج منها باقة تدل على الاثر ولا تغني عنه مهتما بالمقطوعات التي تبرز اسلوب الجاحظ الفني وسعة اطلاعه مبتعدا عن المنفر او غير المألوف او الشاذ في بعض كتابات الجاحظ وقد زين الكتاب برسوم مخطوطة من العصر المملوكي وهي الرسوم الوحيدة الباقية لاحد كتب الجاحظ في كتابه «الحيوان» اشهر كتب الجاحظ واكثرها تداولا وتمتاز هذه الرسوم بالبساطة والاناقة في ان واحد ومحاطة بزخرفات العصر المملوكي ذات السمات الفخمة الخاصة.

اما صاحبنا فهو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الملقب بالجاحظ لجحوظ في عينيه ولد بالبصرة عام ١٦٠هـ / ٧٧٥م كما يجمع معظم المحققين وعلى رأسهم شيخ المحققين د. عبدالسلام هارون وتوفاه الله في عام ٢٥٥هـ / ٨٦٩م.

اتصل بالخليفة المأمون الذي ولاه ديوان الرسائل لثلاثة ايام فقط سرعان ما تنازل عنها ليتابع دراساته وابحاثه، منصرفا الى وضع العديد من المؤلفات متصلا برجال العلم في عصره امثال ابي زيد القرشي، وابي عبيدة الثقفي والاخفش والاصمعي ولعل ابرز من تأثر بهم الجاحظ في حياته «ابراهيم النظام» امام المعتزلة في زمانه فالتقى خطاه ناسجا على منواله الكثير من الاراء والاقوال.

لم يرزق الجاحظ صباحة في الوجه، لكنه عوض بالذكاء الخارق والذهن الحاد، والظرف وخفة الدم فقربه المأمون واجزل له العطاء فوضع مؤلفات في شتى العلوم والموسوعات الادبية والاجتماعية والسياسية. فقد كان حافظة للحديث والرواية [illegible] على النقل والعقل.

تقارب مؤلفاته [illegible] بين موسوعية ورسالة وملحمة [illegible] اكثرها وبقي القليل، وذكر تلميذه الافقه ابو حيان التوحيدي بعضها سماها مما لا نجد له اثرا في يومنا هذا ولعل اهم كتبه الموجودة كتاب البيان والتبيين ورسالة التربيع والتدوير وكتاب البخلاء، وكتاب الحيوان اكبر كتبه واكثرها شيوعا بين العامة والخاصة على حد سواء.

يعد كتاب الحيوان ابرز كتب الجاحظ مادة واكبرها حجما وعلى عكس اسم الكتاب فقد تضمن خطبا واقوالا وامثالا ونوادر واخبارا وفكاهات واشعارا ومناظرات كلامية جدلية واراء في الحياة والمدن والناس وقصصا ومناقشات متنوعة بالاضافة الى ملاحظات عن سلوك الحيوانات واختلافها او قربها من البشر، فهو اذن عرض موسوعي للثقافة السائدة في عصره مازجا الجد بالهزل موشحا رسالته لعالم بجمال اللغة والاسلوب، جامعا نادر القول وغريب الحديث الى مألوفه ومأنوسه.

قسم الجاحظ كتابه الى سبعة اجزاء متساوية تحدث في الجزء الاول والثاني عن خلق الانسان والحيوان مسميا الانسان بالعالم الاصغر لانه سليل العالم الاكبر وهو الكون لما وجدوا فيه من جميع اشكال ما في العالم الكبير ووجدنا له الحواس الخمس ووجدوا فيه المحسوسات الخمس».

يقدم في الجزء الثاني من كتاب الحيوان مناظرة مصطنعة باسهاب بين صاحب كلب وصاحب ديك تعتبر بحق من امتع المناظرات الادبية ذات الطابع الجدلي والمنحى الكلامي ثم تتواصل الاجزاء متحدثة عن الحيوانات المختلفة والطيور المعروفة في ذلك الوقت مقارنة بين سلوكها وسلوك الانسان. ويضم الكتاب ايضا مباحث في الالوان واثرها والماء وصفاته وكذلك عن الحكمة والدراسة ويديم صنع الخالق مزينا حديثه بالشعر والحديث والشريف وموردا العديد من الايات القرآنية التي تؤكد قوله محرجا على النكتة والطرفة عندما يطول الموضوع وملخصا الحكمة والمعرفة باسلوب شيق.

ان الاسلوب البياني في كتاب الحيوان يعتبر مثالا جيدا للصفات الفنية في ادب الجاحظ، الذي يتجاوز فيه الاطناب والايجاز ويجمع بين مماثلها مسائل والمتشابهات في موضوع واحد وقد تحدث استطرادا في موضوع ما ثم عبر عنه الى عدة موضوعات اخرى مبرزا بينها او جامعا لها بالعقل والمنطق والاستشهاد ورواية الفصحى والحكمة والعلمية وسعة الاطلاع، رصانة شديدة منه الحديث عن سلوك الحيوانات تقابلها سخرية تهكمية ضد القياس على غيرها نافرا عنه التواسيج بين يدي القارئ كي لا يمل او يشعر بثقل الحديث ولذلك نجده يطرز معظم كتبه بمقدمة تدل على اسلوبه موجهة الى القارئ الذي جعل نفسه فداه فيقول «جعلت فداك. انما اخرجك عن شيء الى شيء واورد عليك الباب بعد الباب لان من شأن الناس ملالة الكثير واستثقال الطويل وان كثرت محاسنه وجمت فوائده وانما اردت ان استطرفك للاتي قبل ان ينقضي استطرافك للماضي».

وقد يجد الدارس في كتابه المهم «البيان والتبيين» والذي اورد منه د. جابر عصفور مختارات هامة صورة اوضح لاسلوب الجاحظ. فهو لا يتقيد بأسلوب ممنهج او نظام مرسوم ولا يلتزم نهجا مستقيما تراه يبدأ الكلام في قضية من القضايا ثم يدعها في اثناء ذلك ليدخل في غيرها ثم يعود الى ما استلف ففي كتاب موسوعي يتحدث فيه عن البيان والبلاغة والخطابة والشعر وقواعد اللغة ومذهب الوسط ونماذج الرسائل والوصايا المتداولة لا يفوت الجاحظ ان يعرض كلام الحمقى ونوادرهم وكلام النساك والقصاص، واخبارهم فهو يتحدث في جميع اداب عصره مؤسسا مرجعا ادبيا موسوعيا عن كافة فنون العربية باسلوب سلس وشيق، مبتعدا عن الاطالة ما امكن مكثرا من الشواهد الشعرية والقرآنية ناقلا كأحسن ما يكون اهل الحديث ومفكرا كأحسن ما يكون عليه العالم وساخرا متمردا في مواقع اخرى.

ولعل سخرية الجاحظ تتفسر بشكل ماثل في امتع كتبه «البخلاء» وكتاب «التربيع والتدوير» حيث يقترب من عالم السرد القصصي باسلوبه السلس والذي يعرف (بالجاحظية) ناثرا رؤيته الفنية بتهكم هائل.

اما كتابه «القيان» فربما يكون اول تصنيف معين لاحوال العشق والغرام والجواري وفيه يرد على المتزمتين من اصحاب النقل والحديث وايضا زهدهم وخوفهم داعيا الى مباهج الحياة في عصره وعبيرا المتع الحسية ومدافعا عنها دون اسفاف او خلاعة.

اما في رسالته الكثيرة لقد خاطب الجاحظ اعلام عصره وزاد عليهم وسقفانا لي شكرها لهم متواصلا معهم امثال الوزير ابن الزيات والقاضي ابن ابي داود والفتح بن خاقان. فيقول في احدها «ولقد ذمت الشمق عليك من افراط السرور فما مثلي ما افراط الغبطة وقد قال القياس لا خمر في شيء واحد انه كان يورث العلة ولا في الكتابة انه كان يرجع الى المعجزة ولا في كثرة الغنى انه كان يخرج الى البلدة» (من رسالة في الجد والهزل).

اما بعد، فقد اختار د. عصفور باقة صغيرة من تراث منجم اثر في كل مشتغل باللغة والادب من بعده ولقد حاول التنويع والتعريف مبتعدا عن التخريب متحاشيا عن طرائفه الحضية واخباره الشائكة التي تناولها قلمه وهو بهذا يحفز القارئ المتعطش على العودة الى ادب الجاحظ مرة اخرى.

(فالجاحظية) التي تعني اعماق العقل والسخرية والفاقع اصبحت مدرسة لغوية عبر العصور تأثر بها الكثيرون عبر العصور من امثال ابي حيان التوحيدي وغيره من كتاب النثر الفني في القرن الرابع الهجري. اما في عصرنا فشغل الاديب ابن اجل ماسيله حسيني هو ابرز من تأثر باسلوب الجاحظ المتهكم في رواياته المغلقة ومحاوراته الساخرة وقد اعترف بي العرض اهم كتب الجاحظ المتوفرة بين ايدينا كي يكون المحفز للعودة اليها ومدد الاكتشاف بمختارات د. عصفور.



مختارات من ادب الجاحظ
كتاب في جريدة اليونسكو
بالتعاون مع الرأي
اختيار وتقديم د. جابر عصفور


ثقافة

«ســـريــــر الغـــريـــبـــة»

محمود درويش ومقاربة «السُّونيت» بين النموذج البتراركي والنموذج الشكسبيري

■ د. ابراهيم خليل

على الرغم من الاصالة التي تتبدى بجلاء في جل ما كتبه ونشره، محمود درويش من شعر، بدءا «باوراق الزيتون»، «عاشق من فلسطين»، و«اخر الليل»، ومرورا «بالمحاولة رقم ٧»، و« تلك صورتها وهذا انتحار العاشق»، و«هي اغنية هي اغنية»، و«ورد اقل»، و«اري ما اريد»، و«احد عشر كوكبا»، و«لماذا تركت الحصان وحيدا» (١)، الا ان محاولات التجريب سعيا للخروج بالقصيدة من رتابة السائد والمألوف تدفع به من حين الى اخر الى تبني اشكال شعرية جديدة، تمثل تمردا على البنية المتداولة في الشعر العربي خلال النصف الثاني من هذا القرن. وقد ظهرت في دواوينه الغنائية المطولة. وتراكمت في بعضها رموز واسقاطات تاريخية واحالات مرجعية بحيث تبدو القصيدة وكأنها قراءة في الماضي، او قراءة للتراث، او قراءة في مسيرة الشعر من ملحمة «جلجامش» الى اشعار بيرس، ورستوس، وادونيس، واخرين.

في الديوان الاخير لمحمود درويش «سرير الغريبة» (٢) يقترب من الشكل الشعري المعروف في الادب الغربي باسم السونيت Sonnet بعد ان اقترب في دواوينه السابقين «اري ما اريد» و«احد عشر كوكبا» مما يعد شكلا من اشكال المتواليات السردية، Narration Sequence وحتى ما تمكن تسميته بمتواليات القصيدة Sequence Poem وقد تضمن ديوانه الجديد هذا ست قصائد تحمل منها عنوان «سوناتا» مع التباين في الرقم المتسلسل اذ تحمل الاولى الرقم «١» والاخير الرقم ستة. وقد فرق الشاعر هذا السوناتات الست في مواقع متباعدة من الديوان.

والمعروف ان «السُّونيت» ظهرت في الادب الروماني، وقد احياها الشعراء الطليان، وفي مقدمتهم الشاعر «بترارك» (٣) الذي نظم قصائده الغزلية في محبوبته «لاورا» متبعا شكل «السونيت» الذي يتألف - في العادة - من اربعة عشر بيتا تتوالى بحيث تكون الابيات الثمانية الاولى وحدة متشاكلة القوافي، والابيات الستة التي تليها وحدة اخرى.

وفي القرن السادس عشر اقبل الشاعر الانجليزي فيليب سدني على استخدام «السونيت» في مجموعته المسماه «استروفل وستيلا» ويذكر جبرا ابراهيم جبرا في مقدمة ترجمته لاربعين من سونيتات شكسبير: ان هذا الشكل الشعري غدا في اواخر القرن السادس عشر واوائل الذي يليه صرعة. وهذه الحقبة هي التي شهدت ظهور الكثير من آثار شكسبير الدرامية والشعرية. وكأن هذا الشاعر على رأس الشعراء الانجليز الذين طوّروا هذا النوع الادبي، فجعلوا السونيت ذات الاربعة عشر بيتا في ثلاث رباعيات، تتميّز كل واحدة منها بنسق من القوافي المتناوبة، تليها ثنائية من بيتين اثنين على قافية واحدة. (٤)

وهذا وحده لا يكفي لتميز الرباعية عن الاخرى، اذ لا بد ان تحتوي الرباعية الاولى على جانب من الفكرة. ثم تأتي الابيات الاربعة التي تليها لتوضح هذه الفكرة، وتعمقها. ثم تأتي الرباعية الثالثة لتعدل بها عن مسارها السابق تمهيدا لبلوغ الخاتمة او المغزى في الثنائية التي تنتهي بها السونيت.

ونحن هنا لن نخوض في موضوع «السونيت» وبماذا تختلف عن القصيدة، ولا في طبيعة بنيتها الفنية، وتدرج الفكرة من المطلع الى «المقطع» مرورا بوسط القصيدة، ولا في ترتيب القوافي من حيث ضرورة ان يلتزم فيها الشاعر النسق التالي:

١ - الرباعية الاولى أ ب أ ب
٢ - الرباعية الثانية جـ د جـ د
٣ - الرباعية الثالثة هـ و هـ و
٤ - الرباعية الرابعة ي ي

فلهذا الموضوع مراجعه ومصادره، وله الباحثون عنه. المتخصصون فيه، القادرون على القول الفصل في مجاله، والحكم القاطع في مضماره، ولكن المطلب الرئيسي في هذا الحديث هو توضيح المدى الذي سار فيه محمود درويش لاستيعاب مفهوم «السونيت» وشكلها الفني في الشعر العربي الحديث، على الرغم من ان غيره من الشعراء لم يقترب، او يحاول الاقتراب من هذا الفن.

في السوناتا الاولى نجد الشاعر يخاطب «القصيدة» وربما يخاطب المرأة في القصيدة. وقد يكون الشاعر هو المتكلم في النص، وقد يكون المتكلم شخصا اخر، ولعل هذا هو الفارق الاول الذي يبتعد به محمود درويش عن الوقوع في فخ التقليد، وشرك المحاكاة. فما وصلنا من الشعر المسمى «السونيت» في معظمه، ان لم يكن كله، يخاطب فيه الشاعر المرأة في سياق غزلي حسي او عذري ملتهب. وقد جعل درويش هذه السوناتا من اربعة اقسام، الاول والثاني رباعيتان. فيما جاء الثالث والرابع ثلاثيتين من ستة ابيات. وقد يكون هذا الشكل قريبا من البناء البتراركي للسونيت. اي ثمانية ابيات تتبعها ستة اخر. ولكن درويشا لا يراعي وحدة النسق في قوافي الرباعيتين، ونلاحظ تحرره من التصميم المسبق لتقفية الرباعية:

بقرن الغزال طعَنْتِ السماءَ فسال الكلام
ندىً في عروق الطبيعة. ما اسم القصيدة
أمام ثنائية الخلق، والحق، بين السماء البعيدة
وأرز سريرك حين يحن دمٌ لدم ويئن الرّخام؟ (٥)

فالقارىء يجد في هذه الرباعية قافيتين مثلما يجد في «السونيت» ولكنهما تتواليان باختلاف (م - د - د - م) اي ان اطراد القوافي جاء في صيغة (أ ب ب أ) وفي الثلاثيتين الاخيرتين يبدو الشاعر وكأنه لا يلتزم القافية باطلاق، الا اننا تذكرنا ان القافية في قوله «هذا الرخام» و«كان كلام» تكرار لقوافٍ سبقتا في الرباعيتين.

وشيء اخر نجده في هذه «السوناتا» فهو يتحدث عن القصيدة. المرأة في الرباعية الاولى، ثم في الثانية يشير الى موقع القصيدة - المرأة من ثنائية الخلق والحق. ثم ينتقل في الابيات الستة الاخيرة الى بيان موقعه من تلك القصيدة، ومن الشعر:

وتحتاجُ أنشودتي للتنفس: لا الشعر شعرٌ
ولا النثر نثرٌ، حَلَمْتُ بأنك آخر ما قاله لي الله حين رأيتكما في المنام فكان الكلام. (٦)

في «السوناتا» الثانية نجد الشاعر يتنكب عن هذا الطريق، ويعدل عن مذهب بترارك وغيره، من الشعراء الطليان وغير الطليان من امثال ميلتون ووردزورث في تنظيم بنية «السونيت» متبعا الاسلوب الشكسبيري.



ففي هذه السونيت نجده يقسمها الى ثلاث رباعيات تليها ثنائية تتألف من بيتين اثنين فقط، والشيء المشترك بين الرباعيات الثلاث هو الحديث عن غموض القصيدة او الفكرة، ففي الاولى يشير الى هذا الغموض اشارة سريعة:

لعلك حين تديرين ظلّك للنهر لا تطلبين
من النهر غير الغموض، هناك خريف قليل
يرش على ذكر الأيّل الماءَ من غيمة شاردة،
هناك على ما تركت لنا من فتات الرحيل.
(٧)

فالشاعر مثلما يلاحظ القارىء يشير الى هذا الغموض في صورة تكتنفها ايماءات لامور اخرى، مثل الخريف والمطر المصاحب لذكر الغيمة الشاردة، والرحيل وما فيه من فتات. اما في الرباعية الثانية فيحتل الغموض منزلة العمود الفقري للسونيت؛ اذا يبدو الالحاح على هذا لافتا للنظر من خلال التكرار اولا، ومن خلال المقابلة - ثانيا - بين الغموض والكلام الذي يضيء بمفردة واحدة:

غموضك دربُ الحليب. غبار الكواكب لا اسم له
وليلٌ غموضك في لؤلؤ لا يضيء سوى الماء
أما الكلام فمن شأنه أن يضيء بمفردة واحدة
«أحبك» ليلَ المهاجر بين مُعَلّقتين وصفّي نخيل. (٨)

وفي الرباعية الثالثة يحمل الشاعر او المتكلم في «السونيت» عن الغموض الى الكشف والوضوح من خلال الالحاح على رؤية ما لا يرى:

أنا من رأى غده إذ رآك. أنا من رأى
أنا جيل يكتبها الوثني الاخير على سفح جلعاد
قبل البلاد القديمة او بعدها. وانا الغيمة العائدة
الى تينة تحمل اسمي كما يحمل السيف وجه القتيل. (٩)

واذا كان الشاعر قد طور الفكرة موضوع القصيدة عبر الرباعيات الثلاث، فقد جاء في نهاية السوناتا بتعليقه الختامي، رابطا بين هذه النهاية للقصيدة، والابيات الاولى. فان كان هناك قد ذكر ادارة الظهر للشاعر فهو هنا يكرر هذه العبارة مقترنة بافتتاح السوناتا على دلالة جديدة تعبر عن موقف الشاعر من تلك الفكرة:

لعلك حين تديرين ظلّك لي، تمنحين المجاز
وقائع معنى لما سوف يحدث عما قليل.
(١٠)

ولعل القارىء لاحظ ما خالف فيه محمود درويش الشعراء الانجليز من امثال شكسبير وغيره في تنظيم «السونيت»، ففي الرباعية الاولى نجده يكتفي بتقفية بيتين اثنين فقط هما: الثاني والرابع. اما الاول والثالث فقد اطلقها من قيود القوافي. وفي الرباعية الثانية نجده يطلق الابيات كلها من القوافي، الا ما كان من جعل البيت الثالث منها مقفى على غرار الثالث في الرباعية الاولى: «شاردة. واردة». والرابع مقفى على غرار الثاني والرابع من الاولى: «رحيل، قليل، نخيل» وقد حذا هذا الحذو في الرباعية الثالثة. اما الثنائية الختامية فلم يلتزم فيها ما درج عليه الغربيون من حيث وحدة القافية في البيتين الاخيرين، فالاول منهما جاء مرسلا، والثاني مقفى على نمط البيت الرابع من الرباعيات الثلاث.

واذا فان درويشا في مقاربته هذه الشكل «السونيت» لا يكتفي بالمحاكاة او التأثر، ولكنه يضيف تعديلات جديدة على التنظيم الايقاعي لنسق القصيدة. بحيث يكفل لهذا النسق او يتناسب مع الشعر العربي الحديث الذي يوفق بين تنوع القوافي وتكرار بعضها في متواليات شعرية تتلاحق في صنع مقطعية او دورات متصاعدة نحو ذروة توضح دلالة الشعر.

ويبدو ان الشاعر تعمد هذا التنويع، والاختلاف، في بناء السونيت. فوجود هذه المغايرة في «السوناتا الثالثة» دليل واضح على نواياه المسبقة الرامية لمساولة هذا الشكل الفني الغربي ومخاتلته، واخضاعه للذائقة الفنية العربية. فها نحن اولاء نجد السوناتا الثالثة وقد عادت بنا الى النموذج البتراركي من جهة، والى تنويع ثان في اسلوب التقفية من جهة اخرى، ففي الرباعية الاولى:

أحب من الليل أوّله عندما تأتيان معاً
يداً بيدٍ، ورويداً رويداً تضمّانني مقطعاً مقطعاً
تطيران بي، فوق. يا صاحبيّ اقيما ولا تسرعا
وناما على جانبي كمثل جناحي ستونوة متعبة. (١١)

نجده يلتزم قافية واحدة في الابيات الثلاثة الاولى، فيما يتحرر من تلك القافية في البيت الرابع (متعبة) وعلى هذا جاء نظام التقفية هكذا (أ أ أ ب) ويتكرر هذا النسق في الرباعية الثانية وفي الابيات الستة الاخيرة.

علاوة على ان الشاعر جعل الرباعيتين، والثلاثيتين، تشتركان في قافية ختامية واحدة: متعبة، عتبة، التجربة، الطيبة، وهذا تناسق في القوافي بين اجزاء السونيت بعضها الى بعض، وجعلها متداخلة مما يضفي عليها ايقاعا صوتيا افنى.

ويبدو ان الشاعر استعذب لعبة التنويع في قوافي «السوناتا» ففي الرابعة منها نجده يختار نمطا جديدا، مع اتباع الاسلوب البتراركي. فهي تطرد على النحو التالي:

١ - الرباعية الاولى أ ب ب أ
٢ - الرباعية الثانية جـ د د جـ
٣ - الثلاثية الاولى ج هـ هـ
٤ - الثلاثية الثانية جـ هـ هـ

وفي الخامسة نجده يلتزم القالب الشكسبيري، سواء في عدد الاقسام وابياتها، او في التقفية، فقد جعلها من ثلاث رباعيات وبيتين ختاميين،. والتزم بقوافي كل رباعية على النحو الذي ذكرناه في مستهل هذا الحديث، باستثناء الثالثة. فالرباعية الاولى:

أُسَمِّيْ مَسَّ الكمان الوحيد ضواحي المكان البعيد
على مَهَلٍ يطلبُ النهر حصته من رذاذ المطر
ويدنوا رويداً رويداً غدٌ عابرٌ في القصيد
فأحمل أرضَ البعيد وتحملني في طريق السَّفَر. (١٢)

وفيها يتجلى نظام التقفية على النسق (دردر) وهذا يتكرر في الرباعية الثانية. اما الثالثة فقد شذت عن هذا التنظيم، واختار فيها القافية الموحدة لكل بيتين متواليين (أ أ ب ب) وراوح بين هذين الاسلوبين في السوناتا السادسة. اما البيتين الختاميين فقد التزم فيهما وحدة القافية:

أُحِسُّك جَسَّ الكمانِ حرير الزمان البعيد
وينبت حوْلي وحوْلك عشب مكان قديم جديد. (١٣)

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو: أليس في مقدور الشاعر ان يتبع نظاما موحدا في السونيتات الست تأكيدا لملاءمة العنوان للشعب؟ والجواب ان الشاعر بمقدوره ان يفعل ذلك، بقيد انه لم يشأ ان يكون نسخة مطابقة للاصل الذي فتن به، فاحب ان يكون في الشعر العربي نظير له مع اضافات وتعديلات جديدة تضفي عليه الطابع العربي المناسب لذائقة القارىء، وحساسيته الفنية. وبذلك يتجاوز الشاعر منزلة المتأثر، الى منزلة الشاعر المبدع على مثال تقدم. ونظير مُعْلَم. ولنا عودة الى «سرير الغريبة» باذن الله.

.الهوامش

١ - انظر ما كتبناه عن شاعر بعنوان: الرموز الاسبانية والاندلسية في شعر محمود درويش، مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة، مارس (اذار) ١٩٩٨ ص ٥١ - ٧١.
٢ محمود درويش، سرير الغريبة، رياض الريس للنشر، لندن، ط١ - ١٩٩٩.
٣ - شاعر ايطالي من عصر النهضة ولد عام ١٣٠٤ وتوفي عام ١٣٧٤ اشتهر بجهودة في جميع المخطوطات الرومانية. وقصائده الغنائية Sonnets بالايطالية. انظر مجدي وهبة: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مادة السونتو.
٤ - شكسبير، وليم: السونيتات، ترجمة وتقديم جبرا ابراهيم جبرا، مكتبة الشرق الاوسط، بغداد، ط١، ١٩٨٦ ص١٢.
٥ - سرير الغريبة، ص ١٨.
٦ - المصدر السابق ص ١٩.
٧ - المصدر السابق ص ٢٣.
٨ - المصدر السابق ص ٢٣ - ٢٤.
٩ - المصدر السابق ص ٣٤.
١٠ - المصدر السابق ص ٣٤.
١١ - المصدر السابق ص ٤٤.
١٢ - المصدر السابق ص ٧٣.
١٣ - المصدر السابق ص ٧٤.

في الطريق الى الوطن

محمود درويش .. ملامح من طفولته وشبابه ..

■ يوسف حمدان

في قرية (البروة) الواقعة على بعد تسعة كيلو مترات الى الشرق من مدينة عكا، ولد محمود درويش سنة ١٩٤٢م وجاء في كتاب «جغرافية فلسطين» لواضعه الاستاذ مصطفى مراد الدباغ ان قرية البروة (بكسر الباء) معروفة بهذا الاسم منذ عهد الرومان، وهو محرف تحريفا ظاهريا عن اسميا (BIRI) شأن كثير من مدن وقرى فلسطين.

وقد تأثرت هذه القرية تأثرا مباشرا عام ١٩٤٨م، فهدمها اليهود كما هدموا قرى فلسطينية كثيرة اخرى، وعلى اثر ذلك هرب محمود درويش الى لبنان، وفي حديث ادلى به د. محمد دكروب ونشره في مجلة «الطريق» اللبنانية قال يصف مأساة عام ١٩٤٨ كما احس بها في قريته الصغيرة «البروة»:

«الرصاص الذي انطلق في تلك الليلة من صيف ١٩٤٨ في سماء قرية هادئة (البروة) لم يميز بين احد، ورأيت نفسي، وكان عمري يومها ست سنوات اعدو في اتجاه احراش الزيتون السوداء، فالجبال الوعرة .. مشيا على الاقدام حينا، وزحفا على البطون حينا، وبعد ليلة مليئة بالذعر والعطش وجدنا انفسنا في بلد اسمه لبنان».

في معظم المراجع جاء ان تاريخ ميلاد محمود درويش هو عام ١٩٤١ ومن هذه المراجع كلمة بقلم حنا ابو حنا منشورة في ديوان محمود درويش الثاني (اوراق الزيتون) تؤكد فيها انه من مواليد ١٩٤١ .. الا ان الشاعر نفسه اكد ان تاريخ ميلاده في سنة ١٩٤٢ وليس في ١٩٤١.

وعندما عاد بعد سنتين متسللا الارض المحتلة وجد قريته قد هدمت وبنيت على انقاضها قرية اسمها «احيهود» حولها يهود من اصل يمني الى «موشاف» اي قرية تعاونية سنة ١٩٥٠.

وفي حديثه لمجلة الطريق قال محمود درويش يصف قصة عودته من لبنان:

«قيل لي في مساء ذات يوم : الليلة نعود الى فلسطين، وفي الليل وعلى امتداد عشرات الكيلومترات في الجبال، والوديان الوعرة، كنا نسير.. انا واحد اعمامي ورجل اخر هو الدليل والدليل رجل خبير بمسارب الجبال استغل هذه الخبرة لتصبح مصدر رزق.

في الصباح وجدت نفسي اصطدم بجدار فولاذي من خيبة الامل، انا الان في فلسطين الموعودة ولكن اين هي؟ لا .. هذه ليست فلسطين - تلك الارض السحرية الخلاص من الظلم والحرمان انها لا تحتضنني كما تصورت وهذا العائد بعد سنتين من الانتظار يجد نفسه اسيرا لمصير المنفي ذاته، باسلوب اخر وعلى ارض ليست له .. ليست له! هذه هي الحقيقة الثانية التي ما زالت حتى الان، اعنف يد تحرك احساسي بالمأساة كما كانت اول محاولة شعرية لي».

فلسطين اصبح اسمها اسرائيل في ليلة وضحاها!! ووجد الشاعر نفسه يلبس لغة جديدة، فهو الان لاجىء فلسطيني..!

في فلسطين! ولانه تسلل اليها فالشرطة تلاحقه، لم يكن لديه بطاقة هوية اسرائيلية، ووجد نفسه يعيش طفولة حزينة مليئة بالصدمات والفواجع.

رغم ان محمود درويش لم يذكر ان والده مات شهيدا عام ١٩٤٨ الا ان شابا اسمه «عماد» كان يعيش في الارض المحتلة حتى عام ١٩٦٧ ثم خرج وانضم الى منظمة فتح ، وعمل باحد اجهزتها الاعلامية قال


محمود درويش

للاستاذ رجاء النقاش مؤلف كتاب «محمود درويش - شاعر الارض المحتلة » المنشور في يوليو ١٩٦٩ ضمن سلسلة كتاب الهلال، وكان عماد هذا صديقا لدرويش وعاش معه في حيفا: «ان والد محمود درويش كان مزارعا بسيطا، وانه قتل في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٨، وان الارض التي كان يملكها والد محمود قد نهبت وأن بيتهم قد هدم ضمن بيوت القرية الاخرى، وقد تعلم محمود درويش حتى نال الثانوية فقط. وتعرض في ذلك الوقت لكل ما يتعرض له العرب من ضغوط شديدة حتى لا يتموا تعليمهم الجامعي، وحتى يظل مستواهم العلمي والثقافي ضعيفا الى ابعد الحدود».

أتم دراسته الثانوية عام ١٩٦٠ وبدأ يكتب للصحف، ويعيش على دخله منها، وكان ضئيلا جدا جعله يعيش في ضيق مادي شديد. في حجرة في بيت (اميل توما) وهو شخصية عربية معروفة في الارض المحتلة، واحد الكتاب فيها.. له كتب عن جمال عبدالناصر .. وبيته في شارع عباس في «جبل الكرمل» احد احياء حيفا..

وتعرض محمود درويش للسجن اكثر من مرة، حيث سجن في عام ١٩٦٥ لمدة ثلاثة شهور لاشتراكه في مهرجان شعري اقيم في القدس ذلك العام.

كانت جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» من صحف الحزب الشيوعي في اسرائيل، ولم يكن غير هذا الحزب يفسح المجال للاقلام العربية للتعبير عن نفسها في صحفه.

وفي مجلة «الفجر» الادبية العربية عمل محمود درويش محررا وكان يصدر هذه المجلة حزب (المابام) ويرأس تحريرها يهودي مصري يدعى (يوسف واشظه).

كان محمود نحيفا جدا كما وصفه صديقه (عماد) ..سريع الحركة في شبه من العصبية، مرتفع الرأس في اعتزاز لا يشوبه غرور، وهو يتميز في علاقاته الشخصية بالعاطفية والاخلاص الشديد لمن تربطهم به ادنى علاقة انسانية. صوته خفيض وهادئ في حديثه العادي، لكنه عندما يلقي اشعاره «فيبلغ درجة عالية من الجودة والاصالة والقدرة على التأثير الوجداني»..

وهو على علاقة صداقة بزميله الشاعر سميح القاسم .. وكان يحب الغناء، ويعشق صوت ام كلثوم وعبدالحليم حافظ .. كما يحب النكتة المصرية والبرامج الاذاعية الفكاهية المصرية.

وهو خجول جدا يحب السهر كثيرا ويجد في الليل متعته.. وفرصته للتفكير والتأمل.. وهي صفات في مجملها تثبت ما في شخصيته من بساطة وحب طبيعي عميق للحياة.

بعد صدور ديوانه الاول «عصافير بلا اجنحة» تعرض لهجوم من بعض زملائه الشعراء العرب، منه الشاعر راشد حسين الذي اعتبر ذلك الديوان «ديوان يائسا»..

يقول رجاء النقاش عن شعر محمود درويش بانه يترجم حرفا الى العبرية مما يجعله عرضة لهجوم دائم من النقاد اليهود باعتباره داعية الى اثارة الجماهير وعاملا على تدمير الدولة الاسرائيلية.

من عادات محمود درويش حضوره للاعراس العربية لانها مكان للتجمع الجماهيري، ومصدر من مصادر الفن الشعبي العربي، الذي يحبه ويتأثر به ويتعلم منه.

وفي ظل القهر وقيوده عاش محمود درويش عيشة الكفاف ولقي هو وزملاؤه الشعراء الاضطهاد والتضييق والحجز في البيوت.. والسجن .. وها هو يقول :

«لاحقتني السلطات - يقصد الاسرائيلية - من اجل القاء قصيدة وسجنتني عام ١٩٦١ ثم اعتقلتني خلال حرب حزيران عام ١٩٦٧».

وبعنوان «عن انسان» قال شعرا حالما:

يا دامي العينين والكفين..
ان الليل زائل..
لا غرفة التوقيف باقية
ولا زرد السلاسل
نيرون مات، ولم تمت روما..
بعينيها تقاتل !
وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الدنيا سنابل

وتتواصل خطواته الواثقة في الطريق الى الوطن.. الى الشعر، ويكبر الاباء، ويشتد العود النحيل، ويعلو الصوت الخفيض، ويشتد صراخ الشعر في وجه «العابرين».. ويمتد الافق امام عينيه، فمن هناك سيطلع الفجر وتهب رياح الحرية.. ومن كل فجر عميق سيعود الى فلسطين المنفيون والمطرودون..

الكاتب بين الموهبة والرصيد اللغوي

■ عبد عون الروضان

دعونا نتفق سلفا، ونعترف بأن عملية الكتابة هي عملية بناء، ولنتذكر دائما بأن كلمة «الانشاء» التي تشكل بداية تفتح عيوننا واذهاننا على عملية الكتابة بعد ان نعرف «فك الحرف» تعني في بعض جوانبها البناء والتركيب وهما القاسم المشترك بين عملية الكتابة وعملية البناء بمفهومها القاموسي الضيق الذي هو ضد عملية الهدم، وتأسيسا على هذا وكما يفرض قانون الاشياء نقول ان الكاتب اي من يقوم بعملية الكتابة ايا كان جنسها يجب ان يتوافر على ما يلزم من ادوات ومادة للبناء اضافة الى الحرفية او الدربة او الخبرة، على اعتبار ان الموهبة امر لا بد منه لذلك تبقى خارج هم الكاتب الذي لا يتورط في عملية الكتابة، ما لم يكن يحمل مؤهلا من الموهبة يدفعه للكتابة.

ولعل من نافلة القول التذكير ان اللغة هي مادة الكاتب واداته في الوقت نفسه، فهي زاده وزوادته، ومن هذه الحروف الثمانية والعشرين في العربية او الستة والعشرين في اللاتينية ولا اعرف عددها في الصينية واليابانية تتشكل المقاطع ثم الكلمات ثم الجمل فالفقرات فالصفحة فالصفحات في عملية تقترب كثيرا من عملية البناء التقليدية، التي تستخدم فيها المواد الاولية اللازمة والمأخوذة عادة من البيئة المحلية مهما اختلفت طريقة البناء او تقنيته بدءا من الخيمة البدوية وحتى العمارة الحديثة مرورا ببيوت الطين او الشعر.

واذ يعتمد البنّاء او المعمار على ما يتوافر في البيئة من مواد للانشاء فان الكاتب يعتمد هو الآخر على ما يتوافر لديه من ثروة لغوية يختزنها في الذاكرة التي تحتوي خزائنها على المفردات التي اكتسبها الكاتب من المحيط او من خلال قراءاته وتجاربه الحياتية، وليس من شك في ان الثروة اللغوية تختلف من كاتب الى آخر، فهناك الكاتب ذو الدخل المحدود من المفردات الذي لا يجد بدا من ان يجتر نفسه ويعيد استعمال المفردات ذاتها وهي مفردات مستهلكة في غالبها، فهو حتى وان احكم البناء لا يستطيع ان يتجاوز كونه فقيرا يكاد يعلن عن فقره من خلال عملية احصاء بسيطة تقوم بها لصفحة او صفحتين مما كتب لمعرفة خزينه او رصيده او ثروته اللغوية وهي ثروة لا تستطيع ان تمده الا بما يضمن له الاستمرار البسيط، والعيش الكفاف في عملية الكتابة.

وهناك الكاتب الثري او الموسر او المقتدر الذي يمتلك رصيدا ثرا من المفردات، اضافة الى قدرة عالية تساعده على الاشتغال على عملية النحت والتحويل والاشتقاق والاقتراض والتبادل والتصرف. فهو يقوم بكل التعاملات المصرفية من ادخار وتوفير وتنمية واستثمار لمفرداته بشكل عام، فيتعامل مع المفردة بمهارة فائقة، ويستخدمها بحذق من اجل ان يلون ما يكتب بالوان قوس قزح ويعطيه نكهة خاصة وروحا هي روح الكاتب اي هي اسلوبه المميز بين كل الاساليب، وهو القادر على اختراق منطقة القارىء الحصينة والذي يعرف حدود لعبته الجميلة وحدود فرض قناعته على القارىء.

هناك ايضا الكاتب بين بين، الذي يمتلك قدرا لا بأس به من خزين لغوي، يضاف اليه قدر مناسب من الكفاءة والخبرة يستطيع من خلاليهما ان يقدم نفسه بشكل يرضي القارىء ويؤثر في قناعاته برصانة لغوية وخبرة وحسن استعمال وحسن تخلص ايضا في النثر كما في الشعر، لكنه قد ينجح مع نوع من القراء وقد يخفق مع نوع آخر، مع انه يستطيع ان يصنع اسمه بالرغم من كل شيء.

وكما سبق القول فان ثروة الكاتب اللغوية او خزينه الذي استطاع ان يكتنزه على مرّ الأيام والسنين يتشكل من مفردات استمدها من البيئة اضافة الى ما ينهله خلال قراءاته، وليس من شك في ان البيئة المحلية تمد الكاتب بالمفردات العامية التي تشكل المادة الاساس للغة المحكية المتداولة. وهنا لا بد من التنبيه الى ان المفردة العامية لم تأت من فراغ، فهي اما ان تكون ذات اصول عربية فصيحة شابها شيء من النحت او التحريف او القلب فتغربت في العامية، او ان تكون من بقايا لهجات عربية او حضارات قديمة او من نتاج التأثير اللغوي المتبادل بين دول الجوار. والذي يهمنا من كل هذه، المفردات او الكلمات العامية العربية الفصيحة التي شابها التحريف وغيره فاعتبرت من العامية لا غير ومن دون ان يفيد منها الكتاب توهما منهم بأنها من غير الفصيح وبقيت محصورة بين معاجم اللغة عالية التخصص وبين السنة العامة. ولا مجال هنا لايراد مثل هذه المفردات وهي كثيرة جدا فالكاتب المبدع هو الذي يجهد في البحث والمقارنة لاكتشاف مثل هذه المفردات ثم استعمالها فيما يكتب قصة او قصيرة او رواية او مقالة. فيحسن استخدامها ويعرف ان يضعها في مكانها المناسب، فتكتسب المعنى والمبنى في وقت واحد القا جديدا وقوة.

فهذا الكاتب المبدع ذو الديناميكية والذي يحرص دائما على تنمية مهاراته الكتابية، المواظب دائما على كشف اسرار اللغة والغوص في اغوارها واستكناه كل ما تنطوي عليه من قدرات وامكانات عالية للتعبير. هذا الكاتب المبدع الذي لا يركن الى التقليدية والسقوط في النمطية، ما ان يلتقط تلك المفردة الطريفة التي لم يعطف اليها احد قبله حتى يتعامل معها بروح عالية من الانبهار والحساسية اولا ثم يخضعها لسلطانه الابداعي من اجل الافادة منها ولكن كيف يكون له ذلك ان هذه المفردة ما تزال تحمل معها مادتها الخام التي لم يزح احد الغبار عنها، فهي تشبه الى حد بعيد حجرا نادرا ولنقل حجرا مهملا لم يلتفت منذ زمن، حجرا على قارعة الطريق لم يلتفت اليه احد. ومهمة الكاتب المبدع ان يزيل عنها الغبار اولا ثم يضعها في مكانها المناسب في السطر، في البناء ليضيف الى النص، الى البناء القا جديدا ويحصل على متعة نوعا جديدا. وهو ما ينطبق ايضا على الكلمات والمفردات اللغوية العربية الفصيحة التي لم تستعمل منذ زمن قديم. لكنها ما تزال تحمل شحنة قوية للتعبير لم يلتفت اليها احد، ولا تحتاج الا لمن يفجرها ليبوح فيها الحياة الكامنة فيها في جنباتها.

ان الخبرة والمهارة في الكتابة تتضافر مع الموهبة من اجل خلق كاتب مبدع قادر على استخدام اللغة وتوظيفها توظيفا استثنائيا عاليا. فكثيرون هم الذين يمتلكون ثروات لغوية كبيرة لكنهم غير قادرين على حسن توظيفها في مشاريع كتابية ناجحة. كذلك البناء او المعمار الذي يملك بين يديه كل ما يحتاج من افضل انواع مواد الانشاء، لكنه لا يحسن اقامة جدار او بناء متماسك يعلن عن جمالية الانشاء والتكوين. لانه اي البناء او المعمار لا يمتلك الخبرة اللازمة وليست لديه الموهبة القادرة على انارة الطريق امامه، فلا ينجز سوى هيكل يدعو الى الرثاء والشفقة، ويعج بالفجوات، ولا يمثل اي قصر من موسيقية التكوين ولا ينتظم فيه الحجر بشكل يريح العين ويفرح القلب. انه هو لا يعرف كيف يضع الحجر الى الحجر بشكل متناسق. كذلك الكاتب الذي يعمل بنصف موهبة ونصف خبرة ممن يعرفون التقاط الكلمات من على قارعة الطريق من غير تمييز فيسيئون استخدامها، لتبدو مضحكة باعثة على القرف، وكم هي المصطلحات الحداثوية التي تغرق الساحة الثقافية والتي راح الكثيرون يتناولونها بمناسبة وغير مناسبة، فيأتي التناص في غير موضعه، والانزياح في غير مكانه، ويساء استخدام السردية او الاسطرة او المتن الخطابي او الدال والمدلول في غير ما وضعت او جاءت من اجله. صحيح ان المصطلح هو ملك مشاع لانه لم يسجل حقوق تأليف او براءة اختراع لاحد، لكن ذلك لا يعني استعمالا في غير ما عنى وغير ما يدل عليه.

ان الكاتب المبدع، هو الصانع الامهر الذي يلتقط الحجر فيعاينه بعين خبيرة مبصرة فيعرف اين عليه ان يضعه، انه يرونه ويقيس ابعاده، وقد يؤجله الى حين حتى تأتي المناسبة، حتى يأتي السطر البنائي في الجدار او التشكيل او التركيب او الانشاء الذي يحتاج فيه الى هذا الحجر فيضعه في مكانه المناسب بثقة ليفرضه على الآخر (المتلقي) ليكون بناؤه متماسكا ليس فيه موضع لابرة بين حجر وحجر، مثل قصر الخورنق على حد منشئة سنمار، لو اقتلعت منه حجرا واحدا لانهار القصر كله..

ثقافة

أيقونتان

■ محمد القيسي

أيقونة رام الله

لمْ يَصلوا مثلي رامَ اللّه،
وَلم تدرجْ قدماكِ معي
لأريكِ منابتَ حزني
وَتفتحَ أوراقي الأولى في «فندق حرب»،
وَأريكِ طريقَ الإرسالِ وكيفَ تفتّتَ قلبي
حولَ كنيسةِ «مدرسةِ الإيمان»،
هُنا كنتُ أشاركُها الصّلوات،
وَلمْ آنَ لأقبّلَ عندَ صلاةِ الصُّبحِ،
يدَ القسيسِ المصريِّ اللهجة،
كانَ يُحدّقُ في عينيَّ وَيمنحني سرّاً
بالجاحدِ وَالشاكرِ خبزَ الربِّ إلى أنْ طَردوني
مَنْ نَومي وَطعامي في المدرسةِ،
وَوَاصلتُ إلى ذلكَ أشغالي
وَوُقوفي
عندَ بكائيّاتِ السيّاب.

وعندَ منارةِ رامِ اللهِ، منارتِها الغائبةِ الآنَ،
هُنا في هَذي النقطةِ بالذاتِ،
هُنا عثّرتُ أبصاري بالرايةِ،
رايةِ غرناطة،
وَعَرفتُ قريبي لُوركا عبرَ مناحاتِ الموتِ،
تعرّفتُ بهذا السّاحرِ، قلتُ لَهُ:
- يا شقيقَ أبي المقتولِ بعشرِ سنينٍ بعدَكَ،
خذني كمريدٍ،
خذني لأكونَ قريباً منْ
شرفتِكَ،
وَأعراسِكَ،
خذني.

لم نأتِ إلى رامَ اللهِ معاً
لأريكَ الصيفَ فلسطينياً منْ زمنٍ آخرَ،
وأنا أنمو في متنزهِ «نعوم»،
ملكاً في البَهْوِ أدورُ بآنيةِ القهوةِ،
بينَ الروّادِ، وقد جرعوا
ما يكفي منْ عَرَقِ الأيامِ، وَملّوا.

لمْ نَصِلِ الجلزونَ،
هُنا مسقطُ حزنِيَ الأوّلِ،
حتى أخذتْني الصّحراءُ إلى جوفِ العالَمِ،
وَمعاً لم نَصِلِ الخارطةَ هُنا
لأقولَ على مرأىً منْ هَذا الأبيضِ:
أحبُّكِ!

أيقونة شارع المكتبة

لمْ أجدْ في المكانِ مكاناً أليفاً لحزنِ القطا
لمْ أجدْ غُرفةً لمتاعي القليلْ
لمْ أجدْ فندقاً كنتُ أعرفُهُ،
منْ زَمانٍ طَويلْ
لمْ أجدْ مَنْ أحثُّ على أنْ تَراني
تَركتُ على بابِها جُملةً،
وَنويتُ أروحُ إلى شارعِ المكتبةْ.

شبحانِ يلوحانِ لي في الغُبارِ البعيدْ
فجأةً يُصبحانِ على مقربةْ
وأكادُ ألامسُ ظلّهما
- مرحبا
مرحبا
.....
.....
يختفي الشّبحانِ،
وَأسحبُ في كُلِّ خطوتي المتعبَةْ

كانَ يَحيى وكنتُ أنا
يافعيْنِ،
سكنّا القصيدةَ وَالسردَ في عُنفوانِ البدايةِ،
وَالموهبةْ

هُوَ ذا شارعُ المكتبةْ
لم أجدْني، ولا كانَ يحيى معي
لم أجدْ نَسمةً عَبرتْ في قميصي
وأشعلَ إيقاعُها أضلُعي
لم أجدْها
وأدركتني في البعيدِ بعيدا
وَأدركتُ يحيى وَحيداً
ولا مصطبةْ
لم أجدْني
وَلمْ أجدِ المكتبةْ!

فلسفة الموت في الرواية الغربية

٢ من ٢

■ أ. د. احمد الزعبي

٣- الى المنارة لـ فرجينيا وولف(١)
To The Lighthouse by Virginia Woolf

تطرح هذه الرواية وجهة نظر فلسفية عن الموت عرفت عن فيرجينيا وولف، وتتلخص في قولها «ان الموت جزء من الحياة، حادث مثل احداث كثيرة في هذه الحياة»(٢). وهذه الفكرة فكرة قديمة متجددة، حلم الانسان بتحقيقها عبر العصور، لكنه لم يستطع في أية مرحلة ان يجعل الموت مجرد حدث عادي كغيره من الاحداث التي تصادف الانسان في حياته اليومية، وظل للموت رهبة وخوف وحس مأساوي مقلق في بداية حياة الانسان حتى نهايتها.

وفي رواية «الى المنارة» تخوض الشخصيات تجربة الموت، موت الام، بطلة الرواية، وهي عماد الاسرة، وترتبط بها الاحداث حية او ميتة وتجسد فصول الرواية الثلاثة وهي «النافذة» و«الوقت يمضي» ثم «المنارة»، فلسفة الموت وردود افعال الشخصيات نحوها. ففي الفصل الاول تقدم المؤلفة عائلة السيدة «رامزي» وفي الفصل الثاني تموت السيدة رامزي فجأة، وفي الفصل الاخير يمضي افراد العائلة الى المنارة، هدف رحلتهم الاخير.

والرحلة التي تقوم بها عائلة السيدة رامزي الى المنارة هي رحلة المرء في حياته كلها، وما يصادفه فيها من افراح واحزان. لكنه في كل الاحوال يمضي، او لابد ان يمضي على الرغم من كل الاحداث والمآسي التي تحيق به. «فالنافذة» هي البداية او الولادة، ومرور الوقت في «الوقت يمضي» هو مسير الحياة وحركتها، اما «المنارة» فهو الهدف الذي يسعى الانسان للوصول اليه في هذه الحياة.

وحادثة الموت تقع في منتصف الرحلة دون مقدمات او مضاعفات او حتى ادنى اهتمام. والكاتبة تقصد ذلك قصدا، فهي تذكر نبأ موت الام، السيدة رامزي، عرضا في سياق الحديث عن شيء آخر، وتشير بشكل هامشي الى حدث الموت وتضعه بين قوسين، وكأنه «الحلم فقط» والاشارة الى الموت بشكل عارض مختصر تجسد فكرة المؤلفة عن الموقف الذي تتخذه تجاه قضية الموت وهو ان يكون الموت حدثا عرضيا هامشيا «عاديا» في هذه الحياة. وتجعل فيرجينيا وولف الاحداث تمضي والعائلة تسير نحو غايتها دون أي اهتمام او تأمل او توقف بسبب موت الام.

ان توقيت حادثة الموت في منتصف الرواية تقريبا مقصود لبلورة فكرة الكاتبة حول فلسفة الموت وطريقة مواجهته او التأقلم معه. اذ يحدث ذلك قبل الوصول الى المنارة، فهل تتوقف رحلة العائلة بعد الموت. تقول الكاتبة، لا، ان العائلة تمضي.. ان الحياة تسير، سيسقط كثيرون في رحلة الحياة، وسيمضي كثيرون.. تلك هي طبيعة الاشياء وسنة الحياة، فلم لا تستقبل الاحداث مأساوية كانت ام مفرحة بشكل واقعي طبيعي.

وتعتقد فيرجينيا وولف ان استقبال حدث الموت بهذه الطريقة الهادئة الطبيعية يجعل من المأساة امرا محتملا. كما تعتقد ان ذلك يجعل الانسان الذي عانى منذ الازل رهبة الموت وآثاره السلبية المحزنة يجد مخرجا اقل ايلاما واكثر واقعية وعقلانية، وكأنها تقدم حلا لهذه المعضلة التي هي عقدة العقد ولغز الالغاز في حياة الانسان ووجوده.

ولقد تابعت الكاتبة رحلة العائلة المكونة من السيد والسيدة رامزي واولادهما وبعض اصدقائهما، ورصدت أوجه الاختلاف والاتفاق فيما بين افراد هذه العائلة، وحركة الرحلة تشبه الدائرة. وتقصد المؤلفة دائرة الحياة الانسانية. تبدأ «وولف» في رسم خطوط هذه الدائرة منذ البداية (ولادة الانسان) ثم تمضي في رحلة الحياة والعمل والشقاء والتحولات والازمات وحدوث الموت، وكأنها تكمل بعض خطوط هذه الدائرة. واخيرا تغلق دائرة الحياة الانسانية بمتابعة الرحلة «الى المنارة» المحطة الاخيرة، بانتظار رحلة جديدة او محطة جديدة او حياة جديدة لجيل آخر.. وهكذا. فالحياة ما هي الا دائرة لا اول لها ولا آخر. تعتقد الكاتبة. والناس فيها يولدون ويعيشون ويمضون. ويأتي غيرهم ويسيرون في الطريق نفسه وهكذا. والموت في هذه الدائرة، مصدر رعب الانسان الاول، جزء من هذه الحياة او الدائرة، حدث من احداث كثيرة. وهكذا يجب ان يرى، كما تعتقد الكاتبة وتكرر هذا الاعتقاد.

وهدف «وولف» من هذه الرؤية القائمة على «ترويض» فاجعة الموت واضح، فهي تهدف الى التخفيف من مأساوية الموت والاقلال من القلق المصاحب له فكريا او واقعيا، في لحظات انتظاره او لحظات حدوثه. كما انها تأمل ان يتأقلم الانسان مع هذا العدو الذي لا يمكن الانتصار عليه، وان يتقبل الانهزام امامه بأقل الخسائر الممكنة. لكن الامور على ما يبدو سارت في الرواية على غير ما تريد المؤلفة، بمعنى ان التركيز على تهميش الموت واستقباله بشكل طبيعي والتأقلم معه وتقليل فجائعيته، قد جعل احداث الرواية كلها مرتبطة بحدث الموت، وجعل السيدة رامزي بطلة للرواية وهي حية وميتة، وطغت فكرة الموت على اجزاء الرواية كلها. وبدا الموت مسألة جوهرية، لا هامشية، وقضية محورية لا جانبية ومأساة كبرى لا صغرى، ويعلق ديفيد ديتشس على هذه المسألة قائلا:

«وفي الجزء الاخير من رواية (الى المنارة) نرى ان السيدة رامزي، مع انها ميتة، تشكل الجزء الأهم من الاحداث.. اذ كان لها حضور كبير»(٣).

ودليل آخر على خروج الرواية نفسها على رؤية المؤلفة عن «ترويض» الموت و«تطبيعه»، هو لجوء الفتاة الرسامة «بريسكو» الى رسم صورة للسيدة رامزي بعد موتها على لوحة معبرة. وهذا يعني نوعا من الاهتمام بالموت او محاولة للتخفيف من مأساته ومرارته من خلال تخليد او استحضار الميت بالرسم او الفن، وقد لا تتناقض هذه الاشارة (الرسم) مع فكرة الكاتبة من ناحية اخرى، اذا اعتقدنا انها تطرح وسيلة ما يمكن للمرء ان يتغلب من خلالها على مشكلة الموت، وهي تخليده او استحضاره عن طريق الرسم او التصوير. ولكننا نظن ان هذه الوسيلة، من ناحية اخرى، لا تنسجم مع فكرة المؤلفة التي تحاول اظهار الموت وكأنه امر عارض هامشي.

وتطرح قضية الموت في «الى المنارة» بشكل فلسفي فكري. ولهذا اختارت الكاتبة شخصياتها على قدر كبير من الثقافة والفكر، ليتسنى لها مناقشة اشكالية الموت والحياة بأبعادها النظرية والفلسفية، وكذلك الموضوعية. وقد قدمت السيدة رامزي كنموذج للمرأة الواعية المثقفة المؤمنة بكثير من القيم، أهمها الامومة والحب والعمل، وكان حبها لاسرتها كبيرا، وهذه اشارة من المؤلفة الى تعلق السيدة رامزي بالحياة وقيمها والى اداء دورها الفكري والتربوي خير اداء. فهي تحن على اطفالها وتراقب نموهم ومسلكهم وتقربهم الى جانبها وتتعلق بهم ويتعلقون بها وتداعبهم، فهي «محبة» للحياة ومتشبثة بايجابياتها وجوانبها الجميلة. لكن الموت دائما بالمرصاد، انه هناك في ركن مظلم، ينقض عليها فجأة ويختطف حياتها. وفي هذه اللحظة يكمن عمق المأساة، وفي هذه اللحظة تطرح وولف مسألة الموت، ماذا يمكن للمرء ان يفعل، هل يتحطم وينهار، واطفال السيدة رامزي اول من يفعل ذلك لو كان هناك انهيار، هل تتجمد الاسرة وتتوقف عن الرحلة حزنا وعويلا وحسرة على الميتة.. الاجابة لا، من وجهة نظر المؤلفة، وانما يجب تقبل المأساة وهضمها وتجاوزها.. وذلك افضل، افضل، فالحزن لا يغير شيئا والقافلة يجب ان تسير والحي يجب ان يمضي بقوة لا بضعف وانهيار، ففي الرحلة من الصعوبات والشقاء ما يحتاج الى قوة وتحمل وحماسة للوصول الى الهدف، وهذا الحل هو الذي تقترحه الكاتبة للخروج من الازمة الابدية، ازمة الموت.

ويبدو ان المسألة، على الرغم من كل محاولات وولف لم تتغير كثيرا على الصعيدين الواقعي والروائي. اذ بقي الموت مأساويا ومفجعا في واقع الحياة، وظل الموت محزنا مثيرا في عالم الرواية واجوائها الداخلية غير المباشرة. وقد حاولت المؤلفة ان ترمز من خلال تجربة هذه الاسرة المريرة في مواجهة اشكالية الموت، الى تجربة الانسان بشكل عام في هذه المواجهة. ويعلق احد النقاد قائلا:

«ان فيرجينيا وولف تعقد هدنة او تسوية ما بين الموقف الفكري او الفلسفي وبين العالم الواقعي الخارجي. وهي تركز في الرواية على نموذج مصغر، الاسرة، لتجسد نموذجا اكبر عن التجربة الانسانية على وجه العموم»(٤).

وموقف وولف من اشكالية الحياة والموت الذي يقرأ بين سطور روايتها دون ان تصرح به، موقف سلبي تشاؤمي مأساوي. وقد يستثنى من هذا التشاؤم محاولة «بريسكو» ان تواجه الفقد او الموت بالفن، ولكن اضعف الايمان. اذ لا يبقى بعد موت السيدة رامزي سوى صورة تحفظ ذكراها. ذلك انها كانت موجودة في يوم من الايام، وهذا احساس عميق بالحزن والاستسلام. لا يمكن المرء ان يفعل اكثر من ذلك في هذا الامر. ولهذا كانت وولف في الرواية تطرح أسئلة وجودية غير مباشرة اكثر من ان تجيب عن اسئلة حول هذه المحنة. فهي تكرر العبارات الرمزية الفنية كما يكررها كثيرون:

«فكر حياة عشناها.. وكم حياة سنعيشها فيما بعد ستكون شبيهة بالحجر وباوراق متغيرة»(٥).

وتلك هي [illegible] الحياة [illegible] اوراق الاشجار تخضر وتصفر وتسقط، وتعود ثانية لتسقط مرة اخرى وهكذا. وجسر من السيدة رامزي والمؤلفة وتحول [illegible] المتغيرة النامية المتساقطة في كل زمان ومكان. ولا [illegible] في نفق الموت [illegible] الوصول الى المنارة(٦).

وبالمقارنة مع الرواية العربية، فقد طرحت فكرة «وولف» عن «ترويض» الموت وجعله أمرا طبيعيا في روايات كثيرة مختلفة. [illegible] في صورة واضحة. رواية تكتب كلها فقط لطرح هذا الموقف الفلسفي تجاه الموت، وانما جاء حدث الموت جزءا من الاحداث، وظهر المؤلف في الرواية العربية داعيا في عدة الموت مع الميت او الانهيار والاكتئاب على فقيد الامر الذي يعطل مسيرة الاحياء دون جدوى. وهذا الموقف شبيه بموقف وولف ولكنه جزء او فكرة من الرواية، وليس الفكرة الجوهرية التي كتبت الرواية لتجسيدها او طرحها. وتجد مثل ذلك في «الطريق» لنجيب محفوظ على رمزيتها ودلالاتها المختلفة عن موت الاب. كما نجد الفكرة نفسها جزئيا في «تلك الرائحة» لصنع الله ابراهيم، وابعاد موت الاب والام، كما اشرنا سابقا في هذه الدراسة.

٤- الغريب لـ البير كامو(٧)
The Stranger, by Albert Camus

ان رواية «الغريب» لكامو، ربما تكون من أهم خمس او ست روايات كان لها اثر كبير في الرواية العربية المعاصرة بشكل خاص وبعض فنون الادب الاخرى بشكل عام(٨). فحالة «الاغتراب» التي تطرحها هذه الرواية قد لفتت انظار كثير من كتاب العالم شرقا وغربا الذين عانوا هذه الحالة المأساوية التي انتجها القرن العشرون، او زاد من حجمها وضخم آثارها الى الحد الذي غدت فيه واحدة من الازمات الفكرية والنفسية لانسان هذا العصر. وحالة «الاغتراب» تلك استهوت او جذبت كثيرا من الكتاب العرب الذين وجدوا انها تعبر بشكل من الاشكال عن حال الكثيرين منهم وبخاصة في المجتمعات العربية المليئة بالازمات والمشاكل المادية والمعنوية، كما اشرنا في جزء الموت الفلسفي والفكري من هذه الدراسة.

وازمة الانسان «الغريب» او الذي يعاني الغربة والاغتراب عن واقعه وعالمه وبالتالي عن نفسه، هي محور رواية كامو هذه، وموت البطل في خاتمة الرواية هو مركز اهتمامنا في هذه الدراسة. وازمة الاغتراب قد طرحت في كتابين متميزين معروفين، الاول: كتاب كولن ويلسون «الغريب»، والثاني كتاب كامو «اسطورة سيزيف» يقول ويلسون في هذا الصدد:

«ان الانسان الغريب لا يعرف تماما من هو. انه وجد ان كلمة (أنا) هي هو في الحقيقة. لذلك اصبح همه الاول ان يجد طريق العودة الى ذاته الحقيقية»(٩).

اما كامو، فانه يعلق على «الاغتراب» بهذه العبارة المختصرة يقول:

«ان الانسان الذي يعي او يقع في العبث اي الاغتراب يصبح اسيرا او مكبلا به»(١٠).

وانطلاقا من هاتين الملاحظتين لويلسون وكامو، فان بطل رواية «الغريب» - ميرسو - يدرك ويعي حالتي العبث والاغتراب ويعاني منهما، وهو يحاول ان يجد طريقه الى «الانا» الحقيقية الضائعة في متاهات هذا العصر، ويتخلص من «الانا» الزائفة التي شكلها له المجتمع و«خلعها» عليه العالم من حوله. اذ ان هذا العالم قد اعطاه اسمه ورقمه وعمله وتفكيره، وعلمه ان هذا صحيح وذلك خطأ، وهذا عيب وذاك حرام وكذا يجوز وكذا لا يجوز.. وهكذا. واعتراضه على أي شيء يكون خروجا على المألوف وشذوذا عن القاعدة والعرف والتقليد ويكون ذلك بالتالي سقوطا في هوة الاغتراب عن العالم المحيط به، والاحساس بالعزلة حتى وهو في وسط الضجيج البشري.

وغربة «ميرسو» في الرواية غربة مزدوجة، بمعنى انه غريب بنظر الآخرين من ناحية، وانه غريب عن العالم المحيط به من ناحية اخرى. فغربته خارجية وداخلية في آن واحد، و«ميرسو» يشعر، على الرغم من نشاطاته المختلفة وحركة حياته الدائبة، بخواء هذا العالم روحيا وفكريا ووجوديا، ويسقط في دائرة العبث والاغتراب. وفي الرواية يقف «ميرسو» وحيدا لمقاومة انياب هذه الغربة المزدوجة الناهشة، الغربة التي بداخله والغربة التي حوله وخارجه.

اما فلسفة الموت في «الغريب»، وهي مركز اهتمامنا هنا، فان كامو يقدم لنا ثلاثة احداث تنتهي بموت الشخصيات المختلفة. موت الام، ام البطل، ثم موت الرجل العربي واخيرا موت البطل نفسه في آخر الرواية. واحداث الموت هذه تجسد فلسفة كامو وموقفه من اشكالية الموت والحياة، وتعكس رؤية عبثية للحياة البشرية والوجود الانساني بشكل عام.

فموت الام، الذي تبدأ الرواية به، يمثل الموت الطبيعي الناتج عن مرض او شيخوخة او أي سبب عادي مألوف، بغض النظر عما يرمز اليه موت الام على المستوى الدلالي من فقدان الانسان المعاصر للقيم والحب والامان الى غير ذلك. اما موت الرجل العربي، الذي اطلق عليه «ميرسو» النار في لحظة ذعر واضطراب، فانه ينتج عن عبثية هذا العالم وعبثية الوجود. اذ لم يكن القتل مقصودا او مخططا له، وانما هو لحظة موضوعية جاءت بمحض المصادفة، عندما شب الخلاف بين ميرسو والرجل العربي، وسقطت اشعة الشمس المنعكسة عن خنجر العربي على عيني «ميرسو» فظن انه سيقتله محاجته مختلفة [illegible] في هذه الحادثة من تفسيرات مختلفة ودلالات بعيدة. لا مجال لمناقشتها هنا. فان احراج هذه الحادثة بهذه الطريقة - يشير الى ان المؤلف يطرح فكرة «العبثية» و«اللاانتظام» والعبث في هذا الوجود. الامر الذي قد يعصر القاتل والقتيل - الجريمة والضحية في آن. فلا القاتل ولا القتيل يعرفه احدهما الآخر او ينوي التخلص منه، وانما تشابكت الظروف والخطط وصنعت مأساة سيدفع ثمنها كلاهما. الاول مقتولا والثاني بالاعدام.

اما حادثة الموت الثالث في الرواية، وهي الأهم، فهو موت البطل نفسه، ميرسو، ويرى البعض ان السبب المباشر لموته او اعدامه هو جريمة القتل التي ارتكبها عندما اطلق النار على الرجل العربي في احد شواطئ الجزائر، عندما كان مغتربا عن وطنه فرنسا. اما السبب الحقيقي او الضمني لاعدام ميرسو، كما يوحي الكاتب، فانه راجع الى حالة «الاغتراب» التي كانت تسيطر عليه وما نتج عن هذه الحالة من خروج على المألوف وتجاوز العادات وعدم ظهور ميرسو بالمظهر الطبيعي المألوف بعد موت امه.

وعلى الرغم من ان ميرسو يقدم للمحاكمة بسبب جريمة القتل، الا ان معظم التهم الموجهة اليه تركزت على شخصيته «الغريبة» ومسلكه «الغريب» في اثناء موت الام وفي اثناء المحاكمة نفسها. فلم يبد ميرسو أي حزن ظاهري عند تسلم برقية تخبره بوفاة امه، وان عليه ان يحضر يوم الدفن بعد يومين. وفي هذين اليومين، قبل الدفن، يمارس ميرسو امور حياته بشكل اعتيادي، فيخرج مع صديقته ويذهب الى البحر، كأن شيئا لم يحدث، وكذلك فانه لم يبك يوم الدفن، كما انه لم يعتذر عن ذلك عند المحاكمة، كما انه لم يقتنع بكلام القسيس قبيل الاعدام ولم يعلن توبته او يقدم اعترافه او استغفاره.. الى آخر الاحداث، التي ادت الى الحكم على «اغترابه» بالاعدام، ويشنق ميرسو اخيرا امام حشد كبير من الناس.

وبالرجوع الى ملاحظتي ويلسون وكامو، اللتين اشرنا اليهما قبل قليل، فان اسئلة كثيرة متعلقة بالهوية والانتماء والعبث والاغتراب والفوضى التي تطغى على هذا الوجود تثار في رواية «الغريب». فالانا التي يعتقد ميرسو انه يجب ان يكونها، ويتصرف انطلاقا منها بحيث يكون طبيعيا كما يشعر (بعد موت الام) صادقا في موقفه (في المحاكمة)، كانت مرفوضة من الآخرين (الناس والقضاة). وكأن هذا العالم يريد ان يصبغ عليه «أنا» من اختيار الآخرين لا من اختياره هو، وهي كما يرى، «أنا» ليست حقيقية ولا يمكن ان يقبل بها. لذلك اصر على الا يكذب في مشاعره والا ينافق في محاكمته او توبته او استغفاره. واخيرا شعر قبل الاعدام بقليل باغتراب عميق اوصله الى حالة يسميها ميرسو او كامو «حالة اللافرق في هذا الوجود»(١١). وكأنهما حالة اللافرق بين «أناه» هو و«أنا» الآخرين التي يريدونها له، وبين الحالتين دفع ميرسو حياته ثمنا لذلك. وكأنما هو مقيد مكبل اسير «لحالة العبث او الاغتراب» التي وقع فيها، كما يصرح كامو نفسه كما اشرنا.

وموت ميرسو كان نتيجة لغربته عن هذا العالم. اذ يرصد المؤلف حالات العبث التي كانت تسيطر على اعماق بطله. ففي اثناء المحاكمة مثلا، عندما تستدعى «ماري» صديقته للشهادة، لا يستمع ميرسو اليها، وانما يركز على مظهرها وجمالها، يقول:

«وجاء دور ماري. كانت تلبس قبعة وكانت لاتزال جميلة. مع اني كنت دائما احب ان يكون شعرها منسدلا. ومن مكاني كنت استرق النظر الى صدرها الناعم وشفتيها المتلئتين اللتين كانتا دائما تغريني. وكانت عصبية جدا»(١٢).

فشعور ميرسو في مثل هذه اللحظات التي تقرر مصير حياته شعور غير طبيعي، فكأنه لا يكترث بكل ما يجري ولا بالموت نفسه. وكأن اهتمامه ايضا منصب على «الحياة» بماديتها لا على الموت الذي يرسم له.

ان مشهد الاعدام الاخير لميرسو في الرواية يجسد حالة الانسان «الغريب» في هذا العصر، وحالة «اللافرق» بين الموت والحياة التي ينتهي اليها البطل. ويظهر ميرسو غير مكترث بالموت. بل على العكس، فانه يقابله بشكل احتفالي فرح، وكأنما انتهت رحلة العذاب والشقاء والاغتراب في حياته. اذ يدور هذا الحوار النفسي العميق بداخله قبل الاعدام بقليل:

«وكانت هذه هي المرة الاولى، التي اضع فيها قلبي واتركه مفتوحا لحالة (اللافرق) للوجود والعالم. وهذا الشعور جعلني ادرك انني كنت سعيدا ومازلت. وكل ما يمكن انجازه لكي اشعر اني اقل وحدة وانعزالا. هو ذلك الامل الباقي انه في يوم الاعدام ان يكون هناك جمهور غفير من المتفرجين يحييني بصرخات الاعدام»(١٣).

والموت الاغترابي في رواية كامو «الغريب» موجود في روايات عربية معاصرة كثيرة. وقد يختلف طرح المسألة في جوانب كثيرة ويقل حدة عما هو عند كامو. لكن «حالة الاغتراب» والموت العبثي مطروح في الرواية العربية. ونترك مناقشة ذلك الى الجزء الثاني من هذه الدراسة وهو المقارنات.

١. David Daiches, The Novel and the Modern World, Chicago and London, The Univ. of Chicago Press, 1965, P.195.
٢. Virginia Woolf, To the Lighthouse, P.108.
٣. The Novel and the Modern World, P.188.
٤. المصدر نفسه، ص ٢١٦.
٥. To the Lighthouse.
٦. انظر دراسات تحليلية للرواية في الكتابين التاليين: Louis Kronenberger: Novelists On Novelists, N.Y., Doubleday Books, 1962 and G.S. Fraser, The Modern Writer and his World, Penguin, 1970.
٧. Albert Camus, The Stranger, N.Y., Vintage, 1962.
٨. ونعتقد ان أهم هذه الروايات هي:
يوليسيس، جيمس جويس
الصخب والعنف، وليم فوكنر
الغثيان، سارتر
الغريب، كامو
اضافة الى مسرحية بيكيت «بانتظار غودو».
اما في العربية، فكثير من الروايات تأثرت وطرحت «حالة الغريب» في العالم المعاصر، منها «تلك الرائحة» لصنع الله ابراهيم، و«ثرثرة فوق النيل» لنجيب محفوظ (وقد عرضناهما آنفا) و«المستنقعات الضوئية» لاسماعيل فهد اسماعيل، و«المتصدع» لحسن بن صبيان (وسنعرضهما في فصل المقارنات).
٩. Colin Wilson, The Outsider, N.Y. Delta Books, 1956, P.147.
يلاحظ ان عنوان كتاب ويلسون «الغريب» هو The Outsider بينما رواية كامو «الغريب» بعنوان The Stranger ولمعرفة الاختلاف بين الكلمتين في المعنيين: انظر اسطورة سيزيف لكامو، و«الغريب» لكولن ويلسون.
١٠. The Myth of Sisyphus, P.24.
١١. The Stranger, P.154.
١٢. المصدر نفسه، ص ١١٧.
١٣. المصدر نفسه، ص ١٥٤.

فوضى الادراك في تجربة روائية

■ د. علي الشرع

ان فوضى الحواس، تقود الى فوضى الادراك، فلم تكن الاعمال الادبية المحترمة مجرد افراغ لما يخطر على البال او لما تفرزه الحواس الفوضوية، وهي لم تكن كذلك حتى بالنسبة لاولئك الذين ردوها الى ما يسمى تحويل المكبوت او تحويل العصاب الى ابداع، فلم يكن اولئك يجهلون قيمة الطاقة الابداعية التي تميز المبدع عن غيره ممن يقعون ضحية لفوضى حواسهم ووهم اخيلتهم، فالمبدع هو وحده القادر على تحويل فوضى الحواس الى مستوى من الادراك المتزن الدقيق، والمسور بحصانة النص: لغة وفكرا واخيلة متجانسة، وبالتالي هو وحده القادر على جعل هذا الادراك رؤية محكمة تشفي صاحبها وتقود المتلقين من ذوي الحواس الفوضوية ليعيدوا توازناتهم الفكرية ويصحوا عن رؤاهم المشتتة المتناقضة وبالتالي تنتشلهم من بلاهتهم لتدفعهم نحو الادراك السليم ونحو الفعل المترتب على هذا الادراك.

ان الكاتب الذي يسلم نفسه الى فوضى الحواس ويتخلى عن رسالته الفكرية وعن الوعي المسؤول، هو الذي يقدم مثل الفقرة التالية:

«... سنتين كاملتين، تعلمت فيهما ان احتقر كل اولئك الكتاب الذين في الجرائد والمجلات واصلوا الحياة دون خجل، امام جثمان العروبة».

«كنت ارى القنوات الاميركية تتسابق لنقل مشاهد حية عن موت جيش عربي يمشي رجاله جياعا في الصحاري، يسقطون على مدى عشرات الكيلومترات كالذباب في خنادق الذل مرشوشين بقنابل الموت دون ان يدروا لماذا يحدث لهم هذا، ووراء قوافل البائسين هاربة بالشاحنات من بلد عربي الى آخر تاركة كل شيء خلفها بعد عمر من الشقاء.. دون ان تفهم لماذا؟».

«ورأى الكويتيين يرقصون في الشوارع حاملين الاعلام الاميركية مقبلين صور بوش، مهنئين الجنرال شوارزكوف حفنة من تراب الكويت.. ولا افهم كيف وصلنا الى كل هذا».

«وحده رجل غير مكترث بنا لم يفقد قريبا في اي حرب من الحروب التي ارتجلها، ولا فقد في زمن المجاعة، ولو شيئا من وزنه كان يظهر على الشاشات يمارس السباحة على مرأى من غرقنا، واعدا ايانا بمزيد من الانتصارات..» «خلال تلك الفترة لم تفارقني فكرة الانتحار.. ولم يمنعني من تحقيقها سوى فجيعة امي بموتي..». ان هذا الكلام على الرغم من انه حديث شخصية قصصية متخيلة، وهي الشخصية الرئيسية في فوضى الحواس، كلام ينطوي على تضليل مكشوف، فهذه الشخصية القصصية المعقدة التركيب في فوضى الحواس، هي حاملة لواء التنوير والتحديث والثورة، وبالتالي فهي الشخصية الاثيرة لدى الكاتبة نفسها ان هذا الكلام ينطوي على تضليل ومخادعة، ولعله صيغ بالعربية لنقل الرسالة فلتها التي ارادت القوى المعتدية ووسائل اعلامها، ايصالها وغرسها في وعي الانسان العربي المخذول والمهزوم، ولعل هذه القوى ووسائل اعلامها لم يخطر ببالها انها ستنجح في غرس هذه الرسالة في وعي كتاب العربية، ولعلها لم تحلم ان تحدث فوضى حواس وفوضى ادراك في وعي الكتاب العرب.. لكنها للاسف قد فعلت ذلك لدى احلام مستغانمي ولدى الكثيرين من الكتاب العرب الخائفين.

ان هذا الوصف البانورامي الظاهر البراءة للحدث والجهات المشتركة فيه والجهة التي اكتوت بناره - وصف مضلل ورخيص لا يتوقع ان يصدر من كاتب عربي يكتب لقراء عرب، ويعلم ان يحظى لديهم باحترام، فوعي الكاتب الجاد لا ينزلق الى هذا المستوى من تبسيط الحدث، فالحدث متجذر في واقع عربي شائك ومعقد.. وهو حدث ناتج عن ظروف اسهمت في ايجابها اطراف عدة: من قوى معتدية تحمل حقد مئات السنين وقوى تلهث وراء مصالحها الرخيصة ومن قوى عربية لا تقل مساهمتها في خلق الحدث عن مساهمة القوى المعتدية والاجنبية الاخرى.

ان تساؤل فوضى الحواس يتساءل: هل كانت عينا احلام مستغانمي - الباحثتان عن عشق في الوهم - قد ابصرتا الرقعة المكانية التي درجت عليها القوات الغازية؟ او ابصرتا المرات المائية والاجواء التي ابحرت فيها وحلقت منها؟ وهل كانت عيناها قد ابصرتا الاشباه العربية المشاركة مع القوات الاجنبية المعتدية، وهل ابصرت عينا مستغانمي الكيانات العربية التي اسست منذ مائتي عام على سواحل الجزيرة العربية لقاء مثل هذا اللقاء؟ لم تراها ابصرت واقع التجزئة الذي احدثته اوروبا واميركا مع مطلع القرن العشرين في داخل الارض العربية كلها؟

ان الكاتب الذي يقحم نفسه في الحدث السياسي والصراع الحضاري يجب ان يكون متسلحا بوعي دقيق ورؤية حضارية وتاريخية.. والا فليبتعد عن مثل هذه الموضوعات، ليكتفي بالبحث عن عاشق نسجته المخيلة والاوهام بواسطة سيارة حكومية مزودة بسائق على حساب الدولة، وهو الموضوع الرومانسي الاثير الذي تدور حوله فوضى الحواس.

قصص عمانية تنتصر لابطالها وتفتح نوافذ الخلاص

■ يوسف يوسف

(دثار) هي المجموعة الاولى للقاص العماني احمد علي المعشني، ولا تخلو من بعض الهنات التي تتصف بها التجارب الاولى عادة، الا انها تمتلك مواصفات فنية تمنح المتلقي المتعة التي يبحث عنها، ولعلها بانتظام قصصها في الفضاء العماني الذي يشكل خيمة القص، امتلكت القدرة على انعاش القارئ، وجذبه، لكي يكتشف مساحات قد تبدو مجهولة لمن لا يعرف الكثير عن تلك المنطقة من عمان المسماة: ظفار، وبذلك فان القاص المعشني يكون قد قدم مكانا يتوهج بواقعه الاجتماعي، بما في هذا الواقع من شخوص واحداث وعادات وتقاليد وادوات قهر واستلاب ومقاومة كذلك لكل ما هو لا انساني، حتى ان هذا المكان يتوهج ايضا بمفرداته، وبأدق مكوناته الفيزيائية، التي تفضي الى خصوصية لكنها تلتقي بمعاييرها الانسانية الشاملة، اي ان القصص برغم طابعها العماني، تبقى مشدودة الى هم اشمل، وخيمة اكثر اتساعا.

ان قصص «دثار» و«صمت» و«ولادة رعب» و«من مناسك الشقاء» و«سكاكين الليل» تمتاز بطابعها الكلاسيكي في التعبير، اما قصص «انشودة قهر» و«شيء تطفيء» و«أيمان» و«صمت الشجر والحجر» فهي اقرب الى التجريب الشكلي او القصة الحديثة. ولانه ليس من شأن احد بما في تلك الناقد ان يقترح على المبدع شكلا مرتبطا بالقدرة على امتلاك ذائقته الجمالية والفكرية معها، وهذه مما تمتلكه قصص المجموعة الاربع عشرة، وان كانت بدرجات متفاوتة. وعموما يمكن القول بأن توهج البيئة الذي اشرنا اليه، يمنح القاص الفرصة لالتقاط ما هو جدير بالتناول في المعالجات الادبية التي تبحث عن الغرابة في التعبير عن الواقع، ومن زوايا متباينة يصح ان يقال فيها، انها انعكاس لقصص تلتصق بالمجتمع العماني في منطقة ظفار التي يتخذ السرد القصصي منها مكانا له. ففي قصة «دثار» نلتقي بالبطل الذي يبحث عن يوتوبيا الخلاص من واقع يلتبس من علاقة ادم مع حواء ابدعها الانسانية. ويحاول القاص ان يؤسس لهذه اليوتوبيا من خلال محاولة اكتشاف الحياة التي لن يتم الا من خلال اكتشاف كل من ادم وحواء لبعضهما، صحيح ان في القصة تجريد الشكل اليوتوبيا - الحلم، وهو اقرب الى التجريد الفانتازي، الا ان القاص لا يبرح واقعه العماني (لكن انفاس بني الارض تلاحق ضميري)، وفي قصة «صمت» اذ الزمن في غيبوبة، او انه مسجون مثل بطله، فان القاص يتمرد على الحذر، والموت، الذي يمكن ان تحيل اليه الزنزانة، لذا فانه يرفض منطق الصمت، ويعمل على تحويله الى قوة فاعلة) هو صامت وانا صامت، وبيننا برزخ لم يعق مرور التاريخ من بيننا)، وكأنه بذلك يوقظ ذاكرة البطل، ويحفزها عن شراعياتها.

اما «انشودة قهر» فهي اقرب الى التجريد الشكلي، والتقطيع فيها الى اربع حالات (على شفة الايمن على شفة الايسر، على بطنه وخاتمة) يرتبط بحكايات انسان يطلق من الالم، وهي تحمل معها الكابوس الذي يخيم على حياة بطله. وهو الكابوس يتحول الى حالة رعب دائمة في قصة «ولادة رعب». اذ البطل مسكون بهذا الهاجس منذ الطفولة التي تستبيحها حكايات الغيلان والجن التي كانت جدته تسردها على مسامعه (كأنه لم يخلق الا لهذا الشيء) وهنا فان قهر الواقع الاجتماعي يقوده الى ان (اطلق ساقيه للفرار المجهول.. للتيه.. لسراب الامان الذي يؤمنه له فتاوى المسوس بالسحق العنيف).

صحيح ان الواقع يبدو عنيفا ضاغطا وان ابطال المعشني يواجهونه، ولكنهم ليسوا من تلك الصنف من البشر الذين يذعنون. ودوما فانه يحاول ان يغير امامهم طريق الخلاص، برغم الآلام التي يحتضرونها، ففي قصة «من مناسك الشقاء» يرفض الابن الذهاب مع ابيه الى وثنية لا يريدها، وفي قصة «شيء تطفيء» فان خطيئة المرأة لا يفصل عارها غير انتحار الاب الذي كان سببا لهذه الخطيئة. وفي قصة «سكاكين الليل» فان المعشني يحول المرأة من العبودية التي يمارسها الرجل بحقها، وهذه واحدة من احمل القصص التي تقرر فيها المرأة ان تكون كما يريد لها شرطها الانساني. وفي قصة «التخلص من اشياء صغيرة» حيث عالم السجون فان بساطة الحدث، تحمل التأويل للعظيم الذي يحتبسه موت ابي لهب، والشيء نفسه في قصص «ايمان» و«المرأة» و«تناسخ» وحسه تحسه الذكريات، اذ ظل القاص المعشني مدفوعا خلف هواجس نبيلة، تتمثل في وقوفه الى جانب ابطال او بطلات يناضلون من اجل التخلص من ادوات قهرهم.

وانه يتذكر ان القاص الذي يبدو منحجسا بلغته ومصياغاتها، وبالتراكيب التي تبدو مفجرة تحمل معها اسباب اندغامها في الحالات النفسية للشخوص، يحاول الاستفادة الى ابعد الحدود من المفردات القرآنية، مما منح اللغة طاقة كبيرة في التعبير، كما منح السرد وهجا مثيرا، كما اشرنا، فانه ايضا يسرف في البحث عن التعبير الملائم على مستوى اللغة التي يجب ان يحافظ على الحالات الانسانية المتنوعة والمتشابكة ويشير الى قدرة على بناء السرد الذي يتوهج بنصيبه مختلفة المستويات، وعدم مضامينه. ويبقى القول بأن قصص المجموعة تحاول ان تنتصر لابطالها في معاناتهم، وانها برغم حدة التحدي تفتح نوافذ للخلاص من الواقع الذي يحاول قهرهم. انها قصص الانسان الذي يخرج من شرنقة يقول بالفم الملآن «انا» التي تحمل شرعية ورغبة في الحياة، تماما مثلما فعلت ايمان في القصة التي تحمل اسمها.

«دثار» قصص لاحمد علي المعشني
منشورات دار الكرمل - عمان

ثقافة

القصة القصيرة في الاردن والجيل الجديد

اشكاليات المفهوم، والتجنيس والجنسوية والجيلنة

الحلقة الثالثة

تواصل «الرأي» تغطية المشهد الثقافي المحلي بهذا الملف «القصة القصيرة في الاردن والجيل الجديد» والذي يشارك فيه معظم كتاب وكاتبات القصة من الجيل الجديد، وذلك تأكيدا لما للقصة من حضور كبير باعتبارها احد افرازات المجتمع المتمدين في الادب، وواحدة من بصماته الدالة عليه. وبهدف محاولة الاجابة على الاسئلة المحورية والتي تحمل في ثناياها اشكاليات متعددة: ما فهم الجيل الجديد للقصة القصيرة، وما موقفه من مسألة التجنيس، وتداخل الاساليب الكتابية ببعضها البعض، وهل هناك قصة «اردنية» ذات خصوصية وجيل «تسعيني» في القصة القصيرة، وان وجد هذا الجيل، فما مدى ارتباطه بما سبقه من اجيال ثم ماذا تقول الكاتبات المشاركات عن «الجنسوية» في الادب، وكيف ينظرن لمصطلح «ادب المرأة»؟!

بالاضافة الى ذلك، يتضمن كل حوار عددا من الاسئلة التي تركز على تجربة القاص او القاصة الكتابية وتعنى بخصوصيتها وسماتها، ومواطن الضعف او القوة فيها، وصولا الى تقييمها، ودراستها.

القاص احمد النعيمي: انا كاتب ملتزم، لا اكتب افكارا مجردة، بل اكتب قصصا

فن القص يتمرد على القوانين، وكل قصة جيدة تعتبر فتحا جديدا

■ حوار : جعفر العقيلي

صدرت للقاص احمد حمد النعيمي مجموعتان قصصيتان (خطوة اخرى – دار ازمنة ١٩٩٦، بدعم من وزارة الثقافة)، و(الوسيط والمعتمة – دار الينابيع – ١٩٩٨)، ورواية واحدة (راقصات الميدل ايست – ١٩٩٧)، بالاضافة الى قصة تعليمية طويلة للاطفال بعنوان (عيادة سلمى) فازت بجائزة الملكة نور لادب الاطفال لعام ١٩٩٧م (المرتبة الاولى).

وهو من مواليد اربد ١٩٦٨ حاصل على بكالوريوس في اللغة العربية وادابها، ودبلوم اساليب تدريس (جامعة اليرموك)، ويعمل في سلك التعليم.

واحمد النعيمي باعتباره احد قصاصي الجيل الجديد، يحدثنا عن فهمه لفن القص عموما، وللبنية القصصية عنده، ويجيب على اسئلة مختلفة تتعلق بتداخل الاجناس الادبية، ومفهوم التوقيعة القصصية، ومسألة (الجيلنة)، كما يبدي رأيه بمستوى انتاج مجايليه القصصي، ومستوى النقد، وعلاقته بالمنتج الادبي، وثمة قضايا اخرى في الكتابة والشأن الثقافي المحلي، تحاوره فيها في هذا اللقاء.

يذكر انه تم اختيار احدى قصص النعيمي وترجمتها الى اللغة الصينية، وهو يواصل نشر انتاجه الادبي في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وقد صدرت مجموعته الاولى موقعة باسم (احمد مصلحي).

يقال انك تكتب افكارا، ولا تكتب قصصا، والقصة عندك مجرد حكاية، ما ردك؟

– واضح من السؤال (الاتهام) انه مفتعل، ومقصود منه الصدامية، مع ذلك لا ضير من الخوض فيه رغم تناقضه الصارخ، وزعم انه يرمي الى ان يدفعني الى الحديث بلغة الـ(انا) التي لا احبذها .. والان دعني اسألك بدوري: هل يمكن ان تكون ثمة قصة بدون فكرة؟ هل ينبغي على القاص ان يسرد كلاما لمجرد السرد؟ وهل يعجبك ان تجد في قصة ما لغة قص، ولا تجد قصة؟

لقد شاع في الاونة الاخيرة الحديث عن رواية الافكار، والتي تعني فيما افهمها ان يكون لدى كاتبها مجموعة افكار يقوم بتحميلها لشخصياته، بمعنى انه يحاصر الشخصية ولا يترك لها حرية الحركة الا ضمن ايديولوجيته الخاصة، ولعل (جان بول سارتر) اوضح مثال على ذلك وبالمقابل هناك قصة افكار وقصيدة افكار ايضا، قد يبدو الامر غريبا فيما يخص قصيدة الافكار، ولكن دعني اسألك: اين تصنف المتنبي؟ اليس المتنبي شاعر افكار بامتياز؟ لا أسوق هذا الكلام كي ادافع عن رواية الافكار، وقصة الافكار، وقصيدة الافكار، فهذه النماذج الابداعية مثلها مثل بقية النماذج الاخرى فيها الجيد، وفيها المتوسط، وفيها الرديء، والذي يميز نموذجا عن اخر هو زاوية الرؤيا لدى الكاتب، فكلما كان افق الكاتب اوسع، وكانت زوايا الرؤيا لديه متعددة، وحادة، كلما استطاع ان يقدم ابداعا متميزا، ذا ابعاد افضل واشمل.

اما كون القصة عندي مجرد حكاية (حسب ادعائك) فبحدود معرفتي (المتواضعة) لا يوجد قصة او رواية بدون حكاية، غير ان القصة او الرواية ذات افاق ابعد من مجرد الحكاية، فالقصة تتشكل من مجموعة من العناصر منها الفكرة، اللغة، والشخصية او الشخصيات، والحوار، والاسلوب او تقنيات السرد .. الخ .. بحيث تنصهر هذه العناصر على شكل قالب فني نتوخى منه ان يكون مميزا.

والان استطيع ان اخلص الى انني لا اكتب افكارا مجردة، بل اكتب قصصا، اتوخى منها – ككاتب ملتزم – ان تؤثر في محيطي اولا، ثم الانسان في كل مكان، وحتى لا ابدو كطاووس يفاخر بريشه لن اتحدث عن الاهتمام الذي حظيت به قصصي.

ما فهمك لفن القص عموما، وكيف تتعامل مع بنية القص وتقنياته، بوجود هذا الكم من تيارات التجريب والتحديث واشكاليات المفاهيم؟

– القص بالنسبة لي هو مرآة الحياة، ومعنى ان اكتب قصة هو ان اصور طرفا من الحياة لا اكون محايدا، ولا بريئا في تصويره، وانا لا اتردد في هذا الكلام لانني لا اتردد في اعلان انحيازي للانسان، وهنا اود ان اعود الى سؤالك الاول، واوضح ان هذا لا يعني الفظاظة في الطرح، ففي القص عنصر هام يجب الانتباه له دائما هو عنصر التشويق، عليك ان تعرف كيف تدفع قارئك لاكمال قصتك، فالقصة القصيرة توحي اكثر مما تقول، في حين ان الرواية تقول وتوحي.

يقول بعض النقاد ان كل قصة قصيرة جيدة تعتبر فتحا جديدا، في اشارة واضحة الى ان هذا الفن يمكن ان يتمرد على كثير من القوانين، بما في ذلك قوانينه الداخلية، وانا لست ضد اي تيار من تيارات التجريب والتحديث، ولكني اميل دائما الى عدم حرق المراحل، وعدم استعجال ميلاد القيامة .. لقد تم القاء الكثير من الاعمال الرديئة على كاهل التجريب .. هل يرضيك هذا؟ لقد سمع بعض الجالسين في بيوتهم ويكتبون خواطر في دفاتر مزركشة لا تصل حتى الى مستوى الخاطرة (للخاطرة قوانينها الفنية) .. سمع بعض هؤلاء بكلمة التجريب، فقدموا خواطرهم (استخدم الكلمة هنا مجازا) على انها قصص .. هل يرضيك هذا؟

ومثل هذه الجناية تم اقترافها بحق الشعر ايضا، حين صنع بعض الذين لا يعرفون العروض، ومحترفو التنظير والتضليل والثرثرة ما يسمى بقصيدة النثر .. تلك القصيدة التي لا تخضع الى اي منطق او قوانين، اللهم الا ما يسمى اكذوبة (الايقاع الداخلي) وانا الان ادعوك، وادعو كافة الشعراء (النثريين)، والنقاد ان يوضحوا لي معنى (الايقاع الداخلي) .. هل يستطيعون؟ قد اكون حادا في طرحي هذا، ولكني الان اطلقها صرخة مدوية: لقد آن الاوان لتنقية الادب من الشوائب، ولعلك الان ادركت ما اريد ان اصل اليه، لست ضد التجريب والتحديث، انني ببساطة مع التجريب، والتحديث المدروسين .. المدروسين تماما.

قصة غزارة في انتاجك (مجموعتان قصصيتان، ورواية خلال عامين) .. كيف يمكن تفسير هذا الكم من الكتابة .. وهل جاء ذلك على حساب النوعية؟

– بداية اود ان اضيف لمعلوماتك ان هناك كتابا رابعا نسيت ان تذكره هو (عيادة سلمى) وهو عبارة عن رواية مقدمة للاطفال .. لعل هذه الاضافة تزيد من تعقيد السؤال .. اليس ذلك؟

حسنا، سأعود الى الطريقة التي حسبت فيها الزمن .. زمن الانتاج، واتساءل كيف جاءت منه (الحسبة) معك؟

مجموعتي القصصية الاولى (خطوة اخرى) صدرت في بداية عام ١٩٩٦، هذا من حيث تاريخ الصدور، اما من حيث الكتابة فقد كتبتها ما بين الاعوام (١٩٨٩–١٩٩٦) .. اذن كم سنة استغرقت في كتابتها؟ ارجو ان تحسبها لي، فأنا غير ماهر في الحساب!!

منذ عام ١٩٩٦ حتى ١٩٩٨ كتبت ثلاثة كتب، لقد فتح الله عليّ في عامين ما لم يفتحه خلال سبعة اعوام، هل انت ضد هذا النوع من الفتح؟

انني اكتب كل يوم تقريبا، مع ذلك كثيرا مما اكتبه يتم تمزيقه، وبعضه اودعه الادراج املا ان اعيد انتاجه ذات يوم، وما اراه صالحا للنشر اخرجه للقراء .. هل في ذلك مشكلة؟ هل مطلوب مني مثلا (لان بعض مجايلي لم يصدروا سوى كتاب او كتابين على ابعد مدى) ان اضع يدي على خدي، وانتظر ان تمر سنوات طويلة حتى اخرج للناس بمجموعة قصصية او رواية .. هل ثمة ضير في ان اكون معجبا بحكمة ارنست همنجواي حين سألوه عن سر نجاحه فاجاب: في الوقت الذي كان يتحدث فيه الاخرون عن مشاريعهم الابداعية كنت اكتب..

هل انت ضد ماركيز مثلا لانه يكتب كل يوم؟ هل انت ضد هذا الكم الهائل من الروائع التي وضعها نجيب محفوظ بين ايدينا؟ ان شخصا يؤمن بأن الكلمة رسالته كيف تريده ان يتقاعس عن كتابتها؟

وثمة شيء اخر سأسر لك به: هل تعتقد انني اجني ارباحا من كتبي؟ ان كل ما اجنيه هو المزيد من الديون التي تتراكم على كاهلي لدور النشر.

قرأنا لك مؤخرا (التوقيعة القصصية)، هل هذا المفهوم (ما بعد حداثوي)، وما مدى ارتباط هذا الاسلوب بالحكم، والامثال الشعبية الشائعة؟

– كانت هذه التوقيعة مجرد محاولة جديدة، وانا لم اضمنها ايا من كتبي بعد، ولا انوي ان افعل ذلك في زمن قريب، والجديد في هذه التوقيعة (ان كان فيها جديد) هو انها تأتي بدرجة ثالثة (من حيث الحجم) بعد القصة القصيرة، والقصة القصيرة جدا، (او القصة البرقية كما يسميها البعض)، فالتوقيعة من حيث الحجم لا تزيد عن سطرين نشتم من خلالهما رائحة القصة، في حين تحتل القصة القصيرة جدا بضعة اسطر.

لقد قال البعض ان هذه التوقيعة تقترب من حدود قصيدة النثر، وانا لست مع هذا الرأي، رغم انه يعري ويكشف ضعف قصيدة النثر وهشاشتها، حتى تبدو وكأنها مطية مستباحة يمكن لاي شخص ان يقفز على ظهرها.

اما ما ذهبت اليه من ان هذه التوقيعة تقترب من حدود الحكم والامثال، فهو قول في صالح التوقيعة، وليس في صالحك، لانه من الواضح انك تخلط ما بين الحكمة والمثال، واود هنا ان امين لك بينهما، فالحكمة، نتاج تجربة ومعاناة في الحياة، ولا تصدر الا عن فيلسوف او حكيم، في حين ان المثل نتاج موقف عابر في الحياة، ويقوله قائله دون قصدية او ترتيب، فحين نقول: «قطعت جهيزة قول كل خطيب» ونستحضر الحادثة التي قيل فيها المثل نلامس بشكل واضح كيف ان الصدفة وحدها هي التي جاءت لنا به.

والان تعال معي نستحضر كثيرا من الابيات الشعرية، التي قالها المتنبي، اليست هذه الابيات عبارة عن حكم؟ الم توردها بعض المناهج الدراسية على اساس انها حكم؟ الا ندرّسها لطلابنا على اساس انها حكم؟ وفي الوقت نفسه دعني اسألك، هل خرجت هذه الحكم من اطار الشعرية؟ هل يمكن التشكيك بشاعرية المتنبي؟ انني اتمنى ان تذهب بعض توقيعاتي القصصية مذهب الحكم، فانت بهذه الكلمة تخدمني خدمة تطوعية جليلة، لانك تمنح توقيعتي القصصية بعدين، البعد الاول بعد الحكمة، والبعد الاخر انها لا تخرج عن اطار (رائحة القصة)، اقول رائحة القصة، نظرا لحجم التوقيعة، وحتى نستطيع ان نستمر في النقاش عن التوقيعة التالية على سبيل المثال–وهي بعنوان (الريح): «قالت الريح لارغن ارقص الانحناء لها، ان تنحني لي لا يعني انك تخشاني، يعني انك لس بحاجة سوى للقليل من كل تلك الهواء..».

الا ترى فيها رائحة القصة، كلمة (قالت) كدلالة على الحوار، وكلمة (ارغن) كدلالة على الشخصية، وكلمة (رقص) كدلالة على الحدث؟ الا ترى فيها فكرة وحكمة في آن واحد؟ ولعل قضية الاشتغال التي قال بها الاقدمون افضل وسيلة لفك الاشتباك، فهم يرون ان الكاتب على ما اشتغل عليه .. وانا قصدت ان اقدم لك رائحة القصة التي لا اعرف ان كنت قد شممتها الان، ام لم تشممها بعد؟

تعمل مدرسا، هل من اثر لتدريسك الاكاديمي في لغتك السردية، خصوصا انك فزت بجائزة مهمة عن قصة تعليمية للاطفال (عيادة سلمى)؟

– ارجو هنا ان يتم الفصل بين الادب التعليمي كشكل من اشكال الادب، وبين الاشكال الادبية الاخرى، فحين اقرر ان اكتب ادبا تعليميا اكتبه بلغة الادب التعليمي، وهذا ما فعلته حين كتبت (عيادة سلمى) لان تصنيفها يقع في خانة الادب التعليمي، وفي هذا المجال بالتحديد اود ان انسحب من الحديث على لساني لاتحدث بلسان استاذنا توفيق الحكيم، الذي احتفلنا بمئويته قبل فترة وجيزة، والذي وصل ذروة ابداعه في هذا المجال من خلال مسرحيته الشهيرة (شمس النهار) .. يرى توفيق الحكيم ان الاعمال التعليمية في الادب والفن من (كليلة ودمنة) الى (حكايات لافونتين) الى مسرحيات (بريخت) انما تهدف الى توجيه السلوك الفردي او الاجتماعي .. وهي في احيان كثيرة لا تخفي مقاصدها، وتتقي من وسائل التعبير اوضحها واسطها .. وهي على خلاف الفن الاخر الذي يخفي وجهه ويدعك تكتشف ما خلفه، بحيث تكشف هي القناع وتقول لك: نعم، اريد ان اعظك فاستمع الي .. وهكذا اصغينا ولا نزال نصغي الى حكم (كليلة ودمنة) وعظات (لافونتين) ومسرحية (بادن) التعليمية دون ان تضجر مما نسمع .. ذلك ان الوعظ في ذاته فن، ما دام قد جاء الينا في شكل جميل.

باعتقادي ان رأي توفيق الحكيم في هذا المجال لم يترك زيادة لمستزيد، اما عن تأثير تدريسي الاكاديمي في لغتي السردية فانني لا اسمح لها ان تؤثر في اي شيء اكتبه باستثناء (الادب التعليمي).

تكتب القصة القصيرة، والقصة الطويلة، والرواية .. الا يقودك هذا الى اشتباك ما على صعيد عنصار وحدود كل جنس ادبي، اين تقف من مسألة تداخل الاجناس الادبية وتمازجها؟

– في الواقع ان مسألة الحديث عن تداخل الاجناس الادبية مسألة معقدة الى حد بعيد، لان الحديث فيها يشبه الحديث عن التنبؤ بالمستقبل .. هل ثمة جنس ادبي جديد في طريقه الينا يستفيد من كل هذه الاجناس؟ قد يحدث ذلك في المستقبل، لكننا للان لم نر سوى اشياء بسيطة لا يمكننا الحكم عليها لانها لم ترق الى مستوى القاعدة، ولا حتى الشاذ الذي يمكن القياس عليه .. بعض ضروب السرد تستفيد من لغة الشعر وبعض القصائد تستفيد من لغة السرد، وهذا يشبه تبادل المنفعة لكنه لا يعني بأي حال من الاحوال ذوبان تلك الاجناس او جزء منها في بعضها البعض.

ما رأيك بانتاج مجايليك على صعيد القصة القصيرة؟

– لعلك تريد من هذا السؤال ان تدفعني لان اخلع ثوب الدبلوماسية، رغم انني خلعت هذا الثوب منذ بداية المقابلة، وحاولت ان اكون واضحا تماما.

فيما يخص انتاج بعض مجايلي في القصة القصيرة، هناك ظاهرة تستحق الدراسة، ففي الوقت الذي اخفق فيه بعضهم فقد تميز بعضهم الاخر تميزا مذهلا ليس على صعيد الاردن وحسب، ولكن على صعيد الوطن العربي كاملا، وها انت تضع بين يدي فرصة ان اناشد النقاد لدراسة هذه الظاهرة.

والظاهرة التي اتحدث عنها تتمثل في سؤال بسيط وواضح: كيف استطاع بعض ابناء هذا الجيل (من الجنسين) احراز جوائز هامة خارج الاردن ضمن منافسات كانت تتم على مستوى الوطن العربي كاملا؟

خذ مثلا سامية العطعوط وجواهر الرفايعة اللتين فازتا بجائزة سعاد الصباح، ومفلح العدوان الذي فاز بجائزة محمود تيمور، وزياد بركات الذي فاز بجائزة الدولة التشجيعية، ولعلك تعرف انه تم اختيار احدى قصصي وترجمتها الى اللغة الصينية، بالاضافة الى الاسماء التي ذكرتها هناك اسماء مميزة ايضا مثل حزامة حبايب وبسمة النسور وجميلة عمايرة، ويحيى القيسي، وهناك من اصدروا مجموعة قصصية اولى تنبيء ان ابداعاتهم الفنية ستتطور مثل نبيل عبد الكريم، محمد طحيمر، ومحمد سناجلة.

اما من اخفق من ابناء جيلي (من الجنسين) فلاسباب متعددة، منها اسراعه في اصدار مجموعة قصصية ليلحق بنا، او رغبته في ان يرى نفسه قاصا، او اغراق بعضهم في اللغة الشعرية مما حدا بتصوصهم ان تنحدر الى مستوى الخاطرة، وتتوه في مهاميل اخرى، وفي احيان كثيرة كنا نجد عند بعضهم لغة قص ثم لا نرى قصة لانه لم يكن هناك فكرة بني عليها قصته من الاساس، ولعل مثل هؤلاء لم يكونوا واعين لمسألة هامة هي: ليس المهم ان نسأل كم قصة قصيرة تكتب كل يوم، المهم ان نسأل كم منها يبقى ..

كتب الكثير عن اصداراتك القصصية، هل لمس النقد المفاصل الهامة في تجربتك، وهل انت راض عن مستوى النقد الذي كتب عنك؟

– نعم، انا راض عما كتب، وما كتب لامس كثيرا، من المفاصل الهامة في تجربتي الابداعية، وخاصة ما كتبه الدكتور سليمان الازرعي، والدكتور محمد عبيد الله، والدكتور ابراهيم خليل، وصحيفة «السفير اللبنانية»، وما كتبته انت ايضا.

ما امقته فعلا نوعان من النقد، النقد العدواني الذي يكتب للاساءة الى تجربة ما لاسباب قد تكون شخصية او فكرية او ايديولوجية، ونقد المجاملة الذي يصرف عبارات المديح، والاطراء مجانا ودونما حساب، وغالبا ما يكون مثل هذا النقد سطحيا يسيء الى المبدع اكثر مما يفيده، وفي حديث لي مع ياسر قبيلات حول هذا النوع قال عبارة اعجبتني كثيرا، حيث وصفه بأنه يشبه بطاقات التهنئة التي يجب ان تنشر على صفحات الصحف، كاعلان مدفوع الاجر.

اكرر .. مثل هذا النقد لا يعجبني حتى لو اسبغ الناقد علي كل عبارات المديح.

بعد هذا العدد الكبير من كتاب القصة القصيرة الجدد، هل يمكننا القول ان هناك جيل تسعينات في القصة القصيرة هنا، وما مدى ارتباط هذا الجيل بالاجيال السابقة؟ ومدى تأثره بها، ماذا يميزه؟ وما هي ملامحه؟

– اعتقد ان الجزء الاول من السؤال قد اجبت عليه في سؤال سابق، اما فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال فقد قرأت رأيا للدكتور محمد عبيد الله اعجبني كثيرا في هذا الصدد، فالاجيال في الاردن لم تتخذ طابع التصادم، ولكنها اخذت طابع التكامل.

باعتقادي ان جيلي لم يأت بما هو خارق، فالميول الجيداثية التي نتحدث عنها اليوم كانت موجودة لدى كثير ممن سبقونا، وخاصة منذ بداية السبعينات الى اليوم، وبامكاني ان اعطيك امثلة حية، وان اذكر لك عدة اسماء دون تردد، مثل جمال ابو حمدان، محمود الريماوي، الياس فركوح، هاشم غرايبة، فخري قعوار وخليل السواحري.

ولعلك تتفق معي ان كثيرا من الهزائم التي عاشتها الامة لم تتغير، ولكنها اتخذت اشكالا مختلفة، وبالتالي فاننا نشاطر الجيل الذي سبقنا الهموم نفسها تقريبا.

هل وصلت القصة في الاردن الى مرحلة نستطيع القول فيها ان هناك قصة اردنية، تنطلق من واقع البيئة الاردنية وخصوصيتها؟

– لو كان سؤالك هذا عن الرواية لاجبتك اجابة شافية، وقلت لك نعم هناك رواية اردنية تنطلق من واقع البيئة الاردنية وخصوصيتها، ولضربت لك مثلا ببعض روايات مؤنس الرزاز ورواية «ليلة عاصفة» لعدي مدانات، وامدة الغبار» لالياس فركوح، و«سيوف العذر» و«حارس المدينة الضائعة» لابراهيم نصر الله، و«حوض الموت» لسليمان القوابعة، وغيرها، فكل الروايات التي ذكرتها دارت احداثها في امكنة اردنية متباينة.

لكن الامر في القصة القصيرة مختلف الى حد ما، فرغم ان هناك قصصا لامست واقع المكان الاردني والبيئة الاردنية، الا انها تظل قصصا محدودة، لان الكم الاكبر من القصص اتخذ مسارب متعددة منها الميثيولوجية والغرائبية والفانتازية .. الخ، ذلك ظل المكان بالنسبة للقصة رمزا يمكن الاشارة اليه من بعيد دون الغوص في تفاصيله، ويجب ان نتذكر هنا مساحة القصة، فالقصة كما ذكرنا سابقا توحي، في حين ان الرواية تقول وتوحي، وليس في هذا القول ميزة لصالح الرواية، فكثير من الفنين (المتقاربين) له عوالمه وقوانينه، بل يمكنني ان اذهب الى ان هذه الميزة لصالح القصة اكثر منها لصالح الرواية، لان القصة بتدفقها الانساني المباشر تكون قد لامست عواطف اكبر قدر من البشر دون ان تسحبهم الى منطقة الخصوصيات التي تكون الرواية مضطرة للسير فيها، ولعل هذا ما يفسر النجاح الهائل الذي حققته القصة الاردنية في الوطن العربي، في حين لا زالت الرواية تتعثر امام مثل هذا النجاح.

كتاباتك الجديدة، ما التغيير الذي تحمله .. هل من جديد؟

– كتبت عددا من القصص التي لم انشر بعضها بعد، وقد جاءت في اغلبها ذات صبغة فانتازية، وجاء التركيز فيها بشكل واضح على تشيؤ الانسان واستلابه.



احمد حسن الزيات في ذكراه الثلاثين

■ مصطفى محمد القار

هذا الاديب العالم الذي انتقل الى رحاب باريه في مثل هذا الشهر من عام ١٩٦٨، والذي تناولت مجلته «الرسالة» ادبنا العربي المميز بالبحث والاستقصاء حقبة من السنين والذي كان فقيدنا الزيات وثيق الصلة والارتباط بها والتي قامت عليها شهرته ككاتب وناقد صحفي وكرائد من رواد نهضتنا الادبية الحديثة.

اشتهر الزيات بانه كاتب واقعي، يستمد عناصر كتابته من حياة شعبه، وواقع مجتمعه فلمس للموضوعات في نظره ما عبر بصدق عن رغبة الشعب وطموحات الامة، والزيات واضح الخيال ولو لم يكن كاتبا من الطراز الاول، لكان بلا شك، شاعرا يرتاد بفكره الخلاق ابعد عوالم الابداع.

ومع ذلك فان الابداع طوع قلمه وهو انساني الى ابعد الحدود، يقول في احدى مقالاته في مجلة الرسالة التي تضمنها فيما بعد كتابه المشهور «من وحي الرسالة»: «انت انسان، تعال لاضمك الى صدري بكل ما فيه من اخاء ومحبة ووفاء..» وهو يرى ان ثقافتنا الحديثة، انما تقوم في روحها على الاسلام، وفي ادابها على العربية.

وكان الزيات عربي القلب والفكر واللسان، وكان يحب ان يجمع العرب لسان واحد ووطن واحد، لا تخوم فيه ولا حدود ولا مكوس ومن احد مقالاته كلمة يقول في مطلعها: «حلا لبعضهم ذات يوم ان يكون بيزنطيا يجادل في الدجاجة والبيضة، ايتهما اصل الاخرى؟ فقال على هذا القياس: الفرعونيون ام عرب نحن؟ انقيم ثقافتنا الفرعونية؟ ام نقيمها على العربية؟ نعم قالوا ذلك القول وجادلوا فيه جدال من اعطي ازمة النفوس وامنة الاهواء، يقول لها كوني فرعونية فتكون، وكوني عربية فتكون، ثم اشتهر بالرأي الفرعوني اثنان او ثلاثة من رجال الجدل وساسة الكلام فبسطوه في المقالات وايدوه بالمناظرات، ورووه في المحادثات حتى قال بنو الاعمام في العراق والشام، ان الامر جد، وان الفكرة عقيدة، وان ثلاثة من الكتاب امة، وان مصر رأس البلاد العربية قد جعلت المآذن مسلات والمساجد معابد، والكنائس هياكل والعلماء كهنة..

الى ان يقول: مهلا بني قومي لا تعتدوا بشهوة الجدل على الحق، ورويدا بني عمنا لا تسيئوا بقوة الظن الى القرابة، ان الاصول والانساب، عرضة للطبيعة تواشج بينها القرون، وتفعل فيها الاجواء حتى يصبح تحليلها وتمييزها وراء العلم وفوق الطاقة، فاذا قلنا فلان عربي او فرنسي او تركي، فانما نعني بهذه النسبة انطباعه بالخصائص الثقافية والاجتماعية لهذا الشعب، كاللغة والهوى والدين فبديع الزمان عربي واصله فارسي، وروسو فرنسي واصله سويسري، والامر فلان تركي واصله مصري لان كلا من هؤلاء الثلاثة اصبح جزءا من شعبه، ينطق بلسانه ويفكر بعقله ويشعر بقلبه.. فبأي شيء يماري اخواننا الجدليون وهم لو كشفوا ما في انفسهم عن مصادر الفكر، ومنابع الشعور ومواقع الالهام لرأوا ان الروح العربية تشرق في قلوبهم بينا، وتسري في دمائهم ادبا، وتجري على ألسنتهم لغة وتفيض في عواطفهم كرامة...».

ما ابلغ هذا الكلام وما احرانا ان نتذكر مضامينه في هذه الايام التي اعملت فيها عوامل الفرقة في امتنا العربية تمزيقا في جسم وطننا العربي، حتى اصبحنا على هذه الشاكلة من الضعف والهوان.

ولد فقيدنا الزيات سنة ١٨٨٩ في قرية تابعة لمركز طلخا تسمى كفر دميرة القديم وتوفي في شهر يناير «كانون الثاني» من عام ١٩٦٨ رحمه الله..

جولـة ثقـافيـة

■ اعداد : سميحة خريس

عبد الرحمن الابنودي على فراش المرض

يرقد الشاعر المصري عبد الرحمن الابنودي على سرير المرض في غرفة للعناية الفائقة في مستشفى قصر العيني في القاهرة، بانتظار سفره الى الولايات المتحدة الاميركية استكمالا لعلاجه من الحالة الخطيرة التي وصل اليها قلبه.

وقد ابدت دول عربية عديدة استعدادها لعلاج الشاعر على نفقتها حتى جاءه العرض من الدولة المصرية فوافق باعتباره مواطنا مصريا.

الابنودي أبرز شعراء العامية في مصر وقد تجاوزت شهرته الحدود المصرية الى العالم خاصة وان الفنان الراحل عبد الحليم حافظ غنى اجمل اغانيه من تأليف الابنودي كما منح الابنودي سيرة ابو زيد الهلالي سنوات من عمره فجمعها واعاد طباعتها في اربعة اجزاء، وقضى عمره شاعرا معارضا ومشاكسا وعرف السجون لقاء مواقفه التي لم تقبل المهادنة.

عند اول سانحة لاستقبال الزوار تدفق مئات الاصدقاء والمحبين من الشعراء والادباء والسياسيين والفنانين فاكتظت المستشفى بهم وتحدث الابنودي للصحافة ساخرا قائلا: هذا القلب لا يستحق كل هذا الاهتمام، اذ املكه الاغاني وهو قلب عجوز متعب، وقد انخلع عندما عدت الى قريتي لتوديع العمة آمنة صاحبة اخر قصائدي، اذ كان فراقها وجيعة لانها كانت العقل والقلب والسند، تذكرت امي المرأة الامية التي كانت تقوم بمعجزة دون ان تعرف، كانت تعيش الحياة بمفرداتها وما زالت امنيتي ان استبدل كل ثقافتي بما كانت تملكه امي من بصيرة بسيطة ورؤية ناقدة للحياة.

وتحدث الابنودي عن رحلة حياته قائلا: «كنت محظوظا جدا بفقري، فمنذ كان عمري ٩ سنوات كنت رجلا مكتملا تماما، افهم مشاكل قريتي وجربت الرعي والزراعة واعتبر هذه ثروتي من فقري، فقد خبرت الحياة البرية الجميلة، اما اجمل فترة في حياتي فكانت في الستينات، فاحيانا يكون السجن اهم من الحرية، في تلك الفترة كان هناك نضال تدفع ثمنه، ولم نحزن ولكن هناك وقت لا يكون فيه عمل ولا نضال تكون فيه المحنة اشد بكثير، وانا ارغب بان اظل فنانا يحفر في الارض الصلبة بحثا عن الحلم الذي لا يستطيع تحقيقه الا هو. من اجل هذا اتحدى واصبح بالغناء الذي احبه من اجل مستقبل بلادي».

******

ثورة الاتصالات

مع دخولنا القرن الواحد والعشرين نشهد اخر مراحل التحولات في ميدان الاتصال السمعي البصري حيث يتم تطوير اقمار الخدمة الثابتة الى اقمار البث المباشر DBS تبشر بطريقة جديدة للبث وبامكان استقبال برامج متعددة، وبذلك يمكن للمشاهدين في اي منطقة من العالم التقاط البرامج المرئية التي تبث عبر هذه الاقمار دون الحاجة الى مرور هذا الارسال بالمحطات الارضية او الى استخدام تلك الهوائي الخاص او الطبق الهوائي. وحينئذ لن يكون من الصعب تسرب هذه الاجهزة الى العديد من الدول التي تمنع استيراد الهوائي او تحول دون تصنيعه، والاهم من ذلك ان التجربة تؤكد الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة باسرع مما نتصوره وان ما يمنعها اليوم سيسمح به غدا. عندما تتأكد الحكومات والشعوب من حجم الفوائد التي يمكن ان تجنيها من هذه المخترعات.

بذلك اصبحت التقنيات الحديثة والاكتشافات الجديدة في وسائل الاتصال التقليدي في سباق مع الزمن الى درجة اصبح من العسير علينا ان نحيط بعددها او نقوم باحصاء دقيق تتعارض مع القيم والافكار والسلوك والموروث الوطني.

******

الناقد كمال ابو ديب يحذر من «طغيان التراث»

تحدث كمال ابو ديب استاذ اللغة العربية في جامعة لندن حول قضايا التراث والمعاصرة فقال: انا اعاني من صدمة التراث. ذلك انني اصاب بالصدمة عندما ارى عددا من المفكرين يبدون وكأنهم اكتشفوا فجأة ان لدينا تراثا وبدأوا ينظرون في جوانب منه وكأنهم اكتشفوا جديدا، بهذا المعنى نعيش الان رد فعل حاد جدا، اصفه بانه حالة مرضية، بمعنى وعي الثقافة بالتراث الى هذه الدرجة الحادة ليس طبيعيا وانما مرضيا، ففي الثقافة المنفتحة الحية المليئة بالحركة وقلة المعرفة لا تطغى هذه الدرجة من الوعي بالتراث والاهتمام على الحاضر ومشكلاته وقضاياه المعاصرة. فالتراث قائم في حياتنا، يسكننا، ويسيطر على معظم تصرفاتنا، واذا كان من الطبيعي ان يتابع الماضي الثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي في وضع متزن للمجتمعات بحيث يكون جزءا طبيعيا ومكونا من مكونات وجود المجتمع ووجود الانسان، فان تجاوز ذلك ليصبح هذا الماضي شاغلا وينتج عملية ذات عناصر كثيرة من نوع اعادة انتاج الماضي يبدو لي حالا مرضيا تماما، والخطورة هنا تكمن في ان التراث اصبح العوبة، بمعنى، كل ذي مرض يريد ان يبحث عن شفاء له في ما يسميه «التراث» واساسا فان هذا التراث ليس متجانسا. فنحن لا نملك تراثا جاهزا، فتاريخ التراث مليء بالمشكلات والمتناقضات ايضا، فالماضي كالحاضر لا يملك هذه الدرجة من الدرجات التي ننسبه اليها او نتوهمه بها.

******

مخرج سوري يهاجم مهرجان القاهرة

هاجم المخرج السوري محمد عزيزية مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون بشراسة قائلا انه شهد حصارا للعمل السوري وقال:

«ان مهرجاناتنا للترضية فقط، ومهرجان القاهرة تنبيس طواقي، موك، توليفة استرضاء، واشعر ان مهرجاناتنا مخزية ووجدت للمراوغة وهذا كلام فارغ» لهذا لم اشارك في هذا المهرجان رغم ايماني بانني قادر على حصد الجوائز خارج البلاد العربية.

وكان عزيزية اثار الاهتمام بمسلسله الاخير «العصر ايوب» ورغم ذلك فانه يرى ان هذا العمل لم يتجاوز ٣٠٪ من طموحاته الفنية، وذلك بسبب ضعف الامكانيات مما يشعره بالغبن، وان كان الحل في يد الفضائيات العربية التي يجب عليها ان تضع موازنة مناسبة للاعمال المتميزة، ولا يوجد منتج خاص يمكن ان يقامر بالتكاليف الحقيقية.

وعن مشاكل وعقبات المسلسل العربي قال «نحن كمخرجين نتعامل مع قضية العرض والطلب، واحيانا يعرض مسلسل ونصه جميل ومتين ولكنه لا يوزع بسبب المحاذير الرقابية. ابحث في التاريخ عما يمس احاسيسي في القرن العشرين، وما زلنا نبحث عن حلول، ونحن بحاجة لتأشيرة اذا اردنا دخول بلد عربي، وما زلنا نملك حدودا. انا كعربي اتألم اما في اوروبا فرغم انه لا يوجد لا دين مشترك ولا قومية مشتركة، ومع ذلك فقد توحدوا، متجاوزين كل أحقادهم، اما نحن فعلى العكس تماما ومع ذلك لا نتوحد ولا امل في تحقيق وحدة عربية.

******

الاندلس واماني الوصل

انتهت الاندلس كاسطورة، لكن اطيافها ما زالت تحوم حولنا بين الحين والاخر، ربما كان اهمها فن الموشحات وكما يقول د. محمد زكريا عناني في كتابه الاخير فان «الموشحات الاندلسية نهر جياش يتدفق بالشذى والرؤى».

على هذا النحو يرى في كتابه الجديد «الاندلس اماني الوصل» اننا امام فن عذب قديم، شغل اجيالا من العلماء في الشرق والغرب، ولا تزال اثارة تغري الكثيرين حتى اليوم لانه في النهاية يمثل عبقرية الشاعر الاندلسي بكل ما فيها من غنائية واخيلة واحساس بالحياة.

حاول د. زكريا عناني في كتابه ان يكون دقيقا فلم يتعرض للوشاحين المشارقة وقد سبق له ان قدم عنهم وعن نصوصهم دراسة بالفرنسية وقد تحدد تركيزه على الموشحات في المغرب والاندلس، والجوانب الجغرافية التي اثرت في هذا الفن ضمن هذا الاطار الجغرافي والميثولوجي. ويتعقب الباحث اثر الموشحات الاندلسية والازجال حتى يصل الى نتيجة اساسية تفيد ان اغاني «التروبادور» الاسبانية بنيت على هذا الفن الرفيع الذي عد ابتكارا وتجديدا في عصره وما زال يمتلك نكهة مختلفة.

تربية علوم تكنولوجيا

الهاتف الخلوي يكرر قصة الصراع حول العلاقة بين التدخين والسرطان



منذ عام، كانت الاضرار الصحية المرتبطة بالهاتف الخلوي مجرد توقعات وافتراضات، الا ان الأدلة تتزايد يوما بعد يوم حول وجود اضرار حقيقية، حتى وصل الامر ببعض العلماء البارزين الى اتهام شركات صناعة الهواتف الخلوية بتجاهلها للادلة التي تربط بين اشعاع الهاتف الخلوي والصحة، وطالبها البعض بضرورة كتابة تحذير صحي على الهاتف، واشتكى علماء اخرون من توقف الدعم لهم حول دراساتهم في هذا المجال. وفي الوقت نفسه لا تزال صناعة الهاتف تصر على عدم وجود اي خطر من هواتفها على الصحة كما يؤكد ذلك مثلا توم ويلس ساندفورد من الاتحاد الفيدرالي للصناعة الالكترونية في بريطانيا، والذي يمثل شركات صناعة الهواتف الخلوية. للمتابعين المستقلين يبدو الامر مماثلا لتلك المعركة المستمرة منذ عشرات السنوات حول علاقة التدخين بالسرطان، حيث الاطباء يؤكدون وجود علاقة وشركات التدخين تنفي.

في الوقت الحاضر تتزايد اعداد الاطباء والعلماء في اميركا واستراليا واسكندنافيا ودول اخرى عدة، الذين يعلنون عن ادلة مقلقة حول تسبب اشعاع الموجات القصيرة للهاتف الخلوي باضرار فسيولوجية في الجسم. ومن اشهر هؤلاء د. هنري لاي من جامعة واشنطن في سياتل الذي كشف علاقة لهذا الاشعاع بتلف الدماغ، وبالتسبب بامراض مثل الزهيمر وباركنسون والسرطان، اضافة الى فقدان الذاكرة.

وفي الوقت الذي تتزايد فيه وتتنوع ادوات او وسائل تقليل مقدار الاشعاع المنبعث من الهواتف الخلوية، يمكن القول ببساطة ان الهاتف الخلوي يصدر مستويات منخفضة من الموجات القصيرة التي قد تؤثر في دماغ من يستعملونه لفترات طويلة نسبيا بالطريقة نفسها التي يؤثر بها فرن الموجات القصيرة في الطعام، مع الفارق في قوة الاشعاع بالطبع.

على اية حال، وحتى ينجلي غبار المعركة الحامية الوطيس بين صناعة الهواتف الخلوية التي تتحدث ببلايين الدولارات، وبين الاطباء والعلماء والتي تتزايد خلالها اعداد من يستخدمون وسيلة الاتصال الرائعة هذه، يمكن ايجاز الاحداث ذات العلاقة بما يأتي:

■ ينطلق من الهواتف الخلوية عند استخدامها موجات قصيرة، تمتصها انسجة الدماغ، ويعتقد العلماء ان الدماغ يسخن نتيجة ذلك، فتتأثر وظائفه وتزداد قابليته للاصابة بالاورام السرطانية وغيرها من الامراض.

■ تتزايد الدراسات التي تقترح ان استعمال الهاتف الخلوي يؤثر في ا لصحة، وتشير النتائج الاولية لدراسة اجراها د. الان بريس من مشفى رويال بريستول البريطاني، ان التعرض لاشعاع الهاتف الخلوي يؤثر في القدرة قصيرة الامد على تأدية مهمات عقلية بسيطة.

■ اشارت دراسة اجراها د. كيل هانسون مايلد من المعهد الوطني للحياة العملية في اوميا/ السويد، نشرت نتائجها قبل شهور، وشملت ١١ الف مستخدم للهاتف الخلوي الى تزايد حالات الاصابة بالاعياء والصداع، وتهيج الجلد عند من يستخدمونه بانتظام.

■ شككت شركات الهاتف الخلوي في دراسة اجراها عام ١٩٩٧ د. مايكل ريباكولي من مستشفى رويال اديليد الاسترالي، والتي اشارت الى تزايد حالات الاصابة بالسرطان في الفئران عند تعريضها لمدة ساعة يوميا لحقول كهرومغناطيسية من ذلك النوع المنبعث من الهواتف الخلوية الرقمية.

■ من أول المؤشرات على خطر الهواتف الخلوية ما جاء في دراسة د. هنري لاي ود. نارندرا سنغ عن الجرذان في عام ١٩٩٦ والتي اظهرت ان الموجات القصيرة يمكن ان تشطر جزيئات مادة الوراثة في الخلية، مما يرتبط بامراض تشمل الزهيمر وباركنسون والسرطان.

■ يقول العلماء ان الهواتف اللاسلكية لا تسبب اي خطر على الصحة، لانها تستخدم خمس الطاقة المستخدمة في معظم الهواتف الخلوية.

لا تسأل الطبيب عن نوع البكتيريا التي سببت مرضك!

قد تشعر بتوعك في صحتك لايام، وتلاحظ ان هذه حال بعض زملائك احيانا، فتذهب الى الطبيب الذي يفحصك، ثم يخبرك انك مصاب بالتهاب جرثومي، والان حاول ان تسأله ليحدد لك بالضبط نوع الجرثومة التي ازعجتك، ستراه يتجاهل السؤال ويعتذر منك ليرى المريض التالي.

قبل ايام اعلن اطباء اميركيون ان عددا متزايدا من الالتهابات «وبتعبير ادق علميا الاخماج» يتسبب عن جراثيم غير معروفة كليا للعلوم الطبية، والحقيقة المرعبة ان الجراثيم الغامضة تشكل نحو ١٤٪ من اسباب الوفيات بالالتهابات في الاعمار من سنة الى ٤٩ سنة.

للتعامل مع هذه المشكلة، شكلت مراكز ضبط المرض في اتلانتا / الولايات المتحدة مجموعة عمل للامراض غير محددة السبب، وتضم هذه المجموعة شبكة من الخبراء يستخدمون تكنولوجيا متقدمة جدا تعتمد على تحليل المادة الوراثية لتحديد الجراثيم. وقد لاحظ الخبراء مثلا، ان دراسة عينة من بكتيريا الفم المظهرت لهم وجود ٣٠٪ من انواعها غير معروفة سابقا.

المجموعة اكتشفت حتى الان عدة انواع جديدة من البكتيريا في المعدة، ووجدت ان سلالة من البكتيريا يعرف انها غير ضارة، تسبب الان التهابات في الدماغ عند الاطفال.

****

فحص جديد لهشاشة العظام

توصل اطباء من جامعة ليدز الى تطوير طريقة جديدة لقياس جودة العظم، مما يساعد في تشخيص الاصابة بمرض هشاشة (ترقق) العظام.

ومن المعروف ان الاشعة السينية تكشف عن كثافة العظم، الا ان صورها غير موثوقة، بالضرورة للكشف عن وجود تلك الحالة المعروفة باسم «العظم الهش» او سريع الكسر، وقد وجد هؤلاء الاطباء ان الطريقة التشخيصية الافضل تتمثل بأخذ عينات صغيرة جدا من العظم وفحصها مجهريا، لتعرف معلومات حيوية عنه مضادة للكسر.

حذاء ذكي يحقق احلام الرياضيين!!

سيتوفر لدى الرياضيين قريبا حذاء كمبيوتري يجعل انجازاتهم افضل، فقد حصل رونالد ريمون (٢١ سنة) الطالب في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا / الولايات المتحدة على براءة اختراع لحذاء ذكي، وهو يتطلع الان لاختيار شركة لانتاجه.

يتلاءم الحذاء ذاتيا مع حاجات لابسه، ويغير ذاتيا من مقدار امتصاص الضغط (الصدمة) بما يلائم الحركة التي يقوم بها الرياضي.

يوجد في نعل الحذاء جهاز كمبيوتري صغير يعمل بالبطارية، يستفيد من مجسات ضغط خاصة ليستجيب بدقة، بما يناسب حركة الرياضي، ويتم ذلك بفتح او اغلاق اكياس هوائية توجد في نعل الحذاء لتمتص الصدمة بالمقدار اللازم والمتناسب مع طبيعة الحركة، وتحتوي هذه الاكياس ايضا على سائل ماص للصدمات، قادر على التحرك في الحذاء ليغير من مدى صلابته.

وعلى حد قول ريمون، فان الوسادة في نعل الحذاء تجعل اقدام الرياضيين مسترخية تماما في اثناء راحتهم، مما يجعلهم قادرين على تحقيق اداء افضل عند اللعب. كما تجعلهم اقل قابلية للاصابة بحوادث اللعب. وعند ممارسة النشاط الرياضي فان الكمبيوتر يتابع بدقة وباستمرار طبيعة حركات هذا النشاط ويستجيب لها فورا بما يحقق للقدمين والجسم افضل وضع ممكن.

انجز ريمون النموذج الاولي من الحذاء، وهو يعمل لاستكمال التجارب عليه، قبل تجربته على رياضيي معهده في اواخر هذا العام. وهو يجري حاليا مفاوضات مع عدة شركات رياضية لانتاجه، ويتوقع توقيع اتفاق مع احداها في غضون الشهور القليلة القادمة. ويقول ان الشركة المنتجة لن تحتاج لاكثر من سنة لطرح الانتاج في الاسواق.

ويوضح ريمون بقوله ان الادوات الالكترونية في التصميم دقيقة جدا، والاكياس الهوائية مدمجة في النعل. اذ تم تصميم النظام بحيث يناسب الاحذية الرياضية الحالية، وبالتالي فلا حاجة لاعادة تصميم الاحذية الرياضية، وكل ما هو لازم وضع النظام في النعل فقط. ويقول: من المهم ملاحظة ان كلفة النعل الالكتروني ستكون بحدود دولارات قليلة فقط مما لن يضيف كثيرا لثمن الاحذية الحالية.

ويؤكد ريمون ان الحذاء الالكتروني سيخدم صاحبه بين ٢-٣ اعوام، والمهم تذكر تغيير بطاريته بانتظام، وحيث ان النظام يستهلك القليل من الطاقة، لذا فان بطارية واحدة ستكفي استخدامها لمدة ستة شهور. ويقول ريمون الذي راودته فكرة هذا الحذاء عندما كان في عمر ١٦ سنة، انه سيتم انتاج اربعة انواع من الحذاء بما يناسب الحاجات المختلفة: حذاء للالعاب الرياضية، واخر للراحة، وثالث لحالات الكسور والاصابات، ورابع للتنزهات وستكون هناك برامج كمبيوتر خاصة لانواع الالعاب الرياضية المختلفة.

المشروبات الروحية والسرطان

يقول باحثون يابانيون في دراسة حديثة لهم ان مشروب البيرة يفيد في مقاومة السرطان. فقد وجد الباحثون ان البيرة توقف الفعل الضار للمواد الكيميائية المسببة لحدوث طفرات جينية تؤدي الى الاصابة بالسرطان في الانسان والحيوان.

الدراسة التي اجريت في جامعة اوكاياما (بالقرب من هيروشيما) شملت فحص تأثير ٢٤ نوعا من البيرة من ١١ بلدا، واظهرت ان لكل هذه الانواع تقريبا تأثيرا قويا مضادا لحدوث الطفرات الجينية.

ويقول المسؤول عن الدراسة ساكاي اريموتو كوبايا شاي، ان احد انواع البيرة المعتقة، والبيرة عديمة الكحول عما فقط اللذان لم يكن لهما تأثير مضاد للسرطان.

واظهرت الدراسة ايضا ان البيرة تثبط حدوث اورام سرطانية في الفئران، وان النبيذ الاحمر والنبيذ الابيض لهما التأثير نفسه الذي للبيرة. لكن لم يكن للويسكي اي تأثير.

هذا ويأمل الباحثون بمتابعة دراستهم ليحددوا بدقة طبيعة المركب المسؤول عن فعالية مقاومة السرطان هذه.

اسلوب جديد في علاج فشل الكبد

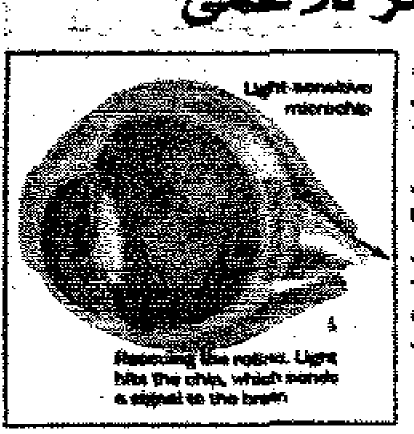
في تجربة مثيرة رائدة، قام باحثون في المركز الطبي التابع لجامعة بتسبيرغ بالاستفادة من كبد خنزير في ابقاء رجل على قيد الحياة بعد فشل اصيب به كبده، مما يقدم املا لالاف الناس الذين ينتظرون زراعة كبد لهم.

في التكنولوجيا الجديدة هذه، وبدل تنقية دم المرضى من السموم من خلال اكبادهم، جرى انجاز ذلك من خلال اسطوانة مليئة بخلايا كبد خنزير مغطاة ببوليمر. وقد اجرى الاطباء العملية الاولى من ١٦ عملية مخطط لها على مرضى مصابين بفشل في الكبد، وحققت نجاحا كاملا. ويأمل الاطباء استخدام الاسلوب نفسه كعلاج للمرضى الذين تحول شدة مرضهم من اجراء زراعة كبد لهم. ويقولون انه يقدم املا لمن سيتعرضون للموت وهم على قائمة انتظار زراعة كبد لهم، وذلك للنقص الحاصل في الاكباد المتبرع بها. ولبعض المرضى، فان العلاج بخلايا الخنزير سيوفر الوقت الكافي للكبد عندهم ليشفى من المرض ويعيد تجديد نفسه.

في العملية، يستخدم انبوب يصل المريض باسطوانة توجد خارج جسمه. ويتدفق الدم في الاسطوانة المليئة بخلايا كبد الخنزير. وتكون هذه الخلايا محاطة ببوليمر بما يمثل كبسولات داخل الاسطوانة تسمح للسموم بالمرور من الدم الى الخلايا. لكنها تمنع افرازات خلايا الخنزير من الانتقال الى جسم المريض والاضرار به او تنبيه جهاز المناعة عنده.

ومما يذكر ان فشل الكبد قد يتسبب عن عوامل عدة منها الاصابة الفيروسية، وجرعات زائدة من بعض العقاقير، او تناول المريض لفطر مشروم سام. وحيث ان وظيفة الكبد الرئيسية تتمثل في تنقية الدم من السموم، فان فشله يحتم تراكم السموم في الدم وانتقالها الى الدماغ مفلتة له. وعلى الرغم من امكانية عودة الكبد الى حالته الطبيعية عند بعض المرضى، الا ان هناك حاجة لزراعة كبد جديدة عند اخرين.

رقاقة تعيد البصر للأعمى



يقول العلماء ان زراعة جديدة لرقاقة تمثل الوسيلة لشفاء الناس المصابين بالعمى نتيجة تلف الشبكية. وقد انشأ الاخوان آلان وفينسنت شوا من ستانفورد كاليفورنيا شركة لصنع هذه الاداة، التي تقوم بوظيفة شبكية العين التالفة.

في العين الطبيعية، تستجيب مستقبلات في الشبكية للضوء وترسل سيالات عصبية (اشارات كهربائية) الى الدماغ لتفسير ما يراه الانسان. والرقاقة التي يبلغ قطرها ثلاثة مليمترات تحتوي على خمسة آلاف خلية شمسية مصغرة، كل منها تحول الضوء الى نبضات كهربائية. وهذه النبضات او الاشارات تنتقل الى العصب البصري ثم الى الدماغ لتنبهه وتحدث الرؤية. وقد جرى تجربة الرقاقة في حيوانات عمياء فاستجابت قدرتها على الرؤية بالابيض والاسود. ومن المتوقع بدء التجارب على الانسان في غضون عامين.

تعليمات وارشادات لمرضى حب الشباب

د. عبدالله انور الداوود
اختصاصي الامراض الجلدية والتناسلية

يظهر حب الشباب على الوجه والصدر والظهر في فترة الشباب (المراهقة) في كلا الجنسين باشكال مختلفة قد تبدأ بظهور الزوان ثم تزداد لتشكل بثورا حمراء قد تكون متقيحة او متكيسة. حتى تتم المعالجة بالصورة الصحيحة وتنتهي فترة حب الشباب دون ترك اثار كالندب والبقع الجلدية، ينصح مرضى حب الشباب بالآتي:

أ- ما يجب عمله:

١. غسل المناطق المصابة من الوجه بالماء الفاتر والصابون العادي (او الصابون الطبي اذا اشار الطبيب بذلك) عدة مرات يوميا.

٢. تعريض المناطق المصابة (بخاصة الظهر) للشمس، حيث يساهم ذلك في تحسن حب الشباب وامكانية منع ظهوره مجددا. و يلفت الانتباه الى ضرورة رفع الشعر عن الجبين حتى لا يتسبب ذلك في تهيج حب الشباب في هذه المنطقة.

٣. استعمال العلاجات الموصوفة من قبل الطبيب (مثال التتراسيكلين) بالطريقة الصحيحة وفي حالة استعمال المستحضر الاخير فيجب تناوله قبل الطعام بنصف ساعة او بعده بساعتين مع تحاشي ان تحتوي الوجبة على الحليب ومشتقاته نظرا لتعارضها مع المستحضر.

٤. استعمال المستحضرات الموضعية قبل النوم بعد غسل المنطقة المصابة وتجفيفها جيدا. ويترك المستحضر طوال الليل على ان يغسل جيدا في الصباح وينصح بالاقلال من التعرض للشمس خلال فترة هذه المعالجة كما ينصح بتحاشي استعمال المستحضر في مناطق حول العينين والفم والانف.

٥. ممارسة الرياضة وتحاشي الامساك.

٦. توقع بعض الزيادة في ظهور البثور في الفترة التي تسبق موعد الدورة الشهرية والتي قد تستلزم تعديلا في طريقة المعالجة تحت اشراف الطبيب.

ب- ما لا يجب عمله:

١. العبث بالبثور او محاولة ازالة الزوان لان ذلك قد يترك اثارا دائمة.

٢. استعمال المستحضرات التجميلية او علاجات حب الشباب خلال فترات النهار.

٣. عدم الانتظام في استعمال العلاجات الموصوفة.

٤. استعمال علاجات وصفت لمرضى آخرين بدون استشارة الطبيب.

من جمدوا انفسهم.. عليهم الانتظار ٥٠ سنة اخرى

يقول العلماء انه بحدود عام ٢٠٥٠م سيكون ممكنا اعادة احياء احد الاشخاص المجمدين حاليا.

احدى المؤسسات العالمية التي تقوم بعمليات التجميد حاليا، هي مؤسسة Alcor الاميركية، وهي تعمل على تجميد الشخص الذي يطلب ذلك مسبقا، في لحظة اعلان وفاته. والهدف حفظ جسمه كما هو الى حين يتوصل العلم الى علاج للمرض الذي تسبب في وفاته، ليتم علاجه ثم ازالة التجميد عنه واعادته الى الحياة. ويقول غاريث سميث من مسؤولي المؤسسة ان الحفظ يتم في النتروجين السائل على درجة حرارة منخفضة جدا تضمن بقاء خلايا الجسم كافة في حالة سليمة الى عشرات السنوات واكثر. ويقول ان التجميد يكون فعالا، وتبقى خلايا الجسم سليمة بنسبة تزيد عن ٩٠٪ اذا تم التجميد لحظة اعلان الوفاة، وجرت عملية التجميد كما يجب.

ومن المعروف انه يوجد في العالم حاليا مئات الاشخاص المجمدين بالنتروجين السائل منذ ان بدأ استخدام هذا الاسلوب في سنوات الستينيات. ومن الطريف ما لوحظ في فرنسا قبل سنوات من ان اكثر الطلبات التي تأتي للمؤسسات المختصة بالتجميد كانت من شباب وفتيات ممن يعانون من مشكلات معينة او ممن يطمحون الى العيش في عالم المستقبل.

الأعمار بيد الله

يقول العلماء ان العمر المقدر للانسان (توقع الحياة) يعتمد على جيناته (مادته الوراثية) ونمط الحياة التي يعيشها، وعلى الرغم من ان الاعمار بيد الله، الا ان باحثين في جامعة شيكاغو يقدمون الجدول الآتي الذي يمثل مؤشرا للعمر المقدر للانسان، وفي الوقت نفسه مشيرا له باتباع نمط حياة يمد في صحته.

الجدول مترجم عن مجلة علمية بريطانية، لذا يقول للقارئ اعط لنفسك ٧٤ سنة للبدء (وهذا الرقم يمثل متوسط العمر المقدر للرجل في بريطانيا حاليا)، ثم اضف او احذف منه سنوات كما هي موضح تاليا، علما بأن العمر المقدر عند الولادة للذكور في الاردن حاليا يبلغ ٦٧ سنة وللاناث ٧٠ سنة.

الجينات

١- عاش الابوان اكثر من ٧٥ سنة (+١).
- لم يعش اي منهما اكثر من ٧٥ سنة (-٣).
٢- على الاقل ثلاثة من الاجداد عاشوا اكثر من ٧٥ سنة (+١).
- لم يعش اي منهم اكثر من ٧٥ سنة (-٢).
٣- الابوان او الاخوة او الاقارب الادنون اصيبوا بنوبة قلبية قبل عمر ٥٠ سنة (-١).
- لا نوبة قلبية قبل عمر ٥٠ سنة (+١).
٤- اب أو جدّ اصيب بمرض الزهيمر قبل عمر ٨٥ سنة (-١).
- لا اصابة بالزهيمر (+٦ شهور).

نمط الحياة

١- التدخين: لا تدخن مطلقا (+٣).
- توقف عن التدخين منذ اكثر من خمس سنوات (+٢).
- توقف عن التدخين من (٣-٥) سنوات (+١).
- توقف عن التدخين منذ اقل من سنة (-١).
- تدخين علبة واحدة يوميا لأقل من ١٥ سنة (-٢).
- تدخين علبة واحدة يوميا لأكثر من ١٥ سنة (-٣).
٢- ممارسة التمرينات الرياضية بانتظام (+٣).
عدم الممارسة كليا (-٣).

٣- التغذية
- دهون مشبعة اقل من ٧٪ من السعرات الحرارية اليومية (+٢).
- دهون مشبعة اكثر من ١٤٪ من السعرات الحرارية اليومية (-٢).
- أكل خمس حصص من الفاكهة والخضار في اليوم (+٣).
- عدم تناول الفاكهة والخضار كلية (-١).

٤- الحالة الاجتماعية
زواج سعيد (+٢).
طلاق (-١).
أعزب (-٣).

مواد جديدة من طحلب تقاوم السرطان



تجري حاليا في المعهد الوطني الاميركي للسرطان تجارب قد تثبت نظرية عالم بريطاني من ان موادا كيميائية توجد في الطحالب تفيد في ابطاء نمو الاورام السرطانية او حتى تدميرها. وعلى حد قول د. ستيف رولاند استاذ الكيمياء العضوية الجيولوجية في جامعة بلايموث ان التجارب الاولية على هذه المواد واعدة، ويقول ان مختبرا فرنسيا اتم تجارب على عينة من هذه الطحالب ووجد انها تبطئ من تطور خلايا سرطان الرئة في انبوب الاختبار.

ويقول رولاند انه اذا ثبتت فعالية المواد المستخرجة من الطحالب في مقاومة الخلايا السرطانية سيتم الاتفاق مع شركة صيدلانية لانتاجها كعقار، وان ذلك قد يتم في غضون الاسابيع القادمة، وبالطبع فان الامر يحتاج اولا الى التأكد من عدم وجود اي تأثيرات جانبية لها على صحة الانسان.

وجاء اكتشاف هذه المواد بالصدفة، نتيجة لفحص اكاديمي في مكونات الطين كان يقوم به رولاند في مجال دراسته لتغيرات المناخ العالمي، اذ لاحظ وجود هذه المواد الكيميائية غير المعروفة سابقا، وبعد فحص موسع، اكتشف وجودها في الطين في مختلف انحاء العالم، بما في ذلك القطب الجنوبي، وقد اكتشفت ست مواد كيميائية تتبع جميعها لعائلة واحدة، وهي زيوت متعددة غير مشبعة، وبعد بحث موسع اكتشف رولاند ان طحلبا يسمى Haslea Ostrearira هو الذي يفرز هذه المواد.

ويقول رولاند ان الفرنسيين استخدموا هذا الطحلب منذ سنوات كغذاء للمحار، من هنا جاء تعاونه معهم في دراسة خصائص المواد المفرزة منه، كما يتعاون مع العلماء الاستراليين في هذا المجال، وحتى الان فان التجارب تشير الى ان هذه المواد تبطئ نمو الخلايا والاورام السرطانية بشكل واضح.



آراء حرة

النظام الصحي.. مرة ومرات

■ د. جابر التل

كثيرون هم الذين يكتبون ويهتمون بالامور الصحية والانظمة الصحية.. ولعل الدكتور زيد حمزة هو من اكثرهم حسبما نقرأ له بين الفينة والفينة خاصة عن التأمين الصحي وما عليه وما يجب ان يكون وهو جهد مشكور..

قرأت ما كتبه الدكتور زيد حمزة في الرأي الصادرة يوم الاحد ١٧ / ١ / ١٩٩٩ في دراسة عن النظام الصحي وتوزيع الخدمات على شرائح المجتمع.

اعترف بداية انني كنت اتوقع ان اجد اقتراحات جديدة تغطي ما يواجه النظام الصحي وما يواجهه المواطن من مشاكل حول كيفية علاجهم والاهتمام بامراضهم.. ولكنني وجدت ان تلك الدراسة كانت عبارة عن سرد لما حصل محليا وعالميا ويبدو ان تلك الدراسة قد غطت فترة طويلة من عمر الاردن ووزارة الصحة ربما حتى عام ١٩٩٧.

يقول الدكتور حمزة ان التأمين الصحي المدني والذي بدئ العمل به عام ١٩٦٤ «اصبح على شكله الحالي من حيث مساهمة الموظف بنسبة مئوية من راتبه مع دفع بعض نفقات المعالجة كاثمان الادوية في المراكز الصحية اما في المستشفيات فبقي علاجا مجانا وهذا قول جميل ولكن في كثير من الحالات يكون المريض مجبرا على شراء علاجه لعدم توفر ذلك العلاج في المستشفى ولا يقوم المستشفى بتأمين ذلك العلاج له وهذا يعتبر نقيصة للنظام لان المفروض ان يقوم النظام.. نظام التأمين الصحي بتأمين العلاج وشرائه للمريض بغير النظر الى ارتفاع سعره والا فما يعني التأمين؟

كذلك تساءل الدكتور حمزة «وماذا عن باقي المواطنين خارج الحكومة او الجيش» واضاف «مع وجود قطاع طبي خاص يخدمهم ظلوا يتمتعون ودون تمييز بينهم او تصنيف حسب قدراتهم المالية بجميع خدمات وزارة الصحة مقابل اجور رمزية مدعومة ودون ان يدفعوا للتأمين الصحي ضريبة مباشرة كما يفعل الموظفون.. هذه نقطة للاسف لم يحاول الدكتور حمزة من ايجاد حل لها ولم يتقدم باي اقتراح من اجلها.. بل تركها كما هي وترك بالتالي المواطنين يتمتعون بهذه الخدمة دون تغيير.. كنت أريد أن أرى اقتراحا يخص ذلك.. ولكن للاسف لم يكتب الدكتور حمزة باي اقتراح واذا سمح لي الدكتور حمزة ان اتقدم باقتراح بسيط وهو ضرورة تعديل نظام التأمين الصحي ليشمل ليس فقط العاملين في الحكومة والجيش بل كل «من هو موجود» على أرض الاردن مقابل دفع رسم يدرس بعناية حسب مصادر دخل معظم الذين لا تشملهم الحكومة والجيش ويكون الانتساب لنظام التأمين المعدل اختياريا ونتوقف عن معالجة هؤلاء في مراكز الحكومة برسوم مدعومة ورمزية مقابل صرف بطاقة خاصة بالتأمين الصحي لهم ولكن مراعاة بان يشدد على ضرورة ان يتكفل التأمين الصحي بشراء ادويتهم وعلاجهم في المستشفيات اذا لزم الامر دون ان يضطرهم الى شراء ادوية توصف لهم ولا توجد في المستودعات.. بذلك نشجع جميع المواطنين على الاشتراك في نظام التأمين الصحي بتحسين خدمات ذلك النظام..

لعل الدكتور زيد حمزة وقع في لبس عندما ذكر ارقام المشتركين في التأمين الصحي سواء كان ذلك المدني ام العسكري.. فقد ذكر ان عدد المشمولين بالتأمين الصحي المدني بلغ حتى اخر احصاء ١,٣ مليون منهم فقط ١٤٥ الف مواطن فقير اما عدد حاملي بطاقات المعالجة التي صرفتها وزارة الصحة فقد بلغ عددها (٤) ملايين بطاقة.. اي لعدد (٤) ملايين شخص اذ ان لكل شخص او مواطن بطاقته الصحية ويضيف الدكتور حمزة «وهو عدد المواطنين الذين يستطيعون الاستفادة من خدماتها حسب نظام التحويل الذي بدئ بتطبيقه منذ ١٩٨٦ واكثرهم من غير المؤمنين في الحكومة والجيش» كيف يكون اكثرية الاربعة ملايين من غير المؤمنين في الحكومة والجيش.. ليس هذا فقط بل اضاف بان صندوق التأمين الصحي العسكري من خلال الخدمات الطبية الملكية.. ويبلغ عدد المستفيدين من التأمين الصحي العسكري ١,٣ مليون.. فلو اضفنا هذا الرقم الى سابقه لاصبح على الاقل سكان الاردن اكثر من خمسة ملايين نسمة.. وحد علمي فان عدد سكان المملكة ليسوا كذلك!

شكرا لصراحة الدكتور حمزة عندما قال «دعونا نقول صراحة ان توقيعنا على ذلك الاعلان لم يصحبه التزام سياسي على اعلى مستوى كما حدث في كثير من دول العالم ولكنه ظل توقيعا باهتا غير واضح الدلالة».. اريد ان أسأل معاليه حيث انه سبق وان تسلم حقيبة وزارة الصحة ما الذي فعله من اجل تحقيق ذلك الالتزام وهل كانت المعارضة الرسمية لتفعيل ذلك التوقيع «اقوى منه» واذا كان الامر كذلك فلماذا لم يذكره.. ان قوله ان كثيرا من الاسس الهامة لمبدأ الرعاية الصحية الاولية تتغير بتغير الوزراء وحتى الدواء.. ان هذا القول مردود عليه اذا سمح لي، ذلك انه كان في موقع المسؤول وكان باستطاعته تقديم اقتراحاته بضرورة السير في تنفيذ ذلك الاعلان بغض النظر عن الوزير او الوكيل او المدير.. لقد كانت العصا بيده ولكن للاسف اكتفي بالقول «وتبين كذلك ان اكثر المسؤولين الصحيين لم يقرأوا بامعان ما جاء في الاعلان العالمي ولم يدركوا مضمونه وابعاده».. اعود فاكرر بان الدكتور حمزة من موقعه كوزير للصحة في ذلك الوقت كان لديه الوقت الكافي والقوة لتفعيل ذلك الاعلان ووضع الاسس لتنفيذه ووضعه في خط السير الصحيح..

يقول الدكتور حمزة ان «تعميم خدمات الامومة والطفولة بما فيها تنظيم الاسرة واستئصال الاوبئة المتوطنة كالملاريا.. والمعالجة من الامراض الشائعة والاصابات في اول حدوثها وذلك من قبل المراكز الصحية والمستشفيات كل ذلك كان من معاني الرعاية الصحية.. ورغم ذلك فهو يقول في دراسته ايضا «ان التركيز والاهتمام كان منصبا على انشاء المستشفيات الكبيرة او الصروح الباذخة ذات الكلفة العالية والفائدة المحدودة لعدد من المواطنين».

والدكتور زيد حمزة يرى ضرورة انشاء المستشفيات حتى تساعد في العلاج وقد شمل بناء المستشفيات القرى والمدن الكبيرة.. ولست ارى في مستشفى عمان الكبير او البشير مستشفى باذخا رغم كبره الا اذا كان يعني بالبذخ وجود الصراصير والفئران وقدم الشراشف والنواقص التي لا تحصى.. ومستشفى البشير لا يخدم عددا محدودا من المواطنين واحصائياته تدل على ذلك هذا من ناحية ولا ارى في طول البلاد وعرضها مستشفى اخر بحجم مستشفى البشير ويخدم اعدادا محدودة من المواطنين فمستشفى الزرقاء مثلا يخدم ربع مليون مواطن وكذلك مستشفى الاميرة بسمة في اربد.. اما اذا قصد مستشفيات الكرك ومعان والاغوار فاعتقد ان هذه المستشفيات تخدم اعدادا محدودة من المواطنين خاصة اذا علمنا بانها مستشفيات على قد الحال!! اما اذا حكم الدكتور حمزة سلفا على المستشفيات الجاري تنفيذها «سلفا» فذلك امر لا استطيع ان اناقشه فيه!!

رغم انتشار المراكز الصحية في طول البلاد وعرضها وقد بلغ عددها الان اكثر من ٨٠٠ مركز فلا ارى اذا كان زيادة عددها مصحوبا ومتزامنا مع تقدم خدماتها اي بمعنى اخر ان المواطنين الذين يراجعون تلك المراكز قد وجدوا فيها حقا العناية الكاملة والعلاج اللازم وانها ليست مجرد ابنية بسيطة لوزارة الصحة بها موظفون يقبضون راتبا دون ان يحسنوا من احوال المرضى الصحية او المجتمع الذي يخدمونه اذ لا معنى لوجود مركز صحي في منطقة ما حيث يراجع ذلك المركز الاف او عشرات المرضى يشكون من نفس الشكوى ويأخذون نفس الادوية منذ ان وجدت تلك المراكز فالاصل ان نحاول ايجاد سبب لتلك الشكاوى ووضع حلول مناسبة لاسباب تلك الامراض مثل الطفيليات والروماتيزم وفقر الدم قبل ان نسارع باعطاء الادوية.. ان وجود المركز الصحي لا يعني فقط معالجة الانسان مما يشكو منه بل يجب ان يتطور ليصبح له رأي في معالجة امراض المجتمع.. اذ لا يعقل ان يشرب الناس والدواب من نفس العين بعضهم يشرب من اول العين واخرون يشربون من الماء المنساب بعيدا عن العين والملوث!!

ان مستشفياتنا ومراكزنا الصحية بحاجة الى تطوير في العملية وبحاجة الى ان تحتوي كل مستشفى على احدث الاجهزة والتقنيات مع وجود اختصاصيين فيها من كل فرع من فروع المعرفة الطبية وملحقاتها اذ لا فائدة من وجود جهاز تفتيت للحصى مثلا كما نشرت بعض الصحف قبل فترة في مستشفى البشير اذا لم يكن عندنا سلفا مهندس يجيد صيانة واصلاح ذلك الجهاز الذي لا زال عاطلا عن العمل منذ اكثر من سنة رغم انه كلف الدولة اكثر من ربع مليون دينار.. فالخدمات الصحية يجب ان تكون متكاملة من الوزارة مرورا بالمستشفى وحتى المراكز الصحية..

اشكر الدكتور زيد حمزة على عرضه واقع الخدمات الصحية في الاردن واعتذر عن الخوض في غمار ما يقدمه القطاع الصحي الخاص لان ذلك بحاجة الى متابعة اكثر مما اعرفها..

ان ديون وزارة الصحة ونقص الادوية فيها ونقص المعدات في مستشفياتها ومراكزها الصحية لاكبر دليل على ان الوزراء الذين تعاقبوا على هذه الوزارة لم يقوموا بواجبهم من ايجاد «دواء شاف» لهذه المشاكل ولست ادري عن مساهمة الدكتور وزير الصحة الاسبق في تلك الامراض.. وشكرا للرأي وللدكتور حمزة..

استكمالاً لنقد الجيل الأجوف

التأسيس لوعي جديد: نقد جيل الهزيمة وثقافته

■ د. هشام البستاني

اثار مقال السيد خليل السواحري المعنون بـ «الجيل الاجوف» (الرأي ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٨) وردي عليه (الرأي ٨ / ١ / ١٩٩٩) عدة ردود افعال من كتاب مختلفين في صحف مختلفة.

بعض هذه الردود (فخري قعوار، حاكم الفايز) جاءت لتنصف الجيل الجديد دون ان تؤسس لمنهجية جديدة في التعامل مع ابنائه في حين جاء البعض الاخر من هذه الردود (محمد ناجي عمايرة، ورد خليل السواحري) متصالحا ومحايدا وتوفيقيا بتعويم المسؤولية والاشارة الى وجود ملتزمين وجوف في كل جيل.

في هذه المقال، سأعمد الى التوسع قليلا في الموضوع، وسأحدد تماما المسؤوليات التي تتحملها الأجيال المتعاقبة، وسأطرح بعضا من النقاط التي ارجو ان تلقى الاهتمام المناسب من الجيلين (الوسيط والجديد) على حد سواء. ولكنني سأبدأ اولا برد سريع على مقال السواحري الثاني عن «الجيل الاجوف مرة اخرى» (الرأي ١٣ / ١ / ١٩٩٩).

أولاً: ملاحظات سريعة على مقال السواحري الثاني:

١- من المعروف ان التعميم يخل بالموضوع، وكلما ازداد التعميم، ازداد الخلل وتضعضعت الحجة، ومن هذا المنطلق فقد اخذت على السواحري في مقاله الاول تعميمه حين اطلق على الجيل العربي الجديد صفة «الاجوف» اما في مقاله الثاني، فقد زاد الطين بلة حين توسع في التعميم، وضم كافة الاجيال الشابة في العالم الى فئة الجوف، ربما قافزا على تجارب الشباب في فلسطين ولبنان، والسودان والمغرب حيث ينقسم الشباب سياسيا الى اسلاميين ويساريين وغيرهم ومتعامين عن ثورة الشباب في اندونيسيا وماليزيا، ومظاهرات الشباب في فرنسا، والصين (١٩٨٩) وكوريا الجنوبية وبعد، فهل ما زال الشباب في العالم جيلا اجوف؟؟

٢- لا ادري كيف تحول جيل كامل هو جيل الهزيمة (في الستينات) الى «جيل الكتاب والمثقفين» على يد السواحري، فهل كان الجيل الستيني جيل كتاب ومثقفين؟ او هل اختزل السواحري كل جيله في بضعة كتاب ومثقفين؟

٣- يقول السواحري «وجيلنا.. لا يتحمل رغم اخطائه مسؤولية كل هذا الانحطاط الذي وصلت اليه الامة.. والانظمة العربية عموماً تتحمل مسؤولية ما انتهت اليه احوالنا» وهذا القول دليل ضده لا له، فالمثقف اللا مؤثر في مركز صنع القرار (عن طريق تأثيره في الشارع) هو مثقف فاشل، فان لم تكن وظيفة المثقف نقد السائد والتأسيس لادوات وعي جديد يستمد قوته في عامة الناس بغية الضغط على مركز القرار السياسي، فما هي وظيفته؟؟

ثانياً: جيل مهزوم ام هزيمة موروثة؟

ان جيلي (الجيل الجديد، جيل ما بعد الهزيمة) هو جيل مهزوم بالوراثة فقد ولد ونما وشب في مرحلة الدمار الشامل للامة العربية على كافة الصعد، فعلى الصعيد السياسي انتكس العرب عام ١٩٦٧ وهي النكسة التي تمتد تداعياتها حتى اللحظة.

ثم حرب ١٩٧٣ وتداعيات كامب ديفيد بعدها ثم الحرب الاهلية في لبنان، والحرب العراقية الايرانية، واجتياح اسرائيل للبنان ١٩٨٢ فالقمع الاسرائيلي الشرس لانتفاضة الحجارة، فحصار ليبيا، فحرب الخليج الثانية وحصار العراق، ناهيك عن مذابح مصر والجزائر وعمليات اسرائيل في تونس وتحول فلسطيني الى مناطق أ وب وج و١٠٪ و١٣٪.. الخ كل هذا عايشه الجيل الجديد دون أن يرى اي بارقة امل بتحول جذري، ودون ان تتداعى في ذاكرته اصداء حلم جميل لم يتحقق كما يحصل عند افراد الجيل الوسيط (جيل الهزيمة) فنشأ هذا الجيل دون امل او حلم، فهل نلومه؟ وهل نأخذ عليه يأسه وكفره بثقافة من سبقه؟

ثالثاً: الجيل الوسيط يقود النهضة الى حتفها

على الصعيد الفكري، فقد كان لارتباط الثقافة والمثقفين بالانظمة الحاكمة اشد الأثر في تحطيم الثقافة وانحدارها. فلم يكن هناك ثقافة منهجية وفكر نقدي تأسيسي، بل كانت الثقافة تبريرية معايشة للواقع السياسي ومسايرة له (مع بعض الاستثناءات من ابرزها صادق جلال العظم، مهدي كامل، نصر حامد ابوزيد) وهذا يشكل تضادا مع الدور المفترض للثقافة والمثقفين والمتمثل بصنع وعي جديد وتقدمي (او صنع ادواته) بتأثير طويل الامد لا ان يتم تطويع المفاهيم والمنهجيات لتبرير ما هو قائم واثبات صواب سياسات قصيرة الامد.

والدليل على ما اطرحه من بؤس الثقافة التقدمية (وغيرها) في الخمسينات والستينات هو سقوطها المدوي عند سقوط رأسها السياسي عام ١٩٦٧، وصعود الثقافة الدينية بسرعة رهيبة بدلا منها وعلى يد قسم كبير من نفس مثقفي المرحلة السابقة (تحول محمد عمارة ومصطفى محمود وأنور عبدالملك في يوم وليلة من ماركسيين الى جهة الإسلام السياسي) كما بتنا نسمع بكثرة (بعد ان تصالح التيار القومي مع عدوه اللدود التيار الاسلامي للحاق بموضة العصر) عن العروبة والاسلام وعن الأمة العربية الاسلامية، في حين اختفت كلمة العلمانية الذائعة الصيت في الستينات من قواميس التيارات التقدمية جميعها بعد ان حولها الاسلام السياسي الى رديف اخر لـ «الالحاد» و«الكفر».

واذا سأل السائل: هل هذا كله ذنب الجيل الوسيط وحده؟..

سأجيب بعدة: نعم، فالجيل الوسيط حقق انقطاعاً غير مبرر بتاتاً عن الجهود النهضوية التي قام بها الجيل السابق له، وذلك على ما يبدو في محاولة سريعة لحرق المراحل باتجاه الاستقلال عن الاستعمار وتحقيق الوحدة العربية والتقدم بالأمة العربية الى مصاف الأمم المتحضرة والمؤثرة في العالم، فتجاوز مثقفو الجيل الوسيط مراحل التطور الطبيعي للنهضة الوليدة فماتت، ثم قفز هؤلاء وراء الرأس السياسي لسقطوا شر سقطة بعد ان ثبت ان الشروط السياسية لا تتطابق مع الشروط الثقافية، بل ان ما اصطنعوه من ربط تام للسياسي بالثقافي الى انهيار للأمة العربية بعد هزيمة ١٩٦٧.

ان القفز وراء الحلم بعيدا عن شروط الصيرورة التاريخية والتطور الطبيعي والتأسيس النقدي، وربط المنتج الثقافي (بفتح التاء) بالحالة السياسية هو اشد الاخطاء التي وقع بها الجيل الوسيط وبها وجه الضربة القاضية الى وجه الامة العربية، فبعد هذه السقطة مباشرة (بعد العام ١٩٦٧) تفجر الغول التكنولوجي في دول الشمال ابتداءا من منتصف السبعينات، واصبحت كل ثانية تضيع علينا في بلاد العالم المتخلف هي نفس الثانية التي يقفز فيها العالم المتقدم سنوات الى الامام، واخذت الفجوة الحضارية تتسع بتسارع رهيب لم يحدث له مثيل طوال امتداد تاريخ التطور البشري، وبحيث اصبحت مقولة فوكوياما عن نهاية التاريخ قابلة للتصديق بنحو او بآخر بعد سيادة العولمة الرأسمالية على العالم. فبأي منطق يمكن الحديث الان عن الالتحاق بركب التكنولوجيا والارتقاء بالامة العربية الى مصاف دول الشمال؟ ومن هو المسؤول عن هذه الحالة؟ ومن وضع جيلي (الجيل الجديد) في هذه الازمة؟ اليس هو جيل الهزيمة - جيل الوسيط - ومثقفيه؟.

رابعاً: الاغلبية المسحوقة

لندقق قليلا في واقعنا العربي وحال الثقافة والشباب:

١- ان مثقفي جيل الهزيمة ما زالوا يسيطرون على المنابر الثقافية الى يومنا هذا، وما زالوا يدعون الى نفس المنهجيات اللامنطقية واللانقدية في معالجة الامور، خاصة في مجال التربية والتعليم، وما تزال الازدواجية والانتقائية هي الصفة المميزة لثقافتنا المهزومة.

٢- ما زالت مشاكل الشباب الاساسية تقبع في غياهب اللاوعي الجمعي لافراد الامة المهزومة، ولا يجرؤ احد على مناقشتها او طرحها، فيتم تجاهل القمع المنظم للاطفال والشباب في البيت والمدرسة والجامعة، ويتم تجاهل مشكلة الجنس بشكل خارق وكأن الشباب بلا حاجات فزيولوجية طبيعية، موجودة عند سائر البالغين، كما يتم القفز عن اراء الشباب في كل المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية بحيث تتحكم الاقلية ممن تفوق اعمارهم الثلاثين بالاغلبية الساحقة من افراد المجتمع وهم الشباب والاطفال.

٣- في بلاد العالم المتخلف، يمنع الشباب من التعبير عن رأيهم، ويتولى من هم اكبر منهم عمرا وهزيمة رسم ملامح مستقبلهم على نمط معين يكرس بالضرورة اعادة انتاج التخلف عن طريق اعادة انتاج النمط.

وبالاضافة الى ذلك يحرم الشباب من تنظيم انفسهم في جسم مستقل يمثلهم ويضغط باتجاه تحقيق مصالحهم، فالاتحادات الطلابية في الجامعات فتحات رسمية للتنفيس ليس الا، ومن يغرد خارج السرب يفصل من الجامعة وكأن الجامعات (وهي مراكز الابحاث العلمية والحريات الاكاديمية) هي المؤسسات الساهرة على الدعاية للسياسات الحكومية والرسمية.

خامساً: صراع الاجيال بدلا من صراع الطبقات

يطرح ماركس وانجلز فكرة الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي، بحيث يتولى العمال (وهم الطبقة المستغلة - بفتح الغين) القيام بدور الطليعة الثورية القادرة على احداث الحركة الى الامام عن طريق تحطيم العلاقات السائدة (علاقات الانتاج الرأسمالية) واستبدالها بقيم العدالة الاجتماعية والاشتراكية التي تنتهي بالمساواة التامة واضمحلال الطبقات والامتلاك الجمعي لادوات الانتاج.

ولكن ماذا عن الدول المتخلفة التي تسود فيها علاقات ممسوخة عن الرعوية والقبلية والنظام - الديني والرأسمال التابع للمركز؟ من هم طليعة هذا البرلمان؟ الرجعي؟

ان اداة التغيير في هذه الدول لا تستند على الاقتصاد وعلاقات الانتاج في المقام الاول كما بين ماركس في تحليله للمجتمعات الرأسمالية، بل انها تستند على البنية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية السائدة، ولذلك فان المستغل (بفتح الغين) الذي سيقوم بمهمة التغيير، والذي لم ينضو فعليا في البنية الاجتماعية المتخلفة بحكم حرية حركته الجزئية وعدم اكتمال برمجته (او تأهيله بتعبير الطف) - هو النشء الجديد الذي تتناقض مصالحه كليا مع الثقافة الرجعية السائدة وحاملها الاجتماعي المتمثل بالاجيال السابقة له، وهو ما يحتاج مني ايضا لبحث منفصل سأنشره قريبا.

خاتمة:

توضيح لأمور تحتاج توضيحاً

ان ما ورد في هذا المقال هو من باب النقد، وباب تحميل المسؤولية لاصحابها، وباب اعادة النظر في الثقافة السائدة قبل ان يجرفنا طوفان العصر الى اعماق ثقب اسود.

وهو ليس من باب جلد الذات او التجني على جيل الهزيمة، بل ان التجارب الغنية التي انتجها افراده تستدعي منا قراءتها والاستفادة منها لنقدها وتجاوزها، لا لنعيد انتاجها وتمثلها.

ان مظاهرة الضعف الثقافي (او لنقل ضعف مظاهر الثقافة) عند نظرائي من الشباب ليست وليدة لحظتها وانما هي استمرارية للهزيمة التي حققها افراد الجيل الوسيط، وما المظاهر الجانبية (التي يسميها البعض انحرافا) الا تنفيسات في غير محلها، وجدت بعد ان ضغط الشباب في زاوية صعبة، فاصبحت الحرية تطاولا، والعمل السياسي ممنوعا، والرغبات الجنسية عيبا وانحرافا، والابداع مهملا.

انني ادعو كل المثقفين والهيئات الثقافية الى الالتفات الى هذه الفئة المضطهدة بصمت وتواطؤ، واعطاءها حقها في التعبير عن رأيها وفي اظهار ابداعاتها، وفي دفعها الى مراكز اتخاذ القرار، كما اطالب المشرعين في مجلس الامة بخفض سن الترشيح لعضوية مجلس النواب ليصبح ٢٣ عاما على الاقل، لاتاحة المجال امام قيادات جديدة للدخول الى معترك الحياة العامة، فمن غير المعقول ان لا تحظى اكبر شريحة سكانية بممثلين لها في البرلمان.

توفيق الحكيم.. الظاهرة الادبية الغريبة دراسة في فكرة السياسي..

■ زيـاد عـودة

تحتفل الاوساط الثقافية في الوطن العربي الكبير وعلى رأسها مصر بمرور مائة عام على ميلاد الكاتب المسرحي الكبير توفيق الحكيم، الذي ترك وراءه ثروة ادبية قوامها عشرات الكتب والمسرحيات التي حملت افكاره.. تلك الافكار التي اثارت الزوابع على مدى اكثر من نصف قرن من الزمان.

وتوفيق الحكيم كان نسيج وحدة بين ادباء مصر، فهو من جيل طه حسين وعباس محمود العقاد وعبدالقادر المازني ويوسف وهبي وغيرهم من العمالقة الذين اثروا الحياة الثقافية والادبية والفنية والمسرحية بكل جديد ومميز.. والكتابة عن توفيق الحكيم وأدبه لم تتوقف منذ اصدر اول مسرحية له حتى آخر كلمة كتبها حتى وفاته سنة ١٩٨٧ فقد شغل الناس بمواقفه المتناقضة والغريبة وهي مشكلة تضعه في خانة الشك.

والذي يتتبع المجلات الثقافية، وخاصة المصرية، يجد ذلك الاهتمام الكبير بذكرى توفيق الحكيم، حيث قامت بتخصيص ملف خاص عنه منها مجلة «المسرح» المصرية ومجلة «ادب ونقد» الخ.

وكانت مجلة «الهلال» الشهيرة الصادرة في القاهرة سنة ١٨٦٨ اصدرت عددا خاصا عن «توفيق الحكيم» ابان حياته تكريما له. حيث احتوت على العديد من الدراسات والمقالات المختلفة باقلام مجموعة كبيرة من زملائه الادباء ومريديه، وكان من اهم المقالات التي رصدت فكرة السياسي مقالة بعنوان «توفيق الحكيم والسياسة» للاستاذ الناقد كامل زهيري، نريد بها الدخول في عالم توفيق الحكيم السياسي.. فقد استوعب توفيق الحكيم ماضي مصر وتصور مستقبلها فكتب «عودة الروح» وتحدث -بعين الخيال- عن عاصفة مباركة، قبل ان يتزلزل النظام القديم في مصر، وهذه النبوءة بالمستقبل، وهذا الاستيعاب للماضي هما اللذان يميزان الفنان حين يكتب في السياسة عن المفكر، فالفنان هو الجسر بين الماضي والمستقبل!

ويهمنا ان نتوقف عند كتاب حمل عنوان «توفيق الحكيم اللامنتمي» - دراسة في فكر الحكيم السياسي - للأستاذ احمد محمد عطية صدر سنة ١٩٧٩ في القاهرة عن دار الموقف العربي، وهو من الكتب القليلة التي تناولت بالدراسة والتحليل احد الجوانب المهمة في فكر وادب الحكيم. حيث اعتمد المؤلف على عشرات الدراسات والمقالات المتفرقة التي تناولت هذا الجانب، ولذلك جاء كتابه «وثيقة مهمة» تدين تصرفات الحكيم غير المعقولة، اذ ان دوره في المجتمع لا يقل عن دور المسؤول الذي بيده الامر والنهي، ذلك انه يعيش في ضمير الشعب الذي يكتب منه وله، واي خلل في موقفه معناه خلق بلبلة فكرية بين الناس واضعاف ثقتهم به، فالاديب العظيم المخلص لرسالته السامية هو الذي يظل محافظا على رأيه ومواقفه مهما كانت الظروف. وهو الذي يعرف حتى يتكلم وكيف يدافع عن مواقفه اذا ما لمس تغييرا او شرا لوطنه ومواطنيه، فكم من اديب يعيش في ضمائر الناس، وتكبر افكار في اذهانهم صورة حية ورائعة على المواقف الانسانية وليس من السهل، ان يتخل هذا الاديب عن مواقفه لانه سيخسر كل ما بناه، ويطعن في الصميم اولئك الذين وثقوا به، وجعلوا منه مثالا حيا على كل المواقف.

احتوى الكتاب على سبعة فصول وهي: توفيق الحكيم سياسيا، توفيق الحكيم اللامنتمي، توفيق الحكيم وعروبة مصر، توفيق الحكيم والديمقراطية، توفيق الحكيم وثورة يوليو، توفيق الحكيم مع اليمين واليسار، توفيق الحكيم واسرائيل. فقد اشار المؤلف في الفصل الاول الحكيم سياسيا الا ان الحكيم نال وفنه الكثير من اهتمام النقاد والدارسين والباحثين بينما لم ينل فكره السياسي في مجمله حقه من الدراسة والتحليل الا من بعض الكتب والكتابات الجزئية التي تشكل غالبيتها اشبه بردود افعال على بعض الكتب والكتابات الجزئية التي تشكل غالبيتها اشبه بردود افعال على بعض كتبه او بعض مواقفه السياسية. ففكره السياسي نبع غزير لم يزل بحاجة الى المزيد من الدراسات، وتحاول هذه الدراسة ان تقدم صورة جديدة للحكيم سياسيا، بان تتناوله من زاوية جديدة هي زاوية السياسة، وان تلقي اضواء جديدة هي زاوية السياسة، وان تلقي اضواء جديدة على فكره السياسي، كي تكشف في ضوئها فهمه سياسيا، وذلك من خلال دراسة كتاباته الفكرية والسياسية المباشرة.

فتوفيق الحكيم مفكر تعادلي توفيق يحرص ان تحتوي خزائنه على مختلف الاراء المتناقضة، لذا نجده في كل مناسبة ينقب في كتاباته بحثا عن الرأي المناسب في كل مناسبة مهما تتناقض مع ارائه السابقة او اللاحقة وعلى عكس ما يقوله توفيق الحكيم من حرصه على تأصيل مواقفه، فانه مفكر ليس له موقف سياسي ثابت وليس له انتماء.

توفيق الحكيم ايضا كان من دعاة الفرعونية، وان مصر للمصريين ومصر والعرب طرفا نقيض، وقد دعا في اكثر من مقالة الى ضرورة فصل مصر عن العالم العربي تحت حجج واهية لا سند لها من المنطق او التاريخ.

ففي كتابه «تحت شمس الفكر» كتب توفيق الحكيم «لا ريب ان مصر والعرب طرفا نقيض، مصر هي الروح وهي الاستقرار، هي البناء..! والعرب هي المادة هي السرعة، هي الظعن، هي الزخرف».

وفي كتابه «من البرج العاجي» وهو احد كتبه التي لم يعد طباعتها، صور توفيق الحكيم مدى عمق الخلاف المزعوم بين العروبة والفرعونية في الحوار التالي: جلس الى رجلين لا يختلفان في الزي ولا في اللغة ولا في اللهجة ولكن سرعان ما سمعت احدهما يقول لصاحبه: رأيت فلاح، اما انا فعربي، فعنيت في الامر فبادرت أسأل السؤال الذي طالما القيته في هذا الظرف وما الفرق بين الفلاح والعربي. فاجاب الرجل بتلك الجواب الذي سمعته كثيرا في مثل هذا الموضع.. مروءة العربي وشهامته واكرامه الضيف وحماية الجار.. ثم.. ثم.. شرف النسب لم يدهشني ذلك، ولكن الذي ادهشني حقيقة، وقد لا يصدقني البعض اذا ذكرته ان هذا الرجل غير المتعلم قد اشار الى صاحبه وقال. اما جماعة الفلاحين فما هم الا اولاد توت عنخ امون! عجبا.. اذن منشأ الخلاف بين العروبة والفرعونية ليس ادمغة المفكرين والمثقفين، وانما هو في الريف وفي قلوب ساكنيه.. وهذه الاراء وغيرها من كتابات توفيق الحكيم الاخرى حول هذا الموضوع، عن رأي الحكيم، اللامنتمي سياسيا في قضية مصر في الثلاثينيات.. فالحكيم، بالرغم من انه يكتب هذه السطور باللغة العربية اقوى دعامات العربية والقومية العربية فانه ينفي عروبة مصر ويقول بفرعونيتها، وهو في هذه الاراء انما يركب الموجة الفرعونية ويسير مع التيار الغالب وينضم الى الدعوة الاقليمية للفرعونية والقومية المصرية، التي تنظر الى العرب كغزاة دخلاء وتتشبث بعنصرية الاصل المصري الفرعوني.

وفي كتابات الحكيم ضد عروبة مصر، ولتكريس عزلتها وانطوائها على فرعونيتها، كان الحكيم يركب الموجة الفرعونية، ويستثمر دعاوى منظري الفرعونية بهدف تعميق الهوة بين الفرعونية والعروبة، وبين مصر والعروبة، فهو لا يكتفي بنفي عروبة مصر او بتأكيد فرعونيتها، بل انه يهاجم كل ما هو عربي، في الحضارة العربية، الى الثقافة العربية الى الادب العربي، والفن العربي الى الانسان العربي..! ومع هذا نجد الحكيم نفسه يعود في زمن الرئيس عبد الناصر الذي قاد تيار العروبة والقومية العربية.. حيث جاءته الفرصة لدى تبني مؤتمر الادباء العرب، المنعقد بالقاهرة في شهر كانون الاول عام ١٩٥٧، لقضية القومية العربية وجعلها موضوعه الرئيسي الذي تدور حوله ابحاث المؤتمر ونشاطه. هنا ادلى الحكيم بحديث الى احمد حمروش ومحمود امين العالم نشر بمجلة «الرسالة الجديدة» في الخامس والعشرين من ديسمبر ١٩٥٧، تحدث فيه الحكيم متحمسا عن القومية العربية، ولم يسخر منها او ينكرها كعادته لانه زمن القومية العربية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، وبعد المد الوحدوي العربي الذي ساند مصر على امتداد الوطن العربي العربي خلال العدوان الثلاثي عليها سنة ١٩٥٦، لم ينكر الحكيم القومية العربية، ولكنه طالب بدراستها والتعمق فيها واعتبر نفسه قوميا عربيا مع العرب الذين طالما سخر منهم وهاجمهم وانكر علمهم وفكرهم وفنهم وثقافتهم.

ورغم هذا فقد تنكر لعروبته وعاد الى ردائه الفرعوني الاقليمي، بعد وفاة جمال عبدالناصر زعيم القومية العربية، حيث تبرع بخمسين جنيها من ما له وهو المعروف ببخله، لاقامة تمثال لعبد الناصر في ميدان التحرير مجاراة لتيار الحزن والوفاء للزعيم الراحل ايضا.

صمت الحكيم يرقب التغيرات والتحولات من حوله ويتحسس اتجاه التيار القادم، ثم هجم على عبدالناصر وثورة يوليو والعروبة في كتابه «عودة الوعي» حيث شكك بعروبة مصر، وما طرحته ثورة يوليو من قومية عربية ووحدة عربية فتساءل في شكل اسئلة استنكارية قائلا: هل ثورة ١٩٥٢ كانت ذات فائدة حقيقية لمصر والبلاد العربية، او انها فترة معترضة لسيرها معرقلة لنهضتها؟

وطرح لافتة جديدة باسم «الحياد» وعني به ان تنسحب مصر من انتمائها العربي والتزاماتها القومية، وتتكفئ على ذاتها وتتقوقع في داخلها وتنعزل عن امتها العربية ووطنها العربي الكبير، وتتخلى عن مكانتها الطبيعية والقومية ولهذا ليس غريبا ان يكون الحكيم اول من رحب وهلل بمبادرة السادات وامتدح الحكيم اسرائيل، واشاد «بابا ايبان» وزير خارجية اسرائيل في حكومة عدوان ١٩٦٧، حيث وصفه بانه رجل الانسانية، ومعروف ان «ابا ايبان» المذكور قام بترجمة كتاب «يوميات نائب في الارياف» للحكيم الى الانجليزية.. اذ يبدو ان الحكيم قد نسي جرائم اسرائيل على مدى اكثر من نصف قرن من الزمان، ونسي معها ما ردده في وقت سابق من ان الصهاينة جاءوا للحرب لا للسلام.. جاءوا يخضعون لسلطانهم اقواما مسالمين، الصهيونية ليست انشودة حالمة لجنس مضطهد.. ولكنها مشروع اقتصادي وسياسي.

انها تناقضات عجيبة وغريبة وقع فيها الحكيم من حيث يدري ولا يدري.

جمعية المستشرقين الألمان

■ نقولا زيادة

عضو شرف في جمعية المستشرقين الألمان

«ومعظم النار من مستصغر الشرر»

وكان الشرر قد انطلق من فكر ثاقب ورأي حصيف وعزم ثابت، وكان مطلقوه اربعة نفر من العاملين في الدراسات الشرقية هم: فلايشر وبروكهاوس من جامعة لايبزغ وكان الاول استاذ اللغة العربية واللغات الشرقية في تلك الجامعة والثاني استاذا للغات الشرقية فيها، وروديغر وبوت من جامعة هله وكان اولهما استاذ العربية في الجامعة وثانيهما استاذ اللغات الشرقية.

وكانت الفكرة التي تراود خيال هؤلاء الاصدقاء الاربعة هي اقامة تنظيم يمكن العاملين في مجالات الدراسات الشرقية من الناطقين باللغة الالمانية من الاجتماع فيما بينهم في اجتماعات دورية بحيث يتمكنون من تبادل الاراء في اعمالهم وبحوثهم رغبة في السير فيها على نحو منظم، وكانت الجمعية الاسيوية الفرنسية، التي انشئت سنة ١٨٢٢ والجمعية الاسيوية الملكية (البريطانية) التي اسست سنة ١٨٢٣ هما المراك ثان لهذه الجماعة الصغيرة.

وقد تم لقاء بين هؤلاء في منزل فلايشر بمناسبة اجتماعية سنة ١٨٤٢. لكن الذين تشغلهم فكرة ما لا بد ان ينتهوا بالتحدث عنها كائنة ما كانت المناسبة، وانضم الى الاربعة في تلك المناسبة اثنان هما: اولزهاوزن استاذ اللغات الشرقية في جامعة كيل وغابلنتز وهو موظف كبير في الدولة كان كبير الاهتمام بالموضوع نفسه. واعتبر هؤلاء الستة انفسهم «لجنة تحضيرية» بعد ان ضموا اليهم توخ وسيفارت من جامعة لايبزغ.

وتابع الجميع المسعى، وعقد الاجتماع التأسيسي الاول في دارفشتات بين ٢٩ أيلول و٢ تشرين الاول سنة ١٨٤٥ (فقد اصيب لايبزغ المكان الاصلي للاجتماع سنتها بوباء كثرت بسببه الوفيات فنقل الاجتماع الى المكان الاخر) وكان عدد الذين حضروا هذا الاجتماع التأسيسي ٣٥ عضوا جاءوا من جامعات المانية وسويسرية ومن سان بطرسبورغ وستراسبورغ (في فرنسا).

وحري بالذكر ان المانية التي نعرفها اليوم هي بنت سنة ١٨٧١؟ اما قبل ذلك فهذه الرقعة التي كانت تضم عددا من الممالك (مثل روسيا) ودوقيات وامارات كبيرة وصغيرة. ولكن اللغة الالمانية كانت رائجة في نشر البحوث العلمية في هولندا والدانمارك وسويسرا (جزئيا) وفي النمسا (كلية). ومن هنا فقد كان القصد من تأسيس هذه الجمعية، الذي اعلن عنه في ٢ تشرين الاول ١٨٤٥ ان تشمل جميع الذين يستعملون اللغة الالمانية من المستشرقين ولما وافقت الجهات الرسمية في بروسيا ودوقية سكسونية على القانون الاساسي اصبحت الجمعية ذات شخصية رسمية».

وجدير بالذكر ان الموضوعات التي كان العاملون في حقل الدراسات الشرقية يعنون بها، حتى اواسط القرن التاسع عشر، تشمل دراسة الكتاب المقدس واللاهوت المسيحي في ناحيتيه الشرقية والاوروبية (وهناك كان ثمة اللاهوت الكاثوليكي واللاهوت الانجيلي اي البروتستانتي) ودراسة اللغات السامية بسبب ارتباطها بالكتاب المقدس، وخاصة العهد القديم.

اما الجمعية الجديدة فقد أقرت في المادة الثانية من قانونها الاساسي «ان الاقطار الممتدة من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي وما يتصل بها من البلاد الافريقية، من حيث جغرافيتها وتاريخها وحضارتها وفنونها واقتصادها ولغاتها وادابها ومجتمعاتها هي الامور التي تعنى بها الجمعية درسا دقيقا علمياً.

وجاء في المادة الثالثة القول على ان الجمعية تسعى الى تحقيق اهدافها عبر الوسائل التالية (اولا) عبر جمع كل المواد التي تساعد على هذه الدراسات واهمها المخطوطات والكتب المطبوعة والاثار الطبيعية والفنية التي يمكن ان تفيد الباحثين، (ثانيا) عبر نشر الاعمال الادبية التي انتجتها المنطقة المشار اليها وترجمة هذه الاثار والحفاظ على التراث الادبي الشرقي، (ثالثا) عن طريق اصدار مجلة للقيام بمثل هذه الامور ولتعريف الراغبين بنتائج الاعمال التي يقوم بها اعضاء الجمعية وسواهم، (رابعا) العمل على تقوية وعي السكان انفسهم بالاهتمام بما لديهم والحفاظ عليه وتنميته، (خامسا) عن طريق الاتصال الوثيق مع المؤسسات ذات الاهداف المماثلة داخل البلاد وخارجها، وتبادل المعلومات معها.

وقد اصدرت الجمعية المجلة فعلا. والعدد الاول منها يحمل تاريخ سنة ١٨٤٦، اي بعد انشائها بسنة واحدة.

حضر اجتماع السنة الاولى (١٨٤٦) ١٤٨ عضوا، اما بعد سنوات خمس فقد بلغ عدد اعضاء الجمعية ٣٠١ عضوا.

ولا يطلب من اعضاء الجمعية ان يكونوا من اصحاب الاختصاص في حقل الدراسات الشرقية، بل المهم ان يكونوا معنيين بهذه الامور. ولذلك فان بين اعضائها عددا من رجال المال والاعمال والسياسة والاقتصاد والزراعة والصناعة.

كان مركز الجمعية مدينة لايبزغ حتى سنة ١٩٤٥. لما اصبحت هذه المدينة داخل المانية الديمقراطية، فانتقل مركزها (١٩٤٨) الى مدينة «ماينز» ومن هناك صدرت المجلة ثانية بعد ان توقفت بضع سنوات.

من تقاليد الجمعية ان تكرم بعض العاملين في الدراسات الشرقية المتنوعة عضوية شرف فيها. وقد كان المرحوم فؤاد افرام البستاني احد الذين كرموا بذلك. والذين اعرفهم من اعضاء الشرف فيها الان الدكتور عبدالعزيز الدوري والدكتور احسان عباس.

تعقد الجمعية لقاءات دورية علمية. وقد عقد اجتماع في ايلول سنة ١٩٩٥ في لايبزغ، وكانت المناسبة ايضا الاحتفال بالعيد المئوي والخمسين للجمعية (١٨٤٥-١٩٩٥) وقد كان مدعاة سرور كبيرة لي ان حضرت العيد والاجتماع واسهمت في كليهما.

اما اجتماعها التالي فكان في ايلول ١٩٩٨ في مدينة بون، عاصمة المانية المؤقتة!.

فـــي ذمـــة الـلـــه

من امن بي وان مات فسيحيا

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الثالث والتاسع والاربعين عن راحة نفس المرحوم

جورج عيسى يوسف الصفدي

ابو عيسى

في كنيسة راهبات الوردية في الشميساني الساعة الثانية عشرة من ظهر هذا اليوم الجمعة الموافق ٢٢/١/٩٩ فزوجة الفقيد وابنائها وعموم آل الصفدي يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم حضور هذا القداس راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل فرد منهم.

نعي فاضل

الكرك - بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعى عشائر النوايسة

بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

عبدالله محمد سلمان النوايسه

ابو محمد

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الاربعاء عن عمر يناهز ٥٧ عاما تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه. تقبل التعازي في منزل شقيقه موالله النوايسه في بلدة ام حماط/المزار الجنوبي

نعي شاب

ينعى مدير وموظفو جمرك العمري

بمزيد من الحزن والاسى زميلهم المرحوم

حـــاتم مســـاعده

ويتقدمون من عائلة وعموم ال المساعده الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة للفقيد الرحمه وجنات الخلد ولاهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

عشيرة الصبحات والطبر واقرباؤهم وانسباؤهم في الضفتين

المرحومة الحاجة

فهـــده قـــاسم الطـبر

ارملة المرحوم ابراهيم حمد حمدان

من الجلمة - جنين التي انتقلت الى رحمته تعالى صباح يوم الخميس الموافق ٢١/١/٩٩ عن عمر يناهز ٧٥ عاماً. تقبل التعازي في منزل ولدها محمد ابراهيم ابو وسيم الكائن في ماركا الجنوبية قرب مسجد اصحاب الرسول مقابل مدرسة رقية بنت الرسول

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ينعى ال بدوان في الضفتين

بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحوم

محمود ياسين (ابو بسام)

والد كل من بسام وياسم وعوني واديبه وباسمه

الذي انتقل الى رحمته تعالى في الولايات المتحدة عن عمر يناهز ٧٢ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى. تقبل التعازي في بيت ولده بسام الكائن في ام اذينه للرجال والنساء. سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

نعي فاضل

تنعى عشيرة الهلالات في وادي موسى

ببالغ الحزن والاسى

الحاج محمد خليل هلالات «أبو فيصل»

والـد كل من فيصـل وخالـد وهـــلال

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء يوم الخميس تقبل التعازي في منزل الفقيد في وادي موسى

برقياً: آل هلالات

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

كفر راكب/لواء الكوره

تنعى عشائر الربابعة في بلدة كفر راكب وعموم انحاء المملكة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

موسى محمد علي حسين الربابعه

شقيق الرائد عيسى

والذي انتقل الى رحمة الله تعالى ظهر يوم الخميس ٢١/١/١٩٩٩ وتم تشييع الجثمان بعد عصر نفس اليوم وذلك عن عمر (٣٨) عاماً اثر مرض لازمه الفراش طويلاً. تقبل التعازي في منزل عم الفقيد احمد علي حسين ربابعه قرب مقام الشيخ محمد ابو ذابله وللنساء في منزل والد الفقيد - كفر راكب

برقيا: آل ربابعه/كفر راكب

نعي وجيه فاضل

جمعية آل موسى التعاونية

تنعى ببالغ الحزن وعميق الاسى عضو الجمعية المرحوم

يوسف محمد عبدالغافر طنطور (ابو موفق)

ويتقدمون من ال الفقيد وذويه وعموم ال طنطور باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

تعـــزيـــة

تتقدم **الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار - أبيك -** ممثلة في رئيسها التنفيذي وعضو مجلس الإدارة المنتدب وكافة منسوبيها ومنسوبي الشركات التابعة لها بأصدق التعازي الى زميلهم السيد **يوسف أحمد الطيب** واخوانه وعموم آل الطيب بوفاة فقيدهم المرحوم

الحاج أحمد محمد شحادة الطيب

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

طوبى لمن اخترتهم يارب

آل الشعيني وآل مضاعين وعموم عشائر السمرات واقرباؤهم وانسباؤهم

ينعون ببالغ الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المهندس الشاب

فيصل بطرس يوسف شعيني السمرات

ابـــو سيـــف

والد كل من آن وسيف وشقيق كل من فاتن وفارس وفخري والمهندس فراس ووائق

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح يوم امس عن عمر يناهز ٤٠ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٢/١/٩٩ في كنيسة اللاتين الحي الشمالي الزرقاء ثم الى مقبرة الهاشمية.

تقبل التعازي للنساء وللرجال في منزل المرحوم والده الكائن مقابل كنيسة اللاتين الحي الشمالي الزرقاء.

برقيا: ٣٠٦١ رمز ١٣١١١ الزرقاء.

نعي حاجة فاضلة

آل الـــدجـــانـــي

ينعون بمزيد من الحزن والاسى الفقيدة

الحاجة حورية مصطفى الدجاني

ارملة المرحوم سعيد الدجاني

ووالدة المرحوم هاني وسمير ومي وسميرة

التي وافتها المنيه مساء يوم الاربعاء الموافق ٢٠/١/١٩٩٩ اثر نوبه قلبيه وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير يوم الجمعة الموافق ٢٢/١ من جامع الجامعة الاردنية بعد صلاة الظهر الى مقبرة سحاب.

تقبل التعازي في منزل ابنتها (سميره) الكائن في ضاحية الرابية مقابل السفارة الصينية. للنساء صباحا والرجال ٤-٨ مساء لمدة ثلاثة ايام.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى ينعى

ال عالية في الاردن وفلسطين والمهجر

فقيدهم المرحوم

محمد حسن سليم عاليه

(ابو فؤاد)

والد المهندس فؤاد، خالد، عاهد، نضال، مروان

من ارتاح/طولكرم

الذي وافته المنيه في الكويت عن عمر يناهز ٦٣ عاما يوم الثلاثاء ١٩/١/١٩٩٩. تقبل التعازي في منزل ولده المهندس (فؤاد) الواقع في صويلح/شارع قدري الكلوب/ مقابل مصنع الاعمدة هاتف ٥٣٤٤٣٧٤ وذلك لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من يوم امس

نعي فاضلة

الحاج محمد قاسم الطبر واخوانه والعائلة

ينعون ببالغ الحزن والاسى وفاة المرحومة

الحـاجة فهده قـاسم الطـبر

تقبل التعازي في منزل ولدها محمد (ابو الوسيم) في نادي السباق الملكي بجانب مسجد اصحاب الرسول.

نعي فاضل

دخل الله جاد الله قفيشة وابناؤه وعموم آل قفيشة

ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي شقيقه المرحوم

سعيد جاد الله قفيشه "أبو أسعد"

الذي انتقل الى رحمته تعالى في الخليل يوم امس عن عمر يناهز ٧٦ عاماً تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

تقبل التعازي في منزل شقيقه دخل الله (ابو فخري) الكائن في الزرقاء وادي الحجر بجانب مدرسة النهضة

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ببالغ الحزن وعميق الاسى ينعى

ال بصه واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن وفلسطين والمهجر

وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

احمد عبد سليمان بصه "ابو سمير"

الذي وافته المنيه صباح يوم امس الخميس في قرية العيزرية/ قضاء القدس عن عمر يناهز ٧٠ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير يوم امس في القرية تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته. تقبل التعازي للرجال في جمعية اهالي العيزرية التعاونية الواقعة في جبل الحسين/ مقابل المسجد الغربي لمدة يومين ابتداء من اليوم الجمعة بعد صلاة المغرب وللنساء في منزل اخيه المرحوم محمد عبد سليمان (ابو علي) الواقع في جبل النصر/حي عملان.

نعي فاضل

تنعى اسرة مدرسة هالة بنت خويلد الثانوية للبنات بمزيد من الحزن والاسى الشيخ الجليل المرحوم

احمد العبد السالم الحياري

والد زميلتهن المعلمة عبله

وتتقدم من زميلتهن عبله وال الحياري باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ينعى آل حمدالله خاصة واهالي بيت لقيا عامة فقيدهم الغالي المرحوم

رشدي نمر حمدالله

أبو نافز

الذي وافته المنية في البرازيل وقد شيع جثمانه الطاهر هناك.

تقبل التعازي في منزل ولده نافز رشدي «أبو حيتم» في الزرقاء - حي الزواهره - قرب مطعم ابو راتب من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً ولمدة ٣ ايام اعتباراً من يوم الخميس.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

تنعى نقابة الصحفيين

بمزيد الاسى والحزن المرحومة

جميلة سلامه الشعيني

والدة الزميل الصحفي الاستاذ فخري قعوار/عضو النقابة

ويتقدم نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة ومديرها من الزميل العزيز (فخري) ومن ال الفقيده وذويها ومن ال قعوار الكرام باصدق مشاعر المواساة وحسن العزاء. تغمد الله الفقيده بواسع رحمته ورضوانه واسكنها فسيح جنانه والهم الها وذويها الصبر والسلوان.

نعي فاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والاسى تنعى

المؤسسة الشرقية للتنمية الزراعيه المرحوم الاستاذ

فتحي عبدالخالق الكوامله (ابوالوليد)

عم زميلهم الدكتور نزار حسين الكوامله

ويتقدمون من ال الكوامله الكرام بأحر التعازي سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

نعي فاضل

يتعى خليل نظمي القاضي واخوانه ابراهيم واسماعيل

وفاة خالهم المرحوم

علي فايز ابو عافيه

الذي انتقل الى رحمته تعالى مساء امس عن عمر يناهز ٦٠ عاماً وسيشيع جثمانه الطاهر من مسجد عمر بن الخطاب في الزرقاء الى مقبرة الهاشمية بعد صلاة الجمعة رحمه الله واحسن اليه.

تقبل التعازي للرجال في جمعية نابلس يومياً بعد صلاة المغرب ولمدة ٣ ايام وللنساء في منزل خليل القاضي الكائن في الزرقاء الجديدة شارع ١٦ بجانب سوبرماركت ١٦

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ينعى اهالي دير نظام والنبي صالح في الضفتين بعظيم الايمان بقضاء الله فقيدهم المرحوم

نمر اسماعيل الخطيب التميمي

الذي انتقل الى رحمة الله في الضفة الغربية عن عمر يناهز ٨٥ عاماً رحمه الله واحسن اليه

تقبل التعازي في الزرقاء - عوجان منزل ابن اخيه فلاح سعيد الخطيب للرجال، وللنساء في منزل ابن عمه حافظ صالح الخطيب

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

تنعى عشيرة المقابلة

في جرش وبليله وكافة انحاء المملكة وخارجها

المرحومة الحاجة

هاجر احمد المقابلة "أم نادر"

زوجة أحمد يوسف المقابلة و والدة نادر وناجح

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس في الديار المقدسة وهي تؤدي واجب ربها الى حائث مؤسف عن عمر يناهز ٧٥ عام وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة من مسجد بليله الشمالي الى مقبرة البلده. تقبل التعازي في منزل زوجها الكائن قرب مدرسة بنات بليله الثانوية

برقيا: آل المقابلة بليله

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى تنعى عشيرة ابو رداحة في الضفتين والمهجر فقيدهم المرحوم

أحـــمد علـــي درويش أبو رداحة

الذي وافته المنية عن عمر يناهز ٤٨ عام يوم ٢١/١/١٩٩٩

تقبل التعازي في بيت الفقيد ماركا - الحزام الدائري - اسكان البولتكنيك

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

تنعى عشيرة العمارنة وعشيرة القبها في الضفتين

فقيدتهم المرحومة

خـيريـــة حيـدر عمـارنـــة

زوجة غسان شريف قبها

رحمها الله واحسن اليها

تقبل التعازي في منزل عمها صبحي محمد عمارنه (ابو مجد) للرجال والنساء ابتداء من اليوم الجمعة ٢٢/١/٩٩ الزواهره اول طلعة شومر ص.ب ٢٥٩٤ الزرقاء

انا لله وانا اليه راجعون

طوبى لمن اخترتهم وقبلتهم يا رب

نعـي فـاضـل

آل زكاك وآل بدوي واقرباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

مينا سليم زكاك «أبو خضر»

والد كل من خضر وسليم واسطا وسيمون

الذي وافته المنية صباح امس الخميس عن عمر يناهز ٧٨ عاماً هذا وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في تمام الساعة الواحدة من ظهر اليوم الجمعة في كنيسة المقبرة أم الحيران. تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في جبل الاشرفية محطة بريد الرسالة

برقياً: آل زكاك ص.ب ٩٥٢١١٨ عمان ١١١١٦٠

الرب اعطى الرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً

انـــا للـــه

وانا اليه راجعون

في ذمــة اللــه

شكر وتقدير على تعاز

تتقدم عشيرة الدبابنه

بعظيم الشكر والامتنان من

صاحب السمو الملكي

الامير فيصل بن الحسين المعظم

وصاحبة السمو الملكي

الاميرة عالية الفيصل المعظمة

اللذين تفضلوا بمواساتنا بفقيدتنا الغالية المرحومة

مريم سالم اليعقوب حنانيا

«ام ابراهيم»

ارملة المرحوم عبدالله العايد

مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا

جزاهم الله عنا كل خير وجنبهما كل مكروه

نعي فاضل

حلحول - ينعى آل القشقيش في الضفتين والخارج

بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم المرحوم

ادريس عبدالله احمد القشقيش

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم امس في حلحول عن عمر يناهز ٦٠ عاما. تقبل التعازي للرجال في رابطة اهالي حلحول - جبل الحسين بعد الساعة الخامسة مساءا وللنساء في منزل اخيه المرحوم حامد عبدالله (ابو ابراهيم) في التطوير الحضري - المناره - قرب المحول.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى

ينعى ابناء المرحوم زكي عابدين

وفاة خالهم المرحوم

شوقي عبدالمنعم عابدين

الذي انتقل الى رحمته تعالى في جمهورية مصر العربيه سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى ينعى آل عابدين في الضفتين والخارج

وفاة فقيدهم المرحوم

شوقي عبدالمنعم عابدين

الذي انتقل الى رحمته تعالى في جمهورية مصر العربية عن عمر يناهز ٦٨ عاماً. تقبل التعازي في منزل ابن عمه راتب عبدالعفو عابدين الكائن في جبل عمان الدوار الثاني شارع الخطيب بجوار لينا سوبرماركت وذلك يومي الخميس والجمعة

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضلة

ناعور/ تنعى عائلة توغوج

المرحومة

فاطمة سعيد اللحام

«أم معاوية»

ارملة المرحوم محمد علي الشيخ صالح توغوج

عن عمر يناهز ٦٠ عاماً هذا وقد شيع جثمانها الطاهر في مقبرة ناعور يوم امس الخميس

تقبل التعازي في منزل المرحوم محمد علي الشيخ صالح في ناعور بجانب الجمعية الشركسية ناعور لمدة ثلاثة ايام

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجه فاضله

ينعى آل كرد علي والمدلل والمجاور والزعبي والقاسم

بمزيد من الحزن والاسى المرحومه

الحاجة نيازيه مصطفى زهدي «ام هاشم»

ارملة المرحوم احمد محي الدين كرد علي

التي انتقلت الى الرفيق الاعلى مساء الاربعاء عن شيخوخة صالحه وقد شيع جثمانها الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب الاسلاميه يوم امس الخميس

تقبل التعازي للرجال في منزل المرحوم احمد كرد علي الكائن بالقرب من المستشفى التخصصي بالشميساني وللنساء في منزل ابنتها الكائن في ضاحية الحسين - عمارة ١٨ شقة ٧ وذلك ايام الجمعه والسبت.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضلة

بمزيد من الحزن والاسى

ينعى آل الادغم واقرباؤهم وانسباؤهم

الفقيده الغالية المرحومة

الحاجة وجيهة اسماعيل الادغم «ام أكرم»

زوجة الحاج احمد محمود الادغم

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم امس الخميس عن عمر يناهز ٧٠ عام وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة اليوم الجمعة من جامع ابو درويش في الاشرفية الى مثواه الاخير في مقبرة سحاب الاسلامية.

تقبل التعازي للرجال والنساء ولمدة ثلاثة ايام في منزل زوجها الحاج احمد الادغم (ابو اكرم) الكائن في جبل النظيف مقابل مدارس الايمان وبقالة الادغم. تغمد الله الفقيده بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه

نعي فاضل

عشائر العساف عامة - تلاع العلي

يحتسبون عند الله فقيدهم المرحوم

طه عبدالكريم راضي العساف

والد المهندس محمود وطارق وشقيق كل من خالد وياسين والدكتور محمد والصيدلاني احمد والدكتور عمر

الذي وافته المنيه يوم امس عن عمر يناهز ٥٨ عاما وقد تم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير يوم الخميس الموافق ١٩٩٩/١/٢١

تقبل التعازي للرجال في منزل شقيقه عمر مقابل المعهد القضائي. وللنساء في منزل الفقيد مقابل المعهد القضائي.

انا لله وانا اليه راجعون

برقيا: تلاع العلي ص.ب ١٩٢ الاردن

شكر على تعاز

تتقدم عشيرة النسور في السلط والخارج

بوافر الشكر والعرفان لكل من واساهم بوفاة فقيدهم المرحوم

العميد الدكتور

محمد عبدالله اليعقوب النسور

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او ارسال البرقيات راجين اعتبار هذا الشكر بمثابة الشكر الخاص لكل منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروهاً بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

بمزيد من الحزن والاسى

ينعى نبيل الصراف وعائلته

المرحوم

المهندس فؤاد حافظ ترزي

ويتقدمون من زوجته وابنائه المهندس حاتم والمهندس منح والسيدة مها واشقائه وشقيقاته

وآل ترزي الكرام باصدق مشاعر الحزن والمواساة

سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله الصبر وحسن العزاء

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز لديكم

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم.

نعي فاضلة

ينعى ال اللوباني وال البلبيسي

بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومه

ملك حلمي البلبيسي «ام حسام»

زوجة العقيد الركن المتقاعد يوسف علي اللوباني

ووالدة كل من حسام ومحمد وعلي وبراءه ونماء

والتي وافتها المنيه صباح يوم امس، تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته وسيتم تشييع جثمانها الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٩/١/٢٢ من مسجد اسامه بن زيد في حواره.

تقبل التعازي للرجال في ديوان ال اللوباني الكائن في حواره وللنساء في منزل نضال علي اللوباني.

برقيا: ال اللوباني /حواره

شكر على تعاز

آل الكردي وآل ضاهر الخطيب

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدتهم الغالية المرحومه

زين عبدالرحيم سيدو الكردي

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال البرقيات والنعي بالصحف او الاتصال الهاتفي مما كان له اطيب الاثر في نفوسنا داعين المولى عز وجل ان يحفظ الجميع ويديم عليهم الصحة والعافية.

انا لله وانا اليه راجعون

نعي فاضل

ينعى محمد عبدالقادر العبادي

بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم

طه عبدالكريم العساف

ويتقدم من ال الفقيد الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

نعي وجيه فاضل

أرملة المرحوم غطاس خليل الصراف

تنعى بمزيد من الحزن والاسى ابن عمها الفقيد الغالي المرحوم

فؤاد حافظ ترزي

وتتقدم من زوجته وابنائه المهندس حاتم والمهندس منح والسيدة مها واشقائه وشقيقاته

وآل ترزي الكرام باصدق مشاعر الحزن والمواساة

سائلة الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم آله الصبر وحسن العزاء

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز لديكم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى مرور عام

على رحيل أبانا الغالي

محمد أمين

رحمه الله واسكنه فسيح جناته انه قريب مجيب الدعاء

أبانا الغالي:

رحلت ورحلت معك ابتسامتنا

رحلت وبرحيلك زاد حناننا

وفقدنا معك سراجنا

الذي أنار طريقنا

ورغم الدمع في عيوننا

نورك باق في قلوبنا

يشد من عزائمنا

وبصوتك تثبت اقدامنا

على مبادئك مبادئنا

مخافة الدائم ربنا

وللحسين ولائنا

وللوطن ارواحنا

ابناؤك

عادل محمد امين

حازم محمدامين

انا لله وانا اليه راجعون

من آمن بي وان مات فسيحيا

نعي وجيه فاضل

ينعى ال عازر واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن وفلسطين والمهجر

بمزيد من الحزن والاسى (ابن عابود البار) المرحوم

داود بطرس خليل عازر «ابوخليل»

والد كل من خليل ويوسف وفاتن وغاده

وشقيق المرحوم سامي وموسى وسليم وسميح وسلمى وسعاد وسهام والمرحومة سميه

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية حاده صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٩/١/٢١ عن عمر يناهز ٦٠ عاما متمما واجباته الدينية هذا وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر هذا اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٩/١/٢٢ من كنيسة المقبره في الفحيص.

تقبل التعازي للرجال في بيت الفحيص وللنساء في منزل الفقيد مقابل ثانوية الفحيص للبنات ولمدة ثلاثة ايام من تاريخه، وسيقام قداس وجناز الثالث والتاسع والاربعين عن راحة نفس الطيب الذكر في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٩/١/٢٤ في كنيسة الروم الارثوذكس /العلالي الفحيص.

برقيا: ال عازر ص.ب ٣٣٦ الرمز البريدي ١٩١٥٢ الفحيص

الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً

نعي فاضل

بمزيد من الحزن والاسى

ينعى الياس ناصيف خوري وسعيد ابراهيم خوري وعائلاتهم

عديلهم الغالي المرحوم

داود بطرس خليل عازر (ابو خليل) ابن عابود البار

ويتقدمون من اهله وذويه بأحر التعازي سائلين المولى ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ورضوانه وان يلهمهم جميل الصبر وحسن العزاء

نعي فاضل

سليم عبدالله خوري واولاده وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة نسيبهم المرحوم

داود بطرس خليل عازر

«ابو خليل»

ويتقدمون من زوجته واولاده وعموم آل عازر الكرام بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ورضوانه

رحمه الله

انتقلت الى رحمة الله المرحومة

الحاجة فاطمة ابو السعود الحسيني

ارملة المرحوم سليمان يونس الحسيني

ووالدة كل من داود وزليخة وسميره والهام والمرحوم الدكتورذهني

وذلك في الكويت يوم ١٩٩٩/١/٢٠ تغمدها الله بواسع رحمته واسكنها فسيح جناته.

تقبل التعازي في الكويت: تلفون وفاكس رقم 2635804(00965)

جنيف تلفون 7340635(004122) فاكس: 7402464(004122)

عمان تلفون وفاكس 5925809

انا لله وانا اليه راجعون

نعي حاجة فاضله

. اربد - بشرى - تنعى عشيرة الجرادات واقرباؤهم وانسباؤهم في الاردن والخارج

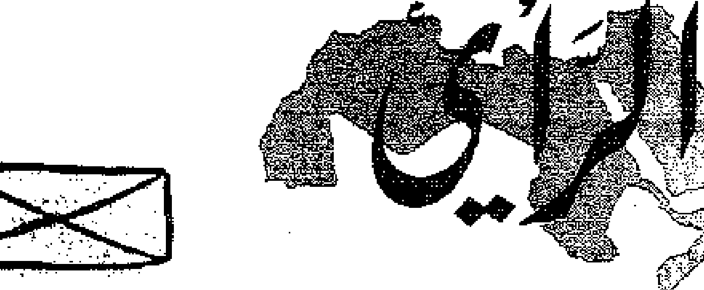
بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

الحاجة نوره احمد موسى خصاونه

ارملة المرحوم الاستاذ محمد سالم عبدالغني جرادات والدة كل من وليد واسامة وخالد

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء امس الخميس عن عمر يناهز ٧٢ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير في بلدة بشرى اليوم بعد صلاة الجمعة من مسجد البلدة الشمالي.

تقبل التعازي في منزل ابناء الفقيدة الكائن في بشرى الحي الشرقي





DAILY NEWSPAPER FRIDAY JANUARY 22, 1999 NO. 10363 VOL. 28 AMMAN - JORDAN

العدد ١٠٣٦٣ – الجمعة ٥ شوال ١٤١٩هـ – الموافق ٢٢ كانون ثان ١٩٩٩ – السنة الثامنة والعشرون – عمان – المملكة الاردنية الهاشمية.

حول العالم

تضليل البويضة احدث التجارب في منع الحمل

لندن – رويترز – قالت مجلة نيو ساينتست ان العلماء ربما اوشكوا على تطوير شكل جديد لمنع الحمل من خلال تضليل بويضة المرأة.

وبدلاً من تغيير الهرمونات او منع الحيوان المنوي من الوصول الى البويضة فان الطريقة الجديدة تعرقل التفاعلات الكيميائية الحيوية اللازمة لتخصيب الحيوان المنوي للبويضة.

وقالت المجلة «عرقلة هذه التفاعلات يمكن ان تمنع التخصيب».

وتتركز الفكرة على تنشيط البويضة او خداعها عن طريق بروتينات مخلقة للاعتقاد انها خصبت وبالتالي تغير غلافها الخارجي بحيث لا يخترقه الحيوان المنوي.

تطوير عقار جديد يساعد في تخفيف الوزن

واشنطن – قدس برس اثبت عقار جديد صمم لتخفيف الوزن نجاحاً ملحوظاً في تقليل معدلات البدانة لدى الامريكيين.

واظهرت الدراسة الواسعة التي اجريت في الولايات المتحدة لمدة سنتين ان هذا العقار المضاد للشحوم نجح في تقليل الوزن بشكل معقول. فقد وجد الباحثون لدى متابعتهم لـ ١١٨٧ من الامريكيين المصابين بالبدانة ان اولئك الذين تناولوا اعلى جرعات من عقار «اورليستات» لمدة سنة واحدة انخفضت اوزانهم بمعدل ٣,١٥ كغم. وتبين ان الزيادة العامة في الوزن لجميع الفئات التي ظهرت بعد حوالي ٣٥ اسبوعاً كانت الاقل في المجموعة التي تناولت «اورليستات» مقارنة بالذين تعاطوا دواء عادياً.

ممارسة الرياضة تقلل من خطر اجهاضات الاجنة الطبيعية

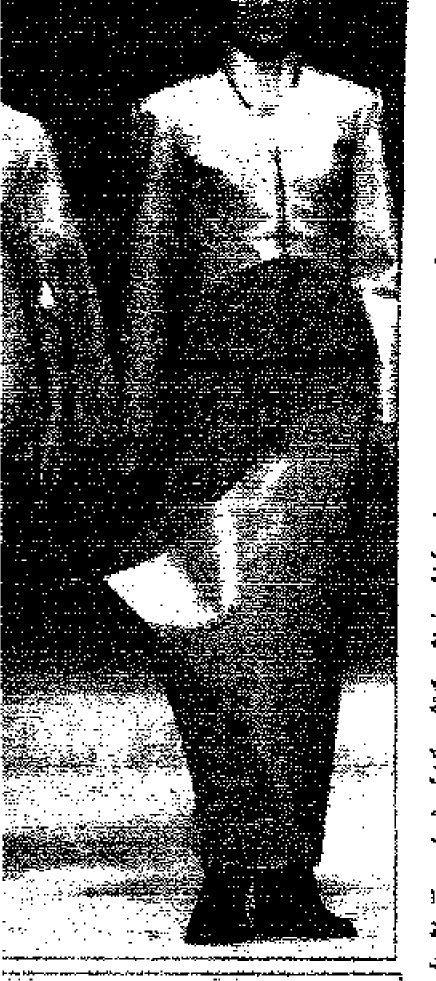
واشنطن – قدس برس – اكد باحثون مختصون ان ممارسة الرياضة والانشطة الجسدية المختلفة اثناء الحمل قد يقلل خطر اجهاضات الاجنة الطبيعية واوضح الباحثون في كلية الصحة العامة بجامعة كولومبيا الامريكية ان المشي والهرولة والسباحة وغيرها من رياضات الايروبكس تقلل خطر تعرض العوامل للاجهاضات بحوالي ٤٠ في المائة.

واكد الباحثون الذين درسوا العادات الرياضية لـ ١٧٣ امرأة ممن حملن باجنة ذات كروموسومات طبيعية، و١٧٣ امرأة ممن حملن باجنة مصابة باعتلالات في الكروموسومات الحاملة للمادة الوراثية ان رياضة الايروبكس قللت خطر الاجهاض بشكل ملحوظ، في حين لم تقدم النشاطات اليومية كالاعمال المنزلية والعناية بالاطفال والواجبات الوظيفية اي فوائد وقائية ضد الاجهاض.

وقال الباحثون في التقرير الذي نشرته مجلة (علوم الوباء) الامريكية ان ممارسة الرياضة بانتظام قد تقي المرأة الحامل من التغيرات الهرمونية وبالتالي تقلل خطر انقباضات الرحم والاجهاض، مشيرين الى ان حوالي ٩٢ في المائة من معدلات الحمل الذي يتكون فيه الاجنة مصابة باعتلالات كروموسومية تنتهي بالاجهاض، مقارنة مع ٨ في المائة فقط من الحمل الذي تكون فيه الاجنة طبيعية وغير مصابة بمثل هذه الاعتلالات.

كوب من الشاي يومياً يبعد عنك طبيب القلب

واشنطن – قدس برس – في دراسة جديدة نشرتها المجلة الامريكية لعلوم الوباء، افاد اطباء ...



عارضتا ازياء خلال عرض اسبوعي في موناكو



كل عام وأنتم بخير يا صقر العرب





TO: HIS MAJESTY KING HUSSEIN
From: Fu'ad Tawfig Haddadin/U.S.A

بطاقات تهنئة ومحبة للحسين من خارج الوطن وصلت عبر الرأي الانترنت

القدود الحلبية تطرب الفرنسيين

باريس – (اف ب) – احيا مطرب القدود الحلبية اديب دايخ في مدينة تولوز جنوب شرق فرنسا حفلة نظمت بعد حفلته التي احياها في «كافيه دي لا دانس» في باريس في اطار فعاليات «ليالي رمضان الجميلة».

ورافقت اديب دايخ في حفلته فرقة الكندي الموسيقية التي تتألف من عازف القانون الفرنسي جوليان جلال الدين فايس وعازف الناي محمد سعادة وعازف الرق عادل شمس الدين وعازف العود سفيان نقرا.

يذكر ان دايخ اشتهر منذ ثلاثين عاما باداء القدود الحلبية. وقد تداولت الاشرطة المسجلة بصوته والتي اعدت لتقاليد بسيطة، اجيال من الشباب الذي يحب هذا النوع من الطرب الاصيل منذ بداية الستينات.

وفي الحفلة التي احياها امس الاربعاء، حمس دايخ بصوته السوداء الحلبية يؤدي القدود باسلوبه الخاص.

ولم يتردد دايخ رغم تقدمه في السن في الارتجال كما اعتاد اثناء غنائه قصائد الغزل والحب الممزوجة ببعض الالوان الشعبية، مثيراً حماس الجمهور الذي صفق له طويلا عندما انشد قصيدة «بيضاء» قبل ان يختتم حفلته بقصيدة «يا من هواه اعزه وذلني».

وجوليان فايس ... فرنسي قائد فرقة الكندي الموسيقية ... منزلاً يقيم فيه من وقت لاخر.

وكان فايس قد رافق ... من كبار مغني القدود الحلبية ... وخصوصا ... قرب ... حيث يقيم فيه دايخ القدود الحلبية ... الاسطوانات الثلاث الاخرى ... وعمر سرميني وحمزة شكور ... فرقة الكندي مكتملة.

اليوم في التاريخ

● ١٥٦١ – ولادة الفيلسوف والسياسي البريطاني فرنسيس بايكون احد رواد العلم التجريبي الحديث وصاحب كتابي «تقدم العلم» و«الادارة الجديدة». (توفي عام ١٦٢٦).

● ١٧٧٥ – ولادة العالم الفرنسي أندريه ماري مبنكر القوة المحركة الكهربائية، والمغناطيس الكهربائي والتلغراف.

● ١٩٨١ – قيام مستوطنين يهود بالقاء قنابل حارقة داخل المسجد الاقصى بغية احراقه.

● ١٩٨٥ – وزارة الدفاع الاسرائيلية تعلن عن اصابة ٤٩٣٢ من جنودها بعاهات مختلفة اثناء الحرب اللبنانية.

● ١٩٤٩ – الشيوعيون الصينيون يدخلون بكين.

● ١٩٦٢ – استبعاد كوبا من منظمة الدول الاميركية.

مدينة ترويحية في العاصمة الاندونيسية جاكارتا تعج بالمواطنين الذين يواصلون الاحتفال بعيد الفطر. اف.ب

شريك يسرق شريكه

الشارقة – بترا – وقع رجل أعمال بدولة الامارات العربية المتحدة ضحية لعملية نصب حبكها شريكه في شركة مواد غذائية.

فقد تمكن الجاني بمساعدة مدير قسم الائتمان في احد البنوك وسيدة تعمل سكرتيرة في شركة المجني عليه من النصب على شريكه والاستيلاء على (١٦) مليون درهم (نحو خمسة ملايين دينار اردني) ولاذ الثلاثة بالفرار فور اتمام عملية النصب والاحتيال.

فقد تقدم رجل الاعمال الذي يبلغ من العمر ٤٣ عاماً ببلاغ الى السلطات المختصة يفيد ان شريكه تمكن من الحصول على المبلغ بعد ان أوهم المجني عليه بمشروع لاستثمار الاموال في مجال العقارات في بلد المتهم.

وقالت صحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة امس ان المتهم حصل من رجل الاعمال بعد اقناعه بالشروع على خطاب لضمان باسم الشركة وقدمه الى احد المصارف وحصل على المبلغ المطلوب كقرض.

واضافت الصحيفة ان المتهم وهو من احدى الدول العربية في شمال افريقيا تمكن من ارتكاب جريمته بمساعدة مدير قسم الائتمان في البنك الذي قدم له تسهيلات الحصول على القرض وسيدة تعمل سكرتيرة شركة ...



اكبر احجية في العالم تتمثل في تركيب نموذج للسفينة الاسطورية تايتانك في دزلدورف في المانيا وتتكون الاحجية من ٢٦٥٠٠ قطعة. اب

عقار يقلل الغثيان لدى مرضى السرطان

بوسطن – رويترز – افادت دراسة في دورية نيو انجلند جورنال الطبية بان عقاراً تجريبياً تطوره شركة ميرك قلل بدرجة كبيرة الغثيان والقيء لدى مرضى السرطان الذين يجري علاجهم بعقار سيسبلتين.

وعقار سيسبلتين واسع الاستخدام لكن كثيراً ما يثير حالة من القيء خلال ٢٤ ساعة من بدء استخدامه يعقبها موجة اخرى بعد يومين الى خمسة. والعقار التجريبي معروف فقط باسم تركيبته المعملية.

وفي الدراسة التي اجريت على ١٥٩ مريضاً قام فريق بقيادة رودولف نافاري الطبيب في مستشفى سايمون وليامسون في برمنجهام باعطاء متطوعين عقاراً تقليدياً مضاداً للقيء اثناء علاجهم بعقار سيسبلتين.

وعلاوة على ذلك قدم عقار وهمي الى ثلث المرضى بينما قدم لبقيتهم عقار آخر.

وفي خلال ٢٤ ساعة كان ٣٣ في المئة من المرضى الذين تناولوا العقار الوهمي قد تقيأوا مقارنة مع سبعة في المئة فقط من الذين تناولوا العقار التجريبي.

وقال فريق نافاري الذي يضم العديد من باحثي شركة ميرك ان العقار التجريبي لم تكن له اعراض جانبية ظاهرة.

جهاز للكشف عن المتفجرات ربما يزيل الخوف من الطيران

لندن – رويترز – يتسم بكونه اكثر حساسية من اجهزة الكشف باشعة اكس ويتتبع اثر افضل من انوف الكلاب المدربة ويقول المستثمرون فيه انه قادر على الكشف عن متفجرات بحجم رأس الدبوس في مساحة تعادل مساحة استاد لكرة القدم.

ويعتقد اثنان من علماء الطبيعة في جامعة ليدز بشمال انجلترا ان جهاز بريسسكوب الذي يستخدم اشعة الليزر في الكشف عن المتفجرات المخبأة قد يمثل ثورة في مجال تأمين سلامة الطيران ومكافحة الارهاب وقد يزيل الخوف والرهبة من الطيران.

قال ديفيد باتشيلدر استاذ بالجامعة في مقابلة عبر الهاتف «قد يسهم مساهمة هائلة.. فهناك اساليب مختلفة كثيرة لاخفاء المتفجرات».

والجهاز في حجم حقيبة السفر ويستخدم اشعة الليزر التي تطلق ضوءا بموجات مختلفة الاطوال. ويعطي التغير في طول موجات الضوء ترددا لذبذبات جزيء معين.

وقال باتشيلدر «تحطيك هذه الترددات بصمة تستطيع التعرف من خلالها على نوعية الجزيء».

وطور باتشيلدر بالاشتراك مع سايمون وبستر الجهاز الى جانب مساهمة الادارة العلمية بوزارة الداخلية وكيميائيين بجامعة ستراتكيد في اسكتلندا.

الرأي يومية عربية سياسية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٦١/١٩٩٨/د)

رئيس مجلس الإدارة	المدير العام	رئيس التحرير المسؤول	نائب المدير العام	رئيس التحرير
عبد السلام الطراونة	محمد العمد	سليمان القضاة	نادر الحوراني	عبد الوهاب زغيلات

هاتف: ٥٦٦٧١٧١	(قفز آلي)	5667171	Tel :
٥٦٠٧١٦١	(قفز آلي)	5607161	
فاكس: ٥٦٨٤٣٦٦	الادارة	5684366	Fax: (Mangt.)
٥٦٦١٢٤٢	التحرير	5661242	Fax: (Edit.)
٥٦٠٧٣٠٩	الاعلانات	5607309	Fax: (Adv.)

العنوان: طريق الجامعة الاردنية ص.ب ٦٧١٠ عمان ١١١١٨